

اولیاء عہد و باریل

تألیف:
شیخ الاسلام امام ابن تیمیہ

عاشر الدلائل السلفیۃ مبین

آٹھویں صدی ہجری کے امام و مجدد شیخ الاسلام علامہ ابن تیمیہ رحمہ اللہ
کی نادر الوجوہ تصنیف

”الْفُرْقَانُ بَيْنَ أَوْلِيَاءِ الرَّحْمَنِ وَأَوْلِيَاءِ الشَّيْطَنِ“ کا اردو ترجمہ

اولیاءٰ حق و باطل

(ترجمہ)

النصارى زبیر محمدی

توثيق ترجمہ و تقدیم

دکتور فضل الرحمن المدنی

مراجعة و تصحیح

مولانا عبدالجید اصلاحی

ناشر

الدار السلفیہ، ممبئی

© جملہ حقوق بحق ناشر محفوظ ہیں

سلسلہ مطبوعات الدار السلفیہ نمبر ۲۱۵

نام کتاب	: اولیاء حق و باطل
مصنف	: شیخ الاسلام علامہ ابن تیمیہ
مترجم	: الصارزیر محمدی
مراجعة و تصحیح	: مولانا عبد الجید اصلاحی
توثیق ترجمہ و تقدیم	: دکتور فضل الرحمن المدنی
طابع	: اکرم مختار
ناشر	: الدار السلفیہ ممبئی
تعداد اشاعت (بار دوم)	: ایک ہزار
تاریخ اشاعت	: مئی ۲۰۰۸ء
قیمت	: ۱۱۵ روپے



ملائکہ کتبیہ

دارال المعارف

۳۴ محمد علی بلڈنگ، ہمنڈی بازار، ممبئی - ۳

فون: ۰۲۲ ۲۵۶۲۸۸

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

د/عبدالرحمن عبد الرحمن

ص. ب. ١٢٦٦٨ الرياض ١١٩٩

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على نبينا محمد
 وعلى آله وصحبه أجمعين - أما بعد :
 فإني قد أذنت لذخ الشيخ / انصار زبير المحدثي
 بترجمة كتاب الشيخ الدليل (ابنه نعيم رحمة الله ، المسن
(الفرقان فيه أولياء الرحمن وأولياء الشيطان) الذي حملت بحقيقة
 وتحرج أحاديثه والتعليق عليه . وذلك بترجمته إلى اللغة
 الzerdye ، ولهم ما يتلاءم به الاختصار النافع المفيدة في
 غير المتن ، سلأ المولى عز وجل أنه شئت الشيخ /
 انصار على جودة الصيحة ، وأن ينفع به الأسلام
 والسلمين .

الكتاب
١٤٤١/٣/٨

كتاب الفتن قيام بيروت أولياً في المتن
وأولياً في الشهادتان تاليه
الداعي العالى العلام العلامة الشيخ
الإمام بقية الساواه الإمام

أحمد ابن عبد الله الإمام

ابن عبد السلام

ابن يحيى

قدسي ثم

رسوحا

وقرطس

ضئيل

واسع

شمس الدين

ساع إلى العذرا قبل غروبها وحالها

تشيك لفظ ساقع العذرا حسرة على قبر اوزار

الذى يحيى

كنتم تجتمعوا إلهه ناتبه على نبي يحيى بكم الله فالأخضر بالبدر كريمه ألم يذكركم دعوة
 ألم يحربون أعداء نازلا بهم هذه الأليمة خشبة لصم وقدي بين الله فهناك من يرى
 أنت رسولنا فما كان له ذنب فيه ولا ذنب في محبتنا للله ولم يتحقق المرسل صلى الله عليه
 فليس هناك وبأياديه أسرى لا يكره من اول أيامه لا يصرخون على كثرة من الناس يبغضون
 في آن فنهم أقوى في غيرهم أفهم من أول أيامه أمه ولا يكرهونها من أول أيامه فالله
 والله حفظ ربي يدعون ألم يفزوا على أيادي الله ويا لها ويا لها ويا لها كل ذلك يعلم بهنكم بذلك
 بل إنكم وبكل من حملتكم وفاقتكم وما العالى بهم لا يحببكم لا يهلككم هو
 وإنصاركم تلك أيامهم إلى قبوركم كلام يخزونونه وكتاب من مشركون الله ربكم عليه
 ألم يفزعكم أهل الله سلطانكم من ملائكة وجلادتهم البيت وطالعكم يستسلمون به
 على غيرهم كلام قد أخذوا ذاتكم على عذابكم فلنعلم على عذابكم شناسكم على
 برسا من لا يفخر ولهم ولا يكرهونه الذي لا يكرهونه الذي لا يكرهونه الذي لا يكرهونه
 ألم يفزعكم بعد ذلك حتى المسجد بكلم وما كان من أول أيامكم
 ولا يفزعكم بين سبطين إسرائيلي ليسي على أول أيامه ولا أول أيامه يهلككم
 وإن أيامه المأقوى وثبتت في الله تعالى عن عمر بن العاص رضي الله عنه قال
 ألم يفزعكم على سليم يقول بعدها من غير سره إله إيلان ليس على با
 ولهم يعني للأئمة من كانوا به أنا وأبي الله صالح المؤمنين وهذا من
 لغويه لكنه كان الله يهلكهم وحسب عليه صالح الرحمن يعنى كان صالح
 المؤمن لهم لأن من يهلك الله أنت وآياته أسرى وغافل في ذكره لا يذكر
 وعمر هؤلء ملوك وساتر لهم بعدهم الصحنان الذين يأنهم ولهم بعدهم
 وكتاب الفتاوا في تأثيره وكلام في أسبابه كما يكتب في الصحيح على شفاعة

جاء الشيطان في صورة جوبيه من أسد عظيم يهواه كأي منتسب إلى الإسلام
 واستهلاك بفتح يحيى بن النلن برؤس شروخ المسلمين جاء في يوم ذي القعده وان
 سط على صاحب شرك بالمندح جاء في صورة من يغسل نذارة لشركته فأنكر على المستفات به
 أن كان من له وجوب بالشرط ثم يزور الشبان مثلكم إنما المتفق به
 كما يجيء منكم بأفظع ما يجيء بأقوالهم نقول لهم مظواها ولنكتلها لأنها من حملها من
 من الضرر جاء به الماء ويتوجه الشيطان وأعاده عليهم ومن يسمع الذي
 ذكر قد جرأ العون على هذه العصبة فتآمته فتال يورثي الجن
 ففي رواية ابن الأثير في صحيح وكتابه في الأحاديث التي أخبار به قال
 إذا ذكر بالشيطان برؤس شرك في كلام من استغاثات في من أصيح به فالجنة
 في ذلك طلاق برؤس شرك في ذلك طلاق كثيرة كثيرة في ذلك طلاق كثيرة
 إذا ذكر بها من يبرهنها فإذا انكم تقعوا بها هنا يطردكم الجنة كما يطرد الناس
 بغير الدليل ونحو ذلك في رفع ورفع العناية وفي ذكره أذن من أحوال الطبيعية
 فيه وجبريل عليه السلام في وقوعه في الغربة مما من هذه الأحوال مما
 ذكره المؤذنون ما ذكره في ذلك طلاق والآن هذه الأحوال شرط طلاق
 بذلك وما ذكره من ما لا يدرك بهم تباري لهم في وقت انتهاء المطر
 وربما يذكر شيئاً في المطر وإنما تتحقق شرط طلاق العذر من ذلك الشرح ومنه
 العاجزة فلا يحصل عن طلاق بحسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الآيات العبرة بالمعنى الآتي
 من الآيات التي لا يدركها إلا ما يدركها وإنما شرط طلاق
 والمراجحة واللائحة لا يدركها إلا ما يدركها لبيانه فالمعنى طلاقها
 ولنبيها ودخلها بصلة وصلة وصلة وصلة وصلة وصلة وصلة
 رب الماء لكيما أنت والى رب الماء

لعله

في

كتاب القرآن بين دليلي وليلي وأولياء الشيطان باليف

٤٩٨٩

ربيع الامر العامل العامل العامل العامل
تني لله ربى الحبلى له عيش به كلام عز وجل
ابن عبد الله بن جعفر بن ابي تميم
كرهتني الحبلى بقليل لغير
برحمة ولا سكبة فسخ
جثة بجهد ولله
والله عز

الخمسيني السادس معاذ الله رب العالمين لغافور اليف
وكتب في يوم يغتصبها حماها في المثلث الاخر من الدهار
الرابع عشر من شهر رجب الغرة الحمراء من شمس مولده

الخطيب ماذا بعد كاتب وصاحب الخطبة تحيه الاصدقة
يارب اغفر لي بعد كان كاتبها قارئ الخطيب كان سبباً في ميسي
حسبي لسد لا لله لا ام هو على غير فلكت ولله رب

بالشیخان في صوره من الاستفاثات بغير حسن او عسره جرصن او عسره من مستحبته وارهان
 مقتضاها الاسلام وقد استفاث بشجع حسن به الفتن من بنبيوخ المليون جاءه في .
 صوره ذلك الشیخ واده كما تذكر في الصندحة في صوره من يغفره ذلك المشرك
 ثم ان المسو المستفاث به ان كان من له خبره باشرعيتهم يغفره الشیخان انه
 يغفر لامتحنه المستفيثون وان كان اربعه من لا خبره له اخبره باحوالهم فنال اولهم
 له فتنهم او ليكدا ان لهم سبع لغوارث من بعد واجاتهم وانما هو يتسمى النجاشي
 ولقد اخبر من النوع الدرس بغير حسن مثل هذه الصوره منا شنبه ومحاطبه فتاله ا
 سبوب ما بين شبابا وامثل الماء والزجاج ومثلثون له فيه ما يطلب منه الا حمار
 به فالفاخر الناس به ووصلون الى الكلام من استفاث بي من اصحابي
 خاجته في صوره جوابي اليه وكان كذير من الشیوخ الدرس حصل لهم كذير
 هذه المؤرق اذا ادکب بما من اصرفاها وقال انكم تتعلمون هذه المؤرق
 الحليل كايدخل النار محمد الطلاق وفسور النار برج وكذا عن الصداع وغير ذلك
 من الحيل الطبيعية يتعجب هولا المشائخ وينتوون واسمه كذير لا سرف شبا
 من هذه الحيل فلما دركهم الحبرانهم كما ذكرت في ذلك ولكن وروه الا احوال
 الشیخانيه اقر رايدا وتاب منهم من تاب اسه عليه لما تباين احكام
 وتبين لهم من وجوه انها من الشیاطين وزراوانها من الشیاطين
 رواها تخصیا يمثل البدع المدومه في الشرع وعند المعاشر فعلموا
 حسنه انها خارج عن الشیطان لا ولیا له لامن كلام الرحمي

حسنه انها خارج عن الشیطان لا ولیا له لامن كلام الرحمي
 من نفع لله ولنفسه المباركة لذا امسحه
 في امسح على عذر من امر بحسب المزد لحرام منه تسليمه على يد ذاته ما
 اغفر راحمه ربها او هاب لحمد من مدحه من حطاب ربها ربها
 شاهد اسر بلطفه الحفري في له نيا ولا لاخره حق امه مع انان
 مسلولة بله عليه فلهم اغفر له ولامه سلم داين

فہرست کتاب

صفحات	موضوعات	نمبر شمار
9	فہرست موضوعات	۱
15	عرض ناشر	۲
17	تقدیم	۳
21	کلمہ مترجم	۴
31	مقدمہ محقق	۵
33	امن تحریکی ایک مختصر تعارف	۶
34	امن تحریکی کی شخصیت	۷
36	بیماری، وفات اور جنازہ	۸
۸۶	قلی مخطوطات کے چند نمونے	۹
39	خطبۃ الکتاب	۱۰
41	اولیاء رحمانی اور اولیاء شیطانی کا فرق	۱۱
49	فصل (۱) : اولیاء اللہ کے اوصاف	۱۲
51	ولایت اور ولی کا لغوی و اصطلاحی مفہوم	۱۳
53	افضل ترین اللہ کے ولی	۱۴
58	کفار و مشرکین کا دعویٰ اور اس کا ابطال	۱۵
62	اصحاب صفة کے متعلق غلط فہمیاں	۱۶
64	انصار اور بعض اکابر مهاجرین اصحاب صفائی میں سے نہ تھے	۱۷
64	اولیاء، اقطاب اور بُلداں کے سلسلہ میں وارد تمام حدیثیں صحیح نہیں ہیں	

	ایمان کے باب میں تمام آسمانی کتابوں اور پیغمبروں پر ایمان لانا ضروری ہے	۱۸
69		
72	جو شخص اللہ کا ذکر نہ کرے وہ شیطان کا ولی ہے	۱۹
75	ذکر رحمٰن کا مفہوم	۲۰
77	فصل (۲) : منافقین کی نشانیاں اور چند جاہلی اعمال	۲۱
77	ایمان و نفاق شخص واحد میں	۲۲
82	فصل (۳) : اولیاء اللہ کے طبقے	۲۳
90	انبیاء کی تقسیم اولیاء کی تقسیم کے طرز پر	۲۴
94	فصل (۴) : امت محمدیہ کی فتحیں اور معزز لہ اور مر جئہ کارو	۲۵
96	کوئی موحد جہنم میں ہمیشہ نہیں رہے گا	۲۶
99	فصل (۵) : ایمان اور کفر کی حقیقت اور مومنین کی ایک دوسرے پر فویت	۲۷
102	فصل (۶) : ایمان مجمل اور ایمان مفصل	۲۸
108	فصل (۷) : ایمان و تقویٰ ولایت الٰہی کی شرط ہے	۲۹
	فصل (۸) : جائز اور مباح امور میں اللہ کے ولی دوسروں سے ممتاز	۳۰
112	نہیں ہوتے	
113	صوفی کی وجہ تسبیہ	۳۱
114	فضیلت اور برتری کا معیار تقویٰ ہے، حسب و نسب نہیں	۳۲
115	فقیر کا شرعی مفہوم	۳۳
116	ہمارا جرین کی صفت	۳۴
121	معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ کو نبی کریم ﷺ کی چند وصیتیں	۳۵
126	فصل (۹) : معصوم ہونا ولایت کے لئے شرط نہیں ہے	۳۶

128	الہام کی صحت کا معیار	۳۷
130	عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کے فضائل میں چند احادیث	۳۸
134	صدیق کا مرتبہ محدث سے اونچا ہے	۳۹
135	انبیاء کی اطاعت واجب ہے اولیاء کی نہیں	۴۰
140	کتاب و سنت میں کسی چیز کا ثبوت نہ ہو تو وہ باطل ہے	۴۱
143	رسالت محمدی ﷺ کی جامعیت	۴۲
146	شیطان والوں کی پہچان	۴۳
153	فصل (۱۰) : حقیقت اور شریعت	۴۴
159	فصل (۱۱) : انبیاء علیہم السلام کی افضليت اور خوبختوں کے مراتب	۴۵
162	ساقین اولین میں سے خلفاء اربعہ افضل ہیں	۴۶
162	اولیاء کو انبیاء سے افضل کہنا صریح گراہی ہے	۴۷
165	ولایت اللہ ایتاء بر اتباع رسول پر موقوف ہے	۴۸
166	فلسفیانہ الحاد تصوف کے رنگ میں	۴۹
169	نبوت کی فلسفیانہ تشریع	۵۰
172	فلسفہ کی گمراہی کا سبب	۵۱
274	فرشته صوفیوں کی نظر میں	۵۲
174	اللہ تعالیٰ سے برادرست علم سیکھنے کا مدعا گراہی ہے	۵۳
176	قرآن و سنت میں جبریل علیہ السلام اور فرشتوں کے اوصاف	۵۴
185	امن عربی اور جدید	۵۵
186	فلسفہ صوفیوں کی باغیانہ جسارت	۵۶
190	معیت کی صحیح تعریف	۵۷

197	معیت کا تقاضہ حلول اور الحاد نہیں	۵۸
201	فصل (۱۲): دینی اور تکوینی حقوق کا مسئلہ	۵۹
211	مسئلہ تقدیر	۶۰
	تقدیر پر بھروسہ کر کے نیکی ترک کرو دینا اور گناہ کرنا	۶۱
211	مشرکین کا طریقہ ہے	۶۲
212	گنہ گار اور تیک لوگ برادر نہیں ہو سکتے	۶۳
220	قضاء (نج) تین قسمیں	۶۴
	حضر علیہ السلام کے ساتھ قصہ موئی کی جگہ پیش کرنا غلط ہے	۶۵
221		۶۶
223	امہ کی تقلید واجب ہے نہ حرام	۶۷
224	فصل (۱۳): قانون تشریعی اور تکوینی کے درمیان فرق	۶۸
224	تکوینی ارادوں	۶۹
225	امر تکوینی کی آیات حسب ذیل ہیں	۷۰
227	امر دینی کی آیات حسب ذیل ہیں	۷۱
228	اذن کی آیات	۷۲
228	اذن دینی	۷۳
229	قضاء کا مسئلہ	۷۴
229	قضاء دینی	۷۵
231	تکوینی اور دینی بعثت	۷۶
232	ارسال	۷۷
232	ارسال تکوینی	۷۸

233	ارسال دینی	۷۷
233	دینی ارادہ	۷۸
233	جعل تکوینی	۷۹
233	جعل دینی	۸۰
234	تحریم	۸۱
234	تحریم تکوینی	۸۲
234	تحریم دینی	۸۳
234	شیطان کے شر سے چنے کی دعا	۸۴
236	رسول اللہ ﷺ کی ابیاع ہی حق و باطل کامیزان ہے	۸۵
243	مججزہ اور کرامت کا مقصد اور چند مججزات	۸۶
246	کرامات صحابہ رضی اللہ عنہم	۸۷
250	کرامات تابعین رحمہم اللہ تعالیٰ	۸۸
255	ایمانی حالات کے بر عکس شیطانی حالات والے	۸۹
260	کرامات اولیاء اور مشاہب احوال شیطانی میں فرق	۹۰
264	قبروں کی تعظیم مشرکین اور اہل بدعت کا طریقہ ہے	۹۱
268	شیطانی مکرو弗ریب کی چند مثالیں	۹۲
269	غاروں اور جنگلوں میں نک رہنابدعت ہے	۹۳
271	خوارق عادت کے باب میں لوگوں کی تین قسمیں	۹۴
272	احوال شیطانی کے مقویات	۹۵
273	تلاؤت قرآن اور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم	۹۶
277	خارق عادت کی قسمیں	۹۷

281	کرامت کی بحیاد ایمان اور تقویٰ	۹۸
283	فصل (۱۳) : تمام جن و انس کیلئے نبی کریم ﷺ کی رسالت عامہ	۹۹
288	جنوں کا سماع	۱۰۰
289	انسانوں کے ساتھ جنوں کے حالات	۱۰۱
290	شیطانی مکرا پسند دوستوں کے ساتھ ان کے درجہ کے لحاظ سے ہوتا ہے	۱۰۲
291	شیطان معبودان باطل کی شکل میں	۱۰۳
294	فہرست کتاب	۱۰۴
	فہرست مراجع و مصادر	۱۰۵
۲۸	۱۔ بیان ایمان	۶۴۲
۲۸	۲۔ کلمات لام	۶۴۳
۲۸	۳۔ کلمات لام	۶۴۴
۲۸	۴۔ کلمات لام	۶۴۵
۴۸	۵۔ کلمات لام	۶۴۶
۴۸	۶۔ کلمات لام	۶۴۷
۴۸	۷۔ کلمات لام	۶۴۸
۴۸	۸۔ کلمات لام	۶۴۹
۴۸	۹۔ کلمات لام	۶۵۰
۴۸	۱۰۔ کلمات لام	۶۵۱
۴۸	۱۱۔ کلمات لام	۶۵۲
۴۸	۱۲۔ کلمات لام	۶۵۳
۴۸	۱۳۔ کلمات لام	۶۵۴
۴۸	۱۴۔ کلمات لام	۶۵۵
۴۸	۱۵۔ کلمات لام	۶۵۶
۴۸	۱۶۔ کلمات لام	۶۵۷
۴۸	۱۷۔ کلمات لام	۶۵۸
۴۸	۱۸۔ کلمات لام	۶۵۹
۴۸	۱۹۔ کلمات لام	۶۶۰
۴۸	۲۰۔ کلمات لام	۶۶۱

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

عرض ناشر

ہمارے عزیز مولانا انصار زیر محمدی سلمہ اللہ نے شیخ الاسلام علامہ ابن تیمیہ کی معروف اور معرکۃ الاراء کتاب ”الفرقان بین اولیاء الرحمن و اولیاء الشیطُن“ کا ”اولیاء حق و باطل“ کے نام سے نہایت سلیس اور آسان اردو ترجمہ کیا ہے، اور حقیقت یہ ہے کہ آں عزیز نے ایسی جامع اور اہم کتاب کے اردو ترجمے کا حق ادا کر دیا ہے۔

علامہ ابن تیمیہ کی یہ کتاب حق و باطل کے معرفے میں حق کی دلیل و حجت کا کام دیتی ہے، اس کتاب کا اصل موضوع اولیاء الرحمن کے حقیقی اوصاف، ان کے درجات، ان کی محبت اور ابتداع کا مدلل بیان ہے، ساتھ ہی جھوٹے مکار صوفیوں اور نامنہاد ولیوں کے کذب و افتراء کا پردہ فاش کیا ہے، اور اولیاء و اقطاب اور ابدال کے بارے میں منکر اور موضوع احادیث کا دلائل کے ساتھ بطل کیا ہے؟

ولایت اور تصوف کا حقیقی شرعی مفہوم نہایت لشیں انداز میں کتاب و سنت کے دلائل کے ساتھ بیان کیا ہے، اور اس غلط فہمی کا ازالہ کیا ہے کہ ائمہ مجتہدین و محدثین کرام اور سلف صالح کی جماعت نے صوفیاء اور اولیاء کا بالکلیہ انکار کیا ہے، ایسا ہر گز نہیں بلکہ اسلامی تاریخ میں مصلحین امت کی جو جماعت ابتداء سے مشہور ہے جیسے صحابہ کرام، تابعین و تبع تابعین، محدثین، مجددین امت، سب کے سب اللہ کے ولی بندے تھے۔ علامہ ابن تیمیہ نے اپنی اس اہم کتاب میں انہیں ربائی اور روحانی اور اللہ کے دوست اور ولی بندوں میں شامل فرمाकر ان کی ابتداع کی دعوت دی ہے۔ اور فضیل بن عیاض، حسن بصری، امام احمد بن حنبل، امام بخاری اور محدثین و محدثین کی جماعت کو امت محمدیہ کے محسین اور مصلحین میں شامل فرمایا کر ان کی ذات سے عقیدت اور محبت کا اظہار فرمایا ہے۔

لیکن اسی کے ساتھ اولیاء، فرشتوں اور اہل حق کے ساتھ من گھڑت باقیوں کے انتساب کو باطل قرار دیا ہے، اور امت میں مشہور نام نہاد، صوفیاء مثلاً ابن عربی اور ان کے تبعین کی اچھی طرح قلائی کھوئی ہے، خصوصاً ان پیروں اور فقیروں کو جو عماروں اور جنگلوں میں رہنے کو تصوف اور احسان سمجھتے تھے ان کی خرق عادات باقیوں کو جھوٹی اور باطل قرار دیا ہے۔ پھر کتاب و سنت کے دلائل سے حقیقی کرامات کی جن کی بنیاد ایمان اور تقویٰ پر تھی تائید فرمائی ہے۔

ساتھ ہی یہ بھی ثابت کیا ہے کہ جنوں اور انسانوں سب کے لئے نبی کرم صلی اللہ علیہ وسلم کی نبوت عام تھی، اور آپ کی نبوت پر ایمان لائے بغیر کسی کا نہ ایمان کامل ہو گا نہ وہ عند اللہ مغفرت کے مستحق ہوں گے۔

اس طرح یہ کتاب حق و باطل کے درمیان مضبوط حد فاصل کا کام دیتی ہے، امت اسلامیہ میں اس کتاب کو قبول عام حاصل ہوا، اور علامہ ابن تیمیہ گی یادگار کتابوں میں اس کا شمار ہوا۔

ہمارے عزیز مولا نا انصار زیر محمدی جنہوں نے جامعہ محمدیہ منصورہ مالیگاؤں سے اپنی تعلیم مکمل کر کے سعودی عرب کے بعض اہم مقامات پر تبلیغ و دعوت کے کام میں مصروف رہے، انہوں نے اس کتاب کا نہایت سلیس ترجمہ کر کے عوام کی اصلاح کا بڑا اسماں مہیا کر دیا ہے، اللہ انہیں جزاۓ خیر عطا فرمائے۔

ادارہ "الدار السلفیہ" نے اس اہم اور مفید کتاب کی اشاعت کی ذمہ داری اٹھائی اور اسے نہایت اعلیٰ معیار پر شائع کر کے اس کتاب کا حق ادا کر دیا ہے۔

اللہ تعالیٰ کتاب کے مؤلف، مترجم، اور الدار السلفیہ کے ذمہ داروں کو جزاۓ خیر عطا فرمائے، اور عوام میں اس کتاب کو عام فرمائے۔ آمین

مختار احمد سدوی

مدیر الدار السلفیہ

۲۰۰۲ء اکتوبر ۱۴۲۳

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

از بُؤاکثر فضل الرَّحْمَنِ الْمَدْنِ حَفْظَ اللَّهِ

(مفتی و شیخ الجامعۃ الحمدیۃ منصورہ، مالیگاؤں)

الحمد لله كفى وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد:

لام ربانی شیخ الاسلام تقی الدین ابو العباس احمد بن عبد الحلیم بن یتھیۃ الحرانی (۷۲۸-۶۶۱ھ) کی ذات گرامی محتاج تعارف نہیں، آپ کاشمار ان مجددین و مصلحین میں ہوتا ہے جن کے بارے میں ارشاد نبوی ہے: "إِنَّ اللَّهَ يَعِثُ لِهَذِهِ الْأَمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مَائِةٍ سَنَةٍ مِنْ يَجْدِدُ لَهَا دِينَهَا" رواہ ابو داود (۳۲۹۱)، والحاکم فی المستدرک (۵۲۲/۲) و صحیح الابنی اسنادہ فی الصیحۃ (رقم: ۵۹۹).

بالاریب آپ اس طائفہ منصورہ میں سے ہیں، جس کے بارے میں رسول اللہ ﷺ کی پیشیں گوئی ہے: "لَا تَرَال طائفةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَضْرُهُمْ مِنْ خَذْلِهِمْ أَوْ خَالِفُهُمْ حَتَّىٰ يَا تِي أَمْرَ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى الْحَقِّ" رواہ البخاری (۶۳۲/۲) و مسلم (رقم: ۱۰۳) واللطف لـ۔ کیونکہ آپ نے ایک ایسے دور میں آنکھیں کھولیں جس میں ہر طرف سے اسلام اور مسلمانوں پر حملہ ہو رہے تھے، ایک طرف اگر صلیبیوں نے مسلم ممالک پر ہڑن یا لدیا تھا تو دوسری طرف تاتاریوں کا لشکر جرار طوفان بلا خیز کی طرح بلاد اسلامیہ پر حملہ کرتا اور تباہی و بر بادی، قتل و خونریزی اور ظلم و بربریت کی تا قابل بیان داستانیں رقم کر رہا تھا، فالطیبوں کی خیانت اور یہودیوں سے سازباز کا فتنہ الگ تھا، مزید برآں امراء و سلاطین کا بگاڑ، اسلام سے دوری

مسلم ممالک کے داخلی اختلافات، تقلید جامد، تعصب مذہبی، الماوزہ ندقہ، فلسفہ و تصوف، اور شعبدہ بازی کے فتنے اسلام اور مسلمانوں دونوں کی مٹی پلید کر رہے تھے۔

غرضیکہ اسلام اور مسلمانوں کو داخلی اور خارجی دونوں سطح پر زبردست خطرات کا سامنا تھا، ایسے دور میں اللہ جل شانہ نے امام انن تمییز رحمۃ اللہ علیہ کو پیدا فرمایا جو سیف و سنان، اور جدت و برہان دونوں کے دھنی اور میدان علم و میدان جنگ دونوں کے شہسوار تھے۔ نصوص کتاب و سنت کے احتجاز، اقوال صحابہ و تابعین و دیگر علماء امت کی معرفت و حفظ، مسائل کے استنباط و استخراج، امر بالمعروف والنھی عن المکر، افہام و تفہیم، اور مناقشہ و مناظرہ میں انہیں بڑا کمال حاصل تھا، تقریر کے ساتھ تحریر اور خطابات و مدرلیں کے ساتھ تفہیف و تالیف کا بھی اللہ تعالیٰ نے انہیں بڑی اعلیٰ صلاحیت اور بہت عمدہ ذوق عطا فرمایا تھا۔

عقیدہ، تفسیر، اصول تفسیر، حدیث، اصول حدیث، فقہ، اصول فقہ، ادیان و مذاہب، تاریخ و سیرت، منطق و فلسفہ، ادب و بلاغت، غرضیکہ ہرفن کے وہ بڑے خارج تھے۔

انہوں نے اگر ایک طرف میدان کارزار میں دشمنوں سے جہاد کیا، تو دوسری طرف یہود و نصاریٰ، فلاسفہ و مناقشہ، شیعہ و رواضی، زنا و ملاحدہ، اور صوفیاء و دیگر مبتدیین کے باطل افکار و نظریات اور شکوک و شبہات کا بڑے ہی علمی انداز میں اور جچ قاطع و براہین ساطعہ کے ساتھ انتہائی جرأت و بیباکی سے جواب دیا، آپ نے مختلف موضوعات پر ایسی کتابیں، رسائل، مقالات اور فتاویٰ تحریر فرمائے جن کی علمی قوت، اہمیت اور افادیت آج بھی مسلم ہے۔

امام انن تمییز کی تحریر کی خوبی یہ ہے کہ وہ ہمیشہ کتاب و سنت، اجماع و قیاس، اور اقوال صحابہ کے دلائل سے مزین ہوتی ہے، اس میں عقلی و نقلي دلائل کی ایسی قوت، حق و صداقت کی ایسی پر زور تائید اور باطل کا ایسا دندان شکن جواب اور تردید ہوتی ہے کہ حق و باطل واضح ہو جاتا ہے، اس میں معلومات کی وسعت اور ہیان و اسلوب کا ایسا جمال و جلال ہوتا ہے کہ خصم بھی اگر اس کے اندر ذرا بھی قبول حق اور عدل و انصاف کا مادہ ہے تو پورے انتراح صدر اور

اطمینان قلب کے ساتھ حق کے اعتراف پر مجبور ہو جاتا ہے۔
 امام انن تہمیہ رحمہ اللہ کے ساتھ اللہ تعالیٰ کا یہ بھی فضل خاص ہے کہ عموماً حق ان کے ساتھ اور وہ حق کے ساتھ ہوتے ہیں، اور اس باب میں انہیں بہت سے ائمہ مشورین پر فوکیت حاصل ہے، اللہ نے انہیں ہمت و جرأت، علم و معرفت، اور حق و باطل کی بصیرت کے ساتھ نقد صحیح کا بڑا عظیم ملکہ عطا فرمایا تھا، چنانچہ انہوں نے اپنے دور کے تقریباً تمام قابل ذکر باطل افکار و نظریات، ادیان و ملل، اور فرق و مذاہب کا بصیرت افروز جائزہ لیا اور ان کے بطلان کو واضح، ان کی خطرناکیوں اور فتنوں سے لوگوں کو متنبہ کیا۔

امام انن تہمیہ کی انہیں پیش قیمت علمی کتابوں میں سے ایک مشور کتاب ”الفرقان بین أولیاء الرحمن وأولیاء الشیطان“ ہے جس میں انہوں نے ”ولایت“ کے مفہوم و مقام، حقیقی اولیاء کے تعارف اور ان کے اوصاف کے تفصیلی بیان کے ساتھ، ولایت کے مدعاں باطل، اولیاء الشیطان کی دسیسہ کاریوں اور بے بنیاد خارق عادات و واقعات اور شیطانی احوال کی خوب نقاپ کشائی کی ہے، نیز اس میں جادوگروں اور سفلی کرنے والوں کے جھوٹے دعویں اور علم و ترقی کی آڑ میں روحوں کی حاضری کا ذھونگ رچانے والوں کی بھی تردید کی ہے۔

ولایت اور اولیاء اللہ کی آڑ میں شرک و کفر، بد عادات و ضلالات، اور اوهام و خرافات کی گرم بازاری، جیسے امام انن تہمیہ کے دور میں تھی آج بھی ہے، بلکہ اس کی فتنہ سامانیاں آج کچھ زیادہ ہیں، اس واسطے ضرورت تھی کہ اس قیمتی کتاب کو مختلف زبانوں میں نشر کیا جائے اور زیادہ سے زیادہ لوگوں تک پہنچایا جائے، عربی میں اس کے متعدد ایڈیشن نکل چکے ہیں، اور دکتور عبد الرحمن بن عبد الکریم الیعنی نے چھ قلمی نسخوں کو سامنے رکھ کر اس کی تصحیح و تحقیق کی ہے اور احادیث کی تخریج کے ساتھ اسے اپنے قیمتی حوالشی و تعلیقات سے بھی مزین کیا ہے۔

برادر عزیز انصار نسیر الحمدی نے موضوع اور کتاب کی اہمیت کے پیش نظر اسے اردو کا جامہ پہنچایا ہے، میں نے اردو ترجمہ کو جستہ جستہ پڑھا اور اصل کتاب سے ملایا ہے، الحمد للہ انصار

زیر صاحب اس کی ترجمانی میں کافی کامیاب ہیں، اللہ تعالیٰ ان کی اس خدمت کو قبول فرمائے اور اردو وال طبقہ کو اس سے زیادہ سے زیادہ استفادہ کی توفیق عطا فرمائے، (آمین)۔

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين۔

دکتور / فضل الرحمن دین محمد المدنی

الجامعة المحمدیہ، منصورة مالیگاؤں

طبع: ناسک مہاراشٹرا، المند، ۲۰۳۲۳۲

۱۱/۱۰/۲۰۰۰ء

كلمة المترجم

إن الحمد لله ، نحمده و نستعينه و نستغفره ، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا
و من سيئات أعمالنا ، من يهدى الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده و رسوله .

﴿هُنَّا إِلَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ قُوَّاتِهِ وَكَا تَمُونُ إِلَّا وَأَشْهَدُ
مُسْلِمُونَ﴾ (١٠٢).

﴿هُنَّا إِلَيْهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَسْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رجَالًا كَثِيرًا وَسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسْأَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (١).

**﴿هُنَّا إِلَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (٧٠) يُصلحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيُغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْرًا عَظِيمًا﴾ (٧١) . أما بعد:
”الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان“ آٹھویں صدی ہجری کے امام
ومجدد شیخ الاسلام علامہ انن تھمیہ رحمۃ اللہ علیہ کی ایک جامع اور وقیع تالیف ہے، جس کا موضوع
عقیدہ ہے۔**

كتاب کے موضوعات :

شیخ الاسلام انن تھمیہ رحمۃ اللہ علیہ کی یہ کتاب قرآن و سنت کی روشنی میں جھوٹی کرامات
، جعلی اہمات، دجل و فریب اور جادوگری کے نام پر کرامت کا دعویٰ کرنے والے شیطانی اولیاء
کی اصل حقیقت بے نقاب کرتی ہے، اور یہ وضاحت کرتی ہے کرامت کا اصل معیار ولایت الہی
ہے اور ولایت الہی کا معیار تقویٰ ہے۔

چونکہ شیخ الاسلام انن تھمیہ کے دور میں اس قسم کی چیزیں بہ کثرت و قوع پذیر تھیں، جھوٹی ولایت اور جعلی کرامتوں کا رواج عام تھا، اس لئے آپ نے خالص کتاب و سنت کی روشنی میں اس موضوع پر قلم اٹھا کر امت مسلمہ کی صحیح رہنمائی فرمائی۔

اس دور میں بھی ہمارے درمیان ایک ایسا طبقہ موجود ہے جو عوام کے دلوں کی باتیں جانتے کا دعویٰ کرتا ہے، پیری و مریدی کے نام پر لوگوں کی جیبوں پر ڈاکے ڈالتا ہے، وجل و فریب کو اپنی کرامت شمار کرتا ہے، اور بھولے بھالے عوام کو دین اسلام کی اصل تعلیمات سے دور رکھتا ہے، اس واسطے اس دور میں بھی اس کتاب کی اہمیت انن تھمیہ کے عمد سے کسی طرح کم نہیں۔

کتاب ”الفرقان.....“ کا اجمالی تعارف :

کتاب کا محقق نہ چودہ فصلوں پر مشتمل ہے، کتاب کا بنیادی مضمون اس کے نام سے ظاہر ہے، اس میں یہ موضوع تفصیل سے چھپڑا گیا ہے، کہ اولیاء رحمان اور اولیاء شیطان میں کیسے فرق کیا جا سکتا ہے، اور یہ بھی کہہ سکتے ہیں کہ یہ کتاب تین بڑے اہم مباحث پر مشتمل ہے، ولایت، خوارق عادات، اور جن و انس کے تعلقات۔

مصطفیٰ علیہ الرحمۃ نے ولایت کی وضاحت کرتے ہوئے بتایا ہے کہ ولایت کی دو قسمیں ہیں :

۱- ولایت رحمانی ۲- ولایت شیطانی۔

اللہ تعالیٰ کی ولایت ایمان و تقویٰ اور سنت رسول ﷺ کی ایتاء سے حاصل ہوتی ہے، اور اولیاء اللہ کا اعتبار ان کے حالات و کردار اور کتاب و سنت میں وارد ان کے اوصاف سے ہے، انہیں ایمان و قرآن کے نور سے، ایمان کے باطنی تھاؤں اور اسلام کے ظاہری شرائع سے پچانا جاتا ہے۔

افضل ترین اولیاء اللہ انبیاء کرام علیہم الصلاۃ والسلام ہیں، اور انبیاء میں رسول افضل

ہیں، اور رسولوں میں اولو العزائم سب سے افضل ہیں، اور اولو العزم رسولوں میں محمد ﷺ افضل ترین ہیں۔

ایمان و تقویٰ کے لحاظ سے اولیاء کے درجے ہیں، مختلف جس کا ایمان اور تقویٰ جتنا زیادہ مضبوط ہو گا، وہ اتنا ہی بڑا اولی شمار ہو گا۔

اس کے بعد اولیاء کو دو حصوں میں تقسیم کیا ہے:

۱- ساقین مقرین، ۲- اصحاب بیین مقتضدین۔

اس کے بعد ہر قسم کی الگ الگ تعریف کرتے ہوئے بیان کیا ہے کہ کسان، تاجر، مجاہد اور قاری قرآن سب اللہ کے ولی ہو سکتے ہیں، اور اولیاء اللہ کا کوئی مخصوص لباس نہیں ہوتا، بلکہ وہ مخلوق کے اندر چھپے رہتے ہیں، اولیاء اللہ معصوم نہیں ہوتے، کسی کو ولی تسلیم کرنے کے لئے اس کے اعمال و افعال کو کتاب و سنت پر پیش کیا جائے گا، جو موافق ہو گا اسے قبول کر لیا جائے گا، اور جو مخالف ٹھہرے گا اسے رد کر دیا جائے گا۔

البته شیطان کی ولایت فرق و کفر اور شر کے کاموں پر اس کی اطاعت اور ہر اس حکم کی نافرمانی سے حاصل ہوتی ہے جو محمد ﷺ لے کر آئے ہیں، شیطانی اولیاء کی پہچان یہ ہے کہ وہ ناپاک اور گندے رہتے ہیں، مخلوقات سے فریاد طلب کرتے ہیں، کبھی جنون سے کبھی شیطانوں سے، قرآن سننا ناپسند کرتے ہیں مگر گانے اور قوالی سے خوش ہوتے ہیں وغیرہ۔

اسی طرح جن کا ایمان و عبادت صحیح نہ ہو وہ ولی نہیں ہو سکتے، جیسے پچ اور دیوانے اس لئے ایمان و تقویٰ ولایت کے لئے شرط ہے۔

خوارق عادات:

لوگ جس چیز کے عادی ہوں اس کے مخالف کوئی واقعہ ہو تو اسے خوارق عادات کہتے ہیں، اسکی مختلف شکمیں ہیں، انہیں میں سے مجرمات اور کرمات، اور احوال شیطانی اور اسکے مشابہ حالات بھی اسی میں شامل ہیں۔

کبھی کبھی اولیاء اللہ اور اولیاء شیطان کے خوارق عادات امور بعض لوگوں پر مشتبہ ہو جاتے ہیں، حالانکہ اللہ کے ولیوں کی کرامتیں، ان کے زہد و تقویٰ اور اتباع سنت کی وجہ سے ہیں، اور اللہ کے پسندیدہ اولیاء کی کرامتیں، مقصد کے لحاظ سے مجزات نبی ﷺ کا ایک حصہ ہیں، جن کا مقصد جلت کا قیام یا لوگوں کی ضرورت ہوتی ہے۔

یہ بھی واضح رہے کہ کرامت کمال دلایت کی دلیل نہیں ہے، بلکہ کرامت کا صدور حسب ضرورت ہوتا ہے کہ ایک کمزور ایمان مسلمان اس کرامت کا محتاج ہوتا ہے، جب کہ کتنے ایسے کامل اولیاء اللہ ہیں جو ان سے بے نیاز ہوتے ہیں، اسی واسطے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے مقابلہ میں تابعین رحمۃ اللہ علیم سے زیادہ کرامتیں ظاہر ہوئیں۔

یہ بھی واضح رہے کہ کرامت کوئی ایسی چیز نہیں ہے کہ اسے فخر یہ بیان کیا جائے، بلکہ بہت سے نیک لوگ تو ایسے ہیں جو اسے ناپسند کرتے ہیں، اور جب کبھی ان سے کرامات کا ظہور ہوتا ہے تو اس کے زوال کی دعا کرتے ہیں۔

رہے احوال شیطانی تو اس کی پچان فسق و فجور، نافرمانی اور رسول ﷺ کی مخالفت ہے، پس جو شخص شیطان کا جتنا بڑا مطمع ہو گا اس کی شیطانی کرامت اسی لحاظ سے تعجب خیز ہوگی۔ گانے جانے اور رقص و سرود کے وقت شیطانی احوال زور پکڑتے ہیں، جبکہ توحید و ذکر الہی، تلاوت قرآن اور خصوصاً آیۃ الکرسی کی تلاوت کے وقت کمزور اور سر در پڑ جاتے ہیں، بدعت و شرکیہ مقالات پر شیطانی کرامتوں کا ظہور بہ کثرت ہوتا ہے۔

انسانوں کے ساتھ جنوں کے حالات :

انسانوں کے ساتھ جنوں کی عموماً تین حالتیں ہوتی ہیں:

- 1- پہلی حالت : جس میں آدمی جنوں کو صرف انہی باتوں کا حکم دیتا ہے جن کا حکم اللہ اور اس کے رسول ﷺ نے دیا ہے، صرف ایک اللہ کی عبادت کرنا، اس کے رسول کی اطاعت کرنا، وغیرہ، تو ایسا شخص افضل ترین اولیاء اللہ میں سے ہے، اس بارے میں وہ اللہ کے رسول

علیہ السلام کا خلیفہ سمجھا جائے گا۔

۲- دوسری حالت : جس میں انسان جناتوں کو مبارح (جائز) امور میں استعمال کرتا ہے، اور انہیں ان باتوں کا حکم دیتا ہے، جو اس پر واجب ہیں، اور ان باتوں سے منع کرتا ہے، جو ان پر حرام ہیں، تو یہ شخص اگر اولیاء اللہ میں ہو گا تو اس کا شمار عام اولیاء میں ہو گا۔

۳- تیسرا صورت : جس میں انسان جنوں کو اللہ اور اس کے رسول علیہ السلام کی نافرمانی کے کاموں میں استعمال کرتا ہے، خواہ شرک میں یا کفر و فشق میں، جیسے کسی معصوم کے قتل کرنے میں انہیں استعمال کرتا ہے، یا کسی ہرے کام کے لئے ان کو استعمال کرتا ہے، تو اس کا حکم اس کام کی نوعیت کے مطابق ہو گا، یعنی اگر ان سے شرک و کفر طلب کیا گیا تو کفر ہو گا اور اگر فشق کا کام طلب کیا گیا تو فشق ہو گا۔

یہ اس کتاب کی اجمالی مختصری ہیں، جنھیں مؤلف رحمۃ اللہ علیہ نے چودہ فصلوں میں مفصل اور مدلل بیان کیا ہے، جسے آپ کتاب کے اندر پائیں گے۔

(کتاب کا یہ اختصار اکثر عبد الرحمن عبد الکریم البیهقی کے محقق نسخے سے مستفاد ہے)

الفرقان کے مخطوطے اور تراجم :

عمومی طور پر ہمیں اس کے چار محقق نسخوں سے واقفیت ہو سکی:

۱- الفرقان بین اولیاء الرحمن و اولیاء الشیطان، تحقیق شریف محمد ہزارع مصر، مطبوع دار الصحابة للتراث، طاہ، ۱۴۱۰ھ، ۱۹۹۰م۔

۲- دوسری نسخہ المکتب الاسلامی بیروت سے زہیر الشاویش کی تحقیق سے شائع ہوا ہے۔

۳- تیسرا محقق نسخہ عبد القادر الازناکط کا ہے، جو ۱۴۰۵ھ، ۱۹۸۵م میں مکتبہ دار البیان و مشق اور مکتبہ المؤید طائف دونوں کے تعاون سے شائع ہوا ہے۔

۴- اس کتاب کا چوتھا نسخہ جو سب سے معتمد ہے وہ دار الفضیلۃ ریاض سے ۱۴۱۹ھ میں

شائع ہوا ہے، یہ ایڈیشن ڈاکٹر عبد الرحمن الیحيیی کی تحقیق پر مشتمل ہے، جو ان کے پی اتھ ڈی کا مقابلہ ہے، جسے انہوں نے جامعۃ الإمام ریاض میں پیش کر کے پی اتھ ڈی کی ڈگری حاصل کی ہے۔

ڈاکٹر عبد الرحمن عبد الکریم یحییٰ نے اپنی اس تحقیق میں الفرقان کے چھ (۶) قلمی شخصوں کا ذکر کیا ہے:

(۱) پہلا مخطوطہ ریاض سعودی عرب کے مکتبہ عامہ میں عبد اللہ بن عقیق کے ہاتھوں کا لکھا ہوا ہے، جس کا سنتہ کتابت ۱۴۰۶ھ اور صفحات کی کل تعداد (۵۲) ہے۔

(۲) دوسرا مخطوطہ جامعۃ الملک سعود ریاض کی لائبریری میں (۳۳) اور اق پر مشتمل محمد بن الحاجی کا لکھا ہوا ہے۔

(۳) تیسرا مخطوطہ بھی ریاض کے مکتبہ عامہ میں (۳۹) صفحات پر مشتمل ہے جس کے پہلے اور آخری ورق پر یہ لکھا ہے ”یہ نسخہ تصحیح شدہ ہے۔“

(۴) چوتھا مخطوطہ بھی ریاض سعودی عرب کی جزل لائبریری میں عبد اللہ بن مبارک ابو عقیل کے قلم سے ۱۴۹۰ھ کا تحریر کردہ ہے، جو (۷۹) صفحات پر مشتمل ہے، مگر اس میں غلطیاں زیادہ ہیں۔

(۵) اس کتاب کا پانچواں مخطوطہ (۳۶) اور اق پر مشتمل مکتبہ عامہ ریاض میں ہے، جسے عبد العزیز بن ناصر بن راشد بن ترکی نے تیر ہوئی صدی ہجری میں تحریر کیا تھا، اس کے بعض حاشیوں پر تصحیح و تعلیق بھی ہے۔

(۶) چھٹا مخطوطہ جامع ازہر مصر کی لائبریری میں (۳۹) اور اق پر مشتمل ہے جسے ۹۰۹ھ میں احمد بن عبد اللہ بن محمد بن خطاب نے عام خط میں تحریر کیا ہے۔

(۷) ڈاکٹر عبد الرحمن بن عبد الکریم یحییٰ نے ان تمام مخطوطات و تحقیقات کو سامنے رکھ کر یہ تحقیقی کارنامہ انجام دیا ہے، جس پر انہیں جامعۃ الإمام سے پی اتھ ڈی کی ڈگری تفویض

کی گئی ہے، اپنے محقق نسخے میں انہوں نے تمام مخطوطات کے ابتدائی یا آخری صفحہ کا فوٹو شائع کیا ہے، ان کے اس محقق نسخہ کا پہلا ایڈیشن ۱۹۲۰ھ میں ریاض سے شائع ہوا ہے۔

ترجمہ:

ہمیں اس کتاب کا صرف ایک ترجمہ نظر آیا، جو المکتبۃ السلفیۃ لاہور سے شائع ہوا ہے، جس کا ترجمہ مولانا غلام ربانی مر حوم نے کیا ہے۔
اس ترجمہ میں نصوص کو یکسر حذف کر دیا گیا ہے۔
بعض آیات بھی مکمل درج نہیں کی گئی ہیں۔
ترجمہ کی زبان بھی انتہائی قدیم ہے۔

احادیث کے نصوص درج کرنے کے بجائے پیشتر مقامات پر صرف ترجمہ پر اتفاق کیا گیا ہے، اور اس میں بھی حد درجہ اختصار سے کام لیا گیا ہے، حالہ جات کا قطعاً اہتمام نہیں کیا گیا ہے، بلکہ ان محقق نسخوں سے اس کا مقابل کرنے پر معلوم ہوتا ہے کہ اس کا ترجمہ کسی ایسے قدیم نسخے سے کیا گیا ہے جو غلطیوں سے مُدرہ ہو گا، البتہ آج سے یہ میں برس پہلے کے حالات میں اس ترجمہ کو وقت کی ایک اہم ضرورت سے تعمیر کیا جا سکتا ہے، لیکن اب چونکہ تحقیق و ریسچ کا دور ہے، اس لئے مناسب ہے کہ ملت کے سامنے محقق چیزیں پیش کی جائیں اور اسلاف کے کارناموں کی قدر کی جائے۔

کچھ اس ترجمہ کے بارے میں :

- ۱- ہم نے اس ترجمہ میں مؤلف رحمہ اللہ کے کلام کا اختصار کرنے سے گریز کیا ہے۔
- ۲- این تعمیر رحمہ اللہ کی عبارت کا مکمل ترجمہ پیش کیا ہے۔
- ۳- یوقت ضرورت ترجمہ کے بجائے ترجمانی سے کام لیا ہے۔
- ۴- احادیث کی مفصل تجزیع کے اختصار میں ہم نے متفق علیہ احادیث پر اتفاق کیا

- ۵۔ بوقت ضرورت سنن و مسانید کی احادیث پر مؤلف ہی کی تحقیق سے حکم لگادیا ہے۔
- ۶۔ پیشتر قرآنی آیات کا ترجمہ مولانا محمد جو نا گذھی رحمہ اللہ کے ترجمہ قرآن (مطبوعہ مجمع ملک فہد)، اشرف الحواشی اور علامہ نواب وحید الزماں حیدر آبادی کے ترجمہ قرآن سے اخذ کیا ہے۔

الفرقان کا بنیادی موضوع :

الفرقان - زیر نظر کتاب - کابیادی اور اصل موضوع عقیدہ ہے، اس لئے کہ عقیدہ ہی اسلام کی اصل اور بیان ہے، صحیح اسلامی عقیدہ کے بغیر انسان کا سارا عمل ضائع و برباد ہو جاتا ہے۔

نبی کریم ﷺ کیبعثت کے وقت مشرکین کا حال یہ تھا کہ وہ حج کرتے اور صدقہ و خیرات دیتے تھے، مگر اپنے باطل معبودوں کی پرستش بھی کرتے تھے، جب آپ ﷺ نے انہیں تو حیدر کی دعوت دی تو انہوں نے جواب دیا کہ : ﴿مَا تَبْعِدُهُمْ إِلَّا لِيَقْرِبُونَا إِلَى اللَّهِ رُؤْفَى﴾ (الزمر : ۳)۔

”هم تو ان کی عبادت صرف اسلئے کرتے ہیں کہ یہ (بورگ) ہمیں اللہ سے قریب کر دیں گے۔“

يَا هَوَّاء شُفَعَاوْنَا عِنْدَ اللَّهِ (یونس : ۱۸)۔

”یہ لوگ اللہ تعالیٰ کے یہاں ہمارے سفارشی ہیں۔“

جس پر قرآن نے انہیں کافروں مشرک گردانا، اور ان کے اعمال کو رائیگاں قرار دیا، اس لئے کہ ان کے اعمال میں شرک کی آمیزش تھی، بلکہ کھلا ہوا شرک تھا، ٹھیک اسی طرح آن اولیاء و اقطاب اور بدلal کے نام پر مسلمانوں میں ایسے عقائد درج بس گئے ہیں، جو کفار مکہ و مشرکین عرب کے عقائد کے ہم مثل ہیں۔

اگر آپ کسی قبوری مسلمان سے پوچھیں کہ قبروں پر نذر و نیاز کیوں کرتے ہو؟ ان پر

چادریں کیوں چڑھاتے ہو، یہ لوگ تو مرد ہیں، بھلا یہ تمہاری حاجت روائی کیوں کر کر سکتے ہیں، یہ تو خود محتاج ہیں، تو وہ شخص وہی جواب دے گا جو مشرکین دیتے تھے، کہ ﴿فَمَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيَقْرُبُوا إِلَى اللَّهِ ذِلْفِنِي﴾ (الزمر : ۳)۔

یعنی یہ اولیاء کرام اللہ کے یہاں ہماری سفارش کریں گے، ہم تو ان کا وسیلہ اس لئے اختیار کرتے ہیں، کہ ہم جیسے گنہ کاران کے ذریعہ اللہ تک پہنچ جائیں وغیرہ۔ اس میں کوئی شک نہیں کہ اللہ تعالیٰ کے یہاں اولیاء کرام کا درجہ بلند اور مقام اونچا ہے ہے، جو انہیں ان کے اچھے اعمال کی وجہ سے ملتا ہے، مگر کسی کے بلند درجہ کا یہ مطلب نہیں ہے کہ اسے اللہ تعالیٰ کا شریک اور سا جھی دار قرار دے کر اس سے مدد طلب کی جائے، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَفُوًا أَحَدٌ﴾ میں اس قسم کے تمام عقائد کی نفعی کرو دی ہے۔

آج کرامت وغیرہ کے نام پر مسلمانوں میں بہت ساری بد عقیدہ گیاں پھیلی ہوئی ہیں، جس کا ہم شب و روز مشاہدہ بھی کرتے ہیں، اس قسم کے باطل نظریات اور غلط عقائد پر صحیح رہنمائی کے لئے ہم نے شیخ الاسلام علامہ ابن تیمیہ رحمۃ اللہ علیہ کی اس کتاب کو ترجمہ کے لئے منتخب کیا ہے، اللہ تعالیٰ سے دعا ہے کہ ہم تمام مسلمانوں کو اپنے عقائد و اعمال کی اصلاح کی توفیق عطا فرمائے، آمین، اور کتاب کے مؤلف، محقق، مترجم، صحیح، ناشر اور جملہ معاونین کے حق میں اسے اجر و ثواب کا ذریعہ بنائے، اور ان کی نیکیاں قبول فرمائے جنہیں میں داخلہ آسان فرمائے، آمین۔

شکر و سپاس :

عقیدہ کے موضوع پر انہیں تیمیہ کی اس کتاب کی اشاعت پر سب سے پہلے ہم اللہ رب العالمین کی بارگاہ میں شکریہ ادا کرتے ہیں، جس کی مدد اور توفیق سے یہ کام پایۂ تکمیل کو پہنچا۔ محقق کتاب ڈاکٹر عبدالرحمن بن عبد الکریم یحییٰ حفظہ اللہ کے شکر گذار ہیں، جنہوں نے اپنے محقق نسخہ کے اختصار، ترجمہ و تعلیق کی اجازت مرحمت فرمائی۔ ہندوپاک کے معروف مترجم مولانا عبد الجید اصلاحی حفظہ اللہ کا شکریہ ادا کرتے ہیں،

جنہوں نے اس ترجمہ کو اول تا آخر پڑھ کر ضروری و مفید اصلاح فرمائی۔

استاذ محترم ڈاکٹر فضل الرحمن صاحب مدینی حفظہ اللہ (مفتقی و شیخ الجامعۃ الحمدیۃ منصورہ مالیگاؤں) کے شکرگزار ہیں، جنہوں نے تقدیم و نظر ثانی فرما کر ترجمہ کی تویش فرمائی۔

کام کے آغاز ہی سے دلی خواہش تھی کہ اس کتاب کی طباعت و اشاعت بھی اس کے شایانی شان کی مرکزی ادارہ سے ہو، ایسا ادارہ جو ان تیمیزیوں کے افکار کا مرکز اور آپ کی تحریک کا داعی ہو، اس میں کوئی شک نہیں کہ آزادی ہند کے بعد ابن تیمیز کی تحریک کو جلا بخشی میں جامعہ سلفیہ بنارس اور جامعہ محمدیہ منصورہ مالیگاؤں کا اہم کردار رہا ہے۔

خوش قسمتی سے راقم الحروف آخر الذکر ادارہ کا خوشہ چیزیں رہا ہے، اس کے ماہر اساتذہ، پر شکوہ لا بصری اور درسگاہوں سے کسب فیض کیا ہے، کتاب کا مرکزی بھی شیخ الجامعہ حفظہ اللہ نے کیا ہے۔

ان تمام حسنات کا سہرا جامعہ کے موسس و بانی، رئیس و مدرس فضیلۃ الشیخ / مختار احمدندوی حفظہ اللہ کے سر ہے جنہوں نے اپنی عمر عزیز کا بیشتر حصہ جامعہ محمدیہ اور الدار السلفیہ کے ذریعہ تحریک ابن تیمیز کو فروغ دینے میں گزارا ہے۔ جن کی زیر نگرانی ابن تیمیز کی متعدد مولفات کے اردو تراجم اور عربی تحقیقات چھپ چکی ہیں، جو مجلہ صوت الحق اور البلاغ کے ذریعہ بھی دعوت تو حید کی نشر و اشاعت میں انتہائی مستعدی سے سرگرم عمل رہتے ہیں۔ اللہ کے فضل سے آپ میرے ہی نہیں بلکہ جملہ محمدی برادران کے مشرف و مرتبی ہیں۔ اس عظیم کام کی تکمیل کے بعد جب میں نے مدیر الجامعہ حفظہ اللہ اور جامعہ کے جواں سال و فعال ناظم برادر محترم اکرم مختار حفظہ اللہ سے اس کتاب کی طباعت و اشاعت کے موضوع پر گفتگو کی تو میری درخواست کو شرف قبولیت سے نوازتے ہوئے فارغین جامعہ کی حوصلہ افزائی و قدروانی کا عمدہ نمونہ فراہم کیا۔

فجز اہم اللہ خیرالجزاء و نفع بہم الإسلام والمسلمین ، و وفقہم لمایحبہ ویر

ضاه انه ولی ذلك وال قادر عليه ، و صلی اللہ علی نبینا محمد وآلہ وصحبہ أجمعین.

ابو عبد الرحمن انصار بن زبیر الحمدی

بندی کلاں - محمد آباد گوہنہ

صلح منو، یوپی، الہند ۲۷۶۲۰۳

۱۴۰۲ء جمادی الاولی ۱۴۲۳ھ جولائی ۱۳۲۳ء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلّٰهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّورِ أَنفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللّٰهُ فَلَا مُضْلٌ لَّهُ، وَمَنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِيٌ لَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّا إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ... أَمَّا بَعْدُ :

یہ کتاب ”الفرقان بین أولیاء الرحمن وأولیاء الشیطان“ شیخ الاسلام ابن تیمیہ رحمہ اللہ کی تالیف ہے، اس کا شماران قیمتی کتابوں میں سے ہے جو نسل ایک پیوچی ہیں۔ اس کے اوصاف حسب ذیل ہیں :

۱- ولایت الٰہی کے مفہوم و مدعای کے جتنے سرحدی مقامات ہیں ان میں سے ایک مقام کی یہ حفاظت کرتی ہے۔

۲- ولایت کے مرعیان باطل، فسول کا اور انہی جیسے دیگر حضرات جن شیطانی احوال اور بے بنیاد خارق عادات و اقدامات کے دعویدار ہیں، انہیں باطل قرار دیتی ہے۔

۳- دور حاضر کے روحانی حضرات یا وہ حضرات جو روحوں کو حاضر کر لینے کا کمال پیش کرتے ہیں، ان روحوں کو جو سائنس اور علمی ارتقاء کے پس پرده پوشیدہ رہتی ہیں، اور پھر اس سائنس اور علمی ارتقاء کو قدردانی اور احترام کا رنگ دے دیا جاتا ہے، یہ لوگ جن بالتوں کا دعویٰ کرتے ہیں یہ ان کا پرده چاک کرتی ہے۔

الغرض یہ کتاب بہترین انداز سے مذکورہ حضرات کی قلعی کھولتی ہے اور ان کے اور اللہ کے پچھے اصحاب ایمان کے حالات کے درمیان فرق و امتیاز پیش کرتی ہے۔ یہ اپنے موضوع پر ایک نادر کتاب ہے گویکتا نہیں ہے۔

اب تک یہ کتاب متعدد بار چھپ چکی ہے، تاہم اسے مکمل اہتمام حاصل نہیں ہوا،

چنانچہ اس کے الفاظ کی تصحیح کی گئی اور نہ ہی قارئین کی ضرورت کے پیش نظر اس کے نصوص اور عبارتوں کی توثیق کی گئی، جیسا کہ آپ کو اس کتاب کے تحقیقی حوالی سے اندازہ ہو گا۔

نام کے اعتبار سے یہ کتاب مؤلف ہی کی ایک دوسری کتاب سے ملتی جلتی ہے، جس کا نام ”الفرق بین الحق والباطل“ یا ”الفرقان بین الحق والباطل“ ہے جس کی وجہ سے یہ غلط فہمی پیدا ہوتی ہے کہ یہ دونوں ایک ہی ہیں، جب کہ امر واقعہ یہ ہے کہ یہ دونوں مختلف موضوعات پر مشتمل الگ الگ کتابوں کے نام ہیں۔

”الفرقان بین الحق والباطل“ میں اللہ تعالیٰ کے اسماء و صفات پر گفتگو کی گئی ہے، جبکہ زیر نظر کتاب جیسا کہ اس کے نام سے ظاہر ہو رہا ہے ولایت کے موضوع پر گفتگو کرتی ہے، اور اولیاء اللہ اور اعداء اللہ کے درمیان فرق کرتی ہے۔ یہ کتاب سلوک و تصوف کے موضوع پر ہے جبکہ دوسری کتاب توحید کے بیان میں ہے۔

اللہ تعالیٰ کی توفیق و تائید پر اس کا شاخواں اور شکر گذار ہوں کہ اس نے میرے لئے اس کتاب کی تحقیق کے مراحل آسان فرمائے۔

میں نے اس کتاب کی تصحیح و توثیق، اور اسے پیش کرنے کی حتی المقدور سعی و کاوش کی ہے اس میں جس حد تک کامیابی مجھے ملی ہے اس پر اللہ تعالیٰ کی حمد و شاخواں ہوں، اور جو غلطی یا کسی سرزد ہو گئی ہے وہ اجتناد کے بعد ہی ہوئی ہے، راہ صواب جاتی رہی تو کیا ہوا، اجر و ثواب تو ان شاء اللہ ملے گا ہی۔ کوئی تو انسان کی فطرت میں داخل ہے، تاہم مسلمان مسلمان کا آئینہ ہوتا ہے، رحم فرمائے اللہ تعالیٰ اس شخص پر جو ہمارے عیوب کی نشان دہی کر دے۔ (آئین)

دکتور / عبد الرحمن بن عبد الکریم بیہقی

صلب: ۲۱۵۳۸

الریاض ، ۱۱۲۸۵

امن تھمیہ ایک مختصر تعارف

علامہ امن تھمیہ جیسی عبارتی شخصیت کا تعارف چند سطروں میں بیان کرنا دریا کو کوزے میں ہد کرنا ہے، مگر ”مالا یترک کلہ لا یترک جله“ کے پیش نظر مختصر تذکرہ حسب ذیل ہے۔

ترجم کی کتابوں میں امن تھمیہ کا نام و نسب یوں بیان کیا جاتا ہے، ابو العباس احمد بن عبدالحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن محمد بن الخضر بن محمد بن عبد الله بن الحرانی الدمشقی، ”تمیہ“ شیخ الاسلام کی ایک دور کی دادی --- الخضر بن محمد کی دادی --- کا نام ہے۔ امن تھمیہ اسی مناسبت سے مشہور ہے، ان کے دادا ”عبد السلام“ بھی ”امن تھمیہ“ کی نسبت سے معروف ہیں، جنہیں ”جد“ یعنی دادا کہہ کر ممتاز کیا جاتا ہے، امام شوکانی ”امن تھمیہ“ کی کتاب ”منتقی الأخبار من أحاديث سید الأخبار“ کی شرح ”نیل الأوطار“ کے نام سے لکھی ہے، جو تمام مسلمانوں میں بے حد مقبول ہے۔

شیخ الاسلام امن تھمیہ کا سال ولادت ۶۲۱ھ اور سال وفات ۷۲۸ھ ہے، اس طرح انہوں نے کل (۶۷) سال کی عمر پائی۔

یہ بہت طویل عمر نہیں ہے لیکن شیخ الاسلام نے اس مدت میں جو علمی اور اصلاحی کارناتے انجام دیئے، اور جس طرح ان کا ذکر خیر اور عمدہ تاثیریاتی بلکہ روزافزوں ہے اس کے پیش نظر ہم یہ کہہ سکتے ہیں کہ ان کے کارناموں نے ان کو عمر جاوداں عطا کر دی ہے، جب تک دنیاباتی رہے گی اس وقت تک امن تھمیہ کو یاد کیا جاتا رہے گا، اور لوگ ان کیلئے اللہ تعالیٰ سے مغفرت اور رحمت کی دعا کرتے رہیں گے۔

جو لوگ امن تھمیہ کو پڑھے بغیر ان کی شخصیت اور کارناموں پر حکم لگاتے ہیں ہم ان کی بابت کچھ نہیں کہہ سکتے، لیکن جن لوگوں نے ان کو کسی نامہ کسی حد تک پڑھا ہے، وہ جانتے ہیں کہ ان کا شمار ”عبار فره“ میں تھا، لیکن ایسی شخصیتیں جن کی مثال کم ملتی ہے، اور جن کی علمی و فنی تحقیقات سب

کیلئے نمونہ کی حیثیت رکھتی ہیں۔

ابن تیمیہ نے علم و فضل، دین و سیاست اور شعر و ادب جس جانب بھی رخ کیا اپنی دھاک بٹھادی، اور اپنا لواہا منوالیا، انہوں نے مجرہ درس میں پیٹھ کر صرف زبان و قلم ہی سے اسلام کی خدمت نہیں کی بلکہ اللہ تعالیٰ نے ان کو موقع فراہم کیا تو انہوں نے سیف و سنان سے بھی اسلام کی خدمت کی اور تاتاریوں کے حملوں کو روکنے میں بھر آگے رہے۔

وصوف کو اللہ تعالیٰ نے ساتویں و آٹھویں صدی ہجری کے پرآشوب دور میں شاید اس لئے پیدا کیا کہ وہ دلائل کی قوت سے تھا اہل باطل کو زیر کریں تاکہ حق کی سربندی کا منظر سامنے آئے، اور یقیناً کی ہوا، ابن تیمیہ نے فلاسفہ، مناطقہ، باطنیہ، صوفیاء، اسماعیلیہ، روافضل اور ملاحدہ ہر ایک کا بہترین رد کیا، اور آج تک ان کی تحریروں کی قوت اور شادابی باقی ہے۔

ابن تیمیہ کی شخصیت:

ابن تیمیہ کا شمار اسلام کی ان عظیم و نادر شخصیات میں ہوتا ہے جن کی عظیم قلمی خدمات اور فکری و عملی کمالات کی وجہ سے آج تک لوگ انہیں خرائی عقیدت پیش کرتے آئے ہیں۔

ابن تیمیہ نے اسلام کے پیغام اور دعوت کو سمجھا، اور اس کی اشاعت و دفاع کیلئے ہر طرح کی قربانی پیش کی اور یہ ثابت کر دیا کہ مومن کی عزیمت و اخلاص کے سامنے بڑی سے بڑی رکاوٹ بھی بے اثر ہے۔

ابن تیمیہ اپنے عہد کے مجد دتھے اور اسلام میں مجد کا ظور اس وقت ہوتا ہے جب معاشرہ میں فواحش اور منکرات کا زور ہو جاتا ہے، ابن تیمیہ کے وقت میں خرابیاں متعدد تھیں، شیخ حامد لفقی نے ایک بڑی خرافی کا ذکر کرتے ہوئے لکھا ہے کہ اس عہد میں مسلمان اللہ کے ذکر سے غافل اور دنیا پرستی میں غرق تھے، ظاہری شان و شوکت اور مال و متنع کی کثرت ان کا مطہج نظر تھا، اسی کیلئے وہ تگ و دو کرتے تھے اور چاہتے تھے کہ مال و دولت اور خدم و حشم کی کثرت ہو

تاکہ ظاہری طور پر دوسروں کو معموب کر سکیں، لیکن اسلام کی تعلیمات عمل کا ان میں کوئی جذبہ نہ
قا۔

ایک مقام پر شیخ حامد الفقی نے لکھا ہے کہ ان تہمیہ کے عهد میں یونانی، ہندی اور ایرانی
فلسفہ کے بادل چھائے ہوئے تھے، تقلید و ہوا پرستی کا یہ حال تھا کہ علماء و مشائخ گوریو بیت کا مقام
حاصل تھا، حکام ظلم و جور کے عادی تھے، اوہاں و خرافات اور شرک و بدعتات کا ہر طرف غلبہ تھا،
اور صوفیاء کے غیر شرعی طریقوں سے لوگ منوس تھے۔ اور ان تمام خرابیوں کی اصل وجہ یہ
تھی کہ مسلمان کتاب و سنت سے بیگانہ تھے، علماء کو ضروریہ معلوم تھا کہ اسلام کا تقاضہ کیا ہے
لیکن مفاد پرستی اور لذت کو شی کا ایسا غلبہ تھا کہ وہ اسلام کی صحیح ترجمانی سے قاصر تھے، قرآن و
حدیث کو تبرک و تلاوت تک محدود کر دیا گیا تھا، اس کی آیات میں لوگ کوئی پیغام عمل نہیں دیکھ
پاتے تھے، اسی طرح کائنات میں اللہ تعالیٰ کی قدرت و حکمت اور جلال و جروت کے مظاہر بھی
ان کی آنکھوں سے او جھل تھے۔

ان تہمیہ نے توحید ریو بیت اور توحید الہیت میں چھٹکی کیلئے ان کے سامنے غور و فکر کی
دعوت پیش کی، یعنی کتاب و سنت میں غور و فکر کے ساتھ ساتھ کائنات پر بھی غور کریں، اور
دیکھیں کہ شرک کی تردید کے عقلی و نقلي دلائل کتنی کثرت سے موجود ہیں۔ (۱)

شیخ الاسلام ان تہمیہ نے پوری عمر حوادث و مصائب کا انتہائی عزیمت و ہمت اور دلیری
سے مقابلہ کیا، زہد و تقویٰ کا عالم یہ تھا کہ فجر کی نماز کے بعد تقریباً نصف دن تک ذکر و فکر میں
مشغول رہتے، اور فرماتے کہ یہ میرا صحیح کا ناشتہ ہے، یہ نہ ہو تو میری قوت زائل ہونی شروع ہو
جاتی ہے، اس کے بعد کبھی افقاء کا کام کرتے اور پھر خدمت خلق کے کاموں میں مصروف ہو
جاتے، ظہر کی نماز باجماعت پڑھ کر اسی قسم کے امور میں مصروف رہتے، نماز مغرب کے بعد
طلبہ کو درس دیتے، پھر عشاء کے بعد کافی رات گئے تک علمی کاموں میں منہک رہتے، تاہم اس
دور ان بھی ذکر الہی اور استغفار میں برادر لگے رہتے۔

(۱) راہ حق کے تقاضے، ص: ۱۲۳، ڈاکٹر مقدمی حسن ازہری کی تحریر سے ایک اقتباس۔

تصنیف میں سرعت کا یہ حال تھا کہ بسا وفات ایک دن میں پوری جلد لکھ ڈالتے تھے،
”رسالہ حمیہ“ ظہر و عصر کے مابین ایک ہی نشست میں لکھ دیا تھا۔ (۲)

بیماری، وفات اور جنازہ :

ان تھیہ نے قید و بند کی مصیبیں تو بارہ جھلیں، وفات کے آخری لیام بھی قید ہی میں گزارے، اور قید ہی میں وفات ہوئی، زندگی کے آخری پانچ ماہ قید میں رہے، جن میں یہ دن کے قریب مرض الموت کے تھے، امام صاحبؒ کے بھائی زین الدین عبد الرحمن کا کہنا ہے کہ پانچ ماہ کی مدت میں ہم دونوں نے اسی (۸۰) قرآن مجید (بطور دور) ختم کئے، تین پارے روزانہ کا معمول تھا، ۸۱ ویس مرتبہ شروع کر کے سورۃ القمر ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَيْرٌ مُسْتَقْرٌ، إِنَّ الْمُعْقِنَ فِي جَنَاتٍ وَهَرَ﴾ [القمر: ۵۳، ۵۴] پر پہنچے تھے کہ راہی بہ آخرت ہو گئے، کم و پیش یہ دن بیمار رہ کر ۲۰ / ذی قعده ۲۸ ھ سوموار کی رات سحری کے وقت انتقال ہوا۔ إِنَّ اللَّهَ وَإِنَا إِلَيْهِ راجعون۔

اس ناگمانی خبر سے کرام بچ گیا، سارے شر میں صفائح پھیل گئی، بازار بند ہو گئے، دو کافوں پر کھانا تک اس دن نہیں پکا، مدرسون میں عام چھٹی ہو گئی، مضائقات شر سے کثیر تعداد میں لوگ قلعہ کے پاس جمع ہو گئے، علماء، وزراء، عوام و اقارب کا امنڈتا سیلاپ جنازہ میں شرکت کیلئے حاضر ہوا، جنازہ پر تقریباً دو لاکھ حاضری کا اندازہ کیا گیا، پندرہ ہزار عورتوں کا تخمینہ اس کے علاوہ ہے، دمشق کی تاریخ میں اس قسم کے جنازہ کی مثال نہیں ملتی، بلکہ امام احمد بن حنبلؓ کے بعد کسی جنازہ پر اتنی حاضری کبھی نہیں ہوئی، (۳)۔

دفن کے بعد بھی اطراف و آنکاف کے لوگ قبر پر آگر نماز جنازہ پڑھتے رہے، سارے

(۲) حیات شیخ الاسلام ان تھیہ ص: ۱۶۸۔

(۳) امام احمد بن حنبلؓ کے جنازہ میں شرکاء کی تعداد (۱۰۰۰۰۰) دس لاکھ کے قریب تھی، اور اس صدی میں علامہ ان بازؓ کے جنازہ میں بھی دس سے پندرہ لاکھ کے قریب لوگوں نے شرکت کی۔

عالم اسلام کی مساجد میں امام صاحب کی نماز جنازہ غائبانہ پڑھی گئی، مصر، دمشق، مدینہ منورہ، عراق، یمن، تبریز، بصرہ، چین (۲) وغیرہ ذلک۔

جمعہ کے دن ان الفاظ میں آپ کی نماز جنازہ کا اعلان کیا گیا ”الصلة علی ترجمان القرآن“ ترجمان قرآن کی (غائبانہ) نماز جنازہ ہے۔

امام صاحب کی وفات جیل میں ہوئی، جہاں اہتمائے کار میں آپ کے شایان شان بر تاؤ کیا گیا، لیکن آخری دنوں میں ظلم و تشدد کی انتہا ہو گئی، تحقیق و مطالعہ، تو سید و تحریر، اور حدیث ہے کہ فکر و تعقل تک پر پابندی عائد کر دی گئی، گویا اللہ تعالیٰ نے آپ کیلئے یہ مقدر کر دیا تھا کہ آپ کی زندگی بھی جہاد کے میدان میں گذرے اور موت بھی جہاد کے میدان میں واقع ہو، اس عالم دین نے جہاد کا حق ادا کر دیا، اور اپنی زبان سے جہاد کے شر اظہپورے کئے، اس نے اپنے قلم سے جہاد کے فرائض ادا کئے، جب اس کی زبان بندی کی گئی تو اشہب قلم طرارت بھرنے لگا، اس کے قلم سے نکلے ہوئے الفاظ آوازہ حق بن کر لوگوں کے کانوں تک پہنچے جن سے حق کے مخالفوں کا زور ٹوٹا اور دین کے حامیوں کی نصرت ہوئی، پھر جب اس کے قلم پر بھی پابندی عائد کر دی گئی تو اس نے دنیا میں رہنگوارہ نہیں کیا اور اپنے رب سے جاملہ۔

غرضیکہ انہ تسمیہ کے کردار و سیرت کی بلندی تک نگاہ کا پہنچنا مشکل ہے، پھر چند سطروں میں آپ کے کارناموں کو کیسے گنایا جا سکتا ہے، یہ چند اقتباسات محض ہم نے اس لئے ذکر کر دیئے کہ انہ تسمیہ کی شخصیت کو پڑھنے اور جاننے کی ترتیب رکھنے والے اصل کتابوں کی طرف رجوع کر کے اپنی پیاس بھا سکیں۔ (۵)

(۲) انہ تسمیہ کی وفات کے ساتھ ستر برس بعد ان بوطہ نے چین کا سفر کیا تھا، جہاں اسے موجودہ شریعتگ کے قریب عرب قبائل اور مسلمان تاجروں کی ایک بڑی تعداد میں، مولانا آزاد کے قول انہی لوگوں نے انہ تسمیہ کی غائبانہ نماز جنازہ پڑھی ہو گی۔

(۳) انہ تسمیہ کے حالات جاننے کیلئے ”حیات شیخ الاسلام انہ تسمیہ“ محمد ابو زہرہ مصری، ترجمہ رئیس احمد جعفری، المکمل: از ۲۲۹ تا ۳۴۹، البدایہ والہمایہ: ۱۲/۲۲۵، تاریخ الاسلام، المکون الدریہ فی مناقب

امام السند، انہ تھمیہ السند مولانا ابوالکلام آزاد[ؒ] کے ایک اقتباس کے ساتھ ہم اس گفتگو کو ختم کرتے ہیں :

”آج کل مسلمانوں میں جس فتنہ عقائد نے سر اٹھایا ہے اور بھیم ”بل قالوا مثل ما قال الأولون“ وہ تمام فتنے اکٹھا ہو کر پلٹ آئے ہیں، جو عقائد اسلامیہ کے مختلف دوروں میں فرد افراد اظاہر ہوئے تھے، اس لحاظ سے آج معارف انہ تھمیہ سے بڑھ کر اور کوئی چیز مطلوب و مقصود وقت نہیں“ (۲)۔

انصار زیر محمدی

(۱) محدث عصرہ مولانا ابوالکلام آزاد، مذکور کتاب، ص ۱۵۰۔
 (۲) محدث عصرہ مولانا ابوالکلام آزاد، مذکور کتاب، ص ۱۵۱۔
 (۳) محدث عصرہ مولانا ابوالکلام آزاد، مذکور کتاب، ص ۱۵۲۔
 (۴) محدث عصرہ مولانا ابوالکلام آزاد، مذکور کتاب، ص ۱۵۳۔
 (۵) محدث عصرہ مولانا ابوالکلام آزاد، مذکور کتاب، ص ۱۵۴۔

== شیخ الاسلام انہ تھمیہ للحافظ عمر بن علی المزار، الاعلام للوزر کی، الجامع لسریرۃ شیخ الاسلام انہ تھمیہ، خلال سبعۃ قرون، عزیز شمس و علی محمد عمران، وغیرہ کا مطالعہ فرمائیں۔ (۶)
 (۶) تذکرہ، مولانا ابوالکلام آزاد، ص : ۱۵۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله نستعينه ونستهديه ونستغفر له ، ونعود بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهدى الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له ، ونشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله .^(۱)

تمام تعریف اللہ تعالیٰ ہی کیلئے ہے ، ہم اسی سے مدد مانگتے ہیں اور اسی سے ہدایت اور مغفرت کے طالب ہیں ، ہم اپنے دلوں کی بدی اور اعمال بد سے اللہ تعالیٰ کی پناہ چاہتے ہیں ، اللہ تعالیٰ جسے ہدایت دے اسے کوئی گمراہ کرنے والا ، اور جسے گمراہ کر دے اسے کوئی راہ راست پر لانے والا نہیں ، ہم گواہی دیتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی عبادت کے لائق نہیں ، وہ اکیلا ہے ، اور اس کا کوئی سا جھی اور شریک نہیں ، ہم گواہی دیتے ہیں کہ محمد ﷺ اس کے ہندے اور اُس کے رسول ہیں ۔

جنہیں اللہ تعالیٰ نے ہدایت اور سچا دین دیکر بھیجا تاکہ اس دین کو تمام مذاہب پر غالب کر دے ، اس دین کی صداقت کیلئے اللہ تعالیٰ کی گواہی کافی ہے ۔

اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ کو قرب قیامت انعامات الہی کی بشارت دینے اور عذاب الہی سے ڈرانے والا ، اللہ کے حکم سے اللہ کے دین کا داعی اور ایک روشن چراغ بن کر بھیجا ۔

(۱) یہ خطبہ حاجت کے نام سے مشہور ہے ، جسے صحابہ کرام کی ایک بڑی جماعت نے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے ، مزید تفصیل کیلئے دیکھئے :

صحیح مسلم ، ج ۲ ، کتاب الجموعہ ، باب تخفیف الصلاۃ و الخطبۃ ، حدیث رقم : ۸۶۸ ، ص : ۵۹۳ ۔
و مسن الداہم احمد ، ج ۱ ، کتاب النکاح ، باب فی خطبۃ النکاح ، حدیث رقم : ۲۱۱۹-۲۱۱۸ ، ص : ۵۹۲ ۔

و سنن ابو داؤد ، ج ۲ ، کتاب النکاح ، باب فی خطبۃ النکاح ، حدیث رقم : ۲۱۱۹-۲۱۱۸ ، ص : ۵۹۲ ۔

و سنن الترمذی ، ج ۲ ، ابواب النکاح ، باب ما جاء فی خطبۃ النکاح ، حدیث رقم ، ۱۱۱۱ ، ص : ۲۸۵ ۔

و سنن النسائی ، ج ۲ ، کتاب النکاح ، ما میتھب من الکلام عند النکاح ، ص : ۸۹ ۔

و ایضاً رواہ ابن ماجہ و الدارمی ۔

اس ذات پاک کے ذریعہ اللہ تعالیٰ نے لوگوں کو غلط راستے سے چاکر صحیح راستے پر رواں دوال کیا، اندھے پن سے نکال کر انہیں دید کیا عطا کیا، ضلالت اور گمراہی کے غار سے نکال کر بھلائی کی روشن شاہراہ کی توفیق تختی، بے نور آنکھوں کو بینائی ملی، بہروں کو ساعت ملی، اور دلوں کے بند در پچے واہوئے، آپ کے ذریعہ اللہ تعالیٰ نے حق اور باطل کو جدا جد کیا، مومن کون ہیں، کافر کون ہیں، حق کیا ہے، باطل کیا ہے، ہدایت کیا ہے، گمراہی کیا ہے، راستی کیا ہے، بے راہی کیا ہے، جنتی کون ہیں، بد مخت دوزخی کون ہیں، اللہ کے اولیاء کون ہیں، اور اس کے دشمن کون ہیں، آپ کے ذریعہ اللہ نے سب کیوضاحت کر دی۔

چنانچہ جس کیلئے نبی کریم محمد عربی ﷺ یہ گواہی دے دیں کہ وہ اللہ تعالیٰ کے دوستوں میں ہے، تو وہ یقیناً اللہ تعالیٰ کے دوستوں میں ہے، اور جس کیلئے نبی کریم ﷺ گواہی دے دیں کہ وہ اللہ کے دشمنوں میں ہے تو بلاشبہ اس کا شمار شیطان کے دوستوں میں ہے۔

اولیاء رحمانی و اولیاء شیطانی کا فرق

اولیاء رحمان اور اولیاء شیطان کے درمیان فرق و امتیاز کرتے ہوئے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿إِنَّ أُولَيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُونُ﴾ (۶۲) الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَقُولُونَ (۶۳) لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَاٰ وَفِي الْآخِرَةِ لَا شَدِيلٌ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (۶۴) ﴿۱﴾

”یاد رکھو! جو لوگ اللہ تعالیٰ کے ولی (دوست) ہیں، قیامت کے دن نہ تو ان کو ڈر ہوگا نہ غم، اور نہ وہ آزر دہ خاطر ہوں گے، جو لوگ ایمان لائے اور پر ہیز گار رہے ان کیلئے دنیا کی زندگی میں بھی خوشی ہے اور آخرت میں بھی، اللہ کے فیصلے بد لے نہیں جاسکتے، یہی بڑی کامیابی ہے۔“ نیز ارشاد ہے: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنْ الظُّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُوهُمْ مِنْ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (۲۵۷) ﴿۲﴾

”ایمان والوں کا کار ساز اللہ تعالیٰ خود ہے، وہ انہیں تاریکیوں سے نکال کر روشنی میں لاتا ہے، اور کافروں کے اولیاء شیاطین ہیں، وہ انہیں روشنی سے نکال کر انہیروں کی طرف لے جاتے ہیں، یہ لوگ جنمی ہیں جو ہمیشہ ہمیشہ اسی میں پڑے رہیں گے۔“

اور فرمایا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَحَدُّو الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أُولَئِكَ بَعِضُهُمْ أُولَئِكَ بَعْضٌ وَمَنْ يَوْهِمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (۵۱) قریٰ الذینِ فِي قلوبِهِمْ مَرْضٌ سَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ تَخْشَىَ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرًا مِنْ عِنْدِهِ فَيُصِيبُهُمْ عَلَى مَا أَسْرَوْا فِي أَقْسِمِهِمْ نَادِمِينَ﴾ (۵۲) وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهْوَاءُ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ

(۱) سورۃ یونس: ۶۲-۶۳۔

(۲) سورۃ البقرۃ: ۷-۲۵۔

جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِلَيْهِمْ لَعَكُمْ حَبَطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ (٥٣) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَ دِينَكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسُوفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحَمِّلُهُمْ وَيُحَمِّلُهُمْ أَذْلَلَةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةً عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَّا يُمْكِنُهُ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٥٤) إِنَّمَا وَلِيَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقْتَلُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتَوْنَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (٥٥) وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (٥٦)

”اے ایمان والو! تم یہود و نصاری کو دوست نہ بناؤ، یہ لوگ تمہاری مخالفت میں باہم ایک دوسرے کے دوست ہیں، اور تم میں سے جو بھی ان میں سے کسی سے دوستی کرے وہ بیشک انہیں میں سے ہے، ظالموں کو اللہ تعالیٰ ہرگز راہ راست نہیں دکھاتا، آپ دیکھیں گے کہ جن لوگوں کے دلوں میں یہماری ہے، وہ ان کو اپنا دوست بنانے میں بڑی جلدی کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ ہم کو اس بات کا ڈر لگ رہا ہے کہ کہیں ایسا نہ ہو کہ بیٹھے بیٹھائے ہم کسی مصیبت میں پھنس جائیں، بہت ممکن ہے کہ اللہ تعالیٰ مسلمانوں کو فتح دیدے یا اپنے پاس سے کوئی اور چیز لائے، تو اس وقت یہ منافق اس بد گمانی پر جو اسلام کے غلبہ اور اس کی صداقت کی نسبت اپنے دلوں میں چھپاتے تھے پیشان ہوں گے اور اس سے مسلمانوں پر ان کا نفاق کھل جائے گا، تو مسلمان ان کے حال پر افسوس کرتے ہوئے آپس میں کہیں گے کہ کیا یہ وہی لوگ ہیں جو آپس میں بڑے زورو شور سے اللہ کی فتنیں کھاتے اور ہم سے کہا کرتے تھے کہ ہم تمہارے ساتھ ہیں، اور اندر اندر یہود کی تائید میں کوشش کرتے تھے، تو ان کے سارے اعمال غارت ہوئے اور یہ ناکام ہوئے، اے ایمان والو! تم میں سے جو شخص اپنے دین سے پھر جائے تو اللہ تعالیٰ بہت جلد ایسی قوم کو لائے گا جو اللہ کی محبوب و پسندیدہ ہوگی، اور وہ بھی اللہ سے محبت رکھتی ہوگی، وہ مسلمانوں پر نرم دل ہوں گے اور کافروں پر سخت اور تیز ہوں گے، اللہ کی راہ میں جہاد کریں گے اور کسی ملامت کرنے والے کی ملامت کی پرواہ بھی نہ کریں گے، یہ اللہ کا فضل ہے جسے چاہے دے، اللہ تعالیٰ بڑی

و سعت والا اور زبر دست علم والا ہے۔ مسلمانو! تمہارا دوست خود اللہ تعالیٰ ہے، اور اس کا رسول اور ایمان والے ہیں، جو نمازوں کی پابندی کرتے ہیں اور زکاۃ ادا کرتے ہیں، اور وہ رکوع کرنے والے (نماز پڑھنے والے) ہیں، اور جو شخص اللہ تعالیٰ اور اللہ کے رسول ﷺ اور مسلمانوں سے دوستی کرے وہ یقین مانے کہ اللہ کی جماعت ہی غالب رہے گی ﴿هُنَّا لَكُمُ الْوَلَايَةُ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ هُوَ خَيْرُ شَوَّابٍ وَخَيْرُ عَقْبَابٍ﴾ (۴۴)

اس سے ثابت ہوا کہ سب اختیار برحق اللہ ہی کو حاصل ہے، اور وہ ثواب دینے اور انجام کے اعتبار سے بہت ہی بہتر ہے، شیطان کے دوستوں کا ذکر کرتے ہوئے فرمایا: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (۹۸) ائمہ نے اس کا آمناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (۹۹) انساً سُلْطَانَهُ عَلَى الَّذِينَ يَوْلُونَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ (۱۰۰)

”قرآن پڑھتے وقت شیطان مردود سے اللہ کی پناہ طلب کرو (یعنی ”اعوذ بالله من الشیطان الرجیم، پڑھا کرو) ایمان والوں اور اور اپنے پور دگار پر بھروسہ رکھنے والوں پر اس کا زور مطلق نہیں چلتا، ہاں! اس کا غلبہ ان لوگوں پر یقیناً ہے جو اس سے دوستی پیدا کرتے ہیں، اور جو اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک ٹھرا تے ہیں۔“

اور فرمایا: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أُولَئِاءِ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ (۷۶)

”جو لوگ ایمان والے ہیں وہ اللہ تعالیٰ کی راہ میں جماد کرتے ہیں، اور جو کافر ہیں وہ شیطان کی راہ میں لڑتے ہیں، اس لئے تم شیطان کے دوستوں کے ساتھ خوب لڑو، یقین مانو

(۳) سورۃ الحکف: ۳۲۔

(۴) سورۃ الحلق: ۹۸-۱۰۰۔

(۵) سورۃ النساء: ۲: ۷۔

شیطان کی تدبیر میں بودی اور سخت کمزور ہیں۔

اور فرمایا: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِلَيْسَ كَانَ مِنْ الْجِنِّ فَقَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفْتَخِذُونَهُ وَذَرْيَتُهُ أُولَيَاءُ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالَمِينَ بَدَلًا﴾ (۵۰) (۷)

”اور جب ہم نے فرشتوں سے کہا کہ آدم کو سجدہ کرو تو الیس کے سوا بھی نے سجدہ کیا، الیس جنوں میں سے تھا، اس نے اپنے پروردگار کے حکم کی تافرمانی کی، کیا پھر بھی تم اسے اور اس کی اولاد کو مجھے چھوڑ کر اپنادوست بناتے ہو؟ حالانکہ وہ تم سب کا دشمن ہے، ایسے ظالموں کا کیا ہی بر ابد للہ ہے۔“

اور فرمایا: ﴿وَلَا أَضِلُّهُمْ وَلَا مَنِيبُهُمْ وَلَا مَرْءُهُمْ فَلَيَسْتَكُنْ إِذَا نَأَعْنَامُ وَلَا مَرْءَاهُمْ فَلَيَغِيَرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَحْذَذِ الشَّيْطَانَ وَلِيَا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرًا مُّبِينًا﴾ (۱۱۹) (۸)

”اور جو شخص اللہ کو چھوڑ کر شیطان کو اپنادوست بنائے گا، وہ صریح گھانے میں ڈوبے گا۔“
اور فرمایا: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشُوهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَقَعْدَ الْوَكِيلُ﴾ (۱۷۳) (۹)
وَفَضَلَ لَمْ يَمْسِسْهُمْ سُوءٌ وَأَبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (۱۷۴)
إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أُولَيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِي إِنْ كُنْتُ مُؤْمِنَ (۱۷۵)

”وہ لوگ کہ جب ان سے لوگوں نے کہا کہ کافروں نے تمہارے مقابلے پر لشکر جمع کر لئے ہیں، تم ان سے خوف کھاؤ، تو اس بات سے ان کا ایمان اور بھی زیادہ ہو گیا، اور کہنے لگے کہ اللہ

(۷) سورۃ الحکف: ۵۰۔

(۸) سورۃ النساء: ۱۱۹۔

(۹) سورۃ آل عمران: ۱۷۳-۱۷۴-۱۷۵۔

تعالیٰ ہماری مدد کو کافی ہے، اور وہ بہت اچھا کار ساز ہے، نتیجہ یہ ہوا کہ یہ لوگ اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کے ساتھ اور اس کے فضل سے واپس آئے، انہیں کوئی تکلیف (برائی) نہ پہنچی، اور انہوں نے اللہ تعالیٰ کی خوشنودی ہی کی جستجو کی، اللہ تعالیٰ بہت بڑے فضل والا ہے، یہ خبر دینے والا شیطان ہی ہے جو اپنے دوستوں سے ڈراتا ہے، تم ان کافروں سے نہ ڈرو، اور مجھ سے ہی ڈرو اگر تم مومن ہو۔

اور فرمایا: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أُولَيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (۲۷) وَإِذَا فَعَلُوا فَاحْشَأْتَهُمْ قَالُوا وَيَحْدُثُنَا عَلَيْهَا آبَاءُنَا وَاللَّهُ أَمْرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَنْقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ (۲۸) قُلْ أَمْرُ رَبِّيْ بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهُكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأْتُمْ تَعْوِدُونَ (۲۹) فَرِيقًا هَذِي وَفِرِيقًا حَقًّا عَلَيْهِمُ الصَّلَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أُولَيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَخْسِبُونَ أَهْمَمَ مُهَدِّدُونَ (۳۰) (۱۰)

”هم نے شیطانوں کو اپنی لوگوں کا دوست بنایا ہے جو ایمان نہیں لاتے، اور وہ لوگ جب کوئی نخش کام کرتے ہیں تو کہتے ہیں کہ ہم نے اپنے باپ داد کو اسی طریق پر پایا ہے، اور اللہ نے بھی ہم کو یہی بتایا ہے۔ آپ کہہ دیجئے کہ اللہ تعالیٰ نخش بات کی تعلیم نہیں دیتا ہے، کیا اللہ کے ذمہ ایسی بات لگاتے ہو جس کی تم سند نہیں رکھتے، اے پیغمبر! آپ ان لوگوں سے کہہ دیجئے کہ میرے پروردگار نے انصاف کا حکم دیا ہے، اور یہ کہ ہر سجدہ کے وقت تم اپنا رخ سیدھا رکھو، اور اللہ کی عبادت کرو اس طور پر کہ اس عبادت کو خالص اللہ ہی کے واسطے رکھو، اللہ تعالیٰ نے جیسے تم کو پسلے پیدا کیا یا یسے ہی تم پھر دوبارہ پیدا ہو گے۔

بعض لوگوں کو اللہ نے ہدایت دی اور بعض لوگوں پر گمراہی ثابت ہو گئی، ان لوگوں نے اللہ کو چھوڑ کر شیطانوں کو اپنادوست بنایا ہے، اور اس کے باوجود یہ سمجھتے ہیں کہ وہ سیدھے

راستے پر ہیں۔

اور فرمایا: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَيْ أُولَئِكَمْ لِيُجَادِلُوكُمْ﴾ (۱۱)

”اور یہ شیاطین تو اپنے دوستوں کے دلوں میں وسو سے ڈالتے ہیں تاکہ یہ تم سے جدال

وکھ بحثی کریں۔“

ابراهیم خلیل علیہ السلام نے فرمایا: ﴿يَا أَبْتَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمْسِكَ عَذَابٌ

مِنْ الرَّحْمَانِ فَتَكُونُ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾ (۱۲)

”اے میرے والد بزرگوار مجھے ڈر ہے کہ کہیں آپ پر اللہ کا عذاب نہ آپڑے، اور آپ

شیطان کے دوست نہ بن جائیں۔“

اور فرمایا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا عَدُوِّي وَعَدُوُكُمْ أُولَئِكَنَّ

إِلَيْهِمْ بِالْمُوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنْ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَلِيَأْكُمْ أَنَّ

تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جَهَادًا فِي سَبِيلِي وَأَتَيْغَاءِ مَرْضَاتِي تُسْرُونَ

إِلَيْهِمْ بِالْمُوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفِيَمْ وَمَا أَعْلَمُ بِمَنْ يَفْعَلُهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ

سَوَاءَ السَّيِّلُ (۱) إِنْ يَقْفُوكُمْ تَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءٍ وَيُسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيهِمْ

وَالسَّيِّئَتِمْ بِالسُّوءِ وَوَدُوا لَوْ تَكْفُرُونَ (۲) إِنْ تَفْعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أُولَادُكُمْ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (۳) قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي

إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءٌ مِنْكُمْ وَمَا تَبْعِدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

كَفَرْنَا بِكُمْ وَبِدَا بَيْتَنَا وَبَيْتَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبْدَا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ

إِلَّا قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ لِأَيِّهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلَكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبِّنَا

عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَبْتَأْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (۴) رَبَّنَا لَا تَبْحَلُنَا قِنَةٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا

(۱۱) سورۃ الانعام: ۱۲۱۔

(۱۲) سورۃ مریم: ۳۵۔

وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٥) (١٣)

اے ایمان والو! میرے اور خود (اپنے) دشمنوں کو اپنا دوست نہ بناؤ، تم ان سے دوستانہ ملاب کرتے ہو اور وہ توجہ سجادین سچا کلام (قرآن) تمہارے پاس آیا ہے اسے مانتے ہی نہیں، وہ تو اتنے ظالم ہیں کہ چیخبر کو اور خود تمہیں بھی صرف اس وجہ سے جلاوطن کرتے ہیں کہ تم اپنے رب پر ایمان رکھتے ہو، اگر تم میری راہ میں جہاد کرنے کیلئے (اپنے وطن سے) نکلے ہو اور میری خوشی چاہتے ہو تو ان سے ہر گز دوستی نہ رکھو۔

اور جو تم چھپا کر کرتے ہو اور جو ظاہر کر کے کرتے ہو ہم سب کو خوب جانتے ہیں، اور جو تم میں سے ایسا کرے گا تو سمجھ لو کہ وہ سید ہے راستے سے بھٹک گیا، یہ کافر اگر کہیں تم پر قابو پا جائیں تو کھلم کھلا تمہارے دشمن ہو جائیں، اور ہاتھ اور زبان دونوں سے تمہارے ساتھ برائی کرنے میں کوتا ہی نہ کریں، (دست درازی اور زبان درازی کرنے لگیں)۔

اور ان کی اصلی تمنا یہ ہے کہ کاش تم بھی انہیں کی طرح کافر ہو جاؤ، قیامت کے دن نہ تمہاری رشتہ داریاں ہی تمہارے کچھ کام آئیں گی اور نہ تمہاری اولاد ہی تمہارے کچھ کام آئے گی، اس دن اللہ تعالیٰ ہی تم میں حق باطل کا فیصلہ کرے گا، اور جو کچھ تم کر رہے ہو اللہ تعالیٰ اسے دیکھ رہا ہے۔

مسلمانو! تمہارے لئے ابراہیم[ؑ] اور ان کے ساتھیوں میں بہترین نمونہ ہے، جب کہ انہوں نے اپنی قوم کے لوگوں سے بر ملا کما کہ ہم کو تم سے اور تمہارے ان معبودوں سے جن کی تم اللہ کے سوا پر ستش کرتے ہو، کچھ بھی سروکار نہیں، ہم تم لوگوں کے عقیدوں کو باطل مانتے ہیں جب تک کہ تم اللہ کی وحدانیت پر ایمان نہ لاؤ، ہم میں تم میں ہمیشہ کیلئے بغض و عداوت ظاہر ہو گئی، مگر ہاں! ابراہیم[ؑ] نے اپنے باپ سے اتنی بات تو پیش کی کہ تمہارے لئے ضرور مغفرت کی دعا کروں گا، اور تمہارے لئے اللہ کے سامنے مجھے کسی چیز کا اختیار کچھ بھی نہیں، اے ہمارے

پروردگار ہم بچھی پر بھروسہ رکھتے ہیں اور تیری ہی طرف رجوع کرتے ہیں اور تیری ہی طرف ہمیں لوٹ کر جاتا ہے، اے ہمارے پروردگار ہم کو کافروں کے زورو و ظلم کا تجوہ مشق نہ بنا، اور اے ہمارے پروردگار ہمارے گناہ معاف کر پیش ک تو ہی غالب اور حکمت والا ہے۔“

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
مَا أَعْلَمُ
إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
مَا يَعْلَمُ
أَنْتَ أَعْلَمُ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
مَا أَعْلَمُ
إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
مَا يَعْلَمُ
أَنْتَ أَعْلَمُ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
مَا أَعْلَمُ
إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
مَا يَعْلَمُ
أَنْتَ أَعْلَمُ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
مَا أَعْلَمُ
إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
مَا يَعْلَمُ
أَنْتَ أَعْلَمُ

فصل اول : اولیاء اللہ کے اوصاف :

یہ معلوم ہو جانے کے بعد کہ لوگوں کے اندر رحمٰن کے دوست بھی ہوتے ہیں اور شیطان کے دوست بھی، ضروری ہو جاتا ہے کہ جس طرح اللہ اور اس کے رسول ﷺ نے ان دونوں میں فرق ظاہر کیا ہے، اسی طرح ان میں امتیاز قائم کیا جائے، اللہ تعالیٰ کے دوست وہ ہیں جو مومن اور متّقی ہیں، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿أَلَا إِنَّ أُولَيَاءَ اللَّهِ لَا خُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الذین آمنوا وَكَانُوا يَقُولُونَ] (٦٢) (٦٣)

”یاد رکھو! جو لوگ اللہ تعالیٰ کے ولی (دوست) ہیں، قیامت کے دن نہ توان کوڑر ہو گا نہ غم، اور نہ وہ اگر دھاختا ہوں گے، جو لوگ ایمان لائے اور پرہیز کار رہے۔“

صحیح حدیث میں وارد ہے جسے امام تخاری وغیرہ نے ابو ہریرہؓ سے روایت کیا ہے اس میں نبی کریم ﷺ کا ارشاد ہے: ”يقول الله تعالى : من عادى لي ولية فقد بارزني بالمحاربة أو فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالتوافق حتى أحبه فإذا أحبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ففي يسمع ، وبي يبصر ، وبي يطش ، وبي يمشي ، ولكن سألهي أعطيته ولكن استعاذه لأعيذه ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددت عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءاته ولا بد له منه“ (۲).

”اللہ تعالیٰ فرماتا ہے : جس نے میرے دوست سے دشمنی کی اس نے مجھ سے جنگ ٹھان لی (یا فرمایا کہ میں نے اس سے جنگ کا اعلان کر دیا) اور میرا بندہ مجھ سے جو قربت حاصل کر لیتا ہے مثلاً جو فریضہ میں نے اس پر عائد کیا ہے اس کی ادائیگی کرتا ہے اور پھر نوافل کے ذریعہ

(۱) سورۃ یونس : ۶۳-۶۲۔

(۲) انظر : صحیح البخاری، ج ۵ / کتاب الرقاق، باب التواضع، رقم الحدیث : ۷، ص: ۲۱۳، ۲۳۸۳۔

مسلسل قربت حاصل کرتا جائے حتیٰ کہ میرے اندر اس سے محبت پیدا ہو جائے، اور جب اس کی محبت میرے اندر پیدا ہو جائے گی تو میں اس کا کافی نہ جاؤں گا جس سے وہ نہیں گا، اس کی آنکھ بن جاؤں گا جس سے وہ دیکھے گا، اس کا ہاتھ بن جاؤں گا جس سے وہ پکڑے گا، اور اس کا پاؤں بن جاؤں گا جس سے وہ چلے گا، چنانچہ وہ میرے ذریعہ سنے گا، دیکھے گا، پکڑے گا اور چلے گا، اب وہ مجھ سے مانگے گا تو ضرور دوں گا، میری پناہ کا طالب ہو گا تو اسے پناہ دوں گا، مجھے جو کام کرنا ہوتا ہے اس سے میرے اندر اس درجہ پس و پیش نہیں ہوتا جس درجہ اس بندہ مومن کی روح قبض کرنے سے ہوتا ہے، جسے موت ناپسند ہوتی ہے، مجھے بھی اسے تکلیف دینا پسند نہیں ہوتا، مگر حقیقت یہ ہے کہ موت سے اسے رستگاری نہیں ہے۔“

یہ حدیث ان سب حدیثوں میں سب سے زیادہ صحیح ہے جو اولیاء کے بارے میں آئی ہیں۔ یہی وجہ ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا ہے، جس نے میرے دوست سے دشمنی کی اس نے مجھ سے اعلان جنگ کیا، ایک اور حدیث میں ہے: ”وَإِنِّي لِأَثْأَرُ لِأُولَيَاءِ يٰ كَمَا يَثَارُ الْلَّيْلَةُ الْحَرَبَ“ (۳)

”میں اپنے دوستوں کا بدله اس طرح لیتا ہوں جس طرح ایک غصبنگ شیر بدله لیا کرتا ہے۔“

یعنی جو شخص میرے دوستوں سے دشمنی کرتا ہے، اس سے میں ان کا بدله اس طرح لیتا ہوں جس طرح شخشمگھیں اپنابدله لیتا ہے، اس کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کے اولیاء وہ ہوتے ہیں جو اس پر ایمان لاتے ہیں، اس سے دوستی کرتے ہیں، وہ اس بات کو پسند کرتے ہیں جسے وہ پسند کرتا ہے اور اس بات کو ناپسند کرتے ہیں جو اسے ناپسند ہوتی ہے، جس چیز سے وہ راضی ہوتا ہے اس سے وہ بھی راضی، اور جس پر وہ ناراض ہوتا ہے اس پر وہ بھی ناراض ہوتے ہیں، وہ اسی بات کا حکم دیتے ہیں جس کا حکم وہ دیتا ہے، اور اس بات سے منع کرتے ہیں جس سے اس نے منع کیا ہے،

(۳) اثر جالب الغوی فی شرح السنۃ عن انس بن مالک، وقال ابن حجر فی الفتح: ”فی سنده ضعف“، انظر شرح السنۃ للبغوی / ۵، ۲۱-۲۲، رقم: ۱۴۲۹، الفتح / ۱۷-۱۳.

اسی کو دیتے ہیں جسے دینا سے پسند ہو، اور اسے دینے سے بازر ہتے ہیں جسے نہ دینا سے پسند ہوتا ہے، جیسا کہ ترمذی وغیرہ میں نبی ﷺ کا یہ فرمان مروی ہے: ”أُفْقَ عَرِيَ الْإِيمَانُ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبَغْضُ فِي اللَّهِ“ (۲).

”ایمان کا سب سے مضبوط دستہ یہ ہے کہ اللہ کے باب میں محبت کی جائے اور اللہ کے باب میں عداوت کی جائے۔“

ایک دوسری حدیث میں آپ ﷺ نے فرمایا: ”مَنْ أَحَبَ لِلَّهِ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ وَأَعْطَى لِلَّهِ وَمَنْعَ لِلَّهِ فَقَدْ أَسْتَكْمَلَ إِيمَانَ“ (۵).

”جس نے اللہ کے لئے محبت کی، اللہ کیلئے بغض رکھا، اللہ ہی کیلئے دیا، اور اللہ ہی کیلئے دینے سے انکار کیا، تو اس نے اپنا ایمان مکمل کر لیا۔“

ولايت اور ولی کا لغوی و اصطلاحی مفہوم

ولايت عداوت کی ضد ہے، ولايت اصل میں محبت اور قرب کو کہتے ہیں، عداوت غصے اور دوری کو کہتے ہیں، کما گیا ہے کہ ولی کو ولی اس لئے کہا جاتا ہے کہ وہ اطاعت کی باتوں سے تسلسل رکھتا ہے، یعنی پے در پے عبادت کرتا ہے، لیکن پسلا معنی زیادہ صحیح ہے۔
ولی وہ ہوتا ہے جو قریب ہو، چنانچہ کما گیا ہے کہ ”هذا یلی هذا“ یعنی یہ چیز اس چیز کے قریب ہے، یہیں سے نبی کریم ﷺ کا قول مروی ہے: ”الْحَقُّوَا الْفَرَائِضُ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فِلَّاَوْلِي رَجُلٌ ذَكْرٌ“ (۶).

(۲) رواه احمد في المسند / ۳۲۸۶، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، والطبراني في الكبير عن ابن عباس، وفي الصغير عن ابن مسعود رضي الله عنهما، وهو حديث حسن۔

(۵) رواه ابو داؤد، ج ۵، کتاب الصتنی، باب الدلیل علی زیادۃ الایمان ونقضانہ، حدیث رقم: ۳۶۸۱، ص: ۸۰، من حدیث اہل امامۃ البیانی رضی الله عنہ، وهو حدیث حسن، والترمذی، ابواب صفة القيمة، حدیث رقم: ۲۶۲۲، ص: ۷۸، واحد في المسند / ۳ / ۳۳۸-۳۴۰۔

(۶) رواه البخاری، ج ۱۲، کتاب الفرائض، باب میراث الولد من ابیه وامہ، حدیث رقم: ۲۷۳۲، ص: ۱۱، مسلم، رقم: ۱۲۱۵، فی الفرائض، باب ”الحقوق الفرائض باحدها، ص: ۱۲۳۳۔

”میراث پہلے اصحاب الفروض کو دو، جو باقی پچھے وہ اس مرد کیلئے ہو گا جو میت کا سب سے زیادہ قربی ہو۔“

”رجُل“ کا لفظ مرد ہی کیلئے آتا ہے، لیکن پھر بھی اس کے ساتھ تاکید کیلئے ذکر، (مرد) کا اضافہ فرمایا، تاکہ یہ بات کھل کر آجائے کہ یہ حکم مردوں کیلئے خاص ہے، اور اس میں مرد اور عورتیں دونوں شریک نہیں ہیں، جیسا کہ زکاۃ کے بارے میں فرمایا: ”فابن لبون ذکر“ (۷) ان لبون کا لفظ خود مذکور ہے تاہم تاکید کیلئے پھر ذکر کا اخناہ کیا گیا۔

جب ولی اللہ کی محبت و رضا اور غصہ و ناراً ضمکی میں اسی کا تابع رہے، جوبات اللہ تعالیٰ کو پسند ہو اس کا حکم دے اور جو ناپسند ہو اس سے منع کرے تو اس ولی کا دشمن اللہ تعالیٰ کا دشمن ہوتا ہے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿لَا تَنْهِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوكُمْ أُولَئِكَ تَلَقُونَ إِلَيْهِم مَالْمَوَدَةَ﴾ (۸)

”میرے اور خود اپنے دشمنوں کو ان سے دوستانہ ملأ پ رکھتے ہوئے اپنا ولی نہ بنالو۔“
پس جس نے اللہ کے دوستوں سے دشمنی کی گویا اس نے اللہ تعالیٰ سے دشمنی کی اور جس نے اس سے دشمنی کی وہ اس سے مدرس پیکار ہوا، اسی نے فرمایا: ”من عاد لي وليا“ فقد بارزني بالمحاربة“ ”جس نے میرے دوست سے دشمنی کی اس نے میرے خلاف اعلان جنگ کیا۔“

(۷) حدائقظر رواہ ابو داود رقم: ۱۵۶۷، فی الزکاۃ، باب زکاۃ السائمة، عن ابی بجر رضی اللہ عنہ، ونصہ:
”هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله ﷺ على المسلمين التي أمر الله عز وجل بها نبيه ﷺ، فمن سلّهـا مـن دون المسلمين على وجهـها فـليعطـها ومن سـئـل فـوقـها فلا يـعطيـه فيما دون خـمسـ وعشـرينـ مـن الإـبلـ وـالـغـنـمـ ، فـي كلـ خـمـسـ ذـوـ شـاءـ ، فـإـذا بلـغـتـ خـمـسـاـ وـعـشـرينـ فـيـهاـ بـتـ مـخـاضـ إـلـىـ أـنـ تـبـلـغـ خـمـسـاـ وـثـلـاثـينـ إـنـ لمـ يـكـنـ فـيـهاـ بـتـ مـخـاضـ فـابـنـ لـبـونـ ذـكـرـ“.

رواہ البخاری ۳/۲۵۱، ممعنه، والنسائی ۵/۱۸، ۲۲۳ فی الزکاۃ، باب زکاۃ الإبل، وابن ماجہ رقم: ۱۸۰۰
فی الزکاۃ، باب اذَا اخذ المصدق سادون سن او فوق سن، من حدیث انس بن مالک رضی اللہ عنہ
(۸) سورۃ الحجۃ: ۱-

فضل ترین اللہ کے ولی؟

اولیاء اللہ میں سب سے زیادہ فضیلت انبیاء کو حاصل ہے، اور انبیاء میں سب سے زیادہ فضیلت انہیں حاصل ہے جو مرسل ہوں، اور مرسل نبیوں میں سب سے زیادہ فضیلت والے اولو العزرم رسول نوح، ابراہیم، موسیٰ، عیسیٰ، اور محمد صلوات اللہ علیہم اجمعین ہیں۔

اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّيْتُ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ (۱)

”اللہ تعالیٰ نے تمہارے لئے وہی دین مقرر کر دیا ہے جس کے قائم کرنے کا اس نے نوح کو حکم دیا تھا، اور آپ کی طرف بھی ہم نے اسی کی وحی کی ہے، اور اسی کا ہم نے ابراہیم اور موسیٰ اور عیسیٰ کو بھی حکم دیا تھا، کہ اس دین کو قائم رکھنا اور اس میں تفرقة (پھوٹ) نہ ڈالنا“۔

اور فرمایا: ﴿وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّنَ مِثْقَافَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَبْنَ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِثْقَافًا غَلِيلًا﴾ (۲) لیسأَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعْدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا (۳)

”جب ہم نے پیغمبروں سے تبلیغ رسالت کا عمل دیا، اور خاص کر آپ سے اور نوح اور ابراہیم سے اور موسیٰ اور مریم کے بیٹے عیسیٰ علیہم السلام سے، اور ان سب سے پاک عمل دیا تاکہ اللہ تعالیٰ قیامت کے دن پچ لوگوں سے ان کی سچائی کا حال دریافت کرے، اور کافروں کے لئے ہم نے دردناک عذاب تیار کر رکھا ہے۔“

اولو العزرم رسولوں میں سب سے افضل نبی کریم علیہ السلام ہیں، اور اولو العزرم رسولوں میں سب سے افضل محمد علیہ السلام ہیں جو خاتم النبیین اور امام المتین ہیں، اور اولاد آدم کے

(۱) سورۃ الشوریٰ : ۱۳۔

(۲) سورۃ الاحزاب : ۷، ۸۔

سردار ہیں۔

قیامت کے دن جب انبیاء اکٹھے ہوں گے تو رسول اللہ ﷺ، ہی ان کے امام ہوں گے، جب ان کا وفدي نے گا تو نبی کریم ﷺ، ہی ان کے خطیب ہوں گے، آپ اس مقام محمود کے حامل ہیں جس پر پہلی اور پچھلی امتیں رشک کریں گی۔

پرچم حمد کے حامل، حوض کو شر کے مالک، روز قیامت لوگوں کی شفاعت کرنے والے، اور صاحب و سیلہ و فضیلت نبی کریم ﷺ، جنہیں اللہ تعالیٰ نے سب سے افضل کتاب اور اپنے دین کی سب سے اعلیٰ وارفع شریعت دیکر مبعوث فرمایا، آپ ﷺ وہ ہیں کہ جن کی امت کو اللہ تعالیٰ نے بہترین امت قرار دیا، جو عالم انسانیت کے لئے برباکی گئی، آپ ﷺ کی ذات میں اور آپ کی امت کے اندر وہ تمام فضائل و محاسن جمع کر دیئے جن کی بدولت آپ پیش روں میں ممتاز اور منفرد ہو گئے۔

محمد ﷺ کی امت پیدا تو سب سے آخر میں ہوئی لیکن مبعوث سب امتوں سے پہلے ہو گی، چنانچہ صحیح حدیث میں نبی کریم ﷺ کا یہ ارشاد وارد ہے:

”نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَبْدِأُنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْتَيْنَاهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ فَهُدَا يَوْمَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ، يَعْنِي الْجَمْعَةَ، فَهُدَا اللَّهُ لَهُ، النَّاسُ لَنَا تَابَ عَلَيْهِ، غَدَّا لِلَّيَهُودَ وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى“ (۳)۔

”قیامت کے دن ہم آخر میں آنے والے مگر سب سے آگے ہوں گے، فرق صرف اس قدر ہے کہ انہیں کتاب ہم سے پہلے دی گئی اور ہمیں ان سے پیچھے دی گئی، یہ ان کا دن ہے جس میں ان کا اختلاف ہو گیا تھا، (یعنی جمعہ کا دن) اللہ تعالیٰ نے ہمیں وہ دن بتا دیا، اب لوگ اس بات

(۳) دیکھئے: صحیح خواری، ح، کتاب الجموعۃ، باب فرض الجموعۃ، باب حل علی من لم يشهد الجموعۃ غسل، وفي الانبياء، باب ما ذكر عن بنی اسرائیل۔ و مسلم، ح، ۲، کتاب الجموعۃ، باب حدیث سندہ الأمة لیوم الجموعۃ، حدیث رقم: ۸۵۵ ص: ۵۸۵-۵۸۶۔ من حدیث ابی هریرۃ رضی اللہ عنہ۔

میں بھی ہم سے پچھے ہیں، چنانچہ دوسرا دن یہود کا اور تیسرا دن نصاریٰ کا پڑتا ہے۔

نیز آپ ﷺ نے فرمایا: "أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُ عَنِ الْأَرْضِ" (۲)

"میں پہلا شخص ہوں گا جو پھٹنے کے بعد زمین سے رآمد ہو گا۔"

نیز آپ ﷺ نے فرمایا: "آتِي بَابُ الْجَنَّةِ فَاسْتَفْتَحْ فَيَقُولُ الْخَازِنُ مَنْ أَنْتُ؟

فَأَقُولُ أَنَا مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ بَلْكَ أَمْرُتُ أَنْ لَا أَفْتَحْ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ" (۵)۔

"میں جنت کے دروازہ پر آگر دروازہ کھولنے کا مطالبہ کروں گا، محافظ کے گا کہ آپ کون ہیں؟ میں کوئی گا میں محمد ہوں، وہ کہے گا، آپ ہی کے بارے میں مجھے حکم دیا گیا ہے کہ آپ سے پہلے کسی کے لئے دروازہ نہ کھولوں"۔

آپ ﷺ اور آپ کی امت کے فضائل بے شمار ہیں، اللہ تعالیٰ نے بعثت کے وقت ہی سے آپ کو اپنے دوستوں اور دشمنوں کے درمیان فرق و احتیاط کرنے والا بنایا ہے، اس لئے کوئی شخص اس وقت تک ولی ہو نہیں سکتا جب تک کہ وہ نبی ﷺ پر اور جو کچھ آپ لائے ہیں اس پر ایمان نہ لائے، اور ظاہر و باطن میں ان کی اتباع نہ کرے۔

جو شخص اللہ تعالیٰ کی محبت اور ولایت کا دعویٰ کرے اور نبی ﷺ کی پیروی نہ کرے، وہ اولیاء اللہ میں داخل نہیں ہے، بلکہ آپ کی مخالفت کرنے والا اللہ تعالیٰ کے دشمنوں اور شیطان کے دوستوں میں داخل ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿فَلْ إِنْ كُتُمْ تَحْبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾

(۲) رواہ الترمذی، رقم: (۳۶۹۳) فی المناقب، باب مناقب عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ، من حدیث عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما۔ وابوداؤد، رقم: (۳۶۷۳) فی السنۃ، باب التحیر مِنَ الْأَنْجِياءِ عَلَيْهِمُ الصلوة وَالسلام، من حدیث ابی هریرۃ۔ و مسلم، رقم: (۲۲۷۸) من حدیث ابی هریرۃ بلفظ "و اول من يشق عنہ القبر" ، فهو حدیث صحیح۔

(۵) رواہ مسلم رقم: (۱۹) فی الإیمان، باب قول النبی ﷺ: "أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يُشْفَعُ فِي الْجَنَّةِ" ، واحد في المسند، ۱۳۶ / ۳، من حدیث انس بن مالک رضی اللہ عنہ۔

(۶) سورۃآل عمران: ۳۱۔

يُخْبِرُكُمُ اللَّهُ (۶)

کہہ دیجئے کہ اگر تم اللہ سے محبت رکھتے ہو تو میری تابعداری کرو، خود اللہ تعالیٰ تم سے محبت کرے گا۔

حسن بصریؓ فرماتے ہیں کہ بعض لوگوں نے دعویٰ کیا کہ ہم اللہ سے محبت کرتے ہیں، تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت کریمہ ان کے امتحان کے لئے نازل فرمادی، اس میں اس نے بیان کر دیا ہے کہ جو شخص رسول اللہ ﷺ کی اتباع کرے گا، اللہ تعالیٰ اس سے محبت رکھے گا، اور جو شخص اللہ تعالیٰ کی محبت کا مدعی ہو اور آپ ﷺ کی اتباع نہ کرے تو وہ اولیاء اللہ میں سے نہیں ہے، گو بہت سے لوگ اپنے یادوں سے کہ حق میں یہ تصور رکھتے ہیں کہ وہ اولیاء اللہ میں سے ہیں، لیکن حقیقت میں وہ اولیاء اللہ نہیں ہوتے، یہود و نصاریٰ بھی تو دعویدار ہیں کہ وہ اللہ تعالیٰ کے (ولی) دوست اور محبوب ہیں، اور یہ کہ ان کے سوا کوئی جنت میں داخل نہیں ہو گا، بلکہ وہ اس بات کے مدعی ہیں کہ وہ اللہ کے بیٹے اور اس کے محبوب ہیں، ارشاد ربائی ہے : ﴿فَلَمَ يَعْذِبْكُمْ بِذَنْبِكُمْ بَلْ أَتَمُّ بَشَرٌ مِّنْ خَلْقِكُمْ﴾ (۷)

آپ ان سے کہہ دیجئے کہ اگر تم اللہ تعالیٰ کے ایسے ہی پیارے ہو تو وہ تمہیں تمہارے گناہوں کے عوض عذاب کیوں دے گا، نہیں، بلکہ تم اس کی مخلوق میں سے ایک انسان ہو۔

پیر اللہ تعالیٰ نے فرمایا : ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَا بِهِمْ قُلْ هَأُنُّا بُرْهَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (۱۱۱) [بلی من اسلم وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَمَّا أَجْرَهُ عِنْدَ رِبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ (۱۱۲)

”اور یہودی کہتے ہیں کہ یہود کے سوا اور نظر انی کہتے ہیں کہ نصاریٰ کے سوا جنت میں

(۷) سورۃ المائدۃ: ۱۸۔

(۸) سورۃ البقرۃ: ۱۱۳-۱۱۱۔

کوئی نہیں جانے پائے گا، یہ ان کے اپنے خیالی پلاوہیں، اے پیغمبر ان سے کہہ دیجئے کہ اگر تم سچے ہو تو اپنی دلیل پیش کرو، بلکہ سچی بات تو یہ ہے کہ جس نے اللہ کے آگے سر تسلیم خم کر دیا، اور وہ نیکوکار بھی ہے تو اس کے لئے اس کا اجر اس کے پروردگار کے یہاں موجود ہے، اور آخرت میں ایسے لوگوں پر نہ کسی قسم کا خوف طاری ہو گا، اور نہ وہ کسی طرح آزدہ خاطر و اداس ہوں گے۔“

۱۰۸

۱۰۹

۱۱۰

۱۱۱

(۱) ۲۲-۲۳ صفحہ

(۲) ۲۲-۲۳ صفحہ

کفار و مشرکین کا دعویٰ اور اس کا البطل

مشرکین عرب کا یہ دعویٰ تھا کہ مکہ مکرمہ میں رہنے اور بیت اللہ کے پڑوسی ہونے کی وجہ سے ہم اللہ کا نبہ ہیں، اور اس کی وجہ سے وہ دوسروں پر اپنی بڑائی جاتی کرتے تھے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَكِحُّنُونَ﴾ (۶۶) مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ (۶۷) (۱)

”میری آئیں تو تمہارے سامنے پڑھی جاتی تھیں، پھر بھی تم اپنی ایڑیوں کے بلائے بھاگتے تھے، اکثر تے، ایشٹھتے، اسے چھوڑ دیتے تھے، جیسے وہ کوئی افسانہ گو ہو۔“

اور فرمایا: ﴿وَإِذْ نَسْكُرُ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُبْثُوكُ أَوْ يَقْتُلُوكُ أَوْ يُخْرُجُوكُ وَنَسْكُونَ وَنَسْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاَكِرِينَ﴾ (۳۰) وَإِذَا تُلَى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لُوْسَاءَ لَقْلَنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (۳۱) وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَامْطِرْ عَلَيْنَا حِجَّارَةً مِنْ السَّمَاءِ أَوْ ائْتُنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (۳۲) وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ لَا يُعْذَبُونَ (۳۳) وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أُولَئِكَ إِنْ أُولَئِكَ إِلَّا مُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (۳۴) (۲)

”اور اس واقعہ کا بھی ذکر کیجئے، جب کہ کافر لوگ آپ کی نسبت تدبیر سوچ رہے تھے کہ آپ کو قید کر لیں، یا آپ کو قتل کر دا لیں، یا آپ کو جلاوطن کر دیں، اور وہ تو اپنی تدبیر میں کر رہے تھے، اور اللہ تعالیٰ اپنی تدبیر کر رہا تھا، اور سب سے زیادہ مشتمل تدبیر کرنے والا اللہ تعالیٰ ہے۔

اور جب ان کے سامنے ہماری آئیں پڑھی جاتی ہیں تو کہتے ہیں کہ ہم نے سن لیا، ہم بھی

(۱) سورۃ المؤمنون: ۶۷-۶۶۔

(۲) سورۃ الانفال: ۳۰-۳۲۔

اگر چاہیں تو ایسا قرآن کہہ ڈالیں، (تصنیف کر لیں) یہ تو کچھ بھی نہیں صرف اگلے لوگوں کی کہانیاں ہیں، جو پہلے سے معمول چلی آ رہی ہیں۔

اور اے پیغمبر! وہ وقت یاد کریں جب کہ ان کافروں نے کما کہ اللہ اگر یہ قرآن واقعی تیری طرف سے اترتا ہے تو ہم پر آسمان سے پھر بر سا، یا ہم پر کوئی دردناک عذاب واقع کر دے، اور اللہ تعالیٰ ایسا نہ کرے گا کہ آپ کے ہوتے ہوئے ان کو عذاب دے، اور اللہ تعالیٰ ان کو عذاب نہ دے گا اس حالت میں کہ وہ استغفار بھی کرتے ہوں، اور ان میں کیبات ہے کہ ان کو اللہ تعالیٰ سزا نہ دے حالانکہ وہ لوگ مسجد حرام سے روکتے ہیں، جبکہ وہ لوگ اس مسجد کے متولی نہیں، اس کے متولی تو سوائے متقویوں کے اور اشخاص نہیں، لیکن ان میں اکثر لوگ علم نہیں رکھتے۔

اللہ تعالیٰ نے یہاں صاف صاف بیان کر دیا کہ مشرکین میرے دوست نہیں ہیں، اور نہ ہی میرے گھر کے دوست ہیں، اپنے والے تو وہ ہیں جو مقتنی اور پرہیزگار ہیں۔

بخاری و مسلم میں حضرت عمر و بن العاصؓ سے مردی ہے فرماتے ہیں کہ میں نے نبی ﷺ سے خود سنائے آپ بر ملا فرمادے تھے: "إِنَّ الَّذِينَ لَيْسُوا لِي بِأَوْلَادٍ (يعني طائفۃ من أقاربیه) إِنَّمَا وَلِيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ"۔ (۳)

"کہ فلاں لوگ (اپنے اعزہ و اقارب کی ایک جماعت کی طرف اشارہ ہے) میرے دوست نہیں ہیں، میرا دوست تو اللہ ہے، اور پھر مومنین میں وہ لوگ ہیں جو صالح اور نیکوکار ہیں"۔

یہ ارشاد اللہ تعالیٰ کے اس قول کے مطابق ہے: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوَلَّهُ وَجَبِيلٌ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ (۴)

"اللہ تعالیٰ آپ کا دوست ہے، جبڑیل اور نیک مومن آپ ﷺ کے دوست ہیں، اور

(۳) رواہ البخاری، ج ۵، کتاب الادب، باب تبل الرحم بلالا، حدیث رقم: ۵۲۳، ص: ۲۲۳۳۔

مسلم، کتاب الایمان، باب موالۃ المؤمنین ومقاطعة غيرهم والبراءۃ تھم۔ رواہ احمد فی المسند، ج ۲، ص: ۲۰۳۔

(۴) سورۃ الحیرم: ۳۔

اس کے بعد فرشتے آپ کے مددگار ہیں۔“ نیک مومن سے مراد وہ شخص ہے جس کا شمار اہل ایمان اور نیکوکاروں میں ہو، مومن و متقی اللہ کے دوست ہوتے ہیں، ان لوگوں میں حضرت ابو بکرؓ، عمرؓ، عثمانؓ، علیؓ اور وہ تمام لوگ داخل ہیں جنہوں نے حدیبیہ کے پاس درخت کے نیچے بیعت رضوان کا شرف حاصل کیا تھا، یہ لوگ تعداد میں چودہ سو (۱۳۰۰) تھے، اور وہ سب کے سب جنتی ہیں، جیسا کہ صحیح حدیث سے ثابت ہے، نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِّنْ بَاعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ“ (۵) ”درخت کے نیچے بیعت کرنے والوں میں سے ایک بھی دوزخ میں نہ جائے گا۔“ اسی طرح ایک اور حدیث میں وارد ہے: ”إِنَّ أُولَئِي الْمُتْقَنُونَ أَيْنَ كَانُوا أَوْ حَيْثَ كَانُوا“ (۶)۔

”میرے اولیاء متقی لوگ ہیں، جہاں کہیں بھی ہوں اور جس حیثیت میں بھی ہوں۔“ بعض کفار جس طرح اللہ کے ولی ہونے کا دعویٰ کرتے ہیں، حالانکہ وہ اللہ کے ولی نہیں ہوتے بلکہ دشمن ہوتے ہیں، اسی طرح بعض منافقین بھی اسلام کا اظہار کرتے ہیں، بہ طاہر لارالہ إِلَّا اللَّهُ، محمد رسول اللہ کی شہادت کا اقرار کرتے ہیں، اور کہتے ہیں کہ محمد رسول اللہ ﷺ تمام انسانوں بلکہ انس و جن بھی کے رسول ہیں، مگر بیاطن ان کا عقیدہ اس کے خلاف ہوتا ہے، وہ نبی کریم ﷺ کو اللہ کا رسول نہیں سمجھتے، بلکہ باوشا ہوں کی طرح ایک باوشاہ سمجھتے ہیں، جس کی لوگ اطاعت کیا کرتے تھے، اور وہ لوگوں پر اپنے فکر و خیال کا سکھ جاتے تھے، یا یہ کہتے ہیں کہ نبی

(۵) رواہ مسلم، فی فضائل الصحابة، باب فضائل اصحاب الشجرة، حدیث رقم: (۲۳۹۶)، ص: ۱۹۲۲۔ و سنن ابی داؤد، ج ۵، کتاب السنۃ، باب فی الخلافة، حدیث رقم: (۲۶۵۳) ص: ۳۱۔ و سنن الترمذی، ج ۵، ابواب المناقب، باب ما جاء في فضل من بايع تحت الشجرة، عن ام مبشر الانصارية رضي الله عنها۔

(۶) رواہ احمد فی المسند، ۵ / ۲۳۵، من حدیث معاذ رضی اللہ عنہ، بلطف ”إِنَّ أُولَى النَّاسِ بِالْمُتْقَنُونَ مَنْ كَانُوا أَوْ حَيْثَ كَانُوا“، اسناده صحیح۔ و سنن ابی داؤد، کتاب الفتن والملامح، باب ذکر الفتن و دلالکھا، حدیث رقم: (۲۲۴۲) ص: ۲۲۲، ۲۲۳۔

صلی اللہ علیہ وسلم رسول اللہ تو ہیں لیکن وہ امیوں کے رسول ہیں، اہل کتاب کے نہیں، اکثر یہود و نصاریٰ کا یہی تصور ہے۔ یا یوں عقیدہ رکھتے کہ محمد عاصمۃ الناس کے رسول ہیں، باقی جو لوگ اللہ کے خاص اولیاء ہیں، ان کے رسول نہیں ہیں، اللہ کے یہ خاص اولیاء آپ کی رسالت کے محتاج نہیں ہیں، ان کو اللہ کی طرف جانے کا جو راستہ معلوم ہے وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے راستے سے ایک الگ شے ہے، جیسا کہ خضرؑ کا راستہ اور تھا اور موسیؑ کا راستہ اور تھا۔ یا ان حضرات کا یوں تصور ہے کہ اللہ کے خاص اولیاء اللہ تعالیٰ سے وہ تمام چیزیں بلا واسطہ حاصل کر لیتے ہیں جن کی انہیں ضرورت ہوتی ہے، اور جن سے وہ فائدہ اٹھاتے ہیں، یا کہتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ظاہری احکام دے کر بھیج گئے تھے، ظاہری احکام میں تو ہم ان سے اتفاق کرتے ہیں، باقی باطنی اسرار و حقائق کا علم تو نہ انہیں دیا گیا تھا، نہ ہی آپ ان سے واقف تھے، یا یہ کہتے ہیں کہ ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بہ نسبت ان حقائق سے زیادہ باخبر ہیں، یا اتنے ہی باخبر ہیں جتنا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باخبر تھے، مگر یہ خبر اور واقفیت انہیں دیگر طریقہ سے حاصل ہوئی ہے، اس طریقہ سے نہیں جس طریقہ سے آپ کو حاصل ہوئی تھی۔

لَمْ يَأْتِهِ مُؤْمِنٌ مُّكْبَرٌ مُّكْبَرٌ إِلَّا أَتَاهُ اللَّهُ مِمْضِيَّهُ
لَمْ يَأْتِهِ مُؤْمِنٌ مُّكْبَرٌ مُّكْبَرٌ إِلَّا أَتَاهُ اللَّهُ مِمْضِيَّهُ
لَمْ يَأْتِهِ مُؤْمِنٌ مُّكْبَرٌ مُّكْبَرٌ إِلَّا أَتَاهُ اللَّهُ مِمْضِيَّهُ
لَمْ يَأْتِهِ مُؤْمِنٌ مُّكْبَرٌ مُّكْبَرٌ إِلَّا أَتَاهُ اللَّهُ مِمْضِيَّهُ

اصحابِ صفة کے متعلق غلط فہمیاں

مذکورہ حضرات میں کچھ لوگوں کا خیال ہے اہل صفة رسول اللہ ﷺ سے بے نیاز تھے، آپ ﷺ کی بعثت ان کی جانب سرے سے ہوئی ہی نہ تھی، کچھ حضرات یہ تصور رکھتے ہیں کہ باطنی طور پر اہل صفة کو اللہ تعالیٰ نے وہ سب کچھ وحی کے ذریعہ بتادیا تھا جو شبِ معراج میں آپ ﷺ پر بذریعہ وحی ظاہر کیا گیا تھا، اس لئے اہل صفة آپ کے ہم مرتبہ ہو گئے۔

ان حضرات کو فرط جمالت سے اتنا بھی سمجھنے کی توفیق نہ ہوئی کہ واقعہ اسراء تو مکہ میں ہوا، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى السَّبْجِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكَاهُ حَوْلَهُ﴾ (۱)

”پاک ہے وہ اللہ تعالیٰ جو اپنے بندے کو راتوں رات مسجدِ حرام سے اس مسجدِ اقصیٰ تک لے گیا جس کے آس پاس ہم نے مرکت دے رکھی ہے۔“

اور صفة مدینہ میں نبی ﷺ کی مسجد میں شمال کی طرف تھا، اس میں وہ مسافر اڑاکرتے تھے جن کا نہ کوئی گھر ہوتا تھا، اور نہ کوئی دوست جس کے یہاں وہ مہمان بن کر قیام کر سکیں۔

مومنین بھرت کر کے نبی کریم ﷺ کے یہاں آیا کرتے تھے، چنانچہ کسی کو کوئی جگہ مل جاتی تو وہ وہاں اتر جاتا مگر جس کے لئے کوئی جگہ میسر نہ ہوتی تو مسجد میں قیام کرتا تھا کہ اسے کوئی جگہ ہاتھ آجائی تو پھر اس جگہ وہ منتقل ہو جاتا۔

اہل صفة کوئی متعین لوگ نہ تھے جن کا قیام ہمیشہ صفة ہی پر ہوتا، بلکہ وہ کم و پیش ہوتے رہتے تھے، ایک شخص کچھ مدت کے لئے وہاں قیام کرتا پھر وہاں سے چلا جاتا، جو لوگ صفة میں اترتے تھے، وہ تمثیلہ مسلمانوں کے ہوتے، علمی اور دینی اعتبار سے انہیں کوئی امتیاز حاصل نہ تھا، بلکہ ان کے اندر تو وہ لوگ بھی ہوتے جو بعد میں اسلام سے پھر گئے تھے اور نبی کریم ﷺ نے انہیں قتل کیا تھا، جیسے قبیلہ عربیہ کے لوگ جو مدینہ میں اتر پڑے تھے انہیں مدینہ کی آب و ہوا

راس نہ آئی اور بیمار پڑ گئے، تو نبی کریم ﷺ نے انہیں حکم دیا کہ دودھ دینے والی او شنیوں کا دودھ اور پیشاب پیش، اس علاج سے وہ صحیاب ہو گئے تو چروائے کو قتل کر بیٹھے اور ریوڑ کو ہانک لے گئے، نبی کریم ﷺ نے ان کی تلاش کے لئے آدمی بھیجے، چنانچہ وہ پکڑ کر لائے گئے، اور ان کے ہاتھ پاؤں کاٹ دیئے گئے، ان کی آنکھوں میں لو ہے کی گرم سلا خیں ڈالی گئیں، اور انہیں حرہ (سیاہ نوکیلے پھروں کی سرز میں) میں چھوڑ دیا گیا، وہاں پانی کی طلب ہوتی مگر پانی نہیں ملتا۔

ان کا قصہ صحیح بخاری و مسلم میں حضرت انسؓ سے مردی ہے۔ (۲)

اسی حدیث میں وارد ہے کہ وہ صفة میں اترے تھے، اس سے معلوم ہوا کہ صفة میں اس طرح کے لوگ بھی آتے تھے، بہترین مسلمانوں میں سعد بن ابی و قاص بھی یہاں اترے تھے، صفة میں اترنے والوں میں یہ سب سے افضل تھے، پھر وہ چلے گئے اور ان کی جگہ ابو ہریرہ اور دوسرا صاحبہ کرام تشریف لائے۔

ابو عبد الرحمن سلمی نے ”تاریخ من نزل الصفة“ (صحاب صفة کی تاریخ) مرتب کی ہے، جس سے اس موضوع پر تفصیلی روشنی پڑتی ہے۔

- (۱) رواہ البخاری، ج ۲، کتاب الحارقین من اهل الکفر والردة، باب من لم يسمى المرتدون، حدیث رقم: (۶۲۱۹)، ص: ۲۳۹۵۔ و صحیح مسلم، ج ۳، کتاب القسامۃ، باب حکم الحارقین والمرتدین، حدیث رقم: (۱۲۷۱)، ص: ۱۲۹۶۔

النصار اور بعض اکابر مهاجرین اصحاب صفتہ میں سے نہ تھے، اولیاء، اقطاب، اور ابدال کے سلسلہ میں وارد تمام حدیثیں صحیح نہیں ہیں انصار اور حضرت ابو بکرؓ، عمرؓ، عثمانؓ، علیؓ، طلحہ، زیمیرؓ، عبد الرحمن بن عوفؓ اور عبدیہ بن الجراحؓ وغیرہ جیسے اکابر مهاجرین اصحاب صفتہ میں داخل نہ تھے۔

ایک روایت میں ہے کہ مغیرہ بن شعبہؓ کا ایک غلام صفتہ میں اتراتھا، اور نبی ﷺ کریم ﷺ نے فرمایا تھا کہ ”یہ سات اکابر اقطاب میں کا ایک ہے“، مگر اس حدیث کے کذب ہونے پر اہل علم کا اتفاق ہے، گرچہ ابو نعیم نے اسے ”حلیۃ الاولیاء“ میں بیان کیا ہے۔

٨ ٦ ٥ ٣ ٧

اسی طرح اولیاء، ابدال، نقباء، نجباء، اوتاد اور اقطاب کی تعداد کے متعلق نبی کریم ﷺ سے جتنی بھی حدیثیں روایت کی گئی ہیں، جن میں ان کی تعداد چار یا سات یا بارہ یا چالیس یا ستر یا تین سو یا تین سو تیرہ بتائی گئی ہے، یا یہ کہ قطب ایک ہے، تو ان میں سے کوئی چیز بھی نبی ﷺ سے صحیح سند سے ثابت نہیں ہے، اور ان الفاظ میں لفظ ’بدال‘ کے سوا کوئی بھی لفظ سلف صاحبین کی زبان پر نہیں آیا۔

ان کے متعلق یہ بھی مردی ہے کہ وہ چالیس آدمی ہیں اور وہ شام میں ہیں، یہ حدیث مند احمد میں حضرت علیؓ سے مردی ہے جو سند امقطع ہے ثابت نہیں ہے، حالانکہ یہ مسلم ہے کہ حضرت علیؓ اور جو صحابہ ان کے ساتھی تھے وہ حضرت معاویہؓ اور ان کے شانی ساتھیوں سے افضل تھے، یہ تو ہو نہیں سکتا کہ تمام لوگوں میں جو افضل ہوں وہ حضرت علیؓ کے شکر میں نہ ہوں، اور حضرت معاویہؓ کے لشکر میں ہوں۔

۳۔ اولیاء: ولی افت میں قریب کو اور شریع میں اللہ کا علم رکھنے والے، یقین اس کی اطاعت کرنے والے اور اخلاص کے ساتھ اللہ کی عبادت کرنے والے کو کہتے ہیں۔ صوفیاء کی اصطلاح میں: ولی اسے کہتے ہیں جس کا معاملہ حق نے اپنے ذمہ لیا ہو، معصیت سے اسے محفوظ رکھا ہو اور اسے بے یار و مدد و گارہ چھوڑا ہو، حتیٰ کہ کمال میں اسے رجاء کے درجہ تک پہنچادیا

علامہ انن تھیہ "مجموع فتاویٰ (۱۱/۶۲)" میں فرماتے ہیں کہ "ولی" ولاء سے مشتق ہے، جو قرب کے معنی میں ہے، جس طرح کہ "عدو" (دشمن) عدو سے مشتق ہے، جو دوری کے معنی میں ہے، پس اللہ تعالیٰ کا ولی وہ ہے جو اللہ سے قرمت اختیار کرے، اللہ کی پسندیدہ اور اسکوراضی کردینے والی چیزوں میں اس کی موافقت کرے، اور اس کے اوامر کی جاؤ ری کے ذریعہ اس کی قرمت اختیار کرنے کی کوشش کرے۔

(دیکھئے: تہذیب اللغۃ، ۱۵/۷، ۳۳، وفتح الباری، اصطلاحات الصوفیۃ للسر قدی، ص ۲۰)

- ۴- الأبدال: جو تبدیل سے ماخوذ ہے، جس کے معنی تبدیلی کے ہیں، اور صوفیاء کی اصطلاح میں بدال کی تعداد سات ہے، جو ایک جگہ سے دوسرا جگہ منتقل ہوتے رہتے ہیں، اور اپنا ہم مثل ایک جسم وہاں چھوڑ دیتے ہیں، اس طرح سے کہ کسی کو ان کی گشتنی (چلے جانے) کا پتہ نہیں چل پاتا، اور وہ لوگ حضرت نہ ایم کے قالب میں ہیں، یہ صوفیاء کی اصطلاح ہے، جس کی کوئی حقیقت نہیں ہے، جیسا کہ مؤلف نے میان کیا ہے۔

(دیکھئے: تہذیب اللغۃ، ۱۳/۲، ۱۳، واصطلاحات الصوفیۃ للسر قدی، ص ۸)

- ۵- نقیب: امین اور کفیل کے معنی میں ہے، صوفیاء کی اصطلاح میں نقیباء وہ لوگ ہیں جو اسم باطن کے ذریعہ مروءہ کا رہنما نہیں اور انہوں نے لوگوں کے باطنی امور کو جھاتکر دیکھا اور بھر دلوں کے سر بستہ راز کو نکال لائے، رازوں پر جو پر دے پڑے۔ میں وہ ان کی نگاہوں سے ہٹ چکے ہیں، ان کی تعداد تین ہے۔

صوفیاء کی اس اصطلاح کی کوئی اصل نہیں ہے، اس لئے کہ غیب کا علم صرف اللہ تعالیٰ ہی کو ہے۔

(دیکھئے: تہذیب اللغۃ، ۹/۷، ۲۹، وکتاب التعریفات للجر جانی، ص ۲۲۶)

- ۶- فجیب: اس اعلیٰ حسب نسب والے کو کہتے ہیں جو بزرگی میں اپنے باپ کے ہم پلہ ہو۔

(تہذیب اللغۃ، ۱۱/۱۲۵)

صوفیاء کی اصطلاح میں نجباء کی تعداد چالیس ہے، جو خلق کا بوجہ اخہانے میں مصروف ہیں، ایسا ان کی نظری رحمت و شفقت کی وجہ سے ہے، یہ دوسروں کے حق ہی میں تصرف کیا کر سکتے ہیں۔ (دیکھئے: التعریفات للجر جانی، ص ۱۲۵)

صوفیاء کی یہ اصطلاح بے بیاد ہے اس کی کوئی دلیل نہیں ہے، نیز شریعت کے مخالف ہمیں ہے، اس لئے کہ شریعت تو خود اپنے اور دوسروں کی مصلحت میں بھاگ دوز کا حکم دیتا ہے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **هُوَ مَا أَرْسَلْنَا فِيلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَسْتَوْنَ فِي الْأَسْوَاقِ** سورۃ الفرقان ۲۰

"ہم نے آپ سے پہلے جتنے رسول مجھے سب کے سب کھانا ہی کھاتے تھے اور بازاروں میں بھی چلتے پھرتے تھے۔"

- ۷- وقد: لغت میں اس لکڑی کو کہتے ہیں جو دیوار یا زمین میں گاڑ دی گئی ہو، اس کی جمع اوتاد ہے، کما جاتا ہے: "وتدتہ" ای اتبہ، یعنی کسی چیز کو ہژردیاٹھادیاں (لسان العرب: ۳/۳۳۳)

صوفیاء کی اصطلاح میں اوتاد وہ چار لوگ ہیں جو دنیا کے چاروں گوشوں پر مقعین ہیں، یعنی مشرق و مغرب اور شمال و جنوب، اللہ تعالیٰ انہیں کے ذریعہ ان ستوں کی حفاظت فرماتا ہے، کیونکہ وہ لوگ اللہ رب العالمین کے محل نظر ہیں، اس کی کوئی احیثیت نہیں ہے، بلکہ یہ ایک بے بنیابات ہے، جیسا کہ مؤلف نے میان کیا ہے۔ (اصطلاحات الصوفیۃ للسر قدی، ص ۷)

٨- القطب: لغت میں وہ لوباجس کے ارد گرد چکی گھو ملتی ہے، ”قطب القوم“ قوم کے مردار کو کہتے ہیں

(تذیب اللغو، ۹/۲)

صوفیاء کی اصطلاح میں وہ اکیلا شخص جو ہر زمانہ میں تمام عالم کے مقابل اللہ تعالیٰ کے زاویہ نگاہ میں ہوتا ہے، یہ حضرت اسرائیل کے قالب میں ہوتا ہے، مؤلف نے بیان کیا ہے کہ اس کی کوئی اصلیت نہیں ہے۔ (التعريفات لبر جانی، ص ۱۸۵)

صحیح میں ابوسعید خدریؓ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "تمرق مارقة من الدين على حين فرقة من المسلمين يقتلهم أولى الطائفتين بالحق" (۹) "مسلمانوں کے اختلاف کے وقت دین سے ایک جماعت نکل جائے گی، جسے حق سے قریب ترین جماعت قتل کر دے گی۔"

اس حدیث میں دین سے نکلنے والے جن لوگوں کا ذکرہ کیا گیا ہے وہ حرومی خوارج تھے، جب حضرت علیؑ کی خلافت میں مسلمانوں کے درمیان اختلاف پیدا ہوا تو یہ دین سے نکل گئے تھے، جس پر حضرت علیؑ اور ان کے ساتھیوں نے انہیں قتل کر دیا تھا۔

پس یہ حدیث اس بات پر دلالت کرتی ہے کہ حضرت علیؑ اور ان کے ساتھی حضرت معاویہؓ اور ان کے ساتھیوں کی بہ نسبت حق سے زیادہ قریب تھے، تو پھر یہ کیسے ہو سکتا ہے کہ ابدال اعلیٰ چھاؤنی کو چھوڑ کر اونی چھاؤنی میں شامل ہوں، اسی طرح وہ حدیث ہے بعض لوگوں نے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے کہ جب کسی شخص نے یہ اشعار پڑھے:

لَقَدْ لَسِعَتْ حَيَّةُ الْهَوَى كَيْدِي
فَلَا طِيبَ لَهَا وَلَا رَاقِي
إِلَّا الْحَبِيبُ الَّذِي شَغَفَتْ بِهِ
فَعِنْدَهُ رَقَيْتِي وَتَزَيَّقَيْ

"محبت کا سانپ میرے دل کو دس گیا ہے، اس کا علاج نہ طبیب سے ہو سکتا ہے نہ جھاڑ پھونک سے، ہاں اگر اس کا علاج کسی سے ممکن ہے تو وہ محبوب ہے جس پر میں شیدا ہوں، اسی کے پاس میرا علاج ہے اور اسی کے پاس میرے زہر کا تریاق ہے۔"

ان اشعار کو سن کر نبی ﷺ پر وجد طاری ہو گیا، حتیٰ کہ آپ کے دوش مبارک سے چادر گر پڑی، مگر علماء حدیث نے باتفاق اس حدیث کو موضوع (جھوٹی) کہا ہے۔

اس سے بھی زیادہ جھوٹی روایت یہ ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اپنا کپڑا پھاڑ کر ٹکڑے

(۹) رواہ مسلم، رقم: (۱۰۶۵) فی الزکاة، باب ذکر الغوارج و صفا و قحقر، ص: ۳۲۱ - ۳۲۷، خواری میں "يقتسم أولى الطائفتين بالحق" کے الفاظ نہیں ہیں، دیکھئے صحیح خواری، ج ۳، کتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، حدیث رقم: ۳۲۱، ص: ۱۳۲۱۔

خکڑے کر ڈالا، اور اس میں سے ایک نکلا جب ریل علیہ السلام نے اٹھا کر عرش پر لٹکا دیا۔ یہ اور اس طرح کی حدیثیں ایسی ہیں کہ مزاج شناس بہوت کے نزدیک ان کا جھوٹا ہونا بالکل ظاہر ہے۔

اسی طرح ایک اور روایت حضرت عمرؓ سے ہے کہ انہوں نے فرمایا: ”نبی کریم ﷺ اور حضرت ابو بکرؓ بھا تین کرتے تھے، اور میں ان دونوں کے درمیان زنگی کی طرح ہوتا تھا۔“ یہ جھوٹی اور موضوع حدیث ہے، علماء حدیث اس کے موضوع ہونے پر متفق ہیں۔ ہماری اس گفتگو کا مقصد یہ ہے کہ جو شخص ظاہر میں رسالت عامہ کا اقرار کرے اور باطن میں اس کا عقیدہ اس کے بر عکس ہو تو وہ منافق ہے، اور اگر وہ باطن میں نبی کریم ﷺ اور آپ کی لاکی ہوئی شریعت کا منکر ہونے کے باوجود اپنے یا اپنی طرح کے دوسرے آدمیوں کو اولیاء اللہ سمجھے تو اس کی وجہ پر تو وہ منافق ہے اور بعض و عناد ہے یا جہالت ہے، جیسا کہ بہت سے یہود و نصاریٰ کا عقیدہ ہے کہ وہ اولیاء اللہ ہیں اور محمد ﷺ کے رسول ہیں، لیکن وہ کہتے ہیں کہ آپ اہل کتاب کی طرف نہیں بلکہ دوسرے لوگوں کی طرف مبہوث ہوئے ہیں، ہم پر ان کی اقبال لازم نہیں ہے، اس لئے کہ ہمارے یہاں ان سے پہلے رسول آچکے ہیں، اس لئے یہ تمام لوگ اپنے اور اپنی جماعت کے متعلق اولیاء اللہ ہونے کے مدعا ہونے کے باوجود سب کے سب کافر ہیں، اولیاء اللہ تو وہ ہیں جن کی خوبیاں اللہ تعالیٰ نے خود اپنے اس قول میں یہاں فرمادیا ہے :

﴿إِنَّ أُولَئِءِ الْأَلِهَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٦٢) (الذینَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣)﴾ (۵)

”یاد رکھو! جو لوگ اللہ تعالیٰ کے ولی (دost) ہیں، قیامت کے دن نہ توان کو ڈر ہو گا نہ غم، اور نہ وہ آزدہ خاطر ہوں گے، جو لوگ ایمان لائے اور پر ہیز گار رہے۔“

تمام آسمانی کتابوں اور پیغمبروں پر ایمان لانا

ضروری ہے۔

ایمان کی ضروری شرط یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ، اس کے فرشتوں، اس کی کتابوں، اس کے رسولوں اور قیامت کے دن پر ایمان ہو، جو رسول بھی اللہ کی طرف سے بھجے گئے ہوں، اور جو کتاب بھی اللہ تعالیٰ کی جانب سے نازل شدہ ہو، سب پر ایمان لانا ضروری ہے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا:

﴿قُولُواْ أَمَّا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نَفْرَقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَهُنْ لِهِ مُسْلِمُونَ﴾ (۱۳۶) فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلَ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوَا وَإِنْ تُولُواْ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (۱۳۷)﴾ (۱)

”مسلمانو! تم یہود و نصاریٰ کو یہ جواب دو کہ ہم تو اللہ پر ایمان لائے ہیں، اور قرآن پر اور جو ہم پر اتر اس پر، اور جو صحیفے ابراہیم، و اسماعیل، اسحاق و یعقوب اور اولاد یعقوب علیہم السلام پر اترے ان پر، اور موسیٰ و عیسیٰ علیہما السلام کو جو کتاب ملی اس پر، اور جو دوسرے پیغمبروں کو ان کے پور دگار سے ملا ان پر، ہم ان پیغمبروں میں سے کسی ایک میں بھی کسی طرح کا فرق نہیں کرتے، اور ہم اسی ایک اللہ کے فرمانبردار ہیں، تو اگر تمہاری طرح یہ لوگ بھی انہی چیزوں پر ایمان لے آئیں جن پر تم ایمان لائے ہو تو وہ ہدایت پا گئے، اور اگر انحراف کریں تو سمجھو کہ وہ تمہاری ضد پر ہیں، تو اے پیغمبر ان کے شر سے اللہ کا حفظ و امان آپ کے لئے کافی ہو گا، اور وہ سننے والا اور ہر ایک کے حال سے واقف ہے۔“

اور فرمایا: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾

وَمَلَائِكَةٍ وَّكُبَرَ وَرَسُلَهُ لَا فُرْقَةَ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطْعَنَا
غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ^(۲۸۵) لَا يُكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسَعَاهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَعَلَيْهَا مَا أَكْسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذنَا إِنْ سَيِّنَا أَوْ أَخْطَلْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا
إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى النَّاسِ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا يَهُ وَ
أَغْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
(۲۸۶)

یہ پیغمبر (یعنی محمد ﷺ) اس کتاب پر ایمان لائے جوان کے پروردگار کی طرف سے
ان پر اتری، اور مومن بھی ایمان لائے، سب اللہ تعالیٰ، اس کے فرشتوں، اس کی کتابوں، اور اس
کے رسولوں پر ایمان لائے، اس کے رسولوں میں سے کسی میں ہم تفریق نہیں کرتے، اور کہتے
ہیں کہ اے پروردگار! ہم نے تیر ارشاد سنایا اور مان لیا (اطاعت کی) اے ہمارے رب! ہم تجھ سے
مغفرت طلب کرتے ہیں، اور ہمیں تیری ہی طرف لوٹا ہے۔

اللہ تعالیٰ کسی جان کو اس کی طاقت سے زیادہ تکلیف نہیں دیتا، جو نیکی اس نے کیا اس کا
فائدہ اسی کو ہو گا، اور جو بر اکام کیا اس کا اقبال اسی پر پڑے گا، اے ہمارے پروردگار! ہمارے بھول
چوک پر ہم کو نہ پکڑنا، اے ہمارے رب! ہمارے اگلے لوگوں پر جیسا یہ جھ تو نے ڈالا تھا ویسا ہم پر
مٹ ڈال، اے ہمارے پروردگار! جس یو جھ کو اٹھانے کی ہمیں طاقت نہیں وہ ہم سے مت
اٹھوا، اور ہمارے گناہوں کو معاف کر دے، اور ہمارے عیبوں کو ڈھانپ لے، (دنیا و آخرت میں)
ہمیں رسوانہ کرنا، اور ہم پر رحم فرماء، تو ہی ہمارا مالک ہے، ہمیں تو کافروں کی قوم پر غلبہ عطا فرماء۔

اور اسی سورہ کے شروع میں فرمایا: ﴿إِنَّمَا ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَبَّ لِيَ هُدَىٰ
لِلْمُسْتَقِيمِ﴾^(۱) (۲) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمَمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ^(۳)
وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ^(۴) اُولَئِكَ

عَلَىٰ هُدًىٰ مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۵) (۳)

”الَّمَّا، اسْكَنَابَ (کے اللہ کی ہونے) میں کوئی شک نہیں، پر ہیز گاروں کو راہ دکھانے والی ہے، جو لوگ غیب پر ایمان رکھتے ہیں، اور نماز قائم کرتے ہیں، اور ہمارے دیے ہوئے (مال) میں سے خرچ کرتے ہیں، اور جو لوگ ایمان لاتے ہیں اس پر جو آپ کی طرف اتار گیا، اور جو آپ سے پہلے اتار گیا اور وہ آخرت پر بھی یقین رکھتے ہیں، یہ لوگ اپنے رب کی طرف سے ہدایت پر ہیں، اور یہی لوگ فلاح اور نجات پانے والے ہیں۔“

پس ایمان کے لئے یہ مانا ضروری ہے کہ محمد ﷺ آخری نبی ہیں، ان کے بعد کوئی نبی نہیں، اور یہ کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو تمام انسانوں اور جنوں کی طرف بھیجا ہے، جو شخص آپ کی لائی ہوئی شریعت اور احکام پر ایمان نہ لائے وہ سرے سے مومن ہی نہیں ہے، چہ جائیکہ اللہ تعالیٰ کے مقنی اور اولیاء میں سے ہو۔

اور جو شخص آپ کی لائی ہوئی شریعت کے بعض حصوں پر ایمان لائے اور بعض کا انکار کرے تو وہ بھی کافر ہے، مومن نہیں ہے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمادیا ہے: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفْرَقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيَقُولُونَ ثُمَّنَ يَعْصِي
وَتَكْفُرُ بِعَصْبَىٰ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَخَذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَيِّلًا﴾ (۱۵۰) ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ
حَقًا وَأَعْدَنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ (۱۵۱) ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَمْ يُفْرَقُوا
بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا﴾ (۱۵۲) (۴)

”جو لوگ اللہ کے ساتھ اور اس کے پیغمبروں کے ساتھ کفر کرتے ہیں، اور جو لوگ یہ چاہتے ہیں کہ اللہ اور اس کے رسولوں کے درمیان فرق رکھیں، اور جو لوگ کہتے ہیں کہ بعض نبیوں پر تو ہمارا ایمان ہے اور بعض پر نہیں، اور چاہتے ہیں کہ کفر اور ایمان کے درمیان کوئی راستہ

(۳) سورۃ البقرۃ: ۱-۵۔

(۴) سورۃ الناس: ۱۵۰-۱۵۲۔

ہنا کیس، یقین مانو کہ سب اصلی کافر ہیں، اور کافروں کے لئے ہم نے اہانت آمیز سزا تیار کر رکھی ہے، اور جو لوگ اللہ پر اور اس کے تمام پیغمبروں پر ایمان لاتے ہیں، اور ان میں سے کسی میں فرق نہیں کرتے، یہ ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ پورا اثواب دے گا، اور اللہ تعالیٰ بڑی مغفرت والا بڑی رحمت والا ہے۔“

رسول اللہ ﷺ پر ایمان لانے میں یہ بات بھی داخل ہے کہ انسان آپ کو اللہ تعالیٰ اور اس کی مخلوق کے مابین اوامر و نواہی، وحد و عید اور حلال و حرام کی تبلیغ کا ذریعہ سمجھے، حلال وہی ہے جسے اللہ اور اس کے رسول ﷺ حلال قرار دیں، اور حرام وہ ہے جسے اللہ اور اس کے رسول ﷺ حرام ٹھہرا میں، دین وہی ہے جسے اللہ اور اس کے رسول ﷺ نے مشروع قرار دیا ہو۔ جس شخص کا یہ عقیدہ ہو کہ کسی ولی کو محمد ﷺ کی پیروی کے بغیر اللہ تعالیٰ کی طرف جانے کا راستہ معلوم ہے، تو وہ کافر ہے، شیطان کا دوست ہے۔

رہا اللہ تعالیٰ کا اپنی مخلوقات کو پیدا کرنا، انہیں روزی دینا، ان کی دعائیں قبول کرنا، اور ان کے دلوں کو ہدایت دینا، دشمنوں پر انھیں فتح دینا، اور دیگر تمام امور جو جلب منفعت اور دفع مضرت سے تعلق رکھتے ہیں، سب کے سب اللہ واحد کے اختیار میں ہیں، جن اسباب و ذرائع سے وہ چاہے انھیں انجام دیتا ہے، اس طرح کی چیزوں میں رسولوں کے واسطے کا کوئی دخل نہیں ہے۔

جو شخص اللہ کا ذکر نہ کرے وہ شیطان کا ولی ہے :

محمد ﷺ کے لائے ہوئے دین و شریعت پر عدم ایمان کفر ہے۔ کوئی شخص زهد و عبادت اور علم میں خواہ کتنا ہی بلند مقام حاصل کر لے، اگر محمد ﷺ کی لائی ہوئی شریعت پر ایمان نہ لائے تو وہ مومن نہیں ہے، اور نہ ہی اللہ تعالیٰ کا ولی ہے۔ علماء یہود و نصاری میں بھی تو اصحاب

علم اور عابد و زاہد تھے، اسی طرح عرب، ترکی، اور ہندوستان وغیرہ کے مشرکین میں بھی علماء اور عبادت گزار لوگ موجود ہیں، ہندوستان اور ترکی میں بڑے بڑے حکماء ہیں، جو صاحب علم ہیں یا اپنے دین کے مطابق زہد و عبادت میں مشغول ہیں مگر محمد ﷺ کی تمام باتوں پر ایمان نہیں رکھتے ہیں، لہذا وہ کافر ہیں، اللہ کے دشمن ہیں، جو ان کے فرقہ کے لوگ انہیں اللہ والے کیوں نہ سمجھتے ہوں، جیسا کہ حکماء ایران اور مجوہی سب ہی کافر تھے۔

اسی طرح ارسطو جیسے حکماء یونان بھی مشرک تھے، اصنام اور کو اکب پرست تھے، ارسطو عیسیٰ مسح علیہ السلام سے تین سو سال پہلے گزر اہے، وہ سکندر بن فلپس مقدونی کا وزیر تھا، روم و یونان کی تاریخیں اس سے ملتی ہیں، یہود و نصاریٰ بھی اسی سے اپنی تاریخ لکھتے ہیں، یہ وہ ذوالقرنین نہیں ہے جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں فرمایا ہے، بعض لوگوں کا خیال ہے کہ ارسطو ذوالقرنین کا وزیر تھا، چونکہ ذوالقرنین کو بھی کبھی سکندر کے نام سے پکارا جاتا تھا، اس لئے ان لوگوں کو دھوکہ ہوا، (غلط فہمی ہوئی) کہ سکندر مقدونی ہی سکندر ذوالقرنین ہے، انہیں اور ایک جماعت کا بھی خیال ہے، حالانکہ یہ غلط ہے، یہ مشرک سکندر جس کا وزیر ارسطو تھا کا زمانہ ذوالقرنین کے بعد کا ہے، اس نے وہ معروف دیوار بنائی تھی نہ ہی یا جوج ماجون کے ملک پہنچا تھا، یہ وہ سکندر ہے جس کے ذریعوں میں شامل ارسطوروم کی مشہور و معروف تاریخ اسی سے لیا کرتا تھا۔

عرب، ہند، ترکی اور یونان وغیرہ کے بعض مشرکین علم، زہد، اور عبادت میں شاد کام تھے مگر وہ پیغمبروں کی اتباع نہیں کرتے تھے، نہ ان کی لائی ہوئی شریعتوں کو مانتے تھے، نہ ہی جو خبریں اور اطلاعات انہوں نے فراہم کی تھیں ان کی تصدیق کرتے تھے، اور نہ ہی جو حکم وہ دیتے تھے اس کی وہ اطاعت کرتے تھے، یہ لوگ نہ ہی مومن تھے نہ ہی اللہ والے، ان سے تو شیطانوں کا اتصال تھا، جو ان کے یہاں آگر کچھ باتوں کا انکشاف کرتے تھے، ان کے کچھ خوارق عادات (۵)

(۵) خارق عادات:

ہر وہ عمل جو انسانوں کے نزدیک مانوس و معروف عادات و اطوار کے مخالف ہو، پس اگر یہ چیزیں کے ذریعہ ظمور

پذیر ہو تو اسے مجرہ کہتے ہیں، اور اس کے ساتھ چیلنج بھی ہوتا ہے، اور کوئی دوسرا شخص اس طرح دکھلانے کی طاقت نہیں رکھتا، اس کی مختلف قسمیں ہیں، اور مؤلف رحمۃ اللہ علیہ نے کتاب کے آخر میں رسول اللہ ﷺ کے بعض مجرمات کا ذکر کیا ہے۔

اور اگر یہ خارق عادت (عام معروف و مانوس اطوار کے خلاف چیز) اولیاء اللہ میں سے کسی ولی کے ذریعہ ظاہر ہو تو اسے کرامت کہتے ہیں، اور اس کے ساتھ چیلنج نہیں ہوتا، اور مؤلف رحمۃ اللہ علیہ نے کتاب کے آخر میں محلہ کرام، تابعین اور تع تابعین اور ان کے بعد کے اولیاء کی کرامتوں کو بیان کیا ہے۔

اور اگر یہ خارق عادت چیز شیطان کے اولیاء میں سے کسی ولی کے ذریعہ ظاہر ہو تو حقیقت میں یہ چیز خارق عادت نہیں ہوتی۔

پس یا تو یہ دھوکا ہو گایا جیلہ یا تھیل ہو گا، یا ایسے کام ہو گے جنہیں شیطان انہجام دیتا ہے، جیسے جادو گروں اور مکاروں کے ہاتھوں کوئی چیز ظاہر ہوتی ہے، اور مؤلف رحمۃ اللہ علیہ نے کتاب کے آخر میں اس کی مختلف قسمیں بیان کی ہیں۔

اور (مخاطب) اور (مکاشفہ) اور (مشابہہ) بھی مذکورہ بالا اشیاء کے ضمن میں داخل ہیں۔ پس اگر انسان خرق عادات کے طور پر کوئی ایسی بات سنے ہے وہ سرے لوگ نہیں سن سکتے، تو وہ مخاطبہ کھلائے گا، اور اگر اس خرق عادات شے ع کا تعلق دیکھنے (مشابہہ) سے ہو اس طرح سے کہ انسان خواب یا میداری میں ایسی چیزیں دیکھے جنہیں وہ سرے لوگ نہیں دیکھتے، وہ مشابہہ کھلاتی ہیں، اور اگر بدھ و حی یا الامام یا کچی فراتست کے ذریعہ وہ با تین جان لے جنہیں وہ سرے لوگ نہیں جان سکتے تو یہ مکاشفہ کھلائے گا، اور کچھی مذکورہ بالا تمام چیزوں کوہی کشف اور مکاشفہ کا نام دے دیا جاتا ہے، یعنی کہ یہ چیزیں اس بندے کے لئے کھول دی گئیں۔

خارق عادات امور کی یہ تقسم بہت سارے متاثرین نے کی ہے، مگر انہم متفقین میں سے لام احمد بن حنبل رحمۃ اللہ علیہ اور دوسرا نے مجرہ کا اطلاق ہر خارق عادت عمل پر کیا ہے، اور اسے آیات (نشانی) کا نام دیا ہے۔

(دیکھئے: التعریفات للمرجانی، ص: ۱۸۳ و جمیع فتاویٰ ابن تیمیہ، ۱۱/ ۳۱۱)

(۵)

تصرات تھے جن کا تعلق سحر کاری سے تھا، ان کا شمار ان سادھوؤں اور ساحروں میں تھا جن کے یہاں شیاطین آیا کرتے تھے، اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿هَلْ أَبْتُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلَ الشَّيَاطِينُ﴾ (۲۲۱) ﴿تَنَزَّلَ عَلَى كُلِّ أَفَاكِ إِيمَنٍ﴾ (۲۲۲) ﴿يُلْقَوْنَ السَّعَ وَأَكْرَهُمْ كَادِبُونَ﴾ (۲۲۳) ﴿﴾ (۲)

”کیا میں تمہیں بتاؤں کہ شیطان کس پر اترتے ہیں، وہ ہر ایک جھوٹے، گنگار پر اترتے ہیں، اچھتی ہوئی سنی سنائی پہنچادیتے ہیں، اور ان میں سے اکثر جھوٹے ہیں۔“

وہ تمام حضرات جو کشف کرامات اور خارق عادات کے دعویدار ہیں، پیغمبروں کی اتباع نہ کریں تو ان کا جھوٹ بولنا اور ان سے شیطانوں کا جھوٹی باتیں کرنا لازم ہے۔ شرک، ظلم، بے حیائی کی باتوں، مبالغہ آرائی، شعبدی بد عات و خرافات، اور فسق و فجور سے ان کے اعمال کا آکودہ ہونا ضروری ہے۔ یہی وجہ ہے کہ ان پر شیطان اترتے ہیں، اور ان کے دوست بن جاتے ہیں، پس وہ شیطان کے اولیاء ہیں نہ کہ رحمان کے اولیاء، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَانِ تَقْبِضُ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ (۳۶) (۷) اور جو شخص رحمان کی یاد سے غفلت کرے، ہم اس پر ایک شیطان مقرر کر دیتے ہیں، وہی اس کا ساتھ ہوتا ہے۔

ذکر رحمٰن کا مفہوم:

رحمٰن کا ذکر کرنے کا ذکر ہے جسے دے کر رسول اللہ ﷺ کو مبعوث کیا گیا ہے، اور وہ ذکر قرآن کریم ہے، جو شخص قرآن کو نہ مانے، اس کی باتوں کو سچانہ سمجھے، اور اس کے حکم کو واجب نہ سمجھے، تو وہ اس سے اعراض کرتا ہے، اس لئے اس پر شیطان مسلط ہو جاتا ہے، جو اس کے ساتھ ساتھ رہتا ہے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْذَلْنَاهُ أَفَتُمْ لَهُ﴾ (۷)

مُنْكَرُونَ (۵۰) ﴿۱﴾

”اور یہ نصیحت و درکت والا قرآن بھی ہم نے نازل کیا ہے، تو کیا تم اس کا انکا کرو گے؟“۔

اور فرمایا: ﴿وَمَنْ أَغْرَضَ عَنِ ذِكْرِي فَلَأَنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَهَشْرُّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ (۱۲۴) قالَ رَبَّ لِمَ حَشَرْتِي أَعْمَى وَقَدْ كُثُرَ بَصِيرًا (۱۲۵) قالَ كَذِلِكَ أَتَكَ آتَيْنَا فَنْسِيَّهَا وَكَذِلِكَ الْيَوْمَ تَنسَى﴾ (۱۲۶) ﴿۹﴾

”اور جس نے ہماری یاد سے رو گردانی کی، تو اس کی زندگی تنگی میں گزرے گی، اور قیامت کے دن ہم اسے اندر حاکر کے اٹھائیں گے، وہ کہے گا میرے پروردگار! تو نے مجھے اندر حاکر کے کیوں اٹھایا، حالانکہ میں تو دنیا میں اچھا خاصاً صادیکیتا بھالتا تھا، اللہ تعالیٰ فرمائے گا کہ اسی طرح ہونا چاہیے تھا، دنیا میں تیرے پاس میری آئیں آئیں تو تو نے اسے بھلا دیا (ان کی کچھ خبر نہیں) (تو آج تو بھی بھلا دیا جائے گا)۔

اس سے معلوم ہوا کہ ذکر سے مراد اللہ تعالیٰ کی نازل کردہ آیات ہیں، اسی لئے اگر کوئی شخص اللہ سبحانہ و تعالیٰ کارات دن ذکر کرتا رہے، اور ساتھ ہی انتہادر جہ کا زاہد و عابد بھی ہو اور عبادت میں حد سے آگے نکل جائے، لیکن وہ اللہ تعالیٰ کے اس ذکر کی اتباع نہ کرے جو اس نے نازل فرمایا ہے، یعنی ”قرآنِ عزیز“ تو اس کا شمار شیطان کے دوستوں میں ہے، خواہ ہو ایں اڑتا پھرے، بیانی پر چلا کرے، کیوں کہ ہو ایں بھی تو اسے شیطان ہی اڑا کر لے جاتا ہے۔ (۱۰)

(۸) سورۃ الطہ: ۱۲۳۔ (۹) سورۃ الانبیاء: ۵۰۔ (۱۰) مجموع فتاویٰ ۱۱ / ۳۳۵ یہ حث تفصیل کے ساتھ موجود

فصل (۲) : منافقین کی نشانیاں اور چند جامی اعمال

ایمان و نفاق شخص واحد میں :

بعض لوگ ایسے ہوتے ہیں کہ جن میں ایمان تو ہوتا ہے، لیکن ان میں کچھ حصہ نفاق کا بھی موجود ہوتا ہے، جیسا کہ صحیح میں عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے مردی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”أَرْبَعٌ مِّنْ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا وَمِنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِّنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِّنَ النَّفَاقِ حَتَّىٰ يُدْعَهَا، إِذَا حَدَثَ كَذْبٌ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أَتَمْنَ خَانَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ“ (۱)

”جس آدمی میں یہ چار عادتیں ہوں وہ خالص منافق ہے، اور جس کے اندر ان میں کی ایک عادت ہواں میں نفاق کی ایک عادت ہو گی، جب تک کہ اسے ترک نہ کر دے، (۱) بات کرے تو جھوٹ بولے، (۲) وعدہ کرے تو مکر جائے، (۳) اس کے پاس امانت رکھی جائے تو خیانت کرے اور (۴) معابدہ کرے توبے و قائمی کرے۔“

صحیح میں ہی میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مردی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”إِيمَانٌ بَضْعٌ وَسَتُونَ أَوْ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شَعْبَةً، أَعْلَاهَا قُولٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةً الْأَذْى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاةُ شَعْبَةٌ مِّنَ الإِيمَانِ“ (۲)

”ایمان کی سائٹ سے کچھ زیادہ یا ستر سے کچھ زیادہ شعبے ہیں، سب سے بلند شعبہ“ لالہ

(۱) رواہ البخاری، ۱/۸۲، فی الإيمان، باب علامات النفاق، وفی المظالم، باب إِذَا خاصم فجراً، وفی الحجّاد، باب إِذْمَنَ عَاهَدَ ثُمَّ غَدَرَ، و مسلم، رقم: (۵۸)، فی الإيمان، باب بیان خصال المنافق، اور ”وَإِذَا أَتَمْنَ خَانَ“ کا لفظ مسلم میں نہیں ہے۔

(۲) دیکھئے: صحیح البخاری، ج ۱، کتاب الإيمان، باب امور الإيمان، حدیث رقم: (۹)، ص: ۱۲۔ و صحیح مسلم، ج ۱، کتاب الإيمان، باب بیان عدو شعب الإيمان، حدیث رقم: (۵۸) ص: ۵۸، والیضا رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجہ۔

الا اللہ“ کہنا اور سب سے ادنیٰ شعبہ راستے سے تکلیف دہ چیز کو دور کر دینا ہے، اور حیاءِ ایمان کا ایک شعبہ ہے۔”

پس نبی اکرم ﷺ کے بیان کے مطابق جس شخص میں مذکورہ عادتوں میں کوئی ایک عادت ہو گی تو اس میں نفاق کی ایک عادت ہو گی، جب تک کہ اسے ترک نہ کر دے، اور صحیح میں ہے کہ نبی کریم ﷺ نے حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ سے جو بہترین مومن تھے فرمایا: ”إنك أمرؤ فيك جاهلية، فقال : يا رسول الله! أعلىٰ كبر سني؟ قال : “نعم” . (۳)

”تم میں جاہلیت کا اثر ہے، پس ابوذر رضی اللہ عنہ نے عرض کیا، اے اللہ کے رسول! کیا اس درجہ عمر رسیدہ ہونے کے بعد بھی مجھ میں جاہلیت کا اثر باقی ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ”ہاں!۔

اور صحیح حدیث سے ثابت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”أربع في أمتي من أمر الجahلية : الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والنهاحة على الميت، والإستسقاء بالنجوم“ (۲)

”میری امت میں چار باتیں جاہلیت کی ہوں گی، حسب (خاندان) پر فخر کرنا، نسب میں طعنہ زنی کرنا، میت پر نوحہ کرنا، اور ستاروں کے ذریعہ میسنه طلبی“۔

صحیح میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”آیة المنافق ثلاث: إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اتمن خان“ و فی

(۳) رواه البخاري، فی الادب، باب ما نهى عن السابب، وفی الإيمان، باب المعاصي من امر الم Jahiliyah، وفي العتق، باب العبد لا خواكم، وسلم رقم: (۱۶۶۱)، فی الإيمان، باب الطعام الملوک، ج ۳ / ۱۲۸۲ -

(۴) رواه مسلم، رقم: (۹۳۲)، فی الجنائز، باب التشديد في النياحة، واحمد في المسند، ۵ / ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۲۴، من حدیث ابی مالک الاشتری رضی اللہ عنہ۔

(۵) رواه البخاري، ۱ / ۸۳، فی الإيمان، باب علامات المنافق، وفي الشهادات، باب من امر بإنجاح الوعد، و مسلم، رقم: (۵۹)، فی الإيمان، باب بيان خصال المنافق۔

صحیح مسلم ”وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ“ (۵) ”منافق کی تین علا میں ہیں : جب بات کرے تو بھوٹ بولے، جب وعدہ کرے تو خلاف ورزی کرے، اور جب امین بنایا جائے تو خیانت کرے، صحیح مسلم میں اتنا اضافہ ہے کہ ”اگرچہ روزہ رکھے، نماز پڑھے، اور مسلمان ہونے کا دعویدار ہو۔“

خاری میں ابن اہل ملیکہ کا یہ قول مذکور ہے : ”أَدْرَكَتِ ثَلَاثَيْنَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ

كَلِمَةً يَخَافُ النَّفَاقَ عَلَى نَفْسِهِ“ (۶)

”یعنی مجھے محمد ﷺ کے تیس صحابہؓ کرام کے ساتھ ملاقات کا شرف حاصل ہے، ان میں سے ہر ایک اپنے اوپر نفاق کا اندیشہ رکھتا تھا۔“

الله تعالیٰ نے فرمایا : **(۶۶)** وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقْيَى الْجَمْعَانَ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِعِلْمِ الْمُؤْمِنِينَ (۶۶) وَلِعِلْمِ الدِّينِ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَاتِلًا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفُرِ يَوْمَذِي أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ (۶۷)“ اور تمیں جو کچھ اس دن پکنچا جس دن دو جماعتیں میں مذہبیہ ہوئی تھی، وہ سب اللہ کے حکم سے تھا، اور اس لئے کہ اللہ تعالیٰ ایمان والوں کو ظاہری طور پر جان لے، اور منافقوں کو بھی معلوم کر لے، جن سے کما گیا کہ اُو اللہ کی راہ میں جماد کرو، یا کافروں کو ہشاؤ، تو وہ کہنے لگے کہ اگر ہم لڑائی جانتے ہوتے تو ضرور ساتھ دیتے، اس دن وہ بہ نسبت ایمان کے کفر سے بہت قریب تھے۔

الله تعالیٰ نے ان لوگوں کو ایمان کے مقابل کفر سے قریب تر قرار دیا، معلوم ہوا کہ ان میں کفر اور ایمان ملا جلا ہے، اور ان کا کفر قوی تر ہے، بعض میں کفر و ایمان مخلوط ہوتے ہیں، مگر ایمان قوی تر ہوتا ہے، اور جب اولیاء اللہ موسیٰ مرتضیٰ و مقتیٰ ہی ٹھہرے تو ظاہر ہے کہ بندے کا ایمان اور تقویٰ جس قدر زیادہ ہو گا اتنی ہی اللہ تعالیٰ سے اس کی ولایت میں اضافہ ہو گا۔

(۶) دیکھئے : صحیح البخاری، ۱/۱۰۱، فی الایمان، باب خوف المؤمن من ان يعبط عمله وهو لا يشعر۔

(۷) سورۃآل عمران: ۱۲۶:-

پس جو شخص ایمان و تقویٰ میں کامل تر ہو گا اللہ تعالیٰ کے ساتھ اس کی دوستی اور ولایت کامل تر ہو گی، اللہ تعالیٰ کی دوستی میں بعض دوسروں پر اتنی ہی فضیلت رکھتے ہیں جتنا فضیلت انہیں ایمان و تقویٰ میں حاصل ہے۔

اسی طرح لوگ اللہ سے دشمنی رکھنے میں بھی اتنا ہی بڑھے ہوئے ہوتے ہیں، جتنا وہ کفر و نفاق میں بڑھے ہوتے ہیں، اللہ تعالیٰ نے فرمایا:

﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فِيمُهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّكُمْ زَادَنَاهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَنَّمَا آمَنُوا فَزَادَنَاهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ سَيِّسِرُونَ (١٢٤) وَأَنَّمَا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَنَاهُمْ رَجْسًا إِلَى رَجْسِهِمْ وَمَا تَوَرَّ وَهُمْ كَافِرُونَ (١٢٥﴾ (۸)

”اور جس وقت کوئی سورت نازل کی جاتی ہے، تو منافقوں میں سے بعض لوگ ایک دوسرے سے پوچھنے لگتے ہیں کہ بھلا اس سورت نے کس کا ایمان بڑھا دیا، تو جو پہلے سے ایمان والے ہیں اس سورت نے ان کا تو ایمان بڑھا دیا، اور وہ اپنی جگہ خوشیاں مناتے ہیں، اور جن لوگوں کے دلوں میں نفاق کا روگ ہے اس سورت نے ان کی بچپنی خباثت پر ایک خباثت اور بڑھائی، اور یہ لوگ کفر ہی کی حالت میں مر گئے۔“

اور فرمایا: **﴿إِنَّمَا النَّاسِيُّ زِيادةٌ فِي الْكُفْر﴾ (۹)**

”ترجمہ میونوں کا آگے پیچھے کر دینا کفر کی زیادتی ہے۔“

اور فرمایا: **﴿وَالَّذِينَ اهْنَدُوا رَزَادَهُمْ هُدًى وَأَنَّهُمْ نَقْوَاهُمْ (۱۷﴾ (۱۰)**

”اور جو لوگ ہدایت یافتہ ہیں قرآن سننے سے ان کو اور زیادہ ہدایت ملتی ہے، اور اللہ تعالیٰ انہیں پر ہیزگاری کی توفیق دیتا ہے۔“

(۸) سورۃ التوبۃ: ۱۲۵، ۱۲۳۔

(۹) سورۃ التوبۃ: ۳۔

(۱۰) سورۃ محمد: ۱۔

اللَّهُ تَعَالَى نَّمَّ مَنَافِقُوكُمْ كَبَارٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ فَلَوْلَيْهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴿١١﴾

”ان کے دلوں میں بیماری پہلے سے تھی، پھر اللہ تعالیٰ نے ان کی بیماری کو اور بڑھادیا۔“

اللہ تعالیٰ نے واضح کر دیا ہے کہ ایک شخص میں اس کے ایمان کے مطابق اللہ تعالیٰ کی دوستی بھی ہوتی ہے اور کفر کے بھر راس کے اندر اللہ تعالیٰ کی دشمنی بھی ہوتی ہے، ارشاد ہے :

﴿وَيَزْدَادُ الدِّينَ أَمْنَا إِيمَانًا﴾ (۱۲)

”(ان باتوں سے) اللہ تعالیٰ ان لوگوں کا ایمان بڑھاتا ہے، جن میں پہلے سے ایمان ہو۔“

اور فرمایا : ﴿لَيَزَدُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ (۱۳)

”تاکہ ان کے پہلے ایمان کے ساتھ اور ایمان زیادہ ہو۔“

(۱۱) سورۃ البقرۃ : ۱۰۔

(۱۲) سورۃ المدثر : ۳۱۔

(۱۳) سورۃ الفتح : ۳۔

فصل (۳) : اولیاء اللہ کے طبقے

اولیاء اللہ کے دو طبقے ہیں : (۱) سابقین مقرین - (۲) اصحاب بیکین مقتضدین -
اللہ تعالیٰ نے قرآن مجید میں کئی جگہوں پر، سورۃ واقعہ، کے شروع میں، اس کے آخر
میں، سورۃ نساء، سورۃ مطہفین اور سورۃ فاطر میں ان کا تذکرہ کیا ہے۔ سورۃ واقعہ میں اللہ تعالیٰ نے
قيامت کبریٰ کا ذکر پہلے حصہ میں اور قیامت صغریٰ کا ذکر آخر حصہ میں فرمایا ہے، پہلے حصہ میں
فرمایا: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقْعَةُ﴾ (۱) لیسَ لِوَقْعَهَا كَادِيَةً (۲) خَافِضَةً رَافِعَةً (۳) إِذَا
رُجِّثَتِ الْأَرْضُ رَجَّاحًا (۴) وَبُسْتَ الْجَبَالُ بَسَّاً (۵) فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثِثًا (۶) وَكُتُمْ
أَرْوَاجَّا ثَلَاثَةً (۷) فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمِيمَنَةِ (۸) وَأَصْحَابُ الْمَشَامَةِ
مَا أَصْحَابُ الْمَشَامَةِ (۹) وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (۱۰) أُولُوْنَكَ الْمُغَرِّبُونَ (۱۱) فِي
جَنَّاتِ النَّعِيمِ (۱۲) ثَلَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (۱۳) وَقَلِيلٌ مِنْ الْآخِرِينَ (۱۴)﴾ (۱)

”جب قیامت جو ضرور واقع ہونے والی ہے واقع ہو جائے گی، اور اس کے واقع ہونے
میں کچھ بھی خلاف نہیں، اس وقت لوگوں کا فرق مرابت ظاہر ہو گا، بھنوں کو بیچاد کھائے گی، اور
بھنوں کے درجے بلند کرے گی، اور واقع ہو گی اس وقت جب کہ زمین زلزلہ کے ساتھ ہلاodi
جائے گی، اور پہاڑا لکل ریزہ ریزہ کر دیئے جائیں گے، پھر وہ مثل پر آنندہ غبار کے ہو جائیں گے،
اور اس وقت تم لوگوں کی بھی تین قسمیں ہوں گی، ایک تو داہنے ہاتھ والے، سوداہنے ہاتھ
والوں کا کیا کہنا ہے، اور ایک بائیں ہاتھ والے، سوبائیں ہاتھ والوں کا کیا ہی بر احوال ہے، اور
تیسرا جو سامنے آگے بٹھائے گئے ہیں، سو یہ آگے ہی بٹھانے کے قابل ہیں، یہ بارگاہ اللہ کے
مقرب ہیں، ان کو بہشت کے آرام و آسائش کے باغوں میں جگہ دی جائے گی، اور اس گروہ میں
بہت تواگلے لوگوں میں سے ہوں گے، اور تھوڑے پچھلوں سے بھی۔“

جب قیامت کبریٰ برپا ہوگی تو لوگوں کی تقسیم اس طرح ہوگی، اس قیامت کبریٰ میں اللہ تعالیٰ پہلے لوگوں اور پچھلے لوگوں کو جمع کرے گا، جیسا کہ قرآن کریم میں کئی جگہوں پر وارد ہے، پھر اللہ تعالیٰ نے سورت کے آخر میں فرمایا: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتُ الْحُلُقُومُ﴾ (۸۳) وَأَتَمْ حِينَيْذَ تَنَظُّرُونَ (۸۴) وَهُنَّ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا يُبَصِّرُونَ (۸۵) فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُ عَيْرَ مَدِينِيْنَ (۸۶) تَرْجُعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (۸۷) فَإِنَّمَا إِنْ كَانَ مِنْ الْمُقْرَبِيْنَ (۸۸) فَرَحْ وَرِيْحَانٌ وَجَنَّةٌ نَبِيْمَ (۸۹) وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (۹۰) فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (۹۱) وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ الْمُكَذِّبِيْنَ الصَّالِيْنَ (۹۲) فَنُزُّلٌ مِنْ حَبِيْمٍ (۹۳) وَتَصْلِيْةٌ جَحِيْمٍ (۹۴) إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِيْنِ (۹۵) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيْمِ (۹۶)

”پس جب کہ جان بدن سے کھنچ کر گلے میں آپنے، اور تم اس وقت آنکھوں سے دیکھتے رہو، اور پچھنہ کر سکو، اور ہم تم تیارداروں کی بہ نسبت اس پیمار جا بہ لب سے زیادہ نزدیک تر ہیں، مگر تم نہیں دیکھ سکتے، پس اگر تم کسی کے زیر فرمان نہیں، اور خود اختیاری کے دعوے میں سچے ہو، تو ذرا اس روح کو تو لوانہ، پس اگر کوئی بار گاہِ الہی کے مقربوں میں سے ہے تو اس کیلئے آرام و آسائش ہے، اور با فراغت روزی اور آرام والی جنت ہے، اور اگر وہ داہنے ہاتھ والوں میں سے ہے تو اس سے کما جائے گا کہ اے شخص جو داہنے ہاتھ والوں میں سے ہے، تجھ پر سلام، اور اگر جھٹلانے والوں اور گمراہوں میں سے ہے، تو کھولتے ہوئے گرم پانی سے ضیافت ہے، اور آخر کار جہنم میں دھکیل دیا جائے گا، یہیک آخرت کا یہ حال جو بیان کیا گیا بالکل سچ اور یقینی ہے، پس تو اپنے عظیم الشان پروردگار کی تسبیح بیان کر۔“

سورہ دہر میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿إِنَّا هَدَيْنَا السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كُفُورًا﴾ (۳) إِنَّا أَعْدَدْنَا لِلْكَافِرِيْنَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيدًا (۴) إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرُونَ

مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزاجُهَا كَافُورًا (۵) عَيْنًا يَشَرِّبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفْجِرُونَهَا
تَفْجِيرًا (۶) يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرَهُ مُسْتَطِيرًا (۷) وَطَعْمُونَ الطَّعَامَ
عَلَى حَيَّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (۸) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا تُرِيدُ مِنْكُمْ
جَزَاءً وَلَا شُكُورًا (۹) إِنَّا نَخَافُ مِنْ رِبَّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا (۱۰) فَوَقَاهُمُ اللَّهُ
شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَاهُمْ نَصْرَةً وَسُرُورًا (۱۱) وَجَرَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا (۱۲)

”هم نے اس کو دین کا راستہ بھی دکھایا، پھر اب دو قسم کے کدمی ہیں، یا شکر گزار ہیں یعنی مسلمان، یا ناشکر ہے یعنی کافر، ہم نے کافروں کیلئے زنجیریں اور طوق اور دوزخ کی شعلوں والی آگ تیار کر کھلی ہے، بیشک نیک لوگ آخرت میں ایسی شراب کے جام پین گے جس میں کافور کے پانی کی آمیزش ہو گی، اور کافور کے پانی کا ایک چشمہ ہو گا، جس کا پانی اللہ کے خاص ہدے پین گے، اور جہاں جائیں گے اس چشمہ کو بھائے جائیں گے، یہ وہ لوگ ہیں، جو اپنی منتیں پوری کرتے ہیں، اور قیامت کے اس دن سے ڈرتے ہیں، جس کی مصیبت سب طرف پھیل جانے والی ہے، اور اللہ کی محبت میں محتاج اور میتم اور قیدی کو کھانا کھلاتے ہیں، اور ان کو جاتا بھی دیتے ہیں کہ ہم تو تم کو صرف اللہ کی رضامندی کیلئے کھلاتے ہیں، ہم کو تم سے نہ کچھ بد لہ در کار ہے نہ شکر گزاری، ہم کو اپنے پروردگار سے اس دن کا ڈر لگ رہا ہے جو ادا اسی اور سختی والا دن ہو گا، پس اللہ تعالیٰ نے اس دن کی مصیبت سے ان کو چالیا، اور ان کو تازگی اور خوشی پہنچائی، دنیا میں ان کے صبر کی وجہ سے اس کے بد لہ میں رہنے کو بھشت اور پہنچنے کو ریشمی لباس عطا فرمائے۔“

اسی طرح سورہ مطفین میں فرمایا: ﴿كَلَا إِنَّ كِتابَ الْفُجُّارِ لِفِي سِجْنِينَ (۷) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجْنِينَ (۸) كِتابٌ مَرْقُومٌ (۹) وَيَلٌ يَوْمَيْدٌ لِلْمُكَذِّبِينَ (۱۰) الَّذِينَ لَمْ يَكُنُوكُنَّ
يَوْمَ الدِّينِ (۱۱) وَمَا تُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْذَنٍ أَثِيمٌ (۱۲) إِذَا تَلَى عَلَيْهِ آتاَنَا قَالَ
أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (۱۳) كَلَا بَلْ رَأَنَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (۱۴) كَلَا إِنَّمَا عَنْ

رَبِّهِمْ يَوْمَذِ لِمَحْجُوبِونَ (١٥) ثُمَّ إِلَهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمَ (١٦) ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُ بِهِ تُكَذِّبُونَ (١٧) كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرَارَ لَفِي عَلَيْنِ (١٨) وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِّيْعُونَ (١٩) كِتابٌ مَرْقُومٌ (٢٠) يَشَهِّدُهُ الْمُقْرَبُونَ (٢١) إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (٢٢) عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظَرُونَ (٢٣) تَعْرُفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَصْرَةُ النَّعِيمِ (٢٤) يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَحْمُومٍ (٢٥) خَاتَمَهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلَيَتَنافَسُ الْمُتَنَافِسُونَ (٢٦) وَمَرَاجِهُ مِنْ سَنَنِ (٢٧) عَيْنًا يَشَرِّبُ بِهَا الْمُقْرَبُونَ (٢٨) ﴿٢﴾

”یقیناً بد کاروں کا نامہ اعمال سجن میں ہے، اور تجھے کیا معلوم سجن کیا ہے، یہ (تو) لکھی ہوئی کتاب ہے، اس دن جھلانے والوں کو بڑی تباہی ہے، جو روز جزا اسرا کو جھلاتے ہیں، اور اس کو وہی جھلاتا ہے جو حد سے آگے نکل جانے والا (اور) لگہ گار ہو، جب اس پر ہماری آئیں پڑھی جاتی ہیں تو کہتا ہے کہ یہ اگلے لوگوں کے فسانے ہیں، نہیں بلکہ ان کے دلوں پر انہیں کے اعمال کی وجہ سے زنگ چڑھ گیا ہے، یہی لوگ ہیں جو اس دن اپنے پروردگار کے سامنے نہیں آنے پائیں گے، پھر یہ لوگ ضرور جسم میں داخل ہوں گے، پھر ان سے کما جائے گا کہ یہی تو وہ چیز ہے جس کو تم دنیا میں جھوٹ جانتے تھے، نیک لوگوں کے نامہ اعمال علیین میں درج ہوتے رہتے ہیں، اور اے پیغمبر تو کیا سمجھے کہ علیین کیا چیز ہے؟، وہ تو ایک لکھی ہوئی کتاب ہے، اس کا مشاہدہ کرنے کیلئے مقرب فرشتے تعینات ہیں، پیش کیا گی ایک لوگ بڑے آرام میں ہوں گے، تختوں پر بیٹھے بہشت کی سیر دیکھ رہے ہوں گے، جب تو ان کو دیکھے تو ان کے چروں کی خوشحالی کی تازگی صاف پہچان لے، ان کو شراب خالص سرہند پلاٹی جائے گی، جس کی بوتل کی مر مشک کی ہوگی، اور سبقت کرنے والوں کو چاہیئے کہ اس میں سبقت کیا کریں، اور اس کی آمیزش تنیم کی ہوگی، تنیم جنت کا ایک چشمہ ہے جس سے خصوصیت کے ساتھ مقرب لوگ شاد کام ہوں گے۔“

عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما اور دوسرے سلف صالحین سے مروی ہے، وہ فرماتے ہیں کہ تنیم کا پانی اصحاب بیمین کیلئے آمیزہ ہو گا، مگر مقرنین خالص پیس گے، کیونکہ اللہ تعالیٰ

نے ”یشرب منها“ نہیں ”یشرب بها“ فرمایا ہے، کیونکہ ”یشرب“ میں ”یروی“ کا مفہوم شامل ہے۔ پینے والا گاہ پیتا ہے مگر سیر نہیں ہوتا، لہذا، جب ”یشرب منها“ کما جائے گا تو اس میں سیری کا مفہوم نہیں ہو گا، مگر ”یشرب بها“ کما جائے گا تو اس سے مراد یہ ہو گی کہ آسودہ ہو گئے، مقرین اس سے سیراب ہوں گے، مزید کی ضرورت انہیں نہ ہو گی، اس لئے وہ بغیر آمیزش کے پیس گے، بر عکس اصحاب یہیں، کہ ان کیلئے خوب آمیزش کی جائے گی، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے سورہ دہر میں فرمایا: ﴿كَانَ مِزاجُهَا كَافُرًا﴾ (۵) عیناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ (۶) (۵)

”وہ چشمہ جس میں کافور ملی ہوئی ہے، اس سے اللہ کے بندے سیر ہو کر پیس گے، اور جمال چاہیں گے اس چشمہ کو یہاں لے جائیں گے۔“

اس آیت میں مذکور ”عبد اللہ“ سے مراد وہ مقرین ہیں، جن کا ذکر سورہ واقعہ میں آیا ہے، وجہ یہ ہے کہ خیر و شر میں جزانو عیت عمل کے مطابق ہوا کرتی ہے، جیسا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنیا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً ، سهل الله له به طريقاً إلى الجنة، وما جتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسوه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة ، وغضيّتهم الرحمة ، وحفّتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبة“ (۶)

”جس نے کسی مومن کی کوئی دنیوی تکلیف دور کی، اللہ تعالیٰ اس کی اخروی تکلیف دور

(۵) سورۃ الانسان : ۲-۵

(۶) رواہ مسلم، بح ۳، کتاب الذکر والدعاء، باب فضل الاجتماع على حلاوة القرآن وعلى الذكر، رقم: (۲۶۹۹) ص: ۲۰، والیشار رواہ ابو داؤد وابن ماجہ۔

کرے گا، اور جس نے کسی تنگدست کی مشکل آسان کی، اللہ تعالیٰ دنیا و آخرت میں اس پر آسانی فرمائے گا، اور جو شخص کسی مسلمان کی ستر پوشی کرے گا، اللہ تعالیٰ دنیا و آخرت میں اس کی ستر پوشی فرمائے گا، اور اللہ تعالیٰ اس وقت تک اپنے بندے کی مدد کرتا رہتا ہے، جب تک بندہ اپنے بھائی کی مدد کرتا رہے، اور جو شخص طلب علم کیلئے کچھ راستہ طے کرے، اللہ تعالیٰ اس کیلئے جنت کا راستہ آسان کر دیتا ہے۔ اور جب کبھی لوگ اللہ کے کسی گھر میں اکٹھے ہو کر کتاب اللہ کی تلاوت اور آپس میں اس کی درس و تدریس کرتے ہیں تو ان پر سکینت نازل ہوتی ہے، اور ان پر اللہ کی رحمت چھا جاتی ہے، فرشتے انہیں گھیرے میں لے لیتے ہیں، اور اللہ تعالیٰ اپنے دربار یوں میں ان کا ذکر خیر کرتا ہے، اور جسے اس کا عمل پیچھے ڈال دے، اسے اس کا حسب نب آگے نہیں بڑھاتا۔“

نیز آپ ﷺ نے یہ بھی فرمایا: ”الراحمون يرحمهم الرحمن ، إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء“ (۷) قال الترمذی: حدیث صحیح.
 ”رحم کرنے والوں پر اللہ تعالیٰ رحم کرتا ہے، رحم کرو تم اہل زمین پر، تاکہ اللہ تعالیٰ تم پر رحم کرے۔“

س سنن میں ایک دوسری صحیح حدیث ہے: ”يقول الله تعالى أنا الرحمن خلقت الرحيم وشققت لها اسماء من أسماني فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بنته“ (۸)

(۷) رواہ ابو داؤد، ۵ / ۲۳۱، رقم: (۲۹۲۱)، فی الادب، باب فی الرحمۃ، والترمذی، رقم: (۱۹۸۹) من حدیث ابی هریرة رضی اللہ عنہ، فی البر والصلة، باب فی رحمة الناس، ۳ / ۲۱، وحدیث صحیح بشواهدہ، انظر ”مجھ العزادر“ ۸ / ۲۷۱۔

(۸) رواہ ابو داؤد، ۲ / ۳۲۲، کتاب الزکاة، باب صلة الرحم، رقم: (۱۲۹۳)، والترمذی، ۳ / ۲۱۰، ابواب البر والصلة، بباب ما جاء في قطبيعة الرحم، رقم: (۲۷۱)، واحمد بن حنبل، ۱ / ۱۹۱ - ۱۹۲، من حدیث عبد الرحمن بن عوف، رضی اللہ عنہ، وقال الترمذی: ”هذا حدیث حسن صحیح“، وایضاً رواہ احمد، ۲ / ۳۹۸، من حدیث ابی هریرة رضی اللہ عنہ، فی حديث صحیح۔

”اللہ تعالیٰ فرماتا ہے : ”میں رحمٰن ہوں، میں نے رحم کو پیدا کیا اور اس کا نام اپنے نام سے مشتق کر کے رکھا ہے، پس جو شخص صد رحمی کرے گا میں اس کو ملائے رکھوں گا اور جو رشتؤں کو توڑڈالے گا، میں اسے توڑڈالوں گا۔“

اور فرمایا : ”من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله“ (۹)

”جس نے ان (رشتوں) کو ملایا، اللہ تعالیٰ اسے ملاتا ہے، اور جو ان کو توڑتا ہے، اللہ

تعالیٰ اسے توڑتا ہے۔“

اور اس قسم کی احادیث بہ کثرت وارد ہیں۔

اللہ کے اولیاء جیسا کہ گزر چکا ہے دو طرح کے ہیں، مقریبین اور اصحاب بیین، نبی کریم ﷺ نے ہر دو قسم کے اولیاء کے اعمال کی تشریح فرمادی ہے، ارشاد ہے : ”يقول الله تعالى : من عاد لي ولیا فقد بارزني بالمحاربة وما تقرب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنواقل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها“ (۱۰)

”اللہ تعالیٰ فرماتا ہے : جس نے میرے کسی دوست سے دشمنی کی اس نے میرے ساتھ اعلان جنگ کیا، اور کوئی بندہ فرانک ادا کرنے سے جس قدر میرے قریب ہوتا ہے اتنا کسی اور ذریعہ سے نہیں ہوتا، اور میرا بندہ نواقل ادا کر کے میری قربت چاہتا ہے یہاں تک کہ میں

(۹) رواہ الترمذی، عن عبد اللہ بن عمرو، وقال : حسن صحیح، رواہ البخاری عن ابی هریرة، بلطف ”إن الرحمن مجتبة من الرحمن“، فقال اللہ : من وصلك وصلة، ومن قطعك قطعة“، رواہ مسلم، عن عائشة، بلطف ”الرحم معلق بالعرش تقول : من وصلني وصله اللہ، ومن قطعني قطعه اللہ“

انظر : سنن الترمذی، ج ۳، ابواب البر والصلة، باب ماجاء في رحمة الناس، رقم : (۱۹۸۹)، ص : ۲۱۷۔ صحیح البخاری، ج ۵، کتاب الادب، باب من وصل وصله اللہ، رقم : (۵۶۲۲)، ص : ۲۲۳۲۔ و صحیح مسلم، ج ۳، کتاب البر والصلة والآداب، باب صلة الرحم و تحريم قطبيعتها، رقم : (۲۵۵۵)، ص : ۱۹۸۱۔

(۱۰) اس حدیث کی تحریج فصل اول، (حاشیہ ۲) میں گز رچکی ہے،

اس سے محبت کرنے لگتا ہوں، اور جب میں اس سے محبت کرنے لگتا ہوں تو اس کا کان من جاتا ہوں جس سے وہ سنتا ہے، اس کی آنکھ من جاتا ہوں جس سے وہ دیکھتا ہے، اس کا ہاتھ من جاتا ہوں جس سے وہ پکڑتا ہے، اس کا پاؤں من جاتا ہوں جس سے وہ چلتا ہے۔

ابرار یعنی اصحاب بیکین وہ ہیں جو فرائض ادا کر کے اللہ تعالیٰ کا قرب حاصل کرتے ہیں، اور اللہ تعالیٰ نے جوان پر حرام کر دیا ہے اسے ترک کر دیتے ہیں، اور اپنے آپ کو نوافل کا پایہ نہیں بناتے، اور نہ غیر ضروری مباح چیزوں سے بازر ہتے ہیں۔

مقرر بین : سابقین مقرر ہیں وہ لوگ ہیں جو فرائض ادا کرنے کے بعد نوافل کے ذریعہ قرب الہی حاصل کرتے ہیں، واجبات اور محبثات پر عمل پیرار ہتے ہیں، حرام اور مکروہات سے اجتناب کرتے ہیں۔ یہ لوگ اللہ تعالیٰ کی ان تمام محبوب اور پسندیدہ باتوں کو اختیار کر کے اس کا تقرب حاصل کر لیتے ہیں، جوان کے مس میں ہوتی ہیں، تو مالک ان سے پوری محبت کرنے لگتا ہے، جیسا کہ حدیث قدسی میں گزرا چکا ہے: ”وَيُزَالْ عَبْدِي يَتَقْرُبُ إِلَيَّ بِالنَّوافِلِ حَتَّىٰ أَحْبَهْ“۔ اور میراہنہ نوافل ادا کر کے میری قربت چاہتا ہے یہاں تک کہ میں اس سے محبت کرنے لگتا ہوں۔

اس محبت سے مراد مطلق محبت ہے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿أَهْدَنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (۶) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَغْصُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (۷)﴾ (۱۱) ”ہمیں سیدھا راستہ تبا، ان لوگوں کا راستہ جن پر تو نے انعام نازل کیا، نہ کہ ان لوگوں کا جن پر تیراغضب نازل ہوا، اور نہ گمراہوں کا راستہ۔“

یہاں انعام سے مراد وہی مطلق اور کامل انعام ہے جو اللہ تعالیٰ کے حسب ذیل ارشاد میں مذکور ہے: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ

(۱۱) سورۃ الفاتحۃ: ۶، ۷۔

(۱۲) سورۃ النساء: ۲۹۔

النَّبِيُّنَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهِداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسْنُ أُولَئِكَ رَفِيقًا (٦٩) (۱۲)

”جو شخص اللہ تعالیٰ اور رسول ﷺ کی اطاعت کرے، تو وہ ان لوگوں کے ساتھ ہو گا جن پر اللہ تعالیٰ نے انعام نازل کیا، یعنی نبیوں، صدیقوں، شہیدوں اور نیک لوگوں کے ساتھ ہو گا، اور وہ لوگ کتنے بہتر ساختی ہیں۔“

ان مقربین کے حق میں مباح اشیاء اطاعت بن جاتی ہیں، جن کے ذریعہ وہ اللہ عزوجل سے قرب حاصل کرتے ہیں، چنانچہ ان کے تمام اعمال اللہ کی عبادتیں بن جاتے ہیں، پس جس طرح ان کا عمل خالص اور بے آمیز ہو چکا ہوتا ہے، اسی طرح وہ خالص اور بے آمیز شراب نوش جان فرمائیں گے۔

مقتصد دین کے اعمال میں بعض چیزیں وہ ہوتی ہیں جو اپنی ذات کیلئے کرتے ہیں، اس لئے نہ تو ان کو ان اعمال پر سزا ملتی ہے اور نہ جزا، ان لوگوں کو خالص شراب نہیں ملے گی، بلکہ دنیا کے اندر انہوں نے جس قدر ملاوٹ کی ہو گی اسی قدر مقربین کی شراب کے مقابلہ میں ان کی شراب کے اندر ملاوٹ ہو گی۔

انبیاء کی تقسیم اولیاء کی تقسیم کے طرز پر

(۱) عبد رسول (۲) ملک و نبی

مذکورہ اولیاء کی تقسیم ایسی ہی ہے جیسے انبیاء علیهم السلام کی تقسیم ہے، انبیاء علیهم السلام بھی دو طرح کے گذرے ہیں، ایک منہ پیامبر دوسرا بادشاہ نبی۔

اللہ تعالیٰ نے محمد ﷺ کو یہ اختیار دیا کہ اگر چاہیں تو بندہ پیامبر نہیں یا بادشاہ نبی کی شان اختیار کریں، آپ ﷺ نے بندہ پیامبر بھاپنند فرمایا۔

بادشاہ نبی کی مثالیں داؤد و سلیمان علیہما السلام اور ان کی طرح دوسرے انبیاء ہیں، سلیمان علیہ السلام کے قصہ میں فرمایا کہ، سلیمان علیہ السلام نے دعا کی: ﴿قَالَ رَبَّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ﴾ (۳۵) فَسَخَرْتُ لَهُ

الرَّجُحُ تَبْخِرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حِيثُ أَصَابَ (٣٦) وَالشَّيَاطِينَ كُلُّ بَنَاءٍ وَغَوَّاصٍ (٣٧)
وَآخَرِينَ مُتَرَكِّي فِي الْأَصْفَادِ (٣٨) هَذَا عَطَاوَنَا فَائِنُونَ أَوْ أَمْسِكَ بِغَيْرِ حِسَابٍ
(٣٩)

”اے میرے پروردگار! مجھے مخش دے، اور مجھکو ایسی سلطنت عنایت فرماجو میرے
سوکسی (شخص) کے لاٹن نہ ہو، پیشک تو بڑا فیاض ہے، تو ہم نے ہوا کوان کا تابع کر دیا کہ جہاں
پہنچنا چاہتے ان کے حکم کے مطابق اسی طرف کو نزی سے چلتی، طاقتور جنات کو بھی (ان کا ماتحت
کر دیا) ہر عمارت بنانے والے اور غوطہ خور کو، اور دوسرے جنات کو بھی جوز بجیر دل میں جکڑے
رہتے ہیں، ہم نے سلیمان علیہ السلام سے کہا کہ یہ ہے ہماری بے حساب دین، اب تم چاہو تو اس
سے لوگوں پر احسان کرو یا تمام سازو سامان اپنے پاس رکھو۔“

”فَامْنُ أَوْ أَمْسِكَ بِغَيْرِ حِسَابٍ“ سے مراد یہ ہے کہ جسے چاہو دو اور جسے چاہو محروم
کر دو، تم سے کوئی حساب نہیں ہوگا۔

پس بادشاہ نبی وہ کام کرتا ہے جو اللہ تعالیٰ اس پر فرض کرتا ہے، اور اس کام کو چھوڑ دیتا
ہے جسے اللہ اس پر حرام کر دیتا ہے، پھر وہ اپنی سلطنت اور دولت کے اندر اپنی پسند اور اختیار سے
تصرف کرتا ہے، اس پر کوئی مواخذہ نہیں ہوتا۔

اور بندہ رسول کسی کو اپنے پروردگار کے حکم کے سوا کچھ نہیں دیتا، اور اپنی مرضی کے
مطلوب نہ کسی کو کچھ دیتا ہے، نہ کسی کو محروم کرتا ہے، بلکہ جسے دینے کا حکم اسے مالک کی طرف
سے ملتا ہے اس کو دیتا ہے، اور جسے دوست بنانے کا حکم ہوتا ہے، اسی کو دوست بناتا ہے، اس کے
سارے اعمال اللہ کی عبادت ہوا کرتے ہیں، جیسا کہ صحیح بخاری میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے
مردی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَعْطِي أَحَدًا وَلَا أَمْنَعُ أَحَدًا إِنَّمَا أَنَا

(١٣) سورۃ الصافات: ٣٥-٣٩

(١٤) رواہ احمد فی المسند، ٢، ٣٨٢، بلفظ: وَاللَّهُمَا عَلِيهِمْ، وَلَا امْنَعُكُمْ وَلَا نَأْنَا قَاسِمُ اضْعَفِ حِيثُ امْرَتْ، وَرَوَاهُ
ابن خارجی، ٣، ابواب الحمس، رقم: (٢٩٣٩) ص: ١١٣٣، باب قوله تعالیٰ: ”فَإِنَّ اللَّهَ خَسِّهُ لِرَسُولِ ..“ وَرَوَاهُ

قاسم اضع حیث امرت“ (۱۳)

”مجھے اللہ کی قسم کہ میں کسی کو کچھ نہیں دیتا اور نہ کسی سے کچھ باز رکھتا ہوں، میں تو محض تقييم کرنے والا ہوں، وہاں خرچ کرتا ہوں جماں حکم ہوتا ہے“

اسی لئے اللہ تعالیٰ نے شرعی اموال کی نسبت اللہ اور اس کے رسول کی جانب کی ہے، اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿فُلِّ الْأَنْفَالِ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ (۱۵)

”آپ فرمادیجھے کہ غنیمت کامال اللہ اور اس کے رسول ﷺ کیلئے ہے۔“

اور فرمایا: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَى فِلَلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ (۱۶)

”جو مال اللہ تعالیٰ اپنے رسول کو ان بستیوں کے لوگوں سے مفت میں دلوادے وہ اللہ کا حق ہے اور رسول ﷺ کا۔“

اور فرمایا: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ (۱۷)

”اور تم جان لو، تم جس قسم کی جو بھی غنیمت حاصل کرو اس میں سے پانچواں حصہ اللہ کا اور رسول کا ہے۔“

اسی لئے علماء کا سب سے مضبوط قول یہ ہے کہ ایسے مال حاکم وقت کے احتجاد کے طبق انہی امور میں خرچ کئے جائیں گے جو اللہ اور اس کے رسول کو پسند ہوں، یہی مذہب امام مالک^۱ اور دیگر سلف صالحین کا ہے، ایک روایت کے مطابق یہی مذہب امام احمد کا بھی ہے، خس کے بارے میں کہا گیا ہے کہ وہ پانچ حصوں میں تقسیم کیا جائے، امام شافعی کا یہی قول ہے، اور امام احمد کا مشہور قول بھی یہی ہے، نیز حصوں میں تقسیم کئے جانے کی بات بھی کہی گئی ہے، جیسا کہ امام ابو

المصنف رحمہ اللہ، لہ بالمعنى، و هو اقرب إلی روایۃ احمد، و رواه مسلم، من حدیث معاویۃ بلطف "إِنَّمَا نَا قَسْمٌ وَ يُعْطَى اللَّهُ"، انظر صحیح مسلم، ج ۳، کتاب الزکاة، باب انضی عن المسائل، رقم: (۱۰۳۹) ص: ۷۱۹۔

(۱۵) سورۃ الانفال: ۱۔

(۱۶) سورۃ الحشر: ۷۔

(۱۷) سورۃ الانفال: ۲۱۔

حیفہ کا قول ہے، یہاں یہ بات بیان کرنا مقصود ہے کہ ہندو رسول بادشاہ نبی سے افضل ہے، چنانچہ ابراہیم، موسیٰ، عیسیٰ اور محمد علیم السلام یوسف، داؤد اور سلیمان علیم السلام سے افضل ہیں۔ جس طرح مقرنین سابقین ان اصحاب یمین سے افضل ہیں جو مقرنین سابقین نہ ہوں، جھنوں نے واجبات کی ادائیگی کی، مگر مباح اشیاء میں سے جو پسند ہوا اسے بھی کر گزرے وہ اصحاب یمین میں ہو گا، اور جو شخص وہی کرے جو اللہ تعالیٰ کو پسند ہو، اور مباح اشیاء کو بھی اللہ کے حکم کے مطابق استعمال کرے اس کا شمار مقرنین سابقین میں ہو گا۔

فصل (۲) : امتِ محمدیہ کی قسمیں اور مُعزز لہ اور مُرجحہ کا رد

اللہ تعالیٰ نے سورہ فاطر میں مقتضداً اور سائبِ اولیاء کا تذکرہ کرتے ہوئے فرمایا: ﴿۱﴾
 اورَنَا الْكِتَابُ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فِيمُهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ
 سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ (۳۲) جناتُ عَدْنَ يَدْخُلُونَهَا
 مُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرَيرٌ﴾ (۳۳) وَقَالُوا الحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَرَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (۳۴) الَّذِي أَحْلَنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ
 فَضْلِهِ لَا يَمْسِنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمْسِنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ (۳۵) ﴿۱﴾

”پھر ہم نے اپنے بندوں میں سے ان لوگوں کو اس کتاب کا وارث بنایا جن کو ہم نے اہل
 سمجھ کر اس خدمت کے لئے منتخب فرمایا، یعنی مسلمانوں کو، پھر ان میں سے بعض تو اس پر عمل نہ
 کر کے اپنی جانوں پر ظلم و ستم کر رہے ہیں، اور بعض ان میں متوسط درجہ کے ہیں، اور بعض ان میں
 سے ایسے ہیں جو اللہ کے حکم سے نیکیوں میں اور وہی سے آگے بڑھے ہوئے ہیں، یہی تو اللہ کا بیدا
 فضل ہے، اور اس کا صلہ ہے ہمیشہ رہنے کے بہشت کے باعث کہ یہ لوگ رہنے کے لئے ان میں
 داخل ہوں گے، اور وہاں ان کو سونے کے لکنگن اور موٹی پہنائے جائیں گے، اور وہاں ان کا
 معمولی لباس بھی ریشمی ہو گا، اور یہ لوگ نعمتیں پا کر کیمیں گے، اللہ کا شکر ہے جس نے ہر طرح کا
 رنج و غم ہم سے دور کر دیا، پیشک ہمارا پروردگار بہ اختنے والا اور ایسا بڑا قادر دان ہے کہ اس نے ہم کو
 اپنے فضل سے ٹھہرنا کے لئے، ایسے گھر میں لا اتارا کہ یہاں ہم کوئہ کسی طرح کی تکلیف پہنچتی
 ہے، اور نہ یہاں ہم کو تکان لاحق ہوتی ہے۔“

اس آیت کے اندر تینوں قسمیں صرف محمد ﷺ کی امت کی ہیں، جیسا کہ اللہ تعالیٰ

نے ﴿فُثُمَ أُورْتَنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا...﴾ میں بیان فرمایا ہے۔

امت محمدیہ ہی گذشتہ اقوام کے بعد کتاب کی وراثت سے سرخو ہوئی ہے، یہ حافظان قرآن کے ساتھ خاص نہیں ہے، بلکہ اس میں ہر وہ شخص داخل ہے جس کا قرآن پر ایمان ہو۔

اور یہ ظالم لنفسہ، مقتصد اور سابق بالخيرات کی ہر سہ تقسیم میں آتے ہیں۔

بر عکس ازاں وہ آیات ہیں جو سورہ واقعہ (۲)، سورہ دھر (انسان) (۳)، سورہ مطففين (۴)، اور سورہ النظار (۵) میں وارد ہیں، ان میں تمام گذشتہ امتوں کے مومن و کافر داخل ہیں، اور یہاں جو تقسیم کی گئی ہے وہ تقسیم محمد ﷺ کی امت کیلئے مخصوص ہے۔

”ظالم لنفسہ“ وہ لوگ ہیں جو گناہ کریں اور اس پر اصرار کریں۔

”مقتصد“ وہ ہے جو فرائض ادا کرے اور محمرات سے پرہیز کرے۔

”سابق بالخيرات“ وہ ہے جو فرائض اور نوافل دونوں کا پابند ہو، جیسا کہ ان آیات میں ہے، اور جو شخص اپنے گناہ سے خواہ کیسا ہی گناہ کیوں نہ ہو خالص توبہ کر لے، وہ اس کی وجہ سے سابقین اور مقتصدین سے خارج نہیں ہوتا، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿وَسَارَ عَوَا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضَهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَقِّنِينَ﴾ (۱۳۳) الذِّينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغِيَظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (۱۳۴) وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفِرُوا لِذَنْبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصْرِرُوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (۱۳۵) أُولَئِكَ جَرَأُوهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَبْرِي مِنْ تَحْمِلَهَا الْأَهْلَارُ

(۲) سورۃ واقعہ: ۱-۱۲ و ۸۳-۹۶۔

(۳) سورۃ دھر: ۳-۱۲۔

(۴) سورۃ مطففين: ۷-۲۸۔

(۵) سورۃ النظار:

(۶) سورۃ آل عمران: ۱۳۳-۱۳۶۔

خالدینَ فِيهَا وَقُمْ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (١٣٦) (٦)

”اور اپنے پروردگار کی مغفرت اور اس جنت کی طرف دوڑ جس کا پھیلاؤ زمین و آسمان کے برادر ہے، تجھی سجائی ان پر ہیز گاروں کے لئے تیار ہے، جو خوشحالی اور تنگ دستی دونوں حالتوں میں اللہ کی راہ میں خرچ کرتے، اور غصہ کو روکتے اور لوگوں کے قصور معاف کر دیتے ہیں، اور اللہ تعالیٰ نیکی کرنے والوں کو دوست رکھتا ہے، اور وہ لوگ ایسے نیک دل ہیں، کہ بہ تقاضائے بشریت جب کوئی گناہ کا کام کر بیٹھتے ہیں، یا کوئی اور بے جبات کر کے اپنایا اپنے دین کا کوئی نقصان کر لیتے ہیں تو اللہ تعالیٰ کو یاد کر کے اپنے گناہوں کی معافی مانگنے لگتے ہیں، اور اللہ کے سوال اپنے بندوں کے گناہوں کا معاف کرنے والا اور ہے ہی کون؟، اور وہ لوگ جو باوجود علم کے کسی برے کام پر اڑ نہیں جاتے، یہ لوگ ہیں جن کا بدله ان کے پروردگار کی طرف سے مغفرت ہے، اور مغفرت کے علاوہ بہشت کے باغِ جن کے نیچے نہریں پڑیں بہ رہی ہوں گی، اور وہ ان میں ہمیشہ رہیں گے، اور نیک کام کرنے والوں کے بھی کیسے اچھے اجر ہیں۔“

کوئی موحد جہنم میں ہمیشہ نہیں رہے گا :

اللہ تعالیٰ کے ارشاد **(جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُوهَا)** (۷) سے اہل سنت یہ استدلال کرتے ہیں کہ اہل توحید میں سے کوئی بھی ہمیشہ جہنم میں نہیں رہے گا، البتہ اس کے متعلق نبی کریم ﷺ سے متواتر احادیث مروی ہیں کہ بہت سے لوگ جو کبیرہ گناہوں کے مرتكب ہیں دوزخ میں داخل ہوں گے، اور تواتر کے ساتھ اس مضمون کی حدیثیں بھی وارد ہیں، کہ یہ اہل کبائر بالآخر دوزخ سے نکلیں گے۔

جن لوگوں نے یہ کہا ہے کہ اہل کبائر جہنم میں ہمیشہ رہیں گے، اور آیت کی یہ تاویل کرتے ہیں کہ ساقین ہی اس میں داخل ہوں گے، اور مقتصدِ یا ظالم لنفسہ اس میں داخل نہ ہوں گے، جیسا کہ معززلہ نے اس کی تاویل کی ہے یہ قول فرقہ مرجبہ کے بال مقابل ہے ،

مرجہ کا عقیدہ ہے کہ اہل کبائر میں سے کوئی

ہرگز دوزخ میں داخل نہ ہوگا، اور سب کے سب عذاب کے بغیر جنت میں داخل ہوں گے۔

یہ دونوں اقوال نبی ﷺ سے متواتر سنت، سلف صالحین اور ائمہ مجتہدین کے اجماع کے خلاف ہیں دونوں گروہوں کا فساد عقیدہ حسب ذیل دون آئتوں سے بالکل ہے، اللہ تعالیٰ کا ارشاد

ہے: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (۸)

”اللہ تعالیٰ اس گناہ کو نہیں بخشنے گا کہ اس کے ساتھ کسی کوششیک ٹھہرایا جائے، اور اس کے علاوہ جس کے جو گناہ چاہے گا معاف فرمادے گا۔“

یہاں اللہ تعالیٰ نے خبر دیدی ہے کہ وہ شرک کو نہیں بخشنے گا، نیز یہ کہ کم درجہ کا گناہ چاہے گا تو معاف فرمادے گا، اس سے یہ مراد لینا جائز نہیں کہ وہ صرف توبہ کرنے والے ہی کو بخشنے گا، جیسا کہ معتزلہ کہتے ہیں، کیونکہ اللہ تعالیٰ توبہ کرنے والے شرک کو بھی بخش دے گا، اور شرک سے کم درجہ کے گناہ کو بھی توبہ کرنے پر بخش دے گا، لہذا توبہ کو مشیخت پر موقوف کرنا صحیح نہیں ہے۔ اسی لئے اللہ نے جب گناہوں کی بخش کا ذکر کیا

تو فرمایا: ﴿قُلْ يَا عَبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (۵۳) (۹)

”اے پیغمبر! میرے ان بندوں سے جھنوں نے اپنے نفسوں پر ظلم کیا ہے، کہہ دیجئے کہ اللہ کی رحمت سے نا امید نہ ہو جائیں، یقیناً اللہ تعالیٰ تمام گناہوں کو بخش دیتا ہے، وہ بخشنے والا رحم کرنے والا ہے۔“

یہاں پر اللہ تعالیٰ نے عام مغفرت کا ذکر کیا ہے، پس یہ دہ جس گناہ سے بھی توبہ کرے گا اللہ تعالیٰ اسے معاف فرمادے گا، جو شرک کرے گا اللہ تعالیٰ اسے بھی بخش دے گا، اور جو کبائر سے توبہ کرے وہ بھی بخش دیا جائے گا، الغرض جو گناہ بھی ہو اور یہ دہ اس سے تائب ہو اللہ تعالیٰ

(۸) سورۃ النساء: ۲۸۔

(۹) سورۃ الزمر: ۵۳۔

اسے خش دے گا۔

پس آیت توبہ میں عام اور مطلق ہے اور مذکورۃ الصدر آیت میں خاص اور متعلق ہے۔ حاصل کلام یہ ہے کہ شرک کے باب میں خصوصیت سے کہا گیا ہے کہ وہ معاف نہیں کیا جائے گا، بقیہ گناہوں کو مشیت پر متعلق رکھا گیا ہے، شرک کہہ کر اس سے بڑے گناہ کی جانب متوجہ کیا گیا ہے، جیسے یہ عقیدہ رکھنا کہ خالق معطل ہے۔ اس سے یہ عقیدہ فاسد قرار پاتا ہے کہ ہر گناہ گار کی خشش ہو گی یا یہ کہ کسی گناہ پر عذاب نہ ہو گا۔ اگر صورت حال یوں ہوتی تو تعبیر یوں نہ ہوتی کہ بعض کی خشش ہو گی، بعض کی نہیں ہو گی، اگر توبہ اور بدیوں کو محکرنے والی نیکیوں کے بغیر ہر طالم خشش دیا جائے گا، تو اس معاملہ کو مشیت پر موقف نہ کیا جاتا۔

اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ﴿وَيغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ اس بات کی دلیل ہے کہ اللہ تعالیٰ بعض کو ختنے کا اور بعض کو نہیں، اس طرح مغفرت کی فنی (معزّله) اور عفو عام (مرجّنه) کا عقیدہ باطل قرار پاتا ہے۔

فصل (۵) : ایمان اور کفر کی حقیقت اور مومنین کی ایک دوسرے پر فوکیت

چونکہ اللہ کے ولی مومن و متقی ہی ہیں اور یہ حقیقت بھی ہے کہ ایمان و تقویٰ لوگوں کے اندر کم و پیش ہوتا ہے المذاوالیت اللہ کے باب میں بھی ایمان و تقویٰ کے اعتبار سے کم و پیش ہوں گے، بالکل اسی طرح کفر و نفاق میں کمی و پیشی ہوتی ہے اور اس اعتبار سے اللہ تعالیٰ کے ساتھ دشمنی بھی کم و پیش ہو اکرتی ہے۔

ایمان و تقویٰ کی اصل اللہ تعالیٰ کے پیغمبروں پر ایمان اور پھر اس ایمان کا جامع پہلو یہ ہے کہ ختم رسول محمد عربی ﷺ پر ایمان لایا جائے، آپ ﷺ پر ایمان اللہ تعالیٰ کی تمام کتابوں پر ایمان کا ضامن ہے۔

کفر و نفاق کی اصل یہ ہے کہ پیغمبروں اور ان کی لائی ہوئی باتوں سے انکار کر دیا جائے، یہی وہ کفر ہے جسے اختیار کرنے والا آخرت میں عذاب کا مستحق ہو گا، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں خبر دی ہے کہ وہ کسی کو عذاب نہیں دے گا جب تک کہ اس کے پاس رسالت نہ پہنچ جائے، ﴿وَمَا كَانَ مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ يَعْثَثُ رَسُولًا﴾ (۱۵) اور ہماری سنت یہ نہیں کہ رسول پھنسنے سے پہلے ہی عذاب دینے لگیں۔

اور فرمایا: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّنَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَوُونِسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاؤُودَ زُبُورًا﴾ (۱۶۳) وَرَسُولًا قَدْ قَصَصْنَا هُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلٍ وَرَسُولًا لَمْ تَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَمُ اللَّهِ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (۱۶۴) رَسُولًا مُبَشِّرِينَ وَمُنَذِّرِينَ لَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرَّسُولِ﴾ (۲)

”یقیناً ہم نے آپ کی طرف اسی طرح وحی کی ہے، جیسے کہ نوح علیہ السلام اور ان کے

(۱) سورۃ الإسراء: ۱۵۔

(۲) سورۃ النساء: ۱۴۳-۱۴۵۔

بعد والے نبیوں کی طرف، اور ہم نے ابراہیم، اسماعیل، اسحاق، یعقوب اور اولاد یعقوب اور عیسیٰ، ایوب، یونس، ہارون، اور سلیمان کی طرف وہی بھی تھی، اور داؤد کو ہم نے زیور (کتاب) عنایت کی، اور آپ سے پہلے کے بعض پیغمبروں کے قصے ہم نے آپ سے بیان کر دیے، اور بعض پیغمبروں کے حالات ہم نے آپ سے بیان نہیں کئے اور اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام سے صاف طور سے کلام کیا، ہم نے انہیں رسول بتایا ہے، جنت کی خوشخبری دینے والا، برے لوگوں کو عذاب الٰہی سے ڈرانے والا، تاکہ لوگوں کی کوئی جحت اور الزام رسولوں کے بھینجنے کے بعد اللہ تعالیٰ پر نہ رہ جائے۔

اہل دوزخ کے متعلق ارشاد ہے: ﴿كُلَّمَا أَقْيَى فِيهَا فَوْحٌ سَأَلَهُمْ خَرَّتْهَا أَلْمَأْتُكُمْ نَذِيرٌ﴾ (۸) قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَيْرٍ﴾ (۹)

”جب کبھی کوئی گروہ جنم میں ڈالا جائے گا تو اس کے دربان اس گروہ سے پوچھیں گے کہ کیا تمہارے پاس کوئی گناہوں سے ڈرانے والا نہیں آیا تھا؟ تو وہ کہیں گے ہاں، آیا تھا، لیکن ہم نے اسے جھٹلا دیا اور کہہ دیا کہ اللہ نے کوئی چیز نازل نہیں کی، تم بہت بڑی گمراہی میں ہو۔“ اس آیت سے یہ پتہ چلتا ہے کہ جب بھی کوئی جماعت دوزخ میں ڈالی جائے گی تو وہ اس بات کا اقرار کرے گی کہ اس کے پاس گناہوں سے ڈرانے والا آیا تھا اور انہوں نے اسے جھٹلا دیا تھا، یہ اس بات کی دلیل ہے کہ جنم میں وہی ڈالا جائے گا، جس نے ڈرانے والے (رسول) کو جھٹلا دیا ہو۔

اللہ تعالیٰ نے شیطان کو مناطب کرتے ہوئے فرمایا: ﴿الْمَلَائِكَةُ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ وَمَنْ تَعَكَّرَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (۸۵)

”میں ضرور جنم کو تجوہ سے اور تیری پیروی کرنے والوں سے بھروسیں گا۔“

(۳) سورۃ الملک: ۹، ۸۔

(۲) سورۃ قص: ۸۵۔

اس سے معلوم ہوا کہ اللہ تعالیٰ جہنم کو ابليس کی پیروی کرنے والوں سے بھر دے گا، اور جب جہنم بھر جائے گی تو اس میں کسی اور کی گنجائش نہ ہو گی، اس لئے جہنم میں صرف وہ لوگ داخل ہوں گے جو شیطان کی پیروی کریں گے۔

اس سے یہ بھی معلوم ہوتا ہے کہ جس شخص کا کوئی گناہ نہ ہو گا وہ دوزخ میں داخل نہ ہو گا، کیونکہ وہ اس جماعت سے ہو گا، جس نے شیطان کی پیروی نہیں کی ہو گی، اور گنہ گار نہیں رہا ہو گا۔

مذکورہ بیان میں اس بات کی دلیل ہے کہ جہنم میں کسی کا داخلہ اسی وقت ہو گا جب رسولوں کے ذریعہ اس پر حجت قائم ہو جائے گی۔

فصل (۲) : ایمان مجمل اور ایمان مفصل

بعض لوگ رسولوں پر ابھائی ایمان رکھتے ہیں، رہا ایمان مفصل تو رسولوں کی بہت سی باتیں ان تک پہنچ گئی ہیں، تو وہ ان پر تفصیلی ایمان رکھتے ہیں، اور بعض باتیں ان تک نہیں پہنچی ہوتی ہیں، تو ان تک جو باتیں رسولوں سے پہنچی ہیں، ان پر ایمان رکھتے ہیں، اور جو باتیں نہیں پہنچی ہیں، ان کے متعلق انہیں پتہ نہیں، اور اگر یہ باتیں ان تک پہنچی ہو تو ان پر ایمان لاتے، لیکن رسولوں کی لائی ہوئی چیزوں پر ان کا ابھائی طور پر ایمان ہے، تو ایسا شخص اللہ کے اوامر کا علم ہو جانے کے بعد ایمان و تقویٰ کے ساتھ ان پر عمل کرے گا، تو وہ اولیاء اللہ میں شمار ہو گا، اور اس کے ایمان و تقویٰ کے بقدر اسے ولایت حاصل ہو گی، جب تک بندے پر حجت قائم نہ ہو گی، اللہ خود اپنی معرفت اور مفصل ایمان رکھنے کا اسے مکلف قرار نہیں دے گا، اللہ تعالیٰ نے اس کی معرفت حاصل کرنے کا اسے مکلف نہیں بنایا ہے، اور نہ ہی ان چیزوں پر تفصیلی ایمان لانے کا مکلف کیا ہے، اس لئے ان چیزوں کے ترک پر اللہ تعالیٰ اس بندے کو عذاب نہیں دے گا، لیکن جس قدر چیزیں اس بندے سے چھوٹ جائیں گی، اس کی ولایت میں اسی درجہ کی واقع ہو جائیگی۔

الہذا ترک پر اسے عذاب نہ ہو گا، البتہ جس قدر معرفت الہی اور ایمان مفصل کی کمی ہو گی اسی قدر بندے کو ولایت الہی کا کمال حاصل نہ ہو گا۔

رسول کی لائی ہوئی باتوں کا علم، پھر اس پر مفصل ایمان اور پھر اس کے مطابق عمل یہ ہے وہ مرحلہ جو بندے کو ایمان اور ولایت الہی کے اعتبار سے درجہ کمال تک پہنچاتا ہے، اس کے مقابل وہ بندہ ہے جسے مفصل علم نہ ہوا اور نہ اس کے مطابق عمل ہو، تاہم دونوں ہی اللہ کے ولی ہیں۔ جنت کے مختلف درجے ہیں، جو باہم ایک دوسرے پر بڑی فوقيت اور برتری رکھتے ہیں، اللہ تعالیٰ کے مومن و متقيٰ ولی، اپنے ایمان و تقویٰ کے مطابق ان درجوں پر فائز ہوں گے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿هُمْ كَانُوا يُرِيدُونَ الْفَاجِلَةَ عَجَلَنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ فُرِيدُ شُمَّ﴾

جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا (۱۸) وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا (۱۹) كَلَّا نَمْدُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا (۲۰) افْتَرُ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَلآخرةُ أَكْبُرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبُرُ تَفْضِيلًا (۲۱) (۱)

”جو شخص دنیا کا طالب ہو تو ہم جسے چاہتے ہیں اور جتنا چاہتے ہیں، اسی دنیا میں سر دست اس کو دیدیتے ہیں، مگر پھر آخر کار ہم نے اس کے لئے دوزخ ٹھہر ارکھی ہے، جس میں وہ برے حالوں راندہ درگاہ ہو کر داخل ہو گا، اور جو شخص آخرت کا طالب ہو، اور آخرت کے لئے جیسی کو شش کرنی چاہیے ویسی اس کیلئے کو شش بھی کرے، اور وہ ایمان بھی رکھتا ہو، تو یہ لوگ ہیں جن کی محنت اللہ تعالیٰ کے بیہاں مقبول ہو گی، ہر ایک کو ہم ہم بھی پہنچائے جاتے ہیں، انھیں بھی اور انہیں بھی تیرے پروردگار کے انعامات میں سے، تیرے پروردگار کی شش رکی ہوئی نہیں ہے، دیکھو تو سی ہم نے دنیا میں بعض لوگوں کو بعض پر کیسی برتری دی ہے، اور البتہ آخرت کے درجے کہیں بڑھ کر ہیں، اور فضیلت کے اعتبار سے بھی اس دن کی برتری بڑھ کر ہے۔“

اللہ تعالیٰ کا صاف ارشاد ہے کہ دنیا و آخرت دونوں کے طلبگاروں کو اپنی شش سے نوازتا ہے، نیک ہو یا بد، کسی پر اس کی شش کا دروازہ بند نہیں ہے، اس کے بعد فرماتا ہے: ﴿اَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَلآخرةُ أَكْبُرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبُرُ تَفْضِيلًا﴾۔

”دیکھو تو سی ہم نے دنیا میں بعض لوگوں کو بعض پر کیسی برتری دی ہے، اور البتہ آخرت کے درجے کہیں بڑھ کر ہیں، اور فضیلت کے اعتبار سے بھی اس دن کی برتری بڑھ کر ہے۔“

اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں واضح کر دیا ہے کہ آخرت میں لوگوں کو ایک دوسرے پر جو فضیلت ہو گی، وہ اس فضیلت کی بہ نسبت بہت زیادہ ہو گی جو دنیا میں ہوتی ہے، اور آخرت کے درجے دنیا کے درجوں سے بڑھ کر ہیں، اللہ تعالیٰ نے صاف طور پر یہ بھی کہہ دیا ہے کہ جس

طرح تمام ہدے ایک دوسرے سے افضل ہوتے ہیں، اسی طرح انبیاء بھی ایک دوسرے پر فضیلت رکھتے ہیں، ارشاد ہے: ﴿نَّلَّكَ الرَّسُولُ فَضَّلَنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَنْ كَلَمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ التَّبِيَّنَاتِ وَآتَيْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُّسِ﴾ (۲)

”ان پیغمبروں میں سے ہم نے بعض کو بعض پر فضیلت دی ہے، ان میں سے بعض سے اللہ نے کلام کیا، اور بعض کے اور وجوہ سے درجے بلند کئے، اور عیسیٰ بن مریم کو کھلے کھلے معجزات دیئے اور روح القدس سے ان کی تائید کی۔“

نیز ارشاد ہے: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلَنَا بَعْضَ النَّبِيِّنَ عَلَىٰ بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَأْوَدَ زُبُورًا﴾ (۳)

”ہم نے بعض پیغمبروں کو بعض پر تری دی اور داؤد علیہ السلام کو ہم نے زبور دی۔“
صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الْمُسْلِمِ“ فرمایا: ”المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير ، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أنا فعلت لكان كذلك ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان“ (۴)

”طاقتور مومن کمزور مومن کی بہ نسبت بہتر اور اللہ تعالیٰ کو زیادہ محبوب ہے، ہر چیز کو جو تمہیں لفظ پہنچائے حاصل کرنے کی کوشش کرو، اللہ تعالیٰ سے مدد مانگو، اور عاجز نہ ہو، اور اگر تمہیں کچھ تکلیف پہنچ جائے تو یہ نہ کہو کہ ”اگر میں ایسا کرتا تو ایسا ہوتا“ بلکہ یہ کہو کہ اللہ تعالیٰ کی تقدیر تھی جو چاہا سو کر دیا، کیونکہ ”اگر“ شیطان کی کارستانيوں کا دروازہ کھول دیتا ہے۔“

(۲) سورۃ البقرۃ: ۲۵۳۔

(۳) سورۃ الإسراء: ۵۵۔

(۴) رواہ مسلم، رقم: (۲۶۶۲) کتاب القدر، باب فی الأمر بالقوه و ترك الامر - ۲۰۵۲ / ۲، الحجر۔

صحیح میں ابو ہریرہ اور عمر و بن العاص رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "إِذَا اجْتَهَدَ الْحَاكمُ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرٌ وَإِذَا اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ" (۵) جب کوئی حاکم اجتہاد کرے اور اس کا اجتہاد درست نکلے تو اس کے لئے دو اجر ہیں، اور جب اجتہاد کرے اور اجتہاد غلط ہو تو اس کے لئے ایک اجر ہے۔

اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفُتُحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ (۶) تم میں سے جن لوگوں نے فتح مکہ سے پہلے اللہ کی راہ میں مال خرچ کئے اور دشمنوں سے لڑے وہ دوسرے مسلمانوں کے برادر نہیں ہو سکتے، یہ لوگ درجے میں ان سے بڑھ کر ہیں جنہوں نے فتح مکہ کے پیچے مال خرچ کئے اور لڑے، اور ہاں حسن سلوک کا وعدہ تو اللہ تعالیٰ کا ان سب سے ہے۔

اور فرمایا: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَئِي الْضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُوِّلُهُمْ وَأَنْصَهُمْ فَضْلَ اللَّهِ الْمُجَاهِدِينَ يَأْمُوِّلُهُمْ وَأَنْصَهُمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضْلَ اللَّهِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (۹۵) درجات میں وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (۹۶) (۷)

"اپنی جانوں اور مالوں سے اللہ کی راہ میں جماد کرنے والے مومن اور بغیر عذر کے بیٹھے رہنے والے مومن برادر نہیں ہو سکتے، اپنی جانوں اور مالوں سے جماد کرنے والوں کو بیٹھے رہنے والوں پر اللہ تعالیٰ نے درجوں میں بڑی فضیلت دے رکھی ہے، اور یوں تو اللہ تعالیٰ نے ہر ایک کو

(۵) رواہ البخاری، ج ۲، کتاب الاعتصام، باب اجر الحاکم إذا اجتہد فأصاب او اخطأ، رقم: (۴۹۱۹) ص: ۷۷۲۷، مسلم، رقم: (۱۷۱۶)، کتاب الأقضییۃ، باب بیان اجر الحاکم إذا اجتہد فأصاب او اخطأ، ج ۳ / ۳۳۲۲ - ۱۳۲۲

(۶) سورۃ الحمدید: ۱۰۔

خوبی اور اچھائی کا وعدہ دیا ہے، لیکن مجاہدین کو بیٹھ رہے والوں پر بہت بڑے اجر کی فضیلت دے رکھی ہے، اپنی طرف سے مرتبہ کی بھی اور خشش کی بھی اور رحمت کی بھی، اور اللہ تعالیٰ خشش کرنے والا اور حم کرنے والا ہے۔

اور فرمایا: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كُمْ أَمْنَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتُوْنَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (۱۹) الَّذِينَ أَمْنَوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاتِرُونَ﴾ (۲۰) يَسِيرُهُمْ رَبِّهِمْ
بِرَحْمَةِ مِنْهُ وَرَضُوا نَوْجَاتٍ لَهُمْ فِيهَا نِعِيمٌ مُقِيمٌ﴾ (۲۱) الْخَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ
عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (۲۲) ﴿(۸)

”کیا تم لوگوں نے حاجیوں کو پانی پلانے اور ادب و حرمت والی مسجد یعنی خاصہ کعبہ (مسجد حرام) کے آباد رکھنے کو اس شخص کی خدمت جیسا سمجھ لیا جو اللہ اور روز آخرت پر ایمان لاتا اور اللہ کے راستے میں جہاد کرتا ہے، اللہ کے نزدیک تو یہ لوگ ایک دوسرے کے برادر نہیں، اور اللہ تعالیٰ ظالموں کو ہدایت نہیں دیتا، جو لوگ ایمان لائے اور دین کے لئے انہوں نے بھرت کی، اور اپنی جان و مال سے اللہ کی راہ میں جہاد کئے یہ لوگ اللہ کے یہاں درجے میں کہیں بڑھ کر ہیں، اور یہی ہیں جو منزل مقصود کو پہنچنے والے ہیں، ان کا پورا درگار ان کو اپنی میرب اپنی اور رضا مندی اور ایسے باغوں میں رہنے کی خوشخبری دیتا ہے، جن میں ان کو دامنی آسائش ملے گی، اور یہ لوگ ان باغوں میں ہمیشہ ہمیشہ رہیں گے، یقیناً اللہ کے یہاں ثواب کا بڑا ذخیرہ موجود ہے۔

اور فرمایا: ﴿أَمْنٌ هُوَ قَاتِلٌ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ
وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ
أُولُوا الْأَلْبَاب﴾ (۹) ﴿(۹)

”بھلا جو شخص رات کے اوقات تہائی میں اللہ کی بندگی میں لگا ہے، کبھی اس کی بارگاہ میں سجدہ کرتا ہے، اور کبھی اس کے حضور میں دست بستہ کھرا ہوتا آخرت سے ڈرتا اور اپنے پور دگار کے فضل کا امیدوار ہے، کہیں ایسا شخص ہندہ نافرمان کی طرح ہو سکتا ہے، اے پیغمبر ان لوگوں سے کہیے کہ کہیں جانے والے (عالم) اور ناجانے والے (جاہل) بھی برادر ہوئے ہیں، مگر ان باتوں سے وہی لوگ نصیحت پکڑتے ہیں جو عقل رکھتے ہیں۔“

اور فرمایا: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾ (۱۰)

”تم لوگوں میں سے جو ایمان لائے ہیں اور جن کو علم دیا گیا ہے، اللہ تعالیٰ ان کے درجے بلند کرے گا، اور جو کچھ تم کرتے ہو اللہ تعالیٰ کو اس کی سب خبر ہے۔“

فصل (۷) : ایمان اور تقویٰ ولایت الٰہی کی شرط ہے

یہ حقیقت جب ثابت ہو چکی کہ بندہ اس وقت تک اللہ کا ولی نہیں ہو سکتا جب تک وہ مومن و متقی نہ ہو ، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا : ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلَيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ﴾ (۶۲) (الذین آمُنُوا وَكَانُوا يَتَقَوَّنُونَ) (۶۲)

”سنو! اولیاء اللہ پر کوئی خوف نہیں، اور نہ وہ غمگین ہوں گے، یہ وہ لوگ ہیں جو ایمان لائے، اور متقی ہئے۔“

نیز صحیح بخاری کی مشہور حدیث ہے جس کا ذکر پہلے آچکا ہے، اس میں اللہ تعالیٰ فرماتا ہے : ”وَلَا يَرَالْعَبْدِ يَتَقْرِبُ إِلَيَّ بِالنَّوْافِلِ حَتَّىٰ أَحْبَهْ“، ”میرا بندہ نوافل کے ذریعہ میرا قرب حاصل کرتا رہتا ہے، یہاں تک کہ میں اس سے محبت کرنے لگتا ہوں۔“

اور بندہ اس وقت تک مومن نہیں ہو سکتا جب تک وہ فرائض ادا کر کے اللہ تعالیٰ کا قرب حاصل نہ کرے، اور جب ایسا کرے گا، تو وہ اسیں بازو والے نیکوکاروں میں اور نوافل کے ذریعہ قرب حاصل کرے گا تو ساقین مقرین کے زمرہ میں داخل ہو گا۔

ظاہر ہے کہ کافروں اور منافقوں میں سے کوئی بھی اللہ کا ولی نہیں ہو سکتا، اور نہ ہی وہ شخص ولی ہو سکتا ہے جس کا ایمان اور جس کی عبادت درست نہ ہو، گویہ مان لیا جائے کہ اس پر کوئی بارگنا نہیں ہے مثلاً کافروں کے بچے یا وہ لوگ جن تک دعوت نہ پہنچی ہو وغیرہ یا یہ کہا جائے کہ جب تک رسالت ان تک نہ پہنچے گی ان پر عذاب نہ ہو گا۔ پھر بھی وہ اللہ کے ولی نہ ہوں گے کیونکہ وہ اصحاب ایمان و تقویٰ کے زمرے میں داخل نہیں ہو سکتے۔

حقیقت تو یہ ہے کہ نیک کام انجام دے کر اور بدی کے کام ترک کر کے اللہ کا تقرب حاصل نہ کیا جائے تو ولایت الٰہی کی سعادت نصیب نہیں ہو سکتی، جیسا کہ پاگلوں اور پھوپھوں کا حال ہے، نبی کریم ﷺ نے فرمایا ہے : ”يَرْفَعُ الْقَلْمَنْ عن ثَلَاثَةِ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يَفْقِيَ“

و عن الصبي حتى يحتمل، وعن النائم حتى يستيقظ” (۲)۔

”تین قسم کے لوگ معاف ہیں، دیوانہ جب تک ہوش میں نہ آئے، چہ جب تک بالغ نہ ہو، اور سونے والا جب تک بیدار نہ ہو جائے“۔

اس حدیث کو اہل سنن نے حضرت علی و عائشہ رضی اللہ عنہما کی حدیث سے روایت کیا ہے، اہل علم اس حدیث کے قبول کرنے پر متفق ہیں، چنانچہ جس میں تمیز کی قوت پیدا ہو چکی ہواں کی عبادات درست ہوتی ہیں، اور اس کو اس پر ثواب بھی ملتا ہے، جمہور علماء کا یہی مذہب ہے۔ لیکن مجذون مرفوع القلم کے متعلق علماء کااتفاق ہے کہ نہ اس کی عبادات درست ہے نہ کفر و ایمان اور نماز کا اعتبار ہے، بلکہ عام دانشوروں کے نزد یہکہ وہ تجارت و صنعت وغیرہ دنیاوی معاملات کا بھی اہل نہیں ہوتا، نہ وہ مذاہ ہو سکتا ہے، نہ عطار، نہ لوہار، نہ بڑھتی، بااتفاق علماء اس کے معاملات بھی درست نہیں ہوتے، خرید و فروخت، نکاح و طلاق، اقرار و شہادت، الفرض اس طرح کے معاملات غیر معتبر ہیں، اس کے اقوال سارے کے سارے لغو ہیں، اور ان پر کوئی شرعی حکم لا گوئیں ہو سکتا، نہ جزانہ سزا، بر عکس ازیں صاحب تمیز پچ کی حالت ہوتی ہے، بعض مقامات پر اس کے اقوال نص اور اجماع کے مطابق معتبر ہوتے ہیں، اور بعض مقامات میں ان کے معتبر ہونے میں اختلاف ہے۔

چوں کہ مجذون کا ایمان درست ہے نہ تقوی اور نہ ہی فرائض و نوافل کی ادائیگی سے تقرب الہی کے حصول کی اسکے اندر صلاحیت ہے لہذا بالخصوص اسکے ولی اللہ ہونے پر دلیل کوئی مکاشفہ ہو جسے اس نے اس سے سنا ہو یا کسی قسم کا تصرف، مثلاً، دیکھا گیا کہ اس نے کسی

(۲) رواہ ابو داؤد رقم: (۳۲۰۳) کتاب المحدود، باب فی السجنون یسرق او یصیب حد او والترمذی، رقم: (۱۲۳۳)، کتاب المحدود، باب ماجاء فیمن لا جب علیہ الحد، من حدیث علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ، وابن ماجہ، رقم: (۲۰۳۱)، کتاب الطلاق باب طلاق المعتوه، ۱/ ۲۵۸، و مسندر احمد، ۶/ ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۳، و صحیح البخاری، کتاب الطلاق، باب الطلاق فی الإغلاق واکرہ، ج ۵، ۲۰۱۹۔

کی طرف اشارہ کیا اور وہ مر گیا اگر پڑا، مولو حقیقت ہے کہ مشرکین و اہل کتاب میں سے بعض کافروں اور منافقوں کو بھی کرامات اور شیطانی تصرفات حاصل ہو جاتے ہیں، کاہن، جادوگر، مشرک، پچاری، اور اہل کتاب وہ شعبدے دکھاتے تھے کہ لوگ دنگ رہ جاتے تھے، اس لئے کسی شخص کے لئے یہ جائز نہیں کہ صرف اس بات کو کسی شخص کے لئے ولی اللہ ہونے کی دلیل قرار دے، خواہ اس میں کوئی ایسی بات نہ بھی دیکھی گئی ہو جو ولی ہونے کے منافی ہو، چہ جائے کہ اس شخص میں ایسی باتیں پائی جائیں جو ولی اللہ ہونے کے منافی ہوں، مثلاً یہ معلوم ہو کہ وہ ظاہری و باطنی طور پر اتباع نبوی کے واجب ہونے کا عقیدہ نہیں رکھتا، بلکہ اس کا عقیدہ یہ ہے کہ نبی ﷺ کی اتباع ظاہری حد تک ضروری ہے، باطنی طور پر نہیں، یا یہ عقیدہ ہے کہ انبیاء علیهم السلام سے ہٹ کر اللہ تک پہنچنے کے لئے اللہ کے ولیوں کا کوئی دوسرا طریقہ ہے، یا یہ عقیدہ ہے کہ انبیاء نے راستہ نہ کر دیا ہے، یا یہ تصور ہے کہ انبیاء کرام عوام کے رہبر ہیں خواص کے نہیں، یہ اور اس جیسے تصورات جس کے بعض مد عیان ولایت علمبردار ہیں۔

مذکورہ بالا تصورات کے حاملین کے اندر ایمان کے منافی کفر ملتا ہے، چہ جائے کہ ولایت اللہ، جو شخص اس وجہ سے کسی کو ولی سمجھے کہ اس سے خلاف عادت کوئی کام سرزد ہو گیا ہے تو وہ یہود و نصاریٰ سے زیادہ گمراہ ہے۔

اسی طرح مجنون کا مجنون ہونا ہی صحت ایمان و عبادات کے منافی ہے، اور ایمان عبادات والا یت اللہ کی شرطیں ہیں۔ جو شخص کبھی دیوانہ ہو جائے اور کبھی ہوش میں آجائے اس کے متعلق یہ حکم ہے کہ جب وہ ہوش کی حالت میں اللہ و رسول ﷺ پر ایمان رکھے، فرانض ادا کرے، اور گناہوں سے دور رہے، تو یہ شخص جب مجنون ہو جائے تو حالت صحت میں انجام دیئے گئے ایمان و تقویٰ کی جوارا وہ اختیار کر چکا ہے اس کے اجر و ثواب کی راہ میں اس کا جنون حائل نہ ہو گا، ایمان و تقویٰ کے مطابق اسے ولایت بھی حاصل ہو گی، اسی طرح ایمان و تقویٰ کے بعد جس شخص پر جنون کی حالت طاری ہو جائے تو اللہ تعالیٰ پیشتر ایمان و تقویٰ کا اجر و ثواب

اے دے گا، کسی کردہ گناہ کے بغیر جنون میں بیٹلا ہو جانے کے باعث اس کے اعمال ضائع نہ ہوں گے، حالت جنون میں وہ مر فوع القلم ہو گا۔

ہندریں جو شخص ولایت کامدی ہو اور وہ فرائض ادا نہ کرتا ہو، نہ گناہوں سے پختا ہو، بلکہ ایسے کام کرتا ہو، جو ولایت کے منافی ہوں تو ایسے شخص کو اللہ کا ولی کہنا کسی کے لئے جائز نہیں ہے۔

ایسا شخص اگر مجذون نہ ہو بلکہ جنون کے بغیر بے خود سارتا ہو، یا کبھی جنون کی وجہ سے اس کی عقل جاتی رہی ہو اور کبھی ہوش آجاتا ہو، مگر وہ فرائض ادا نہ کرے، اور یہ عقیدہ رکھے کہ اس پر رسول اللہ ﷺ کی اتباع واجب نہیں ہے تو وہ کافر ہے، اور جو شخص ایسے کدمی کی ولایت کا عقیدہ رکھتا ہو وہ بھی کافر ہے، اور جو ظاہری و باطنی دونوں اعتبار سے حالت جنون میں رکھ مر فوع القلم ہو، اگرچہ کافروں جیسا عذاب اس پر نہ ہو گا، لیکن وہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے اس عزت کا مستحق نہیں ہے جو اہل ایمان و تقویٰ کے لئے مخصوص ہے، ان دونوں صورتوں میں کسی شخص کے لئے اس کے بارے میں ولی اللہ ہونے کا عقیدہ رکھنا جائز نہیں، حالت صحت میں وہ مومن و متقی ہو تو اس کے مطابق اس کو ولایت حاصل ہو گی، اور اگر حالت صحت کفر و نفاق میں بیٹلا ہو، پھر اس پر جنون طاری ہو گیا ہو تو کفر و نفاق کی وجہ سے اس کو عذاب ہو گا، حالت صحت کے اندر اس نے کفر و نفاق کی جو کارستانياں کی ہیں ان کو اس کا جنون زائل نہ کر سکے گا۔

”لَا يَأْتِي بِالْحَقَّ بِالْحَقَّ وَلَا يَأْتِي بِالْمُغْرِبَ بِالْمُغْرِبِ“

”لَا يَأْتِي بِالْحَقَّ بِالْحَقَّ وَلَا يَأْتِي بِالْمُغْرِبَ بِالْمُغْرِبِ“

فصل (۸) : جائز اور مباح امور میں اللہ کے ولی دوسرے سے ممتاز نہیں ہوتے۔

اسی طرح نہیں ہے کہ وہ کسی اور طرح بال مندوست، پھوٹا کرتے یا ناخون تراشتے ہوں اور دوسرے کسی اور طرح، جبکہ دونوں ہی طرح کی کیفیت اختیار کرنا جائز ہو۔

ظاہر یعنی جائز امور کے اندر اللہ کے ولیوں کا کوئی امتیاز نہیں ہوتا، ایسا نہیں کہ ان کا لباس اور اوروں کا لباس اور، جبکہ دونوں ہی لباس جائز ہوں۔

حقیقت یہ ہے کہ اللہ کے ولی امت محمدی میں ہر جگہ موجود ہیں، بشرطیکہ ان کے اندر کھلی ہوئی بد عات اور فتن و فجور کی باتیں نہ ہوں، یہ الٰہ قرآن میں بھی ہیں، اصحاب علم میں بھی، شمسیر و سنال والوں میں بھی، تجارت، صنعت اور زراعت پیشہ لوگوں کے اندر بھی، اللہ تعالیٰ نے محمد ﷺ کی امت کی حسب ذیل فرمیں بیان فرمائی ہیں، ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ قَوْمٌ أَذْقَنْتُمُ الْلَّيْلَ وَتَصْنَعُونَ وَلَنَّهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكُمْ وَاللَّهُ يُقْدِرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلَمَ أَنَّ لَنْ تُخْصُّوْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَسْرِرُ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَصْرِفُونَ فِي الْأَرْضِ سَعْوَنَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَسْرِرُ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرَصُوا اللَّهَ قَرْصًا حَسَنَاؤُمَا تَقْدَمُوا لِأَفْسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (۲۰)

”اپ کا رب خوبی جانتا ہے کہ آپ اور چند لوگ جو آپ کے ساتھ ہیں، کبھی دو تائی رات کے قریب اور کبھی آدمی رات اور کبھی تباہی رات نماز میں کھڑے رہتے ہیں، اور رات اور

دن کا ٹھیک اندازہ اللہ تعالیٰ ہی کر سکتا ہے، اس کو معلوم ہے کہ تم وقت کا ٹھیک اندازہ نہیں کر سکتے، تو اس نے تمہارے حال پر رحم کیا، اور وقت کی قید اخہادی، توب تجد میں جتنا قرآن آسانی سے پڑھاجائے پڑھ لیا کرو، اس کو معلوم ہے کہ تم میں سے بعض آدمی ہمہار پڑیں گے، اور بعض اللہ کے فضل یعنی معاش کی تلاش میں ادھر ادھر ملک میں سفر کر رہے ہوں گے، اور بعض اللہ کی راہ میں لڑتے (جہاد کرتے) ہوں گے، اس واسطے تم جتنا قرآن تجد میں بہ آسانی پڑھ سکو پڑھ لیا کرو، اور نماز کی پامندری رکھو، اور زکاۃ دیتے رہا کرو، اور اللہ تعالیٰ کو اچھا قرض دو، اور جو نیکی تم اپنے لئے آگے بھجو گے اسے اللہ تعالیٰ کے یہاں بہتر سے بہتر اور ثواب میں بہت زیادہ پاؤ گے، اور اللہ تعالیٰ سے معافی مانگتے رہو، یقیناً اللہ تعالیٰ مختین والا ہمیراں ہے۔

ارباب دین اور اصحاب علم کو سلف صالحین ”قراء“ کہتے تھے، چنانچہ ان کے اندر علماء اور عابدو زاہد بھی لوگ داخل تھے، مگر بعد کو صوفیاء اور فقراء کا لفظ آگیا۔

صوفیہ کی وجہ تسمیہ : یہ صوفی (اوی) لباس کی طرف منسوب ہے، صحیح بھی یہی ہے، یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ لفظ ”صوفۃ القفاء“ (گدی کے بال) کی طرف منسوب ہے، یہ قول بھی ہے کہ یہ ”صوفۃ بن مر بن اد بن طابخۃ“ کی طرف منسوب ہے، جوزہ دو عبادت میں مشہور عرب کا ایک قبیلہ تھا، علاوہ ازیں، اہل صفا، اہل صفا، صفوہ یا اللہ کے رو در کھڑے ہونے والی پہلی صفائح کی جانب بھی اس کی نسبت کی گئی ہے۔ یہ سب اقوال ضعیف ہیں، کیونکہ اگر ایسا ہوتا تو ”صفیٰ“ یا ”صفائی“ یا ”صفوی“ وغیرہ کہا جاتا، ”صوفی“ نہ کہا جاتا، فقراء کا اطلاق اہل سلوک پر ہونے لگا، یہ جدید اصطلاح ہے۔

لوگوں میں اختلاف ہے کہ ”صوفی“ اور ”فقیر“ میں نام کے اعتبار سے کون افضل ہے، اختلاف یہاں بھی ہے کہ شکر گزار غنی (مالدار) افضل ہے یا صابر فقیر، جنید اور ابوالعباس بن عطاء کے ماتین یہ نزاع بہت پرانی ہے، امام احمد سے دونوں روایتیں ہیں، مگر صحیح وہی ہے جس کی طرف

اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَفَرَ إِلَيْهِ مِنْ أَسْأَيِتِ مِنْ ذَكَرِ
وَأَشَدِ وَجْهَنَّمَ شُعُورًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارِفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَانُكُمْ (۲)
”لوگو! ہم نے تم سب کو ایک مرد اور ایک عورت سے پیدا کیا، اور پھر تمہاری ذاتیں اور
برادریاں ٹھہرائیں تاکہ ایک دوسرے کو پچان سکو، ورنہ اللہ کے نزدیک تم میں براشریف وہ ہے
جو تم میں بڑا پر ہیز گار ہے۔“

صحیح بخاری میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ سے دریافت کیا
گیا: ”أَيُّ النَّاسُ أَفْضَلُ؟“ قَالَ : ”أَتَقَاهُمْ“ قَالَ لَهُ: لِيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُ لَكَ، فَقَالَ: يُوسُفُ
نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ يَعْقُوبَ ابْنُ اسْحَاقَ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ: لِيْسَ عَنْ
هَذَا نَسَأُكَ، فَقَالَ: عَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ النَّاسُ مَعَادِنَ كَمَعَادِنَ الْذَّهَبِ
وَالْفَضَّةِ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ، إِذَا فَقَهُوا“ (۳)

کون لوگ افضل ہیں؟ فرمایا: جو تمام لوگوں سے پر ہیز گار ہوں، عرض کیا گیا، ہم
یہ نہیں پوچھتے، فرمایا: یوسف نبی اللہ انہیں یعقوب نبی اللہ انہیں اسحاق نبی اللہ انہیں ابراہیم خلیل اللہ
افضل ہیں، پھر عرض کیا گیا، ہم یہ نہیں پوچھتے، فرمایا کہ معادن عرب کے متعلق پوچھتے ہو؟
لوگوں کی مثال بھی سونے اور چاندی کے کافنوں کی سی ہے، ان میں جو لوگ جاہلیت کے زمانہ میں
سب سے بہتر تھے، ان کو سمجھ جائے تو اسلام میں بھی سب سے بہتر ثابت ہوتے ہیں۔“

فضیلت و برتری کا معیار تقویٰ ہے، حسب و نسب نہیں

کتاب و سنت سے پتہ چلتا ہے کہ اللہ کے نزدیک معزز ترین وہ ہے جو سب سے زیادہ

(۲) سورۃ الحجرات: ۱۳۔

(۳) رواہ البخاری، ج ۳، کتاب الانبیاء، باب قول اللہ تعالیٰ: ”وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا“ رقم: (۳۱۷۵)، ص: (۱۲۲۲)، و صحیح مسلم، ج ۲، کتاب الفضائل، باب فضل یوسف علیہ السلام، رقم: (۳۷۸)، ص: (۱۸۳۶)، و مسنون احمد، ج ۲، ص: (۳۳۱).

متقی اور پر ہیز گار ہو، سفن میں نبی کریم ﷺ سے مردی ہے، آپ ﷺ نے فرمایا: ”لا فضل لعربی علی عجمی، ولا لعجمی علی عربی، ولا لأسود علی أبيض، ولا لأبيض علی أسود إلا بالتفویٰ، كلکم لآدم و آدم من تراب“ (۲)۔

”کسی عربی کو عجمی پر، عجمی کو عربی پر، کالے کو گورے پر، گورے کو کالے پر، کوئی فضیلت حاصل نہیں ہے، اور اگر ہے تو محض تقویٰ کی بیجاد پر، تمام لوگ آدم کی نسل سے ہیں، اور آدم مٹی سے بنائے گئے۔“

آپ ﷺ سے یہ بھی روایت ہے

عصبية الجاهلية، وفخرها بالآباء، الناس رجالن، مومن تقىٰ وفاجر شقىٰ“ (۵)۔

”الله تعالیٰ نے تم سے جاہلیت کی عصیت، اور اس زمانہ کا باب داداں پر فخر کرنا، دور کر دیا ہے، لوگ دو قسم کے ہوتے ہیں، مومن متقیٰ اور بد کار شقىٰ (بد مخت)“ (۶)۔
مذکورہ لوگوں میں جو اللہ تعالیٰ سے زیادہ ڈرنے والا ہو گا وہی اللہ کے نزدیک زیادہ باعزت ہو گا، اور اگر تقویٰ میں بر لبر ہوں گے تو دونوں کا رتبہ بھی بر لبر ہو گا۔

فقیر کا شرعی مفہوم :

نفر مال و دولت سے تھی دست ہونا مرادِ مخلوق کا خالق کی جانب محتاج ہونا، جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ (۷)
”صدقات فقراء و مساكین کے لئے ہوتے ہیں۔“

(۲) رواه احمد في المسند، ۵/ ۳۱۱، عن أبي نصر وصولي حديث صحيح، وقال الحيثي: برجاله رجال الصحيح۔

(۵) رواه احمد في المسند، ۵/ ۲، ۵۲۳، وأبوداؤد، رقم: (۵۱۱۶)، في الأدب: باب التفاخر بالأحساب، والترمذى

رقم: (۳۹۵۰)، في المناقب من حدیث أبي هریرة رضي الله عنه، رواه الترمذى، رقم: (۳۲۶۶)، في التفسير، باب ومن سورۃ الحجرات، من حدیث عبد اللہ بن عمر رضي الله عنهما، وصولي حديث صحيح، وأشار المؤلف في الاققاء (۱/ ۲۱۶) بأنه صحيح۔

(۶) سورۃ التوبۃ: ۲۰۔

اور فرمایا: ﴿هُنَّا إِلَيْهَا النَّاسُ أَتُمُّ الْفُقَرَاءَ إِلَى اللَّهِ﴾ (۷)
”اے لوگو! تم اللہ کے محتاج ہو۔“

اللہ تعالیٰ نے قرآن مجید میں فقیروں کی دو قسمیں بیان فرمائی کہ دونوں کی تعریف کی ہے، ایک اہل صدقات اور ایک اہل فی، پہلی قسم کے متعلق فرمایا: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَيِّلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِعُونَ ضَرَبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُونَ أَغْنِيَاءَ مِنْ التَّعْقِفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلَّا حَافَافًا﴾ (۸)

”خیرات ان حاجتمندوں کا حق ہے جو اللہ کی راہ میں گھرے بیٹھے ہیں، ملک میں کسی طرف کو جانا چاہیں تو جانہ میں سکتے، جو شخص ان کے حال سے بے خبر ہے وہ ان کی خودداری کی وجہ سے ان کو غنی سمجھتا ہے، لیکن اے مخاطب تو انہیں دیکھے تو ان کی صورت سے ان کو صاف پہچان جائے کہ محتاج ہیں، مگر ہاں! لگ لپٹ کر لوگوں سے نہیں مانگتے۔“

دوسری قسم کے متعلق جو دونوں میں افضل ہے، ارشاد فرمایا: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَسْتَعُونَ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيُنَصْرُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ (۹)۔

”(مال فی ع) وہ مال جو من لڑے ہاتھ لگا ہے، مجھلہ اور حقداروں کے محتاج مهاجرین کا بھی حق ہے، جو کافروں کے ظلم سے اپنے گھر اور مال سے بے دخل کر دیجے گئے، اور اب وہ اللہ کے فضل اور اس کی خوشنودی کی طلبگاری میں لگے ہیں، اور اللہ اور اس کے رسول ﷺ کی مدد کو کھڑے ہو جاتے ہیں، یہی تو پچے مسلمان ہیں۔“

مهاجرین کی صفت:

یہ ان مهاجرین کی صفت ہے جنہوں نے گناہ سے بھرت اختیار کر لی ہے، اور اللہ کے

(۷) سورۃ فاطر: ۱۵۔

(۸) سورۃ البقرۃ: ۲۷۳۔

(۹) سورۃ الحشر: ۸۔

و شہوں سے ظاہری اور باطنی طور پر بر سر پیکار ہیں، جیسا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”المؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم، والمسلم من سلم المسلمين من لسانه و يده، والهاجر من هجر ما نهى الله عنه، والمجاهد من جاهد بنفسه في طاعة الله“ (۱۰)۔

”مومن وہ ہے جس سے لوگ اپنے جان و مال کے سلسلہ میں مامون و بے خوف رہیں، اور مسلم وہ ہے جس کے ہاتھ اور زبان سے مسلمان محفوظ ہیں، اور صاحب وہ ہے جو اللہ کی منع کی ہوئی باتوں کو چھوڑ دے، اور مجاهد وہ ہے جو اللہ کی اطاعت کے بارے میں اپنے نفس سے جہاد کرے۔“

بعض نے جو یہ روایت میان کی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے غزوہ تبوک میں فرمایا: ”رجعوا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر“ (۱۱)۔

”ہم چھوٹے جہاد سے لوٹ کر بڑے جہاد کی طرف آگئے ہیں۔“
یہ حدیث بے اصل ہے، نبی کریم ﷺ کے اقوال و افعال کے متعلق علم رکھنے والے

(۱۰) بعض شہوں میں ”طاعة الله“ کی جگہ ”ذات الله“ ہے، اس حدیث کو امام احمد نے فضالہ بن عبید سے تفصیل و طوالت سے روایت کیا ہے، اور اس کا بعض حصہ خواری، مسلم، ابو داؤد، ترمذی اورنسائی نے ملت جلت الفاظ کے ساتھ روایت کیا ہے، اور ترمذی نے اسے ”حسن صحیح“ کہا ہے۔

دیکھئے: منhad، ۲۲/۶، صحیح البخاری، ح ۱، کتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمين من لسان ویدہ، رقم: (۱۰)، ص: ۱۳، و سنن آنفلی داؤد، ح ۳، کتاب المجاهد، باب فی الْجَهَادِ حَلَّ الْقُطْعَةِ، رقم: (۲۴۸۱)، ص: ۹، سنن الترمذی، ح ۲، ابواب الإيمان، باب ما جاء المسلم من سلم المسلمين من لسانه ویدہ، رقم: (۲۷۶۲)، ص: ۷، و سنن النسائی، ح ۸، کتاب الإيمان، باب صفتة المسلم، ص: ۱۰۵۔

(۱۱) وهو مشهور على الأئمة بـهذا اللفظ، وقد رواه الخطيب البغدادي، والدليسي، وايلحق في الزهد، عن جابر بن عبد اللہ رضي اللہ عنہما، بـلطف ”قد تم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر، مجاهدة العبد هواء“ وهو حدیث ضعیف، (أنظر: كشف الألغاء، للجلوني، ۱/۵۱۱)۔

لوگوں میں سے کسی نے اس کی روایت نہیں کی ہے، کفار سے جماد کرنا سب سے عظیم ہے، بلکہ وہ ان تمام اعمال سے افضل ہے، جنہیں انسان رضا کار ان طور پر اختیار کرتا ہے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَئِي الصَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَلَّ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَلَّ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (۹۵)۔ (۱۲)

”اپنی جانوں اور مالوں سے اللہ کی راہ میں جماد کرنے والے مومن اور بغیر عندر کے بیٹھ رہنے والے مومن برادر نہیں ہو سکتے، اپنی جانوں اور مالوں سے جماد کرنے والوں کو بیٹھ رہنے والوں پر اللہ تعالیٰ نے درجوں میں بڑی فضیلت دے رکھی ہے، اور یوں تو اللہ تعالیٰ نے ہر ایک کو خوبی اور اچھائی کا وعدہ دیا ہے۔“

اور فرمایا: ﴿أَبَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كُنْ آمَنَّ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوْنَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (۱۹) الذین آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاتِرُونَ﴾ (۲۰) يُشَرِّهُمْ رَبِّهِمْ
بِرَحْمَةِ مِنْهُ وَرَضُوا نَوْجَانٍ وَجَنَاحَتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ﴾ (۲۱) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ
عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (۲۲) (۱۳)

”کیا تم لوگوں نے حاجیوں کو پانی پلانے اور ادب و حرمت والی مسجد یعنی خانہ کعبہ (مسجد حرام) کے آباد رکھنے کو اس شخص کی خدمت جیسا سمجھ لیا جو اللہ اور روز آخرت پر ایمان لاتا اور اللہ کے راستے میں جماد کرتا ہے، اللہ کے نزدیک تو یہ لوگ ایک دوسرے کے برادر نہیں، اور اللہ تعالیٰ ظالموں کو بدایت نہیں دیتا، جو لوگ ایمان لائے اور دین کے لئے انہوں نے ہجرت کی

(۱۲) سورۃ النساء: ۹۵۔

(۱۳) سورۃ التوبۃ: ۱۹-۲۲۔

اور اپنی جان و مال سے اللہ کی راہ میں جہاد کئے یہ لوگ اللہ کے یہاں درجے میں کہیں بڑھ کر ہیں، اور یہی ہیں جو منزل مقصود کو پہنچنے والے ہیں، ان کا پروردگار ان کو اپنی مربیانی اور رضامندی اور ایسے باغوں میں رہنے کی خوشخبری دیتا ہے، جن میں ان کو دامی آسائش ملے گی، اور یہ لوگ ان باغوں میں ہمیشہ ہمیشہ رہیں گے، یقیناً اللہ کے یہاں ثواب کا بڑا ذخیرہ موجود ہے۔

صحیح مسلم وغیرہ میں نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے، انہوں نے بیان کیا: ”کنت عند النبی ﷺ فقل رجل: ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أسفى الحاج ، وقال آخر: ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أعمري المسجد الحرام ، وقال علي بن أبي طالب: الجهاد في سبيل الله أفضل مما ذكرتما، فقال عمر: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ ولكن إذا قضيت الصلاة سألكه، فسألته، فأنزل الله هذه الآية“ (۱۲)۔

میں نبی کریم ﷺ کے پاس موجود تھا کہ ایک شخص نے یہ کہا کہ اسلام لانے کے بعد اگر میں حاجیوں کو پانی پلاتا ہوں تو اور کسی عمل کی مجھے کیا ضرورت ہے، دوسرا سے شخص نے کہا کہ اگر اسلام لانے کے بعد میں مسجد حرام کو آباد کئے رکھوں تو اور کسی عمل کی مجھے کیا ضرورت ہے، علی بن أبي طالب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اللہ کی راہ میں جہاد کرنا تمہارے ذکر کردہ اعمال سے افضل ہے، تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: رسول اللہ ﷺ کے منبر کے پاس زور سے باقی نہ کرو، نماز کے بعد رسول اللہ ﷺ سے یہ مسئلہ پوچھ لوں گا، چنانچہ انہوں نے پوچھا تو اس موقع پر اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت کریمہ نازل فرمائی۔

صحیح میں عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت ہے وہ بیان فرماتے ہیں کہ میں نے نبی کریم ﷺ سے پوچھا: ”أي الأعمال أفضل عند الله عز وجل؟“ قال : ”الصلاۃ على وقتها“ قلت: ثم أي؟ قال: ”بِرَالْوَالَّدِين“ قلت: ثم أي؟ قال: ”الجهاد في سبيل (۱۲) رواه مسلم، رقم: (۱۸۷۹)، فی الامارة، باب فضل الشهادة فی سبیل اللہ، ج ۳، ص: ۱۳۹، ورواہ احمد فی المسند، ۳، ۲۶۹۔

الله” قال حديثي بہن رسول الله ﷺ ولو استرده لزادني ”(۱۵)۔
”کونا عمل اللہ کے نزدیک سب سے افضل ہے؟ فرمایا: وقت پر نماز پڑھنا، میں نے عرض کیا، پھر کون سا عمل افضل ہے؟ تو فرمایا: والدین کے ساتھ بھلائی و سیکی کرنا، میں نے عرض کیا: پھر کونسا؟ فرمایا: اللہ کی راہ میں جہاد کرنا، عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ بیان فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے یہی تین باتیں پوچھیں، اگر اور پوچھتا تو اور بھی بتاتے۔“

صحیحین ہی میں نبی کریم ﷺ سے مردی ہے کہ آپ ﷺ سے پوچھا گیا: ”أی الأعمال أفضَل؟“ قال: ”إِيمَانُ بِاللَّهِ وَجْهَادُ فِي سَبِيلِهِ“، قیل ثم ماذا؟ قال: ”حج مبرور“ (۱۶)۔

اعمال میں کون سا عمل افضل ہے؟ فرمایا: اللہ پر ایمان لانا اور اس کی راہ میں جہاد کرنا، عرض کیا گیا، پھر کون سا؟ آپ ﷺ نے فرمایا: حج مقبول۔
صحیحین میں ہے کہ ایک شخص نے نبی کریم سے عرض کیا کہ یا رسول اللہ مجھے کوئی ایسا عمل بتا دیجیے جو جہاد فی سبیل اللہ کے بر لبر ہو، فرمایا تم اس کو انجام دینے کی طاقت نہیں رکھ سکو گے، اس نے عرض کیا، مجھے بتائیے، آپ ﷺ نے فرمایا: ”هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تصوم ولا تفطر و تقوم ولا تفتر؟“ (۱۷)

(۱۵) رواہ البخاری، کتاب البھاد والسریر، باب فضل البھاد والسریر، رقم: (۲۶۳۰)، وفي الأدب، باب قول اللہ تعالیٰ: (وَوَصَّيْنَا إِلَّا سَيْنَ بِوَالدِّيَهِ حُسْنَتْهُ)، وفي التوحید، باب و سی النبی ﷺ الصلاة عملاً، و مسلم، (۸۵) في الإيمان، باب بیان کون الإيمان بالله تعالیٰ أفضَلُ الْأَعْمَالِ، رقم: (۱۲)، ۸۹/۱۳۔

(۱۶) رواہ البخاری، ۱/۱۸، کتاب الإيمان، باب من قال: إِنَّ إِيمَانَ هُوَ الْأَعْمَلُ، رقم: (۲۶)، و مسلم، ۱/۸۸، کتاب الإيمان، باب بیان کون الإيمان بالله أفضَلُ الْأَعْمَالِ، رقم: (۱۳۵)، والحدیث عن أبي هریرة رضی اللہ عنہ۔

(۱۷) رواہ البخاری، ۱۰۲۶/۳، کتاب البھاد والسریر، باب فضل البھاد والسریر، رقم: (۲۶۳۳)، و مسلم ج ۳، ۱۲۹۸، کتاب الإمارۃ، باب فضل الشھادۃ فی سبیل اللہ، رقم: (۱۸۷۸)، ورواه احمد فی المسند، ۳۲۲/۲، من حدیث أبي هریرة رضی اللہ عنہ۔

”کیا تم اس کی طاقت رکھتے ہو کہ جب مجاہد جماد کے لئے نکلے تو تم متواتر روزہ رکھو اور افظار نہ کرو، اور مردم نماز میں رہو کبھی روئیں؟“

معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ کو نبی کریم ﷺ کی چند وصیتیں

سنن میں معاذ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ان کو یہن کی طرف پہنچتے وقت یہ نصیحت فرمائی : ”یا معاذ اتق اللہ حیثما کنت واتبع السیئة الحسنة تمحها ، و خالق الناس بخلق حسن“ (۱۸)۔

”اے معاذ جمال کمیں رہو اللہ سے ڈرتے رہو، گناہ سرزد ہو جائے تو اس کے بعد فوراً یہی کرلو تو وہ اس گناہ کو مٹا دے گی، اور لوگوں کے ساتھ اچھے اخلاق سے پیش کو۔“

نبی کریم ﷺ نے معاذ رضی اللہ عنہ سے یہ بھی فرمایا کہ اے معاذ! میں تم سے محبت کرتا ہوں، پس تم ہر نماز کے بعد یہ کہہ لیا کرو : ”اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك“ (۱۹)۔

”اے میرے پروردگار! مجھے اپناز کر، شکر اور اپنی بہترین عبادات کرنے کی توفیق عطا فرما۔“
نبی کریم ﷺ اونٹ پر حضرت معاذ رضی اللہ عنہ کے ساتھ بیٹھے ہوئے تھے، فرمایا : ”یا معاذ اُتدری ما حق اللہ علی عبادہ؟ قلت: اللہ ورسولہ اعلم، قال حقہ علیہم ان یعبدوہ ولا یشرکوا به شيئاً، اُتدری ما حق العباد علی اللہ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكْ؟ قلت: اللہ ورسولہ اعلم، قال: حقہم علیہ الٰا یعذبہم“ (۲۰)۔

(۱۸) رواہ الترمذی واحمد، و قال الترمذی ”حدیث حسن صحیح“، رقم المحدث: (۲۰۵۳)، ص: ۲۳۹، ۲۴۰۔
والمسند، ۵ / ۲۲۸۔

(۱۹) رواہ ابو داؤد واحمد، انظر : سنن ابن داؤد، ج ۲، کتاب الصلاۃ، باب الاستغفار، رقم: (۱۵۲۲)، ص: ۱۸۰، ۱۸۱، ۱۸۲، والمسند، ۵ / ۲۲۵۔

(۲۰) رواہ البخاری، ۵ / ۲۲۲۲، کتاب اللباس، باب ارادف الرجل خلف الرجل، رقم: (۵۶۲۲)، و مسلم، ۱ / ۵۸، ۵۹، کتاب الإيمان، باب الدليل على من مات على التوحيد خل الميت قطعاً، رقم: (۳۰)، والمسند، ۵ / ۲۳۶۔

”اے معاذ“ کیا تمہیں معلوم ہے کہ اپنے بندوں پر اللہ کا کیا حق ہے، (معاذ فرماتے ہیں کہ میں نے عرض کیا) اللہ اور رسول ﷺ، اس کو اچھی طرح جانتے ہیں، آپ ﷺ نے فرمایا: بندوں پر اللہ کا حق یہ ہے کہ اس کی بندگی کریں اور اس کے ساتھ کسی چیز کو شریک نہ ٹھرائیں، پھر فرمایا: کیا تمہیں معلوم ہے کہ جب بندے یہ حق ادا کر دیں تو اللہ پر ان کا کیا حق ہو جاتا ہے؟ معاذ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے عرض کیا اللہ اور رسول ﷺ، اسے اچھی طرح جانتے ہیں، آپ ﷺ نے فرمایا: بندوں کا حق اللہ پر یہ ہو جاتا ہے کہ وہ انہیں عذاب نہ دے۔

نبی کریم ﷺ نے حسب ذیل باتیں بھی حضرت معاذ رضی اللہ عنہ سے بیان فرمائی تھی: ”رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله“.

”تمام کاموں کا سر الاسلام ہے، اس کا ستون نماز ہے، اور اسکی بلند پوٹی جہاد فی
سبیل اللہ ہے۔“ پھر فرمایا: ”یا معاذ لا أخبارك بأبواب البر؟ الصوم جنة، والصدقة
تطفی الخطیئة كما يطفی الماء النار، وقیام الرجل فی جوف اللیل، ثم قرأ: ﴿تَجَافِی
جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمَنَا رَرَقْنَاهُمْ يُنْتَقُونَ﴾ (۱۶)
شَلَمْ نَفْسٌ مَا أَخْفَیَ لَهُمْ مِنْ قُرْبَةٍ أَعْنِي جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (۱۷)
﴿ثُمَّ قَالَ: يَا مَعَاذَ لَا أَخْبُرُكَ بِمَا هُوَ أَمْلَكَ لَكَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ هَذَا،
فَأَخْذَ بِلِسَانِهِ، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَمَوْا خَلْدَنَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ ثَكْلَتَكَ أَمْلَكَ يَا
مَعَاذَ، وَهُلْ يَكُبُّ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَسْنَتِهِمْ؟﴾ (۲۱)

”کیا میں تمہیں نیکی کے دروازے نہ بتا دوں؟ روزہ ڈھال ہے، صدقہ گناہوں کو اسی طرح بمحادیتا ہے جس طرح پانی آگ کو، اسی طرح آدمی رات کے وقت نماز پڑھنا نیکی کے دروزوں میں سے ہے، پھر آپ ﷺ نے اس آیت کی تلاوت فرمائی: ﴿تَجَافِی جُنُوبُهُمْ ...﴾

(۲۱) سورۃ السجدة: ۱۶، ۱۷۔

(۲۲) رودہ الترمذی، واحمد و ابن ماجہ۔ وقال الترمذی، حدیث سن صحیح، ولقطعان ماجہ: ”رأس الأمر و عموده
وذروة سنامه للجهاد“، انظر: سنن الترمذی، ۳ / ۱۲۳-۱۲۵، أبواب الإيمان، باب ماجاء في حرمة الصلاة، ==

رات کے وقت ان کے پہلو بستر وں سے آشنا نہیں ہوتے، اور عذاب کے خوف اور رحمت کی امید سے اپنے پروردگار سے دعائیں مانگتے ہیں اور جو کچھ بھی ہم نے ان کو دے رکھا ہے، اس میں سے اللہ کی راہ میں خرچ کرتے ہیں، کوئی شخص بھی نہیں جانتا کی لوگوں کے تینک عملوں کے بد لے میں کیسی کیسی آنکھوں کی ٹھہرداں کے لئے پردہ غیب میں موجود ہیں، یہ ان کے اعمال کا بد لہ ہے۔

پھر فرمایا: ”اے معاذ“ میں تمہیں وہی چیز کیوں نہ بتاؤں جس پر ان تمام باتوں کی قبولیت کا دار و مدار ہے، آپ ﷺ نے معاذ کی زبان پکڑ کر فرمایا! اپنی اس زبان کو قابو میں رکھو، معاذ“ نے عرض کیا یا رسول اللہ ﷺ ہم جو باتیں کرتے ہیں کیا ان پر بھی ہم سے موافخہ ہو گا؟ آپ ﷺ نے فرمایا: تم پر تمہاری ماں کی پھٹکار! تم اتنا بھی نہیں سمجھتے کہ آگ میں جو لوگ نہ تنہوں کے بل اوندھے گرائے جائیں گے، وہ اپنی تیز زبانوں کے باعث ہی ہلاک ہوں گے۔“ اس حدیث کی مزید توضیح سمجھنے ہی کی ایک دوسری روایت سے ہوتی ہے، اس میں نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”من کان یؤمن بالله والیوم الآخر فلیقل خیراً أو لیصمت“ (۲۳)

”جو شخص اللہ اور آخرت کے دن پر ایمان رکھتا ہے اسے چاہیے کہ اچھی بات کرے یا خاموش رہے۔“

کیونکہ ٹھیک گفتگو کرنا خاموش رہنے سے بہتر ہے اور نخش کلامی سے بہتر ہے کہ آدمی خاموش رہے،

دائمی خاموشی بدعت ہے جس سے روکا گیا ہے، اسی طرح روٹی اور گوشت کھانا، اور پانی

== رقم الحدیث: (۲۷۴۹)، والمسند / ۵ / ۲۷-۲۸، وسنن ابن ماجہ، ۲، ۱۳۱۳، کتاب الفتن، باب کف اللسان فی الفتن، رقم الحدیث: (۳۹۷۳)، وقد تعلم علیہ این رجیب فی جامع العلوم والاحکام، ص: ۲۳۶۔
 (۲۳) رواه البخاری، ۵ / ۲۶-۲۷، کتاب الرقاق، باب حفظ اللسان، رقم الحدیث: (۶۱۰)، و مسلم، ۱ / ۲۸، فی الایمان، باب الحث علی رکرام الجار، رقم الحدیث: (۲۷) من حدیث أبي هریرة رضي الله عنه۔

پینا چھوڑ دیا جائے تو یہ بھی نہ موم بدعت ہے، جیسا کی صحیح بخاری میں عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے : ”أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ رأَى رجُلًا قائمًا فِي الشَّمْسِ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا أَبُو إِسْرَائِيلَ نَذَرَ أَنْ يَقُومَ فِي الشَّمْسِ، وَلَا يَسْتَظِلُّ، وَلَا يَتَكَلَّمُ، وَيَصُومُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ: مَرْوَةٌ فَلِيَجُلِسْ، وَلِيَسْتَظِلُّ، وَلِيَتَكَلَّمْ، وَلِيَتَمْ صُومُهُ“ (۲۲)۔

”نبی کریم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ نے ایک شخص کو دھوپ میں کھڑا دیکھا، تو فرمایا یہ کیا ہے؟ لوگوں نے جواب دیا یہ ابو اسرائیل ہے، اس نے نذر مانی ہے کہ دھوپ میں کھڑا رہے گا، سائے سے پر ہیز کریگا، گفتگو نہیں کرے گا، اور روزہ رکھے گا، نبی کریم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ نے فرمایا: ”اسے حکم دو کہ بیٹھ جائے، اور سایہ اختیار کرے، اور بات چیت کیا کرے، اور روزے کو پورا کرے۔“

صحیح میں حضرت انسؓ سے ثابت روایت ہے کہ : ”أَنْ رجَالًا سَأَلُوا عَنْ عِبَادَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَكَأَنَّهُمْ تَقَالُوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَا مِثْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَا أَنَا فَأَصُومُ وَلَا أَفْطُرُ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَمَا أَنَا فَأَقْوَمُ وَلَا أَنَامُ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَمَا أَنَا فَلَا أَكُلُ اللَّحْمَ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَمَا أَنَا فَلَا أَتَزُوْجُ النِّسَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ: مَا بَالِ رَجُلٍ يَقُولُ أَحَدُهُمْ كَذَا وَكَذَا ، وَلَكِنِي أَصُومُ وَأَفْطُرُ، وَأَقْوَمُ وَأَنَامُ، وَلَا أَكُلُ اللَّحْمَ، وَلَا أَتَزُوْجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغَبَ عَنِ سُنْتِي فَلِيُسْمِنِي“ (۲۵)۔

”چند آدمیوں نے نبی کریم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ کی عبادت کے متعلق سوالات کئے جب ان کو بتایا گیا تو انہوں نے اپنے لئے اس عبادت کو کم سمجھا، اور کہنے لگے کہ ہم میں کون رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ کی برادری کر سکتا ہے، ہمیں ان سے زیادہ عبادت کرنی چاہیے، کیونکہ آپ کے سب گناہ معاف تھے،

(۲۲) رواہ البخاری، ۶/ ۲۲۶۵، کتاب الأیمان والذور، باب التزیر فيما لا اسمك وفي مصيبة، رقم المحدث: (۲۳۲۶)، درواه أبو داود عن ابن عباس، درواه أبو محمد عن أبي إسرائیل مختصر۔

(۲۵) انظر : صحیح البخاری، ۵/ ۱۹۳۹، کتاب النکاح، باب الترغیب في النکاح، رقم المحدث: (۲۷۷۶) و مسلم / ۲۰۲۰، فی النکاح : باب احتجاب النکاح، رقم المحدث: (۱۳۰۱)، من حدیث انس بن مالک رضی اللہ عنہ۔

ایک نے کہا میں روزہ رکھوں گا، افظار نہیں کروں گا، دوسرا نے کہا، میں رات دن نماز پڑھتا رہوں گا سوچوں گا نہیں، تیسرا نے کہا میں گوشت نہیں کھاؤں گا، چوتھے نے کہا، میں عورتوں سے شادی نہیں کروں گا، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ان لوگوں کو کیا ہو گیا ہے کہ اس طرح کی باتیں کر رہے ہیں، لیکن میں تو روزہ رکھتا ہوں، اور افظار بھی کرتا ہوں، نماز کے لئے کھڑا ہوتا ہوں اور سوتا بھی ہوں، گوشت بھی کھاتا ہوں، اور بیویاں بھی رکھتا ہوں، پس جو شخص میری سنت سے اعراض کرے گا وہ مجھ سے نہیں۔

مراد یہ ہے کہ جو شخص کسی طریق پر چل کر یہ خیال کرے کہ اس کا طریقہ بہتر ہے تو اللہ اور اس کے رسول ﷺ کی جانب سے اس کیلئے براعت ہے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفَهَ نَفْسَهُ﴾ (۲۶)۔

”دین ابراہیم علیہ السلام سے وہی شخص بے رغبتی کرے گا جو بے وقوف ہو۔“

ہر مسلمان پر یہ عقیدہ رکھنا واجب ہے کہ ”بہترین کلام اللہ کا کلام ہے، اور بہترین طریقہ محمد ﷺ کا طریقہ ہے“، جیسا کہ صحیح حدیث سے ثابت ہے کہ نبی کریم ﷺ جمعہ کے ہر خطبہ میں یہ باتیں بیان فرمایا کرتے تھے۔ (۲۷)

(۲۶) سورۃ البقرۃ: ۱۳۰۔

(۲۷) رواہ مسلم / ۵۹۲، کتاب الحجۃ، باب تخفیف الصلاۃ والخطبۃ، رقم الحدیث: (۸۶۷)، من حدیث

جامع بن عبد اللہ رضی اللہ عنہم۔

فصل (۹) : معصوم ہونا ولایت کیلئے شرط نہیں ہے

ولی کے لئے معصوم ہوتا یا غلطی اور خطا سے مبرأ ہونا شرط نہیں، بلکہ یہ بھی ہو سکتا ہے کہ علم شریعت کی بعض باتیں بھی اسے معلوم نہ ہوں، اور دین کے بعض امور میں بھی اسے مغالط ہو، اور وہ یہ سمجھنے لگے کہ فلاں کاموں کا اللہ نے حکم دیا ہے اور فلاں سے منع کیا ہے، حالانکہ ایسا نہ ہو۔

بعض خارق عادات کو اولیاء اللہ کی کرامات خیال کرے، حالانکہ اصل میں وہ شیطانی حرکات ہوں، جو رتبہ میں کم ہونے کے باعث اس پر مشتبہ ہو گئی ہوں، اور معلوم نہ ہو سکے کہ اس کا تابانا شیطان سے ہے، اس کے باوجود وہ ولایت کے درجہ سے خارج نہیں ہے، کیونکہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے اس امت کے حق میں خطا اور نسیان کو معاف کر دیا ہے، اس کا ارشاد ہے :

﴿إِنَّ الرَّسُولَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ أَمْنٍ بِاللَّهِ وَمَا لَكُمْ كُنْهٌ
وَكُنْتُمْ وَرَسُولِهِ لَا تَفُرقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطْعَنَا غُفرَانَكَ رَبَّنَا
وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (۲۸۵)
﴿لَا تُكَلِّفُ اللَّهُ فَسًا إِلَّا وُسِّعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا
أَكَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا
حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ
لَنَا وَارْحَمْنَا إِنَّ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (۲۸۶) (۱)۔

”اللہ تعالیٰ نے جو کچھ رسول ﷺ کی طرف نازل کیا اس پر رسول اور مومنین سب ایمان لائے، سب اللہ اور اس کے فرشتوں اور اس کی کتابیوں اور اس کے پیغمبروں پر ایمان لائے ہیں، ہم پیغمبروں میں سے کسی ایک کو جدا نہیں سمجھتے، اور یوں اٹھئے کہ ہم نے تیر ارشاد سنائی اور تسلیم کیا، اے ہمارے پروردگار! میں تیری ہی مغفرت درکار ہے، اور تیری ہی طرف لوٹ کر جاتا ہے، اللہ تعالیٰ کسی پر بوجھ نہیں ڈالتا مگر اسی قدر جس کی اٹھانے کی اس کو طاقت ہو، جس نے

اچھے کام کئے تو اس کا نفع بھی اسی کے لئے ہے اور جس نے برے کام کئے اس کا وباں بھی اسی پر ہے، اے ہمارے پروردگار! اگر ہم بھول جائیں یا چوک جائیں تو ہماری گرفت نہ فرما، اور اے ہمارے پروردگار! جو لوگ ہم سے پہلے گزر چکے ہیں، جس طرح تو نے ان پر بارڈا لاتھا ویسا بار ہم پر نہ ڈال، اور اے ہمارے پروردگار، اتنا بوجج جسے اٹھانے کی ہم کو طاقت نہیں، ہم سے نہ اٹھوا، اور ہمارے قصور معاف فرماء، اور ہماری مغفرت فرماء، ہم پر رحم کر، تو ہی ہمارا مددگار ہے، تو ان لوگوں کے مقابلے میں جو کہ کافر ہیں ہماری مدد فرماء۔

صحیح حدیث سے ثابت ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس دعا کو قبول کر لیا، اور فرمایا کہ ”قد فعلت“ (میں نے کر دیا)۔

صحیح مسلم میں حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: ”جب یہ آیت نازل ہوئی، ﴿إِنْ بُدُوا مَا فِي أَفْسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيُعِذِّرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (۲۸۴)۔

”تمہارے دلوں میں جو کچھ ہے اسے تم ظاہر کرو یا چھپا، اللہ تعالیٰ اس کا حساب تم سے لے گا، پھر جسے چاہے گا تھش دے گا اور جسے چاہے گا عذاب دے گا، اللہ تعالیٰ ہر چیز پر قادر ہے۔“
تو ان کے دلوں میں ایک ایسی بات آگئی جس سے زیادہ سخت بات اس سے پہلے نہیں آئی تھی، نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”کہہ دو“ سمعنا و اطعنا وسلمنا“، ہم نے سنا ہم نے مانا اور سر تسلیم خم کر دیا۔“

فرمایا کہ اس پر اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں میں ایمان کا القاء کیا اور یہ آیت نازل کی، ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَعْلَمُ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ فرمایا: ”قد فعلت“ میں نے کر دیا یعنی معاف کر دیا، پھر انہوں نے کہا، اے اللہ ہم پر ان لوگوں جیسا بوجھ نہ ڈال جس کی ہم کو طاقت نہ ہو، ہم سے در گزر کر، ہمارے گناہوں کو تھش دے، ہم پر رحم کر تو ہمارا مددگار ہے، اور تو کافر وہ

(۱) باب الہم سے

(۲) باب الہم سے

(۳) باب الہم سے

(۴) سورۃ البقرۃ: ۲۸۳۔

کی قوم سے مقابلہ میں ہماری مدد کر” (البقرة: ۲۸۵) اس کے جواب میں بھی اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ”قد فعلت“ (میں نے کر دیا)۔ (۳)

نیز اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ إِنَّمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكُنْ مَا تَعْمَدُتُ قُلُوبُكُمْ﴾ (۴)

”تم سے بھول چوک میں جو کچھ ہو جائے اس میں تم پر گناہ نہیں، البتہ گناہ وہ ہے جس کا ارادہ تم دل سے کرو۔“

صحیح میں نبی کریم ﷺ سے ثابت ہے اور ابو ہریرہ اور عمر و بن العاص رضی اللہ عنہما کی مرفوع روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”إِذَا اجْتَهَدَ الْحَاكمُ فَأَصْحَابُ فَلَهُ أَجْرٌ وَإِنْ أَخْطَأْ فَلَهُ أَجْرٌ“ (۵)

”جب حاکم اجتہاد کرے اور اجتہاد درست نکلے تو اس کے دو اجر ہیں اور اگر غلط نکلے تو اس کا ایک اجر ہے۔“

خطا کرنے والے مجتہد کو گنہ گار نہیں ٹھہرایا، بلکہ اس کے لئے ایک اجر رکھا جو اجتہاد کرنے کا صلہ ہے، اور اس کی خطاء معاف کر دی، لیکن وہ مجتہد جس کا اجتہاد درست نکلے دو اجر کا مستحق ہوتا ہے لہذا وہ پہلے سے افضل ہے۔

الہام کی صحیت کا معیار :

لہذا، چونکہ ولی اللہ کے لئے غلطی کا امکان ہے تو لوگوں پر اس کی تمام باتوں پر ایمان لانا ضروری نہیں ہے، البتہ نبی ہو تو اور بات ہے، ولی اللہ کے لئے یہ بھی جائز نہیں کہ وہ ان تمام

(۳) صحیح مسلم، ۱/۱۱۶، کتاب الإیمان، باب بیان آنہ سبحانہ و تعالیٰ لم یکفِ إِلَّا مَا طلاق، رقم: (۲۰۰)، ورواه احمد عن ابن عباس، انظر: المسند، ۱/۲۳۳۔

(۴) سورۃ الازحاب: ۵۔

(۵) اس حدیث کی تخریج گزر پچھی ہے، دیکھئے: فصل، ۶، حاشیہ، ۵۔

باتوں پر اعتماد کرے جو اس کے دل پر القاء ہوں، نہ ہی ان چیزوں پر بھروسہ کرے جو الہام، محاویش (۱)، اور خطاب کے طور پر دیکھے، بلکہ ضروری ہے کہ ان سب کو محمد ﷺ کی شریعت کی کسوٹی پر پر کھے، اگر موافق ہوں تو قبول کرے، اور اگر مخالف ہوں تو قبول نہ کرے، اور اگر موافق یا مخالف ہونا معلوم نہ ہو تو توقف کرے۔

اس باب میں لوگوں کی تین فتمیں ہیں، دو کناروں پر اور ایک نیچے ہے،

ایک وہ فتم ہے جو کسی شخص کو اللہ کا ولی مان لیتی ہے تو ہر اس بات سے وہ اتفاق کر لیتی ہے جسکے بارے میں اسکا ولی اپنے قلب کے ربانی واردات کی خبر دیتا ہے، اور جو کچھ اسکا ولی کرتا ہے اسے تسلیم کر لیتی ہے،

دوسری فتم وہ ہے جو کسی شخص کے قول یا فعل کو موافق شرع نہ مانتے تو اس شخص کو سرے سے ولایت ہی سے خارج کر دیں، اگرچہ وہ مجتہد مخطی کیوں نہ ہو، لیکن "خیر الامور او سلطھا" کے مصدقاق صحیح طریقہ یہ ہے کہ اجتہاد میں غلطی ہو جائے تو اللہ کے ولی کو نہ معصوم سمجھا جائے نہ مأثوم (گنگار)، اس کی ہربات کا اتباع کیا جائے اور نہ ہی اس کی اجتہادی غلطی کی وجہ سے اس پر کفر اور فرق کا حکم لگایا جائے، لوگوں پر واجب وہی چیز ہے جو اللہ تعالیٰ نے رسول ﷺ کے ذریعہ پہنچی ہے، لیکن اگر کوئی شخص بعض فتناء کے قول کے

مخالف ہو اور دوسروں کے موافق ہو تو کسی کیلئے جائز نہیں ہے کہ اس پر قول مخالف کو لازم کرے اور کہہ کر اس نے شریعت کی خلاف ورزی کی ہے،

(۲) محاویش: صوفیاء کی اصطلاح میں اللہ رب العالمین کے عارفین کے ساتھ عالم الملک والشہادۃ سے خطاب کو کہتے ہیں، اس طرح سے کہ اس نے موئی علیہ السلام کو درخت کی آڑ سے ندادی کی۔

میں کہتا ہوں کہ صحیح یہ ہے کہ "محاویش" الہام (دل میں بات ڈالنا) کے معنی میں ہے، اور محدث علمیں کہتا ہوں کہ "محاویش" الہام (پس الہام غیر انبیاء کو بھی حاصل ہوتا ہے، جیسا کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی حدیث میں وارد ہے اور جو جانی نے محاویش کی جو تعریف کی ہے اس سے مراد وہ تکفیر (گفتگو) ہے جو بعض بعض انبیاء علیم السلام کے لئے ہی ثابت ہے، لذا محاویش کی تفسیر تکفیر میں سے کہا درست نہیں۔

عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کے فضائل میں چند احادیث صحیحین میں نبی کریم ﷺ سے ثابت ہے، آپ نے فرمایا: ”قد کان فی الأُمَّةِ قَبْلَكُمْ مَحْدُثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَعُمِّرْ مِنْهُمْ“ (۷)۔

”تم سے پہلی امتوں میں محدث ہو گزرے ہیں۔ اگر میری امت میں بھی محدث (۸) ہیں تو عمرؑ ان میں سے ہیں۔“ نیز ترمذی وغیرہ نے نبی ﷺ سے روایت کیا ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: ”لَوْ لَمْ أَبْعَثْ فِيكُمْ لَبْعَثْ فِيْكُمْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ“ (۹)۔ ”گریں تمہارے درمیان مبعوث نہ ہوتا تو عمرؑ مبعوث ہوتے۔“

اور ایک حدیث میں ہے: ”إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَ قَلْبِهِ“ (۱۰)۔

(۷) رواہ البخاری، ۳/۱۳۲۹، کتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ، رقم: (۲۳۹۸)، و مسلم، ۲/۱۸۶۲، کتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ، رقم: (۲۳۹۸) من حدیث عائشۃ رضی اللہ عنہا۔

(۸) محدث: محدث کی تاویل میں اختلاف کیا گیا ہے، بعض نے کہا ہے: جس پر المام ہوتا ہو، اکثر کی یہی رائے ہے، اور ایک قول یہ ہے کہ ”محدث“ جس کا مگان (اندازہ) تج ثابت ہوتا ہو، اور اس کے دل میں اللہ کی طرف سے ایک بات ڈال دی جاتی ہے، اور کہا گیا ہے کہ ”جس کی زبان پر بغیر قصد و ارادہ کے حق جاری ہو جاتا ہو“، اور کہا گیا ہے کہ جس سے فرشتوں نے بغیر نبوت کے کلام کیا ہو۔“

(۹) لیس هو فی الترمذی، رواہ الدبلیحی من حدیث أبي هریرة رضی اللہ عنہ، قال الحافظ العراقي: ”حدیث منکر“، وقال الشوكانی في ”الفوائد الجموعة“: ”رواہ ابن عدی من حدیث بلال، وفي سندہ وضاع، ورواه أبو حماد والترمذی والحاکم من حدیث عقبة بن عامر، والطبرانی عن عصمة بن مالک رضی اللہ عنہ بالقطع“ لو كان بعد يـ شـيـ لـكـ انـ عمرـ بنـ الخطـابـ“ و هو حدیث حسن۔

(۱۰) رواہ أبو داؤد، والترمذی وابن ماجہ، و قال الترمذی: ”حدیث حسن صحیح۔“

انظر: المسند، ۵/۱۲۵، و سنن أبي داؤد، ۳/۳۶۵، کتاب الخراج والإمامرة والملیء، باب تدوین العطاء، رقم: (۲۹۶۲)، و سنن الترمذی، ۵/۲۸۰، ابواب المناقب، باب مناقب أبي حفص عمر بن الخطاب، رقم: (۳۷۶۵)۔

”اللہ تعالیٰ نے عمرؐ کی زبان، دل، اور منہ کو حق سے معمور کر دیا ہے۔“

وفیہ: ”لوکان نبی بعدی لگان عمر“ (۱۱)۔

”اگر میرے بعد نبی ہوتا تو عمر ہوتے۔“

علی بن اہل طالب رضی اللہ عنہ فرمایا کرتے تھے کہ: ہم اس خیال کو مستبعد نہیں سمجھتے تھے کہ عمرؐ کی زبان سے تسلی (سکون) بولے گی، حضرت علی بن اہل طالب سے یہ بات برداشت شعبی ثابت ہے۔

حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ: ”جب کبھی عمرؐ یہ فرماتے تھے کہ یہ میری رائے ہے تو ویسا ہی ہوتا تھا جیسا وہ کہتے تھے، قیس بن طارق سے روایت ہے کہ آپ فرماتے ہیں کہ ہم کہا کرتے تھے کہ عمرؐ کی زبان سے فرشتہ باتیں کر رہا ہے۔

اور عمرؐ فرمایا کرتے تھے کہ: ”فرمانبردار لوگوں کے منہ سے قریب ہو کر با تین سن اکرو، کیونکہ ان پر سچی باتیں روشن ہو اکرتی ہیں۔“

اور وہ سچی باتیں جن کے متعلق عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ نے یہ خبر دی ہے وہی باتیں ہیں جو اولیاء اللہ پر اللہ تعالیٰ کی طرف سے مکشف ہو اکرتی ہیں، اور یہ ثابت ہے کہ اولیاء اللہ سے مخاطبے، اور مکاشف ہو اکرتے ہیں، ان اولیاء میں سب سے افضل امت محمدیہ میں ابو بکر کے بعد عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ ہیں، کیونکہ نبی کریم ﷺ کے بعد اس امت میں سب سے بڑا درجہ ابو بکرؓ کا پھر عمرؐ کا ہے (۱۲)۔

(۱۱) رواہ الترمذی، ۵/۲۸۱-۲۸۲، کتاب المناقب، باب مناقب عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ، رقم: (۱۹۳)، وأحمد فی المسند: ۳/۱۵۳، من حدیث عقبۃ بن عامر رضی اللہ عنہ، وقال الترمذی: ”هذا حدیث حسن غریب“، وهو كما قال.

(۱۲) رواہ البخاری، ۳/۱۳۳۳، کتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ: ”لو كنت متذاخلاً“، رقم: (۳۲۶۸)، وسنن أبي داود، ۵/۲۶، کتاب السنة، باب فی التفضیل، رقم: (۳۶۲۹)، ولفظ البخاری: ”قال ابن عمر: ”كنا نخاف من الناس في زمان رسول الله ﷺ، خير أبا بكر، ثم عمر، ثم عثمان رضي الله عنهم“.

صحیح حدیث کے اندر حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا محدث ہونا متعین ہے (۱۳)۔

پس جو محدث اور مخاطب امت محمدیہ میں ہوں گے، حضرت عمرؓ ان میں سب سے افضل ہوں گے، اس کے باوجود حضرت عمرؓ وہی کیا کرتے تھے جو کہ ان پر واجب ہو تھا، اور جو معاملات ان کو درپیش ہوتے تھے، انہیں رسول اللہ ﷺ کی شریعت کے سامنے پیش کرتے تھے، کبھی تو وہ شریعت کے موافق ہوتے تھے، اور یہ عمرؓ کے فضائل میں داخل ہے، جیسا کہ ایک سے زائد مرتبہ قرآن کریم حضرت عمرؓ کی رائے کے موافق نازل ہوا، (۱۴)۔

اور کبھی ان کی رائے شریعت کے مخالف بھی ہو تی تھی اس صورت میں وہ اس سے رجوع کر لیتے تھے، جیسا کہ انہوں نے حدیثیہ میں اپنی رائے سے رجوع کیا تھا، حضرت عمرؓ کی رائے یہ تھی کہ مشرکین کے ساتھ جنگ کی جائے۔

صحیح خواری وغیرہ میں مشہور حدیث ہے : نبی کریم ﷺ نے ۶۰ھ میں عمرہ کے لئے سفر کیا، اور آپ ﷺ کے ساتھ تقریباً چودہ سو مسلمان تھے، جنہوں نے درخت کے نیچے آپ ﷺ سے بیعت کی تھی، اور آپ ﷺ نے اس شرط پر مشرکین کے ساتھ مصالحت کر لی تھی کہ مسلمان اس سال واپس چلے جائیں گے، اور آیندہ سال عمرہ کریں گے، اور ان کے لئے ایسی شرطیں رکھی تھیں جن کی رو سے بظاہر مسلمانوں پر ایک طرح کا عیب لگتا تھا، یہ بات بہت سارے مسلمانوں کو ناگوار گزرنی، حالانکہ اس صلح و سمجھوتے کے اندر جو مصلحت تھی اللہ اور اس کے رسول اچھی طرح جانتے تھے۔

حضرت عمرؓ بھی ان لوگوں میں تھے جن کو یہ معاهدہ ناپسند تھا، یہاں تک کہ نبی کریم ﷺ سے آکر عرض کیا کہ اے اللہ کے رسول ﷺ! کیا ہم لوگ حق پر اور وہ لوگ باطل پر نہیں ہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا کیوں نہیں، انہوں نے کہا : کیا ہمارے مقتولین جنت میں اور ان کے

(۱۳) رواہ البخاری و مسلم من حدیث اُبی هریق رضی اللہ عنہ اس حدیث کی تخریج حاشیہ (۸) میں گزر چکی ہے۔

(۱۴) جیسے آیت حجاب اور مقام اراہیم پر دور کفت پڑھنے کا حکم وغیرہ، مزید تفصیل کتب تاریخ میں ملاحظہ فرمائیں۔ (مترجم)

مقتولین جنم میں نہیں ہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا کیوں نہیں، انہوں نے کہا: تو پھر کیوں ہم اپنے دین کے بارے میں دباؤ قبول کریں؟ آپ ﷺ نے فرمایا: خطاب کے بیٹھ! میں اللہ کا رسول ہوں، اس کی نافرمانی نہیں کر سکتا، وہ میری مدد کرے گا، انہوں نے کہا: کیا آپ نے ہم سے یہ بیان نہیں کیا تھا کہ آپ بیت اللہ کے پاس تشریف لے جائیں گے، اور اس کا طواف کریں گے؟ آپ نے فرمایا کیوں نہیں؟ لیکن کیا میں نے یہ بھی کہا تھا کہ اسی سال جائیں گے؟ انہوں نے کہا نہیں، آپ ﷺ نے فرمایا تو بہر حال تم بیت اللہ کے پاس جاؤ گے اور اس کا طواف کرو گے، اس کے بعد عمرؓ ابو بکر صدیقؓ کے پاس پہنچے، اور ان سے بھی وہی بتیں کہیں، جو رسول اللہ ﷺ سے کسی تھیں، اور انہوں نے بھی ٹھیک وہی جواب دیا جو رسول اللہ ﷺ نے دیا تھا، حالانکہ نبی کریم ﷺ کا جواب حضرت ابو بکرؓ نے نہیں سننا تھا، البتہ ابو بکرؓ نے نسبت عمرؓ کے اللہ اور اس کے رسول ﷺ کی موافقت میں کامل تر تھے، عمرؓ نے اس سے رجوع کیا اور فرماتے ہیں کہ میں نے اپنی اس غلطی کے کفارہ کے لئے کئی عمل کئے، (۱۵)۔

اسی طرح جب نبی کریم ﷺ کی وفات ہوئی تو حضرت عمرؓ نے سب سے پہلا آپ ﷺ کی موت کا انکار کیا، مگر ابو بکر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ: نبی کریم ﷺ یقیناً فوت ہو چکے ہیں، تو عمرؓ نے اپنی رائے سے رجوع کیا” (۱۶)۔

اسی طرح مانعین زکاۃ کے ساتھ جہاد کے سلسلہ میں حضرت عمرؓ نے ابو بکر سے کہا آپ ان لوگوں کے ساتھ کیسے جہاد کریں گے، جبکہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا ہے: ”أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ألا إله إلا الله ، وأنني رسول الله فإذا فعلوا ذلك عصموا مني

(۱۵) رواہ البخاری، ۲/۹۸۰-۹۸۱، کتاب الشر وط، باب الشر وط في الجihad، رقم: (۲۵۸۲، ۲۵۸۱)، من حدیث موسی بن خزيمة و مردان بن الحکم، رواہ مسلم، ۳/۱۳۱۱، ۱۳۱۲، کتاب الجہاد والمسیر، باب صلح الحمیة، رقم: (۱۷۸۵)۔

(۱۶) رواہ البخاری، ۳/۱۳۲۱، کتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ: ”لو كنت متزاً خليلاً“، رقم: (۳۲۶۷)، وفی الجائز: باب الدخول على الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي كَهْنَةٍ وَفِي الْمَغَازِي: باب مرض النبي ﷺ ووفاته۔

دمائهم وأموالهم إلا بحقها، ”مجھے اس بات کا حکم دیا گیا ہے کہ لوگوں سے اس وقت تک لڑتا رہوں جب تک کہ وہ اللہ کے معبود بر حق ہونے کے شہادت نہ دیں اور مجھے اللہ کا رسول نہ تسلیم کر لیں، اور جب وہ ایسا کر دیں تو ان کے مال و جان مجھ سے محفوظ ہیں، إلایہ کہ وہ مال و جان کے بد لہ میں لئے جائیں“، تو ابو بکر صدیقؓ نے کہا : کیا رسول اللہ نے یہ نہیں فرمایا ہے کہ ”إلا بحقها“ زکاۃ بھی جان و مال کا حق ہے، اور فرمایا : ”وَاللَّهُ لَوْ مَنْعَنِي عَنْفَاقًا كَانُوا يَؤْدُونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْفَضْلُ لِقَاتَلُهُمْ عَلَى مَنْعِهَا“، ”فَتَمَّ هَذِهِ الْأُنْوَافُ أَكْثَرُهُنَّ أَغْرِيَةً بِالْجُنُونِ“، ”فَتَمَّ هَذِهِ الْأُنْوَافُ أَكْثَرُهُنَّ أَغْرِيَةً بِالْجُنُونِ“ کو دیکرتے تھے، مجھے نہ دیں گے تو میں اس کے بد لہ میں ان سے جماد کروں گا“، عمرؓ نے فرمایا : ”فَتَمَّ هَذِهِ الْأُنْوَافُ أَكْثَرُهُنَّ أَغْرِيَةً بِالْجُنُونِ“ کے بعد کہ جماد کے لئے کھول دیا ہے، ”فَعَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ“، ”مجھے یقین ہو گیا کہ ان کی بات حق ہے“ (۱۷)۔

صدیقؓ کا مرتبہ محدث سے اونچا ہے :

اسی طرح کی بہت ساری نظیریں ہیں جن سے عمرؓ پر ابو بکرؓ کی فضیلت و برتری بالکل واضح ہے، بابیں ہمہ حضرت عمر محدث ہیں، تاہم صدیقؓ کا مرتبہ محدث کے مرتبہ سے بلند تر ہوتا ہے، اس کی وجہ یہ ہے کہ صدیقؓ جو کچھ کہتا یا کرتا ہے، وہ رسول معصوم سے سیکھ کر کہتا اور کرتا ہے، محدث کچھ باتیں اپنے دل سے گرفت میں لیتا ہے، اور دل اس کا معلوم نہیں ہوتا ہے، لہذا ضروری ہے کہ وہ اپنے دل کے القاء کو نبی مصصوم علیہ السلام کی لائی ہوئی شریعت کی کسوٹی پر پرکھے، یہی وجہ ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے مشورہ لیا کرتے تھے، ان سے تبادلہ خیالات کرتے تھے، بعض امور میں ان کی طرف رجوع کرتے تھے، کچھ امور میں ان سے نزاع بھی ہوتی تھی، چنانچہ آپ اور صحابہ ایک دوسرے کے خلاف کتاب و سنت سے دلائل پیش کرتے تھے، اور آپ اپنی مخالفت پر انہیں برقرار رکھتے تھے، اور آپ ان کو اور وہ آپ کو

(۱۷) روایہ البخاری، /۲، ۵۰، ۵۷، کتاب الزکاۃ، باب وجوب الزکاۃ، رقم : (۱۳۳۵)، و مسلم، ۵۱، ۱۱، ۵۲، کتاب الایمان، باب الامر بقتال الناس حتیٰ یقولوا : لالہ لالا اللہ، محمد رسول اللہ، رقم : (۲۱، ۲۰)۔

کتاب و سنت کے دلائل سنیا کرتے تھے، اور آپ کبھی نہیں کہتے تھے کہ میں محدث ہوں، مجھ پر
الہام ہوتا ہے، اور مجھ سے خطاب ہوتا ہے، لذامیر اموقف قبول کرو اور میری مخالفت نہ کرو
پس جو شخص بھی ولایت اللہ کا دعویدار ہو، یا اس کے احباب اس کے ولی اور مخاطب
ہونے کے مدعا ہوں، اور یہ کہیں کہ اس کے پیرو اس کی ہربات مان لیں، اس کی مخالفت نہ
کریں، کتاب و سنت کو بالائے طاق رکھ کر اس کے خیال کو تسلیم کر لیں، تو اس طرح کامدعاً اور
اس مدعاً کے رفقائے کا رسوب کے سب خطاکار ہیں، اور ایسے لوگ گمراہ ترین لوگوں میں ہیں،
ایسے مدعاً ولایت کو افضل ترین مان بھی لیا جائے تو بھی حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ اس
سے افضل قرار پائیں گے، آپ تو امیر المؤمنین تھے، مسلمان ان سے اختلاف کرتے تھے، اور ان
کا قول کتاب و سنت پر رکھ کر پرکھتے تھے۔

انبیاء کی اطاعت واجب ہے اولیاء کی نہیں

امت کے تمام سلف صالحین اور ائمہ کرام کا اس بات پر اتفاق ہے کہ نبی کریم ﷺ کے
سو اہر شخص کی باتیں قبول اور رد کی جاسکتی ہیں۔ یہی انبیاء اور غیر انبیاء کا فرق ہے، انبیاء علیهم الصلوٰۃ
والسلام اللہ عز وجل کی طرف سے جو باتیں لاتے ہیں ان پر ایمان لانا ضروری ہے، اور ان کے
احکام کی اطاعت واجب ہے، جب کہ اولیاء کے ہر حکم کی اطاعت واجب نہیں ہے، اور نہ ان کی ہر
خبر پر ایمان لانا ضروری ہے، بلکہ ان کا حکم اور ان کی خبر کتاب و سنت کے سامنے پیش کی جائے
گی، جو کتاب و سنت کے موافق ہوگی وہ قابل قبول، اور جو کتاب کے مخالف ہوگی وہ مردود ہوگی،
گوہ اللہ کا ولی کیوں نہ ہو، مجتہد کیوں نہ ہو، جس کی خطاب معاف ہو جاتی ہے اور وہ ماجور و مثاب بھی
قرار پاتا ہے، اس کا قول کتاب و سنت کے مخالف ہو گا تو خطاکار ہو گا تاہم حتیٰ المقدور اللہ سے ڈرتا
ہو گا تو اس کی خطاب دی جائے گی، اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يَشْعُرُونَ مَا مِنْ أَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ مَا مَأْسَطُّهُمْ﴾ (۱۸)۔

”بھاں تک ہو سکے اللہ سے ڈرتے رہو۔“

اور یہ اللہ تعالیٰ کے اس قول کی تفسیر ہے: ﴿هُنَّا إِلَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ حَقًّا
تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَتَتْمُ مُسْلِمُونَ﴾ (۱۰۲)۔

”اے ایمان والو! اللہ تعالیٰ سے ایسا ذر ناچا ہیئے، اور تمہاری موت نہ ہو
مگر اس حال میں کہ تم مومن ہو۔“

اپن مسعود اور دیگر صحابہ کرام فرماتے ہیں: ”اس سے ذر نے کا حق یہ ہے کہ اس کی
اطاعت کی جائے اور اس کی نافرمانی نہ کی جائے، اسے یاد کیا جائے فراموش نہ کیا جائے، اس کا شکر
اوکیا جائے نا شکری نہ کی جائے، اور یہ سب کچھ حسب استطاعت ہو، کیونکہ اللہ تعالیٰ کسی کو اس
کی وسعت سے زیادہ تکلیف نہیں دیتا، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا أَكْسَبَتْ﴾ (۲۰)۔

”اللہ تعالیٰ کسی نفس کو اس کی وسعت سے زیادہ تکلیف نہیں دیتا، جو کام وہ کرے اس کا
ثواب ہو گا تو اسی کے لئے، اور عذاب ہو گا تو اسی کو ہو گا۔“

اور فرمایا: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا
أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (۴۲)۔

”اور جو لوگ ایمان لائے، پھر نیک عمل بھی کئے، ہم تو کسی شخص پر اس کی طاقت سے
بڑھ کر یو جھ نہیں ڈالا کرتے، یہی لوگ جنتی ہوں گے، اور اس میں ہمیشہ ہمیشہ رہیں گے۔“

اور فرمایا: ﴿وَأَوْفُوا الْكِيلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾
(۲۲)

”انصاف کے ساتھ ناپ قول پوری کرو، ہم کسی شخص پر اس کی طاقت سے بڑھ

(۱۹) سورۃآل عمران: ۱۰۲۔

(۲۰) سورۃالبقرۃ: ۲۸۶۔

(۲۱) سورۃالاعراف: ۳۲۔

(۲۲) سورۃالانعام: ۱۵۲۔

کرتکلیف نہیں دیتے۔“

کئی مقامات پر اللہ تعالیٰ نے انبیاء کرام کی لائی ہوئی باتوں پر ایمان لانے کا ذکر کیا ہے، چنانچہ ارشاد فرمایا: ﴿قُولَا أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا فَرْقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَمَنْ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (۱۳۶)۔

”مسلمانو! تم یہود و نصاری کو یہ جواب دو کہ ہم تو اللہ پر ایمان لائے ہیں، اور قرآن جو ہم پر اتر اس پر ایمان لائے ہیں، اور صحیفے جواہر اہیم اور اسماعیل اور اسحاق اور یعقوب، اور اولاد یعقوب پر اترے ان پر، اور موسیٰ اور عیسیٰ کو جو کتاب ملی اس پر، اور جو دوسرے پیغمبروں کو ان کے پروردگار سے ملا ان پر، ہم ان پیغمبروں میں کسی کے درمیان فرق نہیں کرتے، اور ہم اسی اللہ کے فرمانبردار ہیں۔“

اور فرمایا: ﴿إِنَّمَا ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رِبَّ فِيهِ هُدًى لِّلْمُسْتَقِينَ﴾ (۲) (الذِّينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمَمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (۳) (وَالذِّينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزَلَ مِنْ قِبْلِكَ وَمَا لِآخِرَةٍ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (۴) (أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (۵)۔

”الم، یہ دہ کتاب ہے جس کے کلام الہی ہونے میں کچھ بھی شک نہیں، پر ہیز گاروں کی رہنمائی، جو غیب پر ایمان لاتے اور نماز قائم کرتے ہیں، اور جو کچھ ہم نے ان کو دے رکھا ہے، اس میں سے اللہ کی راہ میں خرچ بھی کرتے ہیں، اور جو لوگ ایمان لاتے ہیں اس پر جو آپ کی طرف اتارا گیا، اور وہ آخرت پر بھی ایمان رکھتے ہیں، یہی لوگ اپنے پروردگار کے سیدھے راستے پر ہیں، اور یہی لوگ فلاح و نجات پانے والے ہیں۔“

اور فرمایا: ﴿لَيْسَ الْبَرُّ أَنْ تُؤْلِوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبَرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّنَ وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حِبَّهِ ذُوِّيِّ الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّيِّلِ وَالسَّائِلَيْنَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَأَتَى الزَّكَةَ وَالْمُؤْفَنَ بِهَدِّهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالصَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْقُونَ﴾ (١٧٧) (٢٥).

”مسلمانو! یہی نہیں کہ نماز میں اپنا رخ مشرق کی طرف کر لو یا مغرب کی طرف کرلو، بلکہ اصل نیکی تو ان کی ہے جو اللہ اور روز آخرت اور فرشتوں اور آسمانی کتابوں اور پیغمبروں پر ایمان لائے، اور مال سے محبت کرنے کے باوجود اللہ کی راہ میں رشتہ داروں، تیمبوں، مختاروں، مختارجوں، مسافروں اور مانگنے والوں کو دیا، اور غلامی وغیرہ کی قید سے لوگوں کی گرد نہیں چھڑانے میں دیا، اور نماز پڑھتے اور زکاۃ دیتے رہے، اور جب کسی بات کا اقرار کر لیا تو اپنے قول کو پور کیا، اور تنگ دستی اور دکھ و لڑائی کے وقت میں ثابت قدم رہے، یہی وہ لوگ ہیں جو دعویٰ اسلام میں سچے نکلے، اور یہی ہیں جن کو پرہیز گار کہنا چاہیے۔“

یہ بات کہ اویاء اللہ پر کتاب و سنت کی پامدی لازمی ہے، اور کوئی ان میں معصوم نہیں ہے، جس کے لئے یادوسروں کے لئے یہ جائز ہو کہ جو کچھ اس کے دل میں آجائے، اسے کتاب و سنت کی کسوٹی پر پر کھے بغیر اس کی پیروی کرے ایسا شخص متفقہ طور پر اللہ کا ولی ہے، میر عکس از ایں اللہ کا ولی نہیں ہے، جس کی پیروی کا اللہ تعالیٰ نے حکم دیا ہو، وہ یا تو کافر ہے، یا پھر حد سے زیادہ جاہل، مشائخ کے کلام میں اس کا بخترت مذکورہ موجود ہے، شیخ ابو سلیمان دارانی فرماتے ہیں: ”میرے دل میں ایک لطیف نکتہ ابھرتا ہے، مگر میں دو شاہدوں کتاب و سنت کے بغیر اسے قبول نہیں کرتا۔“

مشائخ کے کلام میں اس طرح کی کئی مثالیں موجود ہیں۔ جن میں سے بعض کا مذکورہ

درج ذیل ہے:

سلیمان دارانی کا قول : ”إنه ليقع في قلبي النكتة من نكت القوم فلا أقبلها إلا بشاهدين الكتاب والسنّة“، ”میرے دل میں قوم کے نکتوں میں سے کوئی نکتہ وارد ہوتا ہے، تو میں کتاب و سنت کی شہادت کے بغیر اسے قبول نہیں کرتا۔“۔

حضرت جینید کا قول : ابو القاسم جینید رحمہ اللہ فرماتے ہیں : ”علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنّة ، فمن لم يقرأ القرآن ويكتب الحديث لا يصلح له أن يتكلم في علمنا“، ”يعنی ہمارا یہ علم (علم ولایت) کتاب و سنت کا پابند ہے، جو شخص قرآن نہ پڑھے، اور نہ حدیث نقل کرے، اس کے لئے درست نہیں کہ ہمارے علم کے باب میں کوئی کلام کرے“ (یا یہ فرمائی کہ وہ اس کا اہل نہیں ہے کہ اس کی بیرونی کیجائے)۔

ابو عثمان نیشاپوری کا قول : ابو عثمان نیشاپوری فرماتے ہیں : ”من أمر السنّة على نفسه قولًا و فعلًا نطق بالحكمة، ومن أمر الهوى على نفسه نطق بالبدعة، لأن الله يقول: ﴿قُلْ أطِيعُوا اللَّهَ وَأطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (٥٤) (۲۱)۔ جو شخص قولًا و فعلًا اپنے نفس پر سنت کو حاکم بنائے گا وہ حکمت کی بات کرے گا، اور جو قولًا و فعلًا اپنے نفس پر خواہش کو حاکم بنائے گا وہ بدعت کی بات کرے گا، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے : ”کہہ دیجئے کہ اللہ کا حکم مانو، رسول اللہ ﷺ کی اطاعت کرو، پھر بھی اگر تم نے روگردانی کی تور رسول کے ذمہ تو صرف وہی ہے جو اس پر لازم کر دیا گیا ہے، اور تم پر اس کی جو بند ہی ہے جو تم پر رکھا گیا ہے، ہدایت تو تمہیں اسی وقت ملے گی جب رسول ﷺ کی ماحتی کرو، سنو! رسول کے ذمہ تو صرف صاف طور پر پہنچا دینا ہے۔“۔

ابو عمر و مان مجید فرماتے ہیں : ”ہر وہ وجہ جس کی شہادت کتاب و سنت سے نہ ہو باطل

ہے۔“

اس مقام پر بہت سے لوگ غلطی کر جاتے ہیں، وہ کسی آدمی کو اللہ کا ولی سمجھ لیتے ہیں،

عقیدہ یہ ہوتا ہے کہ ولی کی ہربات قبول ہوتی ہے، اور جو فعل بھی وہ کرتا ہے اپنی قدرت سے کرتا ہے، خواہ وہ کتاب و سنت کے خلاف ہی کیوں نہ ہو، اور اللہ نے جن باقتوں کو دے کر ان پار رسول بھیجا ہے اس کی مخالفت کی جاتی ہے، حالانکہ رسول نے جو خبردی ہے اس کی تصدیق کرنا، اور اس کے حکم کی اطاعت تمام انسانوں پر فرض ہے، یعنی وہ بات ہے جو اللہ کے اولیاء، اور اعداء، جنتیوں، اور دوزخیوں اور نیک بختوں اور بد بختوں کے درمیان حد فاصل ہے۔ جو رسول کی اتباع کرتا ہے، وہ اللہ کا مُتقیٰ ولی، اس کی فیروز مند فوج کا ایک سپاہی، اور اس کے نیکوکار بندوں کا ایک فرد، اور جو شخص رسول کی اتباع نہیں کرتا وہ اللہ تعالیٰ کے مجرم، ناکام و نامر اور شمنوں کا ایک عضو بن کر رہتا ہے۔

رسول کی مخالفت اور ولایت الٰہی کے منصب پر بٹھائے گئے مذکورہ آدمی کی موافقت ایسے شخص کو پہلے توبہ عن اور گمراہی کی طرف اور پھر کفر و نفاق کی طرف گھیث لے جاتی ہے، اور وہ اللہ تعالیٰ کے اس قول کا صدقابن جاتا ہے جسے ذیل کی آیتوں میں بیان کیا گیا ہے۔

کتاب و سنت میں کسی چیز کا ثبوت نہ ہو تو وہ باطل ہے

﴿وَيَوْمَ يَعْصِي الظَّالِمُونَ عَلَىٰ يَدِهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي أَتَحْذَذَتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيِّلًا﴾ (۲۷) یا وَيَوْمَ لَيْتَنِي لَمْ أَتَحْذَذْ فَلَمَّا خَلِيلًا (۲۸) لَقَدْ أَضَلَنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنْسَانِ خَذُولًا (۲۹) ﴾ (۲۷)۔

”اور جس دن نافرمان اپنے ہاتھوں کو چبا چبا کر کے گا، ہائے افسوس! کاش میں نے رسول ﷺ کی راہ اختیار کی ہوتی، ہائے میری کم بختی، کاش میں فلاں شخص کو دوست نہ بنتا، اس نے تو مجھے اس کے بعد گمراہ کر دیا کہ میرے پاس نصیحت آپنی تھی، اور شیطان کا تو قاعدہ ہے کہ وقت پڑے پر انسان کو چھوڑ کر الگ ہو جاتا ہے۔“

﴿وَيَوْمَ تَقْلُبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطْعَنَا

الرَّسُولُ (٦٦) وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطْعَنَا سَادَتَنَا وَكُبَراً عَنَّا فَأَخْلُقُونَا السَّبِيلَ (٦٧) رَبَّنَا أَتَهُمْ
صِعْقَيْنِ مِنْ الْعَذَابِ وَالْعَنْتَمُ لَعْنًا كَيْدًا (٦٨) (٢٨)۔

”یہ دن ہو گا جب کہ ان کے چرے آگ میں اللہ پلٹ کئے جائیں گے، اور افسوس کے طور پر کہیں گے کہ اے کاش ہم نے دنیا میں اللہ کا حکم مانا ہوتا، اور اے کاش ہم نے اللہ کے رسول کا کامانہ ہوتا، اور یہ بھی کہیں کہ اے ہمارے پروردگار، ہم نے اپنے سرداروں اور بڑوں کا کھانا مانا، اور انہوں نے ہی ہم کو گمراہ کیا، تو اے ہمارے پروردگار، ان کو دہرا عذاب دے اور ان پر بڑی لعنت نازل فرمा۔“

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَخَذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا مُحِبُّوْهُمْ كَحْبُ اللَّهِ وَالَّذِينَ
آمَنُوا أَشَدُّ حَبَّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ
الَّهُ شَدِيدُ الْعَذَابِ (١٦٥) إِذْ تَبَرَّا الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنْ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ
وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (١٦٦) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كُرَّةً فَنَتَبَرَّا مِنْهُمْ كَمَا
تَبَرَّعُوا مِنَا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْ
النَّارِ (١٦٧) (٢٩)﴾۔

”اور لوگوں میں سے بعض ایسے ہیں جو اللہ کے سوا اوروں کو بھی اللہ کا شریک ٹھرا تے ہیں، اور جیسی محبت اللہ سے رکھنی چاہیے ویسی محبت ان سے رکھتے ہیں، اور جو ایمان والے ہیں ان کو تو سب سے بڑھ کر اللہ سے محبت ہوتی ہے، اور جوبات ان ظالموں کو عذاب کے دیکھنے پر سمجھ میں آجائے گی، اے کاش وہ ابھی سمجھ میں آجائی، کہ ہر طرح کی قوت اللہ ہی کو ہے، اور نیز یہ کہ اللہ کا عذاب بھی سخت ہے، یہ ایسا ٹیڑا حاوقت ہو گا کہ گروپ اپنے چیلوں سے (سردار اپنے تابعداروں سے) دست بردار ہو جائیں گے، اور عذاب آنکھوں سے دیکھ لیں گے، اور ان کے آپس کے سب تعلقات ٹوٹ جائیں گے، تابعدار لوگ کہنے لگیں گے کہ اے کاش ہم کو ایک دفعہ دنیا میں پھر لوٹا

دیا جاتا تو جیسے یہ لوگ آج ہم سے دست بردار ہو گئے ہیں، اسی طرح ہم بھی ان سے دست بردار ہو جائیں گے، یوں اللہ تعالیٰ ان کے اعمال ان کے آگے لائے گا کہ ان کے اعمال سرتاسر موجب حسرت دکھائی دیں گے، اور اس پر بھی وہ ہرگز جنم سے نہیں نکل سکیں گے۔

یہ لوگ نصاریٰ سے مشابہ ہیں جن کے متعلق اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے:

﴿إِذَا تَخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمُسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (۳۱)۔

انھوں نے اپنے علماء اور درویشوں کو اللہ کے سوارب بنالیا تھا، اور مجھ ان میں مریم کو بھی رب بنالیا تھا، حالانکہ انہیں صرف ایک اللہ کی عبادت کا حکم دیا گیا تھا جس کے سوا اور کوئی معبود نہیں ہے، وہ جو شرک کرتے ہیں اس سے وہ پاک ہے۔

مذکورہ آیت کی تفسیر میں عدی بن حاتم سے روایت ہے کہ جب نبی کریم ﷺ نے ان سے اس سلسلہ میں دریافت کیا، تو انھوں نے فرمایا کہ انھوں نے ان کی عبادت تو نہیں کی تھی!!، تو آپ ﷺ نے جواب دیا کہ: ”أَحْلُوا لِهِمُ الْحَرَامُ، وَحَرَمُوا عَلَيْهِمُ الْحَلَالَ، فَأَطْاعُوهُمْ وَكَانَتْ هَذِهِ عِبَادَتُهُمْ إِيَاهُمْ“، انھوں نے حرام کو حلال اور حلال کو حرام کیا تھا، چنانچہ انھوں نے ان کی یہ بات مان لی تھی، تو یہ ہی ان کی عبادت تھی جو وہ کرتے تھے” (۳۱)۔

اسی لئے ایسے لوگوں کے بارے میں کہا گیا ہے کہ ”إنما حرموا الوصول بتضييع الأصول“ اصل کو ضائع کر کے وہ وصول سے محروم ہو گئے (یعنی اصول و ضوابط کو ضائع کرنے کی وجہ سے حق تک پہنچنے سے محروم رہ گئے) کیونکہ اصل الاصول یہ ہے کہ رسول اللہ ﷺ جو کچھ لائے ہیں اس پر ایمان لایا جائے، پس یہ ایمان رکھنا لازم ہے کہ محمد ﷺ تمام

(۳۰) سورۃ التوبۃ: ۳۱۔

(۳۱) انظر: سنن الترمذی، ۳۲۲-۳۲۱ / ۲، ابواب تفسیر القرآن، رقم: (۵۰۹۳)، و قال الترمذی: ”حدیث غریب“، و قال السیوطی: ”آخرجه این سعد، و عبد بن حمید، و الترمذی و حسن، و ابن المنذر، و ابن أبي حاتم، والطرانی و أبوالثین، و ابن مردویہ، و الحنفی فی سند عن عدی بن أبي حاتم۔

محلوقات جن و انس، عرب و عجم، ارباب علم و صاحبان عبادت، کشور کشا، اور رعایا بھی کے لئے اللہ کے رسول ہیں، نیز یہ یقین رکھنا ضروری ہے کہ کسی مخلوق کے لئے اللہ تک پہنچنے کی راہ صرف یہی ہے کہ باطنی اور ظاہری ہر طرح آپ ﷺ کی پیروی کی جائے، حتیٰ کہ موسیٰ اور عیسیٰ اور دوسرے انبیاء علیہم السلام بھی آپ ﷺ کے زمانہ میں آئیں تو ان پر آپ کی اتباع واجب ہو گی۔

رسالت محمدی ﷺ کی جامعیت

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيَاثَ النَّبِيِّنَ لَمَا أَتَيْتُكُمْ مِنْ كَابِ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ الْأَقْرَرُتُمْ وَأَخْذَتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَإِنَّ مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ (۸۱) فَمَنْ قَلَّ فَعَدَ ذَلِكَ فَأَوْلَئِكُ هُمُ الْفَاسِقُونَ (۸۲) ﴿۳۲﴾

”جب اللہ تعالیٰ نے نبیوں سے عمد لیا کہ جو کچھ میں تمہیں کتاب و حکمت دوں، پھر تمہارے پاس وہ رسول آئے جو تمہارے پاس کی چیز کوچ بتائے تو تمہارے لئے اس پر ایمان لانا اور اس کی مدد کرنا ضروری ہے، فرمایا کہ تم اس کے اقراری ہو اور اس پر میراذمہ لے رہے ہو؟ سب نے کہا: ہمیں اقرار ہے، فرمایا: تو اب گواہ رہو اور میں بھی خود تمہارے ساتھ گواہوں میں ہوں، پس اس کے بعد بھی جو پلٹ جائیں وہ پورے نافرمان ہیں۔“

عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں: ”اللہ تعالیٰ نے کوئی نبی ایسا نہیں پیدا کیا جن سے یہ عمد نہ لیا ہو کہ اگر اس کی زندگی میں محمد ﷺ مبعوث ہو جائیں تو وہ ان پر ضرور ایمان لائے گا اور ان کی مدد کرے گا، اللہ تعالیٰ نے ہر نبی کو حکم دیا ہے کہ وہ اپنی امت سے یہ عمد لے لے کہ اس امت کی زندگی میں اگر محمد ﷺ مبعوث ہو جائیں تو وہ آپ کی مدد کریں گے اور آپ پر ایمان لائیں گے۔“ (۳۳)

(۳۲) سورۃ آل عمران: ۸۱-۸۲۔ (۳۳) تفسیر ابن جریر ۵۵۶/۲ و تفسیر ابن کثیر ۱/۲۵۲ و الدڑا المنشور للسيوطی ۲/۳۷-۳۸۔

اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ لَنْ يَعْمُلُونَ أَهْمَّ أَنْتُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا
أَنْزَلَ مِنْ قِبِيلَكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الظَّاغُوتِ وَقَدْ أَمْرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ
الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (٦٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى
الرَّسُولِ رَأَيْتُ الْمُنَافِقِينَ يَصْدُونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾ (٦١) فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ
بِمَا قَدَّمْتُ لَهُمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلُفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِخْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾ (٦٢) أُولَئِكَ
الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعَظِيمُهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا
يَلِيغًا (٦٣) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِتُعَلَّمَ بِأَذْنِ اللَّهِ وَلَوْلَا أَهْمَمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ
جَاءُوكَ فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوْجَدُوا اللَّهُ تَوَابًا رَحِيمًا (٦٤) فَلَا
وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بِيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا
مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ (٦٥) (۳۲)

”آپ نے ان منافق مسلمانوں کے حال پر نظر نہیں کی جو منہ سے تو یہ کہتے ہیں کہ وہ
قرآن پر ایمان رکھتے ہیں جو آپ پر اتارا گیا ہے، اور ان آسمانی کتابوں پر بھی جو آپ سے پہلے اتاری
گئی ہیں، اور یہ چاہتے ہیں کہ اپنا مقدمہ غیر اللہ کے پاس لے جائیں، حالانکہ ان کو حکم دیا جا چکا ہے
کہ اس کی بات نہ مانیں اور شیطان چاہتا ہے کہ انہیں راہ راست سے بھکار کر بڑی دور لے جائے،
اور جب ان سے کہا جاتا ہے کہ کوئی اللہ نے جو حکم اتارا ہے اس کی طرف اور رسول کی طرف رجوع
کریں تو آپ ان مناققوں کو دیکھتے ہیں کہ وہ آپ کے پاس آنے سے رکتے ہیں، تو اس وقت ان کی
کیسی کچھ رسوائی ہو گی جب انہیں کے اپنے کرتوت کی وجہ سے ان پر کوئی مصیبت آپڑے تو آپ
کے پاس فتنیں کھاتے ہوئے دوڑے آئیں کہ اللہ کی قسم ہماری غرض تو سلوک اور میل ملاپ کی
تھی، یہ ایسے آدمی ہیں کہ جو فدا ان کے دلوں میں ہے اس کا علم صرف اللہ ہی کو ہے، تو اے پیغمبر
آپ ان کے پیچھے نہ پڑیں، اور ان کو سمجھادیں، اور ان سے ایسی باتیں کریں کہ اچھی طرح ان کے
ذہن نہیں ہو جائے، اور جو رسول ہم نے مجھجا ہے، اس کے لمحجنے سے ہمارا مقصد یہی رہا ہے کہ

اللہ کے حکم سے اس کا کہا مانا جائے، اور جب ان لوگوں نے اپنے اوپر ظلم کیا تھا اگر اس وقت یہ لوگ آپ کے پاس آتے اور اللہ سے معافی مانگتے اور رسول ان کی معافی چاہتے تو یہ لوگ دیکھ لیتے کہ اللہ تعالیٰ بڑا ہی توبہ قبول کرنے والا مریبان ہے۔ پس اے پیغمبر! تمہارے پروردگار کی قسم ہے کہ جب تک یہ اپنے باہمی جھگڑوں کا فیصلہ آپ ہی سے نہ کرائیں، اور صرف فیصلہ ہی نہیں بلکہ آپ جو کچھ فیصلہ کر دیں اس سے کسی طرح تنگی اور ناخوشی محسوس نہ کریں، بلکہ قبول کر لیں، جب تک ایسا نہ کریں یہ مومن نہیں ہو سکتے۔“

اور اگر کسی نے ذرا بھی رسول اللہ ﷺ کی لائی ہوئی شریعت کی مخالفت کی، اور جسے وہ ولی اللہ سمجھتا رہا، اس کا مقلد رہا، تو اس کا مطلب یہ ہے کہ اس نے اپنے معاملہ کی بجیاد اس عقیدہ پر رکھی ہے کہ وہ شخص اللہ کا ولی ہے، اور ولی کی مخالفت کسی بات میں نہیں کی جاتی، فرض کر لیں کہ یہ شخص اکابر صحابہ اور اعاظم تبعین کی طرح اللہ کا بہت بڑا ولی ہے تو بھی اس کی وہ بات نہ مانی جائے گی، جو کتاب و سنت کے خلاف ہو گی، پھر بات کیسے بنے گی جب کہ وہ اس درجہ کا ولی نہیں ہے۔

اللہ کا ولی تسلیم کر لینے کے باب میں اکثر حضرات کی بجیاد یہ ہے کہ بعض معاملات کے اندر اس سے کچھ کرمات، یا کچھ خارق عادات تصرفات ظاہر ہوئے ہیں، مثلاً یہ کہ وہ کسی کی طرف اشارہ کر دیتا ہے اور وہ مر جاتا ہے، یا ہو ایں اڑ کر مکہ وغیرہ پہنچ جاتا ہے، یا کبھی کبھی پانی پر چلتا ہے، یا ہوا سے لوٹے میں پانی بھر لیتا ہے، یا بعض اوقات غیب کی باتیں کرتا ہے، یا کبھی لوگوں کی آنکھوں سے پوشیدہ ہو جاتا ہے، یا بعض لوگوں نے اس کے یہاں دادخواہی کی حالانکہ وہ غائب یا مردہ تھا، مگر وہ آیا اور ضرورت پوری کر دی، یا وہ لوگوں کو مال سرقہ کی خردیتا، یا عاقب از نگاہ شخص یا مر یعنی کا حال بتاتا ہے، وغیرہ۔

ان باتوں میں کوئی بھی ایسی نہیں ہے جو اس بات کی دلیل ہو کہ ان اوصاف کا حامل شخص اللہ کا ولی ہے، بلکہ اولیاء کا تو اس بات پر اتفاق ہے کہ اگر کوئی شخص ہو ایں اڑے یا پانی پر چلے تو اس سے دھوکہ نہیں کھانا چاہیئے، جب تک کہ یہ نہ دیکھ لیا جائے کہ وہ کہاں تک رسول اللہ

صلی اللہ علیہ وسلم کی متابعت کرتا اور امر و ننی میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے موافق چلتا ہے۔

ولیاء اللہ کی کرامات تو ان خارق عادات تصرفات سے بڑھ کر ہوتی ہیں، مذکورہ خارق عادات انجمام دینے والا شخص گو کبھی اللہ کا ولی رہا ہو، مگر اب اللہ کا دشمن ہے کیوں کہ خارق عادات امور تو کفار، مشرکین، اہل کتاب، منافقین، اہل بدعت اور شیاطین سے بھی ظاہر ہوتے ہیں، لہذا جس شخص کے اندر تصرف کی کوئی بات ہو اسے اللہ کا ولی سمجھ لینا جائز نہیں ہے۔

اللہ کے ولی اپنی ان صفات، افعال اور احوال سے سمجھے جاتے ہیں جن کی دلیل کتاب و سنت کے اندر موجود ہوتی ہے، ان کی پہچان ایمان کے باطنی حقائق اور اسلام کی ظاہری شریعتوں کے نور سے ہوا کرتی ہے۔

شیطان والوں کی پہچان

اس کی مثال یہ ہے کہ مذکورہ باتیں اور ان جیسے امور کچھ لوگوں میں پائے جاتے ہوں مگر ان میں کچھ ایسے ہوں جو نہ وضو کرتے ہوں، نہ نمازیں پڑھتے ہوں، بر عکس ازاں نجاستوں میں لت پت ہوں، کتوں کے ساتھ رہتے ہوں، حماموں، قبرستانوں اور کوٹے کر کٹ کے ڈھیروں پر پڑے رہتے ہوں، ان کے بدن سے بدبو آتی ہو، شرعی عسل اور وضو نہیں کرتے ہوں، حالانکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے :

”لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةَ بِيَتًاٌ فِيهِ حِنْبٌ وَلَا كَلْبٌ“ (۳۵)۔

”جس گھر میں جنبی ہو یا کتا ہو اس میں فرشتہ داخل نہیں ہوتے۔“

(۳۵) رواہ أبو داؤد والنہائی عن علی بن ابی طالب، ونظره : لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةَ بِيَتًاٌ فِيهِ حِنْبٌ وَلَا كَلْبٌ“
والحدیث فی اصحابی و الترمذی، دود قول : ”لَا جنْبٌ“، و قال الترمذی : ”حدیث حسن صحیح“۔

آنظر : سنن ابی داؤد، ۱ / ۱۵۲ - ۱۵۳، کتاب الطهارة، باب فی الجنب یوغر الغسل، رقم : (۲۲)، و
سنن النہائی، ۱ / ۱۳۱، کتاب الطهارة، باب فی الجنب إِذ الْمَيْوَضَأَ، و صحیح البخاری، ۳ / ۹۷ - ۱۱، کتاب بدء الخلق،
باب إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ أَمِينٌ، رقم : (۳۰۵۳)، و صحیح مسلم، ۳ / ۱۶۶۲، کتاب اللباس والزينة، باب تحريم تصویر
صورۃ الحیوان، رقم : (۲۱۰۳)۔

تہائی کی ان جگموں کے بارے میں فرمایا کہ :

”إن هذه الحشوش محتضرة“ (٣٦)۔

”یہ شیطان کے حاضر ہونے کی جگہیں ہیں۔“ -

پھر فرمایا کہ : ”من أكل هاتين الشجرتين الخبيثتين فلا يقربن مسجدنا ، فإن

الملائكة تتأذى مما يتاذى منه بنو آدم“ (٣٧)۔

”جو شخص ان دو خبیث درختوں سے (پیاز اور لسن) کھائے وہ ہماری مسجد کے قریب نہ

آئے، کیونکہ جن چیزوں سے انسانوں کو تکلیف ہوتی ان سے فرشتوں کو بھی تکلیف ہوتی ہے۔“ -

اور فرمایا : ”إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبِلُ إِلَّا طَيِّبًا“ (٣٨)۔

”اللَّهُ تَعَالَىٰ يَاكَ ہے اور پاک چیزوں ہی کو پسند کرتا ہے۔“ -

نیز فرمایا : ”إِنَّ اللَّهَ نَظِيفٌ يَحْبُّ النَّظَافَةَ“ (٣٩)۔

”اللَّهُ تَعَالَىٰ صَافٌ ہے اور صفائی پسند کرتا ہے۔“ -

(٣٦) رواه أبو داود و ابن ماجة، وأحمد، عن زيد بن أرقم، بلفظ : ”إِنَّ هَذِهِ الْحَشُوشَ مَحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ فَلِيقْلُ “أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْجُبُثِ وَالْجَنَّاثَ“۔

أنظر : سنن أبي داود ١٦، كتاب الطهارة، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، رقم : (٢)، وسنن ابن ماجة،

١/١٠٨، كتاب الطهارة وسننها، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، رقم : (٢٩٦)، والمسند، ٣٧٣، ٣٩٢/٣،

(٣٧) أنظر : صحيح مسلم ١، ٣٩٢، كتاب المساجد، باب ثماني من أكل ثواب أوصالا، رقم : (٥٦٥، ٥٦٣)۔

(٤٧) وصحیح البخاری ١/٢٩٢، كتاب صفة الصلاة، باب ما جاء في الشوم التي والبسمل والكراث، رقم : (٨١٥)۔

(٣٨) رواه مسلم وأحمد والترمذی، والدارمی، عن أبي هريرة، وقال الترمذی : ”حدث حسن غريب“۔

أنظر : صحيح مسلم، ٢/كتاب الزكاة، باب قول الصدقۃ، من الحسب الطيب، رقم : (١٠١٥)۔

(٣٩) رواه الترمذی، عن عاصم سعد عن أبيه، وقال الترمذی : ”حدث حسن غريب“۔

أنظر : سنن الترمذی، ٣/١٩٨، كتاب الاستذان والآداب، بباب ما جاء في النظافة، رقم : (٢٩٥١)۔

نیز فرمایا: "خمس من الفواسق يقتلن في الحل والحرم : الحية، والفارة، والغراب، والحدأة، والكلب العقور" (٣٠)، وفي رواية: "الحية والعقرب" (٣١)۔
”پانچ چیزیں بری ہیں، وہ حل اور حرم دونوں میں قتل کی جائیں گی، سانپ، چوبہ، کوا، چیل اور کاشنے والا کتا، ایک روایت میں سانپ اور پھنکو کا لفظ آیا ہے۔“

اسی طرح نبی کریم ﷺ نے کتوں کو قتل کرنے کا حکم دیا ہے، (٣٢)۔

فرمایا: "من اقتتی كلباً لا يغنى عنه زرعاً ولا ضرعاً نقص من عمله كل يوم قيراط" (٣٣)۔

”جس نے کتاب پلا، ایسا کتنا جو اسے کھیتی اور دودھ دینے والی چیزوں کی حفاظت کر کے فائدہ نہیں پہنچائے، تو اس کے عمل میں سے ہر روز ایک قیراط کم کر دیا جاتا ہے۔“

(٣٠) رواہ البخاری و مسلم، وأحمد، وابن ماجہ، عن عائشة باتفاق متفارقة، وما أورده المؤلف لامتنع عنها۔

أنظر: صحيح البخاري، ٢، ٤٥٠، أبواب الإحصار وجزاء الصيد، باب ما يقتل الحرم من الدواب، رقم:

(٣٢)، و صحيح مسلم، ٢، ٨٥٦، كتاب الحج، باب ما يندب للحرم وغيره، رقم: (١١٩٨)۔

(٣١) هي رواية أبي داود عن أبي هريرة، أنظر: سنن أبي داود، ٢، ٣٢٣، كتاب المناك، باب ما يقتل الحرم من الدواب رقم: (١٨٣٧)۔

(٣٢) رواہ البخاری و مسلم، وابن ماجہ عن عبد اللہ بن عمر، وجاہد بن عبد اللہ، ”ثم إن رسول الله ﷺ نهى عن قتلها إلا الأسود الحليم“، أنظر: صحيح البخاري، ٣، ١٢٠، كتاب بدء الخلق، باب إذا وقع النباب، رقم: (٣١٣٥)، و مسلم، ٣، ١٢٠، كتاب المساقاة، باب الأمر بقتل الكلاب، رقم: (١٥٧٠-١٥٧٢)۔

(٣٣) رواہ البخاري و مسلم، وابن ماجہ عن سفيان بن أبي زهير۔

أنظر: صحيح البخاري، ٣، ١٢٠، كتاب بدء الخلق، باب إذا وقع النباب، رقم: (٣١٣٣)، و مسلم، ٣، ١٢٠، كتاب المساقاة، باب الأمر بقتل الكلاب، رقم: (١٥٧٣)۔

(٣٤) رواہ مسلم، وأبي داود، والترمذی، وأحمد، عن أبي هريرة وغيره، وقال الترمذی: ”حدثنا حسن صحيح“۔

أنظر: صحيح مسلم، ٣، ١٦٧٢، كتاب الملابس والزيارات، باب كراهة الكلب والجرس، رقم: (١٠٣)، و سنن أبي داود، ٣، ٥٣، كتاب الجihad، باب في تعليق الأجراس، رقم: (٢٥٥٥)، و سنن الترمذی، ٣، ١٢٣، أبواب الجihad، باب ما جاء في الأجراس على الخيل، رقم: (١٧٥٥)۔

نیز فرمایا: "لا تصحب الملائكة رفقة معهم كلب" (۲۴)۔

"ان لوگوں کے ساتھ فرشتے نہیں رہا کرتے جن کے ساتھ کتا ہو"۔

اور فرمایا: "إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلِيغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِحْدَاهُنَّ

بِالْأَرْضِ" (۲۵)۔

"جب تم میں سے کسی کے برتن میں کتابمنہ ڈال دے تو اسے سات مرتبہ دھونا چاہیے، جس میں سے ایک مرتبہ مٹی سے بھی دھوایا جائے"۔

اللَّهُ تَعَالَى نے فرمایا: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْبِهَا لِلَّذِينَ يَقْوِنُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَةَ وَالَّذِينَ هُمْ يَا آتَنَا يُؤْمِنُونَ﴾ (۱۵۶) (الذین یَسْتَعُونَ الرَّسُولُ النَّبِيُّ الْأَمِيُّ الَّذِي يَجْدُوْنَهُ مَكْبُوْنًا عِنْدَهُمْ فِي التُّورَاةِ وَالْأَنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاْمُ عنْ الْمُنْكَرِ وَيَحِلُّ لَهُمُ الطَّيَّابَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضْعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَعْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمُ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَتَصَرُّوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (۱۵۷) (۲۶)۔

"اور میری رحمت تمام اشیاء پر محیط ہے، میں ان لوگوں کے لئے وہ رحمت ضرور لکھ دوں گا جو اللہ سے ڈرتے ہیں اور زکاۃ دیتے ہیں، اور ہماری آئیوں پر ایمان رکھتے ہیں، اور جو لوگ ایسے رسول نبی امی کا اتباع کرتے ہیں جسے وہ اپنے یہاں تورات اور انجیل میں لکھا ہوا پاتے ہیں، اور جوان کو نیک کاموں کا حکم دیتے ہیں، اور بڑی باتوں سے روکتے ہیں، پاکیزہ چیزوں کو ان کے لئے حلال کرتے ہیں اور گندی چیزوں کو ان کے لئے حرام کرتے ہیں، ان کے بوجھ ان سے اتارتے ہیں، اور جن پھانسیوں (طوق) میں جکڑے ہوئے تھے ان سے نجات دلاتے ہیں، توجو لوگ اس

(۲۵) رواہ البخاری و مسلم، وأصحاب السنن، عن أبي هريرة۔

آنظر : صحیح البخاری ، ۱ / ۲۵ ، کتاب الوضوء ، باب الماء الذي يغسل به ، رقم : (۱۷۰) ، و صحیح مسلم ،

۱ / ۲۳۳ - ۲۳۵ ، کتاب الطهارة ، باب حکم ولوغ الكلب ، رقم : (۲۸۰ - ۲۷۹)۔

(۲۶) سورۃ الاعراف : ۱۵۶ ، ۱۵۷۔

نبی پر ایمان لاتے ہیں، اور اس کا ساتھ دیتے ہیں، اس کی مدد کرتے ہیں، اور جو نور اس کے ساتھ نازل ہوا ہے اس کا انتباع کرتے ہیں وہی لوگ کامیاب ہیں۔^{۲۷}

جب یہ شخص نجاستوں اور ان خبائشوں سے لست پت ہو جو شیطان کو پسند ہیں، یا حماموں اور غلاظت کے ان مقامات پر پڑا رہتا ہو جو شیطان کی آماگا ہیں ہیں، یا جن کی خوراک سانپ، بھروسہ، اور گوشائے سگ ہوں جن کا شمار خبیث اشیاء میں اور فواسق میں ہوتا ہے، یا پیشاب جیسی نیاپاک اور دیگر نیاپاک اشیاء جنہیں شیطان پسند کرتا ہو پیتا ہو، یا جو غیر اللہ کو پکارتا ہو، اور مخلوقات کے ذریعہ دادخواہ ہو، اور انہی کی جانب رجح کرتا ہو، یا اپنے پیر کی خانقاہ کی جانب ہو کر سجدہ کرتا ہو، اور رب العالمین کی خالص اطاعت نہ کرتا ہو، یا کتوں یا آگ کے پاس رہتا ہو، یا گھوروں اور نیاپاک مقامات میں پناہ لیتا ہو، یا قبرستانوں بالخصوص یہود و نصاریٰ اور مشرکوں کے قبرستانوں میں رہتا ہو، یا قرآن کا سماع ناپسند کرتا ہو، اور اس سے متفقر ہو، اور گیتوں اور اشعار کے سماع کو مقدم رکھتا ہو، تو یہ سب شیطان والوں کی علامات ہیں نہ کہ اللہ والوں کی۔

ان مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ : ”تم میں سے کوئی شخص اپنے نفس کے متعلق سوال کرے تو قرآن سے کرے، اگر وہ قرآن سے محبت رکھتا ہو گا، تو اللہ سے محبت ہو گی، اور اگر قرآن سے بغضہ رکھتا ہو تو اللہ اور رسول ﷺ سے بغضہ رکھتا ہو گا“^{۲۸}۔

اور عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ : ”اگر ہمارے دل پاک ہوں تو اللہ عزوجل کے قرآن سے کبھی سیرہ ہوں“^{۲۹}۔

ان مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ : ”ذکر اللہی دل میں ایمان کی نمود اسی طرح کرتا ہے جس طرح پانی سبزی کو، اور گانا ناقق کو دل میں اسی طرح پیدا کرتا ہے، جیسے پانی سبزی کو پیدا کرتا ہے“^{۳۰}۔

(۲۷) جامع العلوم والحكم، ص: (۳۱۸)۔

(۲۸) اغاثۃ الہفاف لابن القسم اور ۵، وجامع العلوم والحكم لابن رجب ص: ۳۱۸۔

(۲۹) اس اثر کا نصف اخیر ابن قیم نے ان مسعود سے حنفی سے ذکر کیا ہے، اغاثۃ الہفاف اور ۲۳۸، ۲۳۷، ۲۳۶، ۲۳۵ و سنن ابن داود ر ۲۲۳ کتاب الادب، باب کراہیہ الغنائم الحدیث (۲۹۲)۔

اور اگر کوئی شخص ایمان کے باطنی حقائق سے آگاہ ہو، کیا رحمانی حالات ہیں اور کیا شیطانی حالات، ان میں فرق کرتا ہو، تو سمجھو کہ اللہ تعالیٰ نے اس کے دل میں نور ڈال دیا ہے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿هُنَّ الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ وَآمَنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتُكُمْ كُلُّنِّيْمِ رَحْمَةً وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَبَغْفِرَةً لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (۲۸)۔

”اے ایمان والو! اللہ سے ڈرتے رہو، اور اس کے رسول ﷺ پر ایمان لاو، وہ تمہیں اپنی رحمت سے دو حصے تقسیم دے گا، اور تمہارے لئے ایسا نور پیدا کرے گا، جس کے ذریعہ تم چلو پھر و گے، اور تمہیں معاف فرمادے گا، اور اللہ تھنے والارحم کرنے والا ہے۔“

اور فرمایا: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاكَ نُورًا هَدِيًّا بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾ (۵۱)۔

”اور اسی طرح ہم نے آپ کی طرف اپنے حکم سے روح کو اتنا را ہے، آپ اس سے پہلے یہ بھی نہیں جانتے تھے، کتاب اور ایمان کیا چیز ہے، لیکن ہم نے اسے ایک نور بنایا ہے، اس کے ذریعہ ہم اپنے بندوں میں سے جسے چاہتے ہیں ہدایت دیتے ہیں۔“

یہ شخص ان مومنین میں سے ہے جن کے بارے میں ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت کردہ حدیث ترمذی میں وارد ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”اتقوا فراسة المؤمن فإنَّه ينظر بنور الله“ (۵۲)۔

”مومن کی فراست سے ہو شیار ہو کیونکہ وہ اللہ کے نور سے دیکھتا ہے۔“

اس سے پہلے خاری کی اس حدیث کا ذکر آپ کا ہے، جس میں نبی کریم ﷺ نے فرماتے

(۵۰) سورۃ الحمد: ۲۸۔

(۵۱) سورۃ الشوریٰ: ۵۲۔

(۵۲) انظر: سنن الترمذی: ۳۶۰/۲، أبواب تفسیر القرآن، تفسیر سورۃ الحمد، رقم: (۵۱۳۳)، و قال الترمذی: ”حدیث غریب، لانعرفه إلا من هذ الوجه“، و قال الحسینی: ”رواہ الطبرانی، عن أبي أمامة، و رساناه حسن“، انظر: مجمع الزوائد للحسینی، ۱۰/۲۶۸، و تاریخ بغداد، ۷/۲۲۲۔

ہیں کہ : ”لَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقْرَبُ إِلَيَّ بِالنَّوافِلِ حَتَّى أَحْبَهْ فَإِذَا أَحْبَبْتَهُ كَنْتَ سَمْعَهُ الَّذِي
يسمع به وبصره الذي ييمض به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها فلي
يسمع ، ولي يبصر ، ولي يطش ، ولي يمشي ، ولشن سألهي أعطيته ولشن استعاذه
لأعيذه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله تردد عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره
الموت وأكره مسأته ولا بد له منه“ (۵۳) .

”اللَّهُ تَعَالَى فَرَمَّاَتِهِ: ”مَيرابنہ نوافل کے ذریعہ میرا قرب حاصل کرتا جاتا ہے حتیٰ
کہ میں اس سے محبت کرنے لگ جاتا ہوں، اور جب اس سے محبت کرتا ہوں تو میں اس کا کان بن
جاتا ہوں جس سے وہ سنتا ہے، اس کی آنکھ بن جاتا ہوں جس سے وہ دیکھتا ہے، اس کا ہاتھ بن جاتا
ہوں جس سے وہ پکڑتا ہے، اور اس کا پاؤں بن جاتا ہوں جس سے وہ چلتا ہے، چنانچہ وہ میرے
ذریعہ سنتا ہے، میرے ذریعہ دیکھتا ہے، میرے ذریعہ پکڑتا ہے، میرے ذریعہ چلتا ہے، اگر وہ مجھ
سے سوال کرتا ہے تو دیتا ہوں، میری پناہ کا طالب ہوتا ہے تو اسے پناہ دیتا ہوں، مجھے جو کام
کرنا ہوتا ہے اس سے میرے اندر اس درجہ پس و پیش نہیں ہوتا جس درجہ اس بعد میں کی
روح قبض کرنے سے ہوتا ہے، جسے موت ناپسند ہوتی ہے، مجھے بھی اسے تکلیف دینا پسند نہیں
ہوتا، مگر حقیقت یہ ہے کہ موت سے اسے رستگاری نہیں ہے۔“

جب بندہ مذکورہ صفات کا حامل ہوتا ہے، تو رحمان والوں اور شیطان والوں کے
درمیان فرق اسی طرح سمجھتا ہے، جس طرح صراف کھرے اور کھوٹے سکوں کی تمیز رکھتا
ہے، اور جس طرح گھوڑوں کی پچان رکھنے والا اچھے اور خاب گھوڑے میں فرق کر لیتا ہے،
اور جس طرح صاحب بصیرت اور اصحاب رائے کا حامل سمجھ لیتا ہے کہ کون بیمار ہے اور
کون بزدل، اور جس طرح چچ اور نام نہاد نبی کے درمیان فرق کرنا ضروری ہے، اسی طرح
بھی ضروری ہے کہ رب العالمین کے پیامبر محمد صادق و امین اور موئی او متح اور دیگر انبیاء
عَلَيْہِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ میں اور مسیلمہ کذاب، اسود عنصی، طلحہ اسدی، حارث و مشقی اور ببابے
روی وغیرہ جھوٹوں میں فرق کرنا لازم ہے، بالکل اسی طرح اللہ کے متنقی اولیاء اور شیطان
کے گمراہ دوستوں میں بھی فرق کرنا لازم ہے۔

(۵۳) اس حدیث کی تخریج فضل اول کے حاشیہ (۲) میں گزر چکی ہے۔

(۵۴) ببابے روی سے مراد علماء ابن تیمیہ کے زمانے کا کوئی معروف پادری ہے، نہیں اسکے نام سے واقفیت نہ ہو سکی (متبر)

فصل (۱۰) : حقیقت اور شریعت

اسلام ہی تمام انبیاء کا دین ہے :

حقیقت تو اللہ تعالیٰ کے دین کی حقیقت ہے جو انبیاء اور پیغمبروں کا متفقہ مسئلہ ہے، گو
ہر ایک کی شریعت اور طریقہ کار الگ ہے، اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے :

﴿لَكُلْ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (۱)۔

”تم میں سے ہر ایک فریق کے لئے ہم نے ایک شریعت ٹھہرائی اور طریقہ خاص“۔

”شرعة“ سے مراد شریعت ہے۔

اور فرمایا : ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنْ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَبْغِي أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (۱۸) إِنَّمَا لَنْ يُغْنِو عَنْكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَكَيْفَ الْمُتَّقِينَ (۱۹)﴾ (۲)۔

”پھر ہم نے آپ کو دین کی ایک شریعت یعنی اسلام سے لگادیا ہے تو آپ اسی پر لگے رہیں، اور ان لوگوں کی خواہشوں پر نہ چلیں جن کو ان باتوں کا علم نہیں، یہ لوگ اللہ کے سامنے آپ کے کچھ کام نہیں آسکتے، اور نافرمان لوگ ایک دوسرے کے رفیق ہوتے ہیں، اور پرہیز گاروں کا کار ساز اللہ تعالیٰ ہے۔“

”منہاج“ راستے کو کہتے ہیں، اللہ تعالیٰ فرماتا ہے : ﴿وَأُولُو اسْتَقْامَةٍ عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا (۱۶) لِتَقْتِنُهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُرِضَنَ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعِدًا (۱۷)﴾ (۳)۔

”اور (اے پیغمبر ان لوگوں سے کہہ دیجئے) کہ اہل مکہ دین کے سیدھے راستے پر قائم

(۱) سورۃ المائدۃ : ۳۸۔

(۲) سورۃ الجاثیۃ : ۱۸، ۱۹۔

(۳) سورۃ الحج : ۱۴، ۱۷۔

رہتے تو ہم انہیں پانی کی ریل پیل سے سیراب کرتے تاکہ ہم اس میں انہیں آزمائیں، اور جو شخص اپنے پروردگار کی یاد سے روگردانی کرے گا تو اللہ تعالیٰ اس کو خنت عذاب میں بٹلا کر دے گا۔^(۴)

پس ”شرعة“ نہ کے لئے بمنزلہ شریعت ہے، اور ”منحاج“ وہ راہ ہے جس میں وہ نہ رواں دواں ہوتی ہے، اور منزل ”قصود حقیقت“ دین ہے، یعنی اللہ وحدہ لا شریک کی حقیقت، یہی دین اسلام کی حقیقت ہے، کیونکہ دین اسلام یہی ہے کہ ہندہ خود کو دوسروں کے نہیں اللہ رب العالمین کے سپرد کر دے، اور اللہ رب العالمین کے سوا کسی کے سامنے سرنہ جھکائے، جو شخص خود کو اللہ تعالیٰ کے اور دوسروں کے بھی سپرد کرتا ہے وہ مشرک ہے، اللہ تعالیٰ کے یہاں مشرک کی مختشش نہیں ہوتی، جو شخص خود کو اللہ تعالیٰ کے سپرد نہ کرے، اور اس کی ہندگی سے برینائے غرور روگردانی کرے اس کا شمار ان لوگوں میں ہے جن کے متعلق اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾^(۵)۔

”جو لوگ میری عبادت سے سرتاہی کرتے ہیں، عنقریب مرنے کے بعد ذلیل و خوار ہو کر جہنم میں داخل ہوں گے۔“

دین اسلام اگلے پچھلے تمام انبیاء اور رسولوں کا دین ہے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا:

﴿وَمَنْ تَبْيَعَ غَيْرَ الْإِسْلَامَ دِينًا فَلَنْ يُفْلِتَ مِنْهُ﴾^(۶)۔

”اور جو شخص اسلام کے سوا کوئی دوسرا دین تلاش کرے تو اس کی یہ کوشش کبھی قبول نہ ہوگی۔“

یہ آیت ہر زمانہ اور ہر جگہ کے لئے عام ہے، نوح، ابراہیم، یعقوب، ان کی اولاد، موسیٰ، عیسیٰ اور ان کے حواری سب کا مذہب تھا، جو اللہ وحدہ لا شریک کی عبادت کا نام ہے، اللہ تعالیٰ نے نوح علیہ السلام کے متعلق فرمایا: ﴿فَلَا قَوْمٌ إِذْ كَانُوكُمْ عَلَيْكُمْ مَقَامٍ وَتَذَكَّرِي مَانَاتٌ اللَّهُ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْعِمُوا أَمْرَكُمْ وَشَرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غَنَّةً ثُمَّ﴾^(۷)۔

(۲) سورۃ غافر: ۲۰۔

(۳) سورۃ آل عمران: ۸۵۔

(۴) شریعت: دریا کے کنارے اس جگہ کو کہتے ہیں جہاں جانور پانی پیتے ہیں۔ (متجم)۔

اقْصُوَا إِلَيْهِ وَلَا تُنْظِرُونِي (٧١) فَإِنْ تَوَلَّتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأَمْرَتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٧٢) (۶).

”اے میری قوم کے لوگو! اگر تم کو میرا رہنا اور اللہ کی آئیں پڑھ پڑھ کر سنانا گراں گزرتا ہے تو میرا بھروسہ اللہ ہی پر ہے، پس تم اور تمہارے ٹھہرائے ہوئے شریک سب مل کر اپنی ایک بات ٹھہرالو، پھر تمہاری وہ بات تم میں کسی سے مخفی نہ رہے تاکہ سب اس تدیر کی تکمیل میں شریک ہو سکیں، پھر جو کچھ تم کو کرنا ہے، میرے ساتھ کر چلو، اور مجھے مملت نہ دو، پھر اگر تم میرے سمجھانے سے منہ موڑ بیٹھ تو میں نے تم سے کچھ مزدوری تو مانگی نہ تھی، میری مزدوری تو اللہ تعالیٰ پر ہے، اور مجھے حکم دیا گیا ہے کہ میں اس کے فرمانبرداروں کے زمرے میں رہوں“۔

اور فرمایا: ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَيْفَةَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَنَا إِنَّمَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ الصَّالِحِينَ (١٣٠)﴾ اذ قال ربه أسلم قال أسلمت رب العالمين (۱۳۱) ووصى بها إبراهيم بيته ويعقوب يابني إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَنَ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَتَوَقَّنُ إِلَّا وَأَتْتُمْ مُسْلِمِونَ (۱۳۲) (۷).

”دین ابراہیم سے وہی بے رغبتی کرے گا جو محض بے وقوف ہو، ہم نے تو انہی دنیا میں بھی بر گزیدہ کیا تھا، اور آخرت میں بھی وہ نیکو کاروں میں سے ہوں گے، جب کبھی بھی ان کے پروردگار نے ان سے کہا کہ ہماری ہی فرمانبرداری کرو تو جواب میں عرض کیا کہ میں سارے جہاں کے پروردگار کا فرمانبردار ہوا، اور اس طریقہ کی نسبت ابراہیم اپنے بیٹوں کو وصیت کر گئے، اور یعقوب بھی کہ بیٹو! اللہ نے تمہارے اس دین کو تمہارے لئے پسند فرمایا ہے، پس تم مسلمان ہی مرنا“۔

اور فرمایا: ﴿وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ أَمْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلَا إِنْ كُنْتُمْ

(۶) سورۃ یونس: ۷۱۔

(۷) سورۃ البقرۃ: ۱۳۰-۱۳۲۔

مُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ -

”اور موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا: اے میری قوم اگر تم اللہ پر ایمان لائے ہو تو اسی پر بھروسہ کرو اگر تم مسلمان ہو۔“ -

جادوگروں نے کہا: ﴿رَبَّنَا أَفْرَغَ عَلَيْنَا صَبَرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾(۱۲۶)﴾ -

”اے ہمارے پور دگار ہمارے اوپر صبر کا فیضان فرماء، اور ہمیں حالت اسلام ہی میں موت دے۔“ -

یوسف علیہ السلام نے فرمایا: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَالْحَقِّيْنِ بِالصَّالِحِينَ ﴾(۱۰۱)﴾ -

(۱۰) -

”محظی حالت اسلام دنیا سے اٹھا، اور نیک لوگوں کے ساتھ میرا ساتھ کر۔“ -

(ملکہ سبا) بلقیس نے کہا: ﴿أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾(۴۴)﴾ (۱۱) -

”میں سلیمان کے ساتھ اللہ رب العالمین کی مطیع اور فرمائی بردار بنتی ہوں۔“ -

اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: ﴿هُوَمَحْكُمٌ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّابِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ﴾ (۱۲) -

”یہودیوں میں اسی تورات کے ساتھ اللہ تعالیٰ کے ماننے والے انبیاء علیہم السلام اور اہل اللہ، اور علماء فیصلے کرتے تھے۔“ -

حوالیوں نے کہا: ﴿أَمَّا بِاللَّهِ وَآشَهَدُ بِأَنَا مُسْلِمُونَ ﴾(۵۲)﴾ (۱۳) -

(۸) سورۃ یوسف: ۸۲۔

(۹) سورۃ الاعراف: ۱۲۶۔

(۱۰) سورۃ یوسف: ۱۰۱۔

(۱۱) سورۃ النمل: ۳۳۔

(۱۲) سورۃ المائدۃ: ۳۳۔

(۱۳) سورۃ آل عمران: ۵۲۔

(۱) سورۃ الحجۃ: ۲۵۔
(۲) سورۃ قاتلہ: ۲۵۔

”ہم اللہ پر ایمان لائے اور گواہ رہو کہ ہم مسلمان ہیں۔“ -

پس انیاء کا دین ایک ہی ہے، گو شر یعنی مختلف رہی ہیں، جیسا کہ صحیح بخاری و مسلم میں نبی ﷺ سے منقول ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: ”إِنَّا مَعْشِرَ الْأَنْبِيَاءِ دِينُنَا وَاحِدٌ“ (۱۲)۔
”ہم انیاء کی جماعت کا دین ایک ہے۔“ -

اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّنَا بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَنَزَّلُوا فِيهِ كُبَرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ (۱۵)۔

”تمارے لئے اللہ تعالیٰ نے وہی دین مقرر کر دیا ہے جس کے قائم کرنے کا اس نے نوح (علیہ السلام) کو حکم دیا تھا، اور جو (بذریعہ وحی) ہم نے آپ کی طرف بھی بھجا ہے، اور اس پر چلنے کا حکم ہم نے ابراہیم، موسیٰ، اور عیسیٰ کو دیا کہ اس دین کو قائم کرنا، اس میں تفرقہ نہ ڈالنا، جس چیز کی طرف آپ انہیں دعوت دیتے ہیں وہ مشرکین پر گراں گزرتی ہے۔“ -

اور فرمایا: ﴿وَآتَاهَا الرَّسُولُ كَلَوًا مِنِ الطَّيَّاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلَيْمٌ﴾ (۵۱) وَإِنَّ هَذِهِ أَمْتَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَإِنَّ رَبَّكُمْ فَاتِقُونِي (۵۲) فَتَقْطَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْتَهُمْ رَبِّاً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدُهُمْ فَرَحُونَ (۵۳)﴾ (۱۶)۔

”اے گروہ پیغمبر اہ حلال چیزیں کھاؤ، اور نیک عمل کرو تم جو کچھ کر رہے ہو اس سے میں خوبی واقف ہوں، یقیناً تمہارا یہ دین ایک ہی دین ہے، اور میں تمہارا پروردگار ہوں، پس مجھ ہی سے ڈرو، پھر لوگوں نے آپس میں پھوٹ کر کے اپنا اپنا دین جدا جد اکر لیا، اب جو دین جس فرقہ

(۱۲) الحدیث عن أبي هريرة، أنظر : صحیح البخاری، ۳ / ۷۰-۷۲، کتاب الانیاء، باب قول اللہ تعالیٰ: ﴿وَإِذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرِيمَ إِذْ أَسْبَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾، رقم: (۳۲۵۹)، و مسلم، ۷ / ۱۸۳، کتاب الفضائل، باب فضائل عیسیٰ علیہ السلام، رقم: (۲۳۶۵)۔

(۱۵) سورۃ الشوریٰ: ۱۳۔

(۱۶) سورۃ المؤمنون: ۵۱-۵۳۔

کے پاس ہے وہ اسی سے خوش ہے۔

۳۰ هَفَّاقِمْ وَجْهَكَ لِلَّدِينِ حَنِيفًا فَطَرَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا شَدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيْمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ^(۳۰) مِنْسِينَ إِلَيْهِ وَأَنْتَوْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ^(۳۱) مِنَ الدِّينِ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدُهُمْ فَرَحُونَ^(۳۲)

”پس آپ یکسو ہو کر اپنا منہ دین کی طرف متوجہ کر دیں، اللہ تعالیٰ کی وہ فطرت جس پر اس نے لوگوں کو پیدا کیا ہے، اللہ تعالیٰ کے بنائے کو بدلا نہیں، یہی سیدھا دین، لیکن اکثر لوگ نہیں سمجھتے، (لوگو!) اللہ تعالیٰ کی طرف رجوع ہو کر اس سے ڈرتے رہو اور نماز قائم رکھو اور مشرکین میں سے نہ ہو جاؤ، ان لوگوں میں سے جھخوں نے اپنے دین کو ٹکڑے ٹکڑے کر دیا اور خود بھی گروہ گروہ ہو گئے، ہر گروہ اس چیز پر جو اس کے پاس ہے مگن ہے۔“

”جَنَّتَنَا الَّذِينَ أَنْهَىَنَا إِلَيْهَا بِمَا كُنَّا مُحْكَمِينَ^(۳۳) مَنْ لَمْ يَرَهُ فَلَمْ يَهْرُجْنَا^(۳۴) لَمْ يَأْتِنَا بِمَا كُنَّا مُحْكَمِينَ^(۳۵) لَمْ يَأْتِنَا بِمَا كُنَّا مُحْكَمِينَ^(۳۶) لَمْ يَأْتِنَا بِمَا كُنَّا مُحْكَمِينَ^(۳۷) لَمْ يَأْتِنَا بِمَا كُنَّا مُحْكَمِينَ^(۳۸) لَمْ يَأْتِنَا بِمَا كُنَّا مُحْكَمِينَ^(۳۹) لَمْ يَأْتِنَا بِمَا كُنَّا مُحْكَمِينَ^(۴۰) لَمْ يَأْتِنَا بِمَا كُنَّا مُحْكَمِينَ^(۴۱)“

”جَنَّتَنَا الَّذِينَ أَنْهَىَنَا إِلَيْهَا بِمَا كُنَّا مُحْكَمِينَ^(۴۲) لَمْ يَأْتِنَا بِمَا كُنَّا مُحْكَمِينَ^(۴۳) لَمْ يَأْتِنَا بِمَا كُنَّا مُحْكَمِينَ^(۴۴) لَمْ يَأْتِنَا بِمَا كُنَّا مُحْكَمِينَ^(۴۵) لَمْ يَأْتِنَا بِمَا كُنَّا مُحْكَمِينَ^(۴۶) لَمْ يَأْتِنَا بِمَا كُنَّا مُحْكَمِينَ^(۴۷) لَمْ يَأْتِنَا بِمَا كُنَّا مُحْكَمِينَ^(۴۸) لَمْ يَأْتِنَا بِمَا كُنَّا مُحْكَمِينَ^(۴۹) لَمْ يَأْتِنَا بِمَا كُنَّا مُحْكَمِينَ^(۵۰) لَمْ يَأْتِنَا بِمَا كُنَّا مُحْكَمِينَ^(۵۱) لَمْ يَأْتِنَا بِمَا كُنَّا مُحْكَمِينَ^(۵۲) لَمْ يَأْتِنَا بِمَا كُنَّا مُحْكَمِينَ^(۵۳) لَمْ يَأْتِنَا بِمَا كُنَّا مُحْكَمِينَ^(۵۴) لَمْ يَأْتِنَا بِمَا كُنَّا مُحْكَمِينَ^(۵۵) لَمْ يَأْتِنَا بِمَا كُنَّا مُحْكَمِينَ^(۵۶)“

(۳۰) سورۃ الروم : ۳۰-۳۲۔
(۳۱) ۳۱
(۳۲) ۳۲
(۳۳) ۳۳
(۳۴) ۳۴
(۳۵) ۳۵
(۳۶) ۳۶
(۳۷) ۳۷
(۳۸) ۳۸
(۳۹) ۳۹
(۴۰) ۴۰
(۴۱) ۴۱
(۴۲) ۴۲
(۴۳) ۴۳
(۴۴) ۴۴
(۴۵) ۴۵
(۴۶) ۴۶
(۴۷) ۴۷
(۴۸) ۴۸
(۴۹) ۴۹
(۵۰) ۵۰
(۵۱) ۵۱
(۵۲) ۵۲
(۵۳) ۵۳
(۵۴) ۵۴
(۵۵) ۵۵
(۵۶) ۵۶

فصل (۱۱) : انبیاء علیہم السلام کی افضیلت اور خوش بختوں کے مراتب

سلف صالحین، ائمہ مجتهدین اور اللہ کے تمام ولیوں کا اس بات پر اتفاق ہے کہ انبیاء ان اولیاء سے افضل ہیں، جو نبی نہیں ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے جن سعادت مندوں پر انعام فرمایا ہے، ان کے چار مراتب ہیں۔

فرمایا: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ النَّبِيِّنَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ (۶۹) (۱)۔

”جو لوگ اللہ اور رسول کی اطاعت کریں، انہیں ان لوگوں کا ساتھ حاصل ہو گا جن پر اللہ تعالیٰ نے انعام نازل فرمایا، یعنی انبیاء، صدیقین، شہداء اور صالحین اور یہ لوگ اپنے رفیق ہیں۔“

حدیث میں ہے: ”ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر“ (۲)۔

”نبیوں اور رسولوں کے بعد ابو بکر سے افضل کسی شخص پر آفتاب طلوع ہوانہ غروب“ -

اقوام عالم میں سب سے افضل محمد ﷺ کی امت ہے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿كُنْ خَيْرُ أُمَّةٍ أَخْرَجَتْ لِلنَّاسِ﴾ (۳)۔

”تم بہترین امت ہو جو لوگوں کے لئے برپا کی گئی ہے۔“ -

(۱) سورۃ النساء: ۵۹۔

(۲) برداشت جابر رضی اللہ عنہ کئی طریقوں سے طبرانی کی روایت ہے، اور اس کی سند میں اسماعیل بن میکی الجھنی ہے جو جھوٹا ہے، اور اہل درداء سے روایت شدہ سند میں یقینہ جو مسلم ہیں، باقی رجال ثقہ ہیں، سلمہ بن اکوع سے مروی سند میں اسماعیل بن زیاد ہے، جو ضعیف ہے، دیکھئے: جمع الزوائد ٹھیشی، ۹ / ۳۳، ۳۳۔

(۳) سورۃ آل عمران: ۱۱۰۔

اور فرمایا: ﴿تُمْ أَوْرِثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ (۲)۔

پھر ہم نے ان لوگوں کو کتاب کا وارث بنایا جن کا ہم نے انتخاب کیا تھا۔

نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”أَنْتُمْ تَوْفُونَ سَبْعِينَ أَمَةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ“ (۵)۔

”تم ستر امتیں پاؤ گے ان میں سب سے بہتر اور اللہ تعالیٰ کے نزدیک عزیز تر تم ہو۔“

محمد ﷺ کی امت میں بھی پسلا دور سب سے افضل ہے، کئی حدیث میں یوجوہ ثابت ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: ”خَيْرُ الْقُرُونِ الْقُرُونُ الَّتِي بَعُثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونُهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونُهُمْ“ (۶)۔

”سب سے بہتر دور وہ ہے جس میں میری بعثت ہوئی ہے، پھر وہ لوگ ہیں جو اس سے متصل ہیں، پھر ان کے بعد آنے والے لوگ۔“

ایک دوسری حدیث میں آپ ﷺ نے فرمایا: ”لَا تُسْبِّوا أَصْحَابَيْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي
بِيْدِهِ لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أَحَدِ ذَهَبٍ مَا يُلْعَنُ مَدْ أَحَدُهُمْ وَلَا نَصِيفَهُ“ (۷)۔

”تم میرے صحابہ کو گالی نہ دو، کیونکہ مجھے اس ذات کی قسم ہے جس کے ہاتھ میں میری

(۳) سورہ فاطر: ۳۲

(۵) رواہ احمد بن المدین، ۵/۳۵، وابن ماجہ، ۲/۱۳۳۳، کتاب الزهد، باب صفة امۃ محمد ﷺ، رقم: (۳۲۸۸)

(۶) والترمذی، ۲/۲۹۳، ابواب تفسیر القرآن، رقم: (۲۰۸۷)، و قال الترمذی: هذا حديث حسن۔

(۷) انظر صحیح البخاری، ۳/۱۳۳۵، کتاب الشہادات، باب لا يشهد على شهادة جوراً إذا شهد، وفي فضائل الصحابة النبی ﷺ، وفي الرقاق، باب ما حذر من زهرة الدنیا و العیاف فیها، و مسلم، ۱/۱۹۶۵، ۱۹۶۲، کتاب فضائل الصحابة، ثم الذين يلهمونهم، ثم الذين يلهمونهم، رقم: (۲۵۳۶، ۲۵۳۳)۔

(۷) رواہ البخاری، ۳/۱۳۳۳، کتاب فضائل الصحابة النبی ﷺ، بوب قول النبی ﷺ: ”لَوْ كُنْتُ مُخْرِجاً
خَلِيلًا“، رقم: (۳۷۰)، و صحیح مسلم، ۲/۱۹۶۷، کتاب فضائل الصحابة، باب تحریم سب الصحابة رضی اللہ عنہم، رقم: (۲۵۳۰)، و ابی داود، والتسلی، والترمذی، وابن ماجہ، من حدیث ابی سعید الخدیری رضی اللہ عنہ۔

جان ہے اگر تم میں سے کوئی آدمی احمد (پہاڑ) کے برادر سونا بھی خرچ کر ڈالے تو ان صحابہ کے سیریا آدھ سیر کے ثواب کو نہیں پہنچ سکتا۔

سابقین اولین یعنی انصار و مهاجرین تمام صحابہ میں افضل ہیں، اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے :

﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَغْنَمُ دَرَجَةً مِنْ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكَلًا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ (۸)

”تم میں سے جن لوگوں نے فتح سے قبل مال خرچ کیا اور جہاد کیا تمہارے برادری میں، بلکہ وہ درجہ میں ان لوگوں سے بڑھ کر ہیں، جنہوں نے بعد میں مال خرچ کیا اور جہاد کیا، اور بھلائی کا وعدہ تو اللہ تعالیٰ نے ان دونوں جماعتیں میں سے ہر ایک کے ساتھ کر رکھا ہے۔“

اور فرمایا : **﴿وَالسَّابِقُونَ الْأُوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ (۹)**

”مهاجرین و انصار میں سے جو اگلے و قتوں کے ہیں وہ بقیہ تمام صحابہ سے افضل ہیں، اور جو لوگ نیکی کرنے میں ان کے قدم پہ قدم چلے اللہ تعالیٰ ان سے اور وہ اللہ تعالیٰ سے راضی ہو گئے۔“

سابقین اولین وہ ہیں جنہوں نے فتح سے قبل مال خرچ کئے، اور لڑائیاں لڑیں، اور فتح سے مراد صلح حدیبیہ ہے، کیونکہ وہ فتح کہہ کا آغاز ہے، اس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی : **﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ قَتْحًا مُبِينًا﴾ (۱۰) لیغفر لکَ اللَّهُ مَا تَقدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ﴾ (۱۰)**

”اے نبی پیش کہم نے آپ کو ایک کھلم کھلا فتح دی ہے تاکہ آپ کے اگلے اور پچھلے سارے گناہ اللہ تعالیٰ معاف فرمائے۔“

(۸) سورۃ الحدید : ۱۰۔

(۹) سورۃ التوبۃ : ۱۰۰۔

(۱۰) سورۃ الفتح : ۲-۱۔

لوگوں نے عرض کیا یا رسول اللہ کیا یہ فتح ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ”ہاں۔“

سابقین اولین میں سے خلفاء اربعہ افضل ہیں :

اگلے و قتول کے صحابہ میں خلفاء اربعہ سب سے افضل ہیں اور ان بھی ابو بکر رضی اللہ عنہ، پھر عمر رضی اللہ عنہ افضل ہیں، صحابہ کرام، تابعین ائمہ کرام اور جمہور امت سے یہی معروف و مشہور ہے، اس کے دلائل شرح وبسط کے ساتھ ہم نے اپنی کتاب ”منهاج أهل السنة النبوية في نقض كلام أهل الشيعة والقدريّة“ (۱) میں بیان کر دیا ہے، الحال صل اہل سنت اور اہل تشیع کے تمام گروہوں کا اتفاق ہے کہ نبی کریم ﷺ کے بعد امت میں افضل ترین شخصیت خلفاء ہی میں کوئی ہے، صحابہ کرام کے صحابہ سے افضل کوئی نہیں ہے۔

اولیاء اللہ میں افضل وہ ہے جسے رسول ﷺ کی لائی ہوئی شریعت کا سب سے زیادہ علم ہو اور جو آپ ﷺ کی پیروی میں سب سے آگے ہو، مثلاً صحابہ کرام جو رسول اللہ ﷺ کے دین کو سمجھنے اور اس کی پیروی میں تمام امت سے کامل تر ہیں، دین محمدی کے باب میں علمی اور عملی اعتبار سے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کو سب سے زیادہ درجہ کمال حاصل ہے۔

اولیاء کو انبیاء سے افضل کہنا صریح گمراہی ہے :

نبی کامر تبہ گھٹانا یہود و نصاریٰ کا طریقہ ہے

ایک غلط رو جماعت نے خاتم الانبیاء پر قیاس کرتے ہوئے خاتم الاولیاء کو افضل الاولیاء قرار دیا ہے، بزرگان قدیم میں خاتم الاولیاء کی بات محمد بن علی کے سوا کسی نے نہیں کی ہے، اس نے ایک کتاب ترتیب دی ہے جس میں کئی مقامات پر غلط بیانی سے کام لیا ہے۔

اس کے بعد متاخرین میں ایک ایسا گروہ پیدا ہوا جس کا ہر ایک شخص اس بات کا دعویدار

(۱) ان تیمہ رحمہ اللہ کی معروف کتاب ہے، جس کے محقق اور مختصر نسخہ طبع ہو چکے ہیں، شیعیت پر زیر دست رہاں کتاب میں موجود ہے، مختصر نسخہ دو جلدیں میں شیخ عبداللہ بن محمد الغیثیان کے قلم سے مظہر عام پر آپ کا ہے۔

ہو اکہ وہی خاتم الأولیاء (آخری ولی) ہے۔

ان میں سے کچھ کاد عویٰ ہے کہ اللہ کا علم رکھنے کے اعتبار سے خاتم الأولیاء خاتم الانبیاء سے افضل ہے، انبیاء اسی کے ذریعہ علم الہی پاتے ہیں، جیسا کہ الفتوحات المحبیہ اور کتاب الفہوص کے مؤلف ان عربی کا خیال ہے، اس نے اللہ تعالیٰ کے تمام نبیوں اور ولیوں کی مخالفت کے ساتھ شریعت اور عقل کی بھی خلاف ورزی کی ہے، جیسا کہ اس شخص سے کہا جائے گا جو قرآن کی آیت اس طرح پڑھے: ”فَخَرَ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ تَحْتِهِمْ نَّهَى عَنِ الْقُرْآنِ.....

انبیاء تو زمانہ میں اس امت کے اولیاء سے پہلے آئے ہیں، انبیاء علیم افضل الصلاۃ والسلام اولیاء سے افضل ہو اکرتے ہیں، پھر سوچئے تمام انبیاء کی حیثیت کیا بنے گی؟؟ اور یہاں اولیاء کا حال یہ ہے کہ اللہ کی معرفت وہ اپنے بعد آنے والوں سے حاصل کرتے ہیں، اور دعویٰ کیا جاتا ہے کہ بعد میں آنے والا خاتم الأولیاء (آخری ولی) ہے، حالانکہ یہ آخری ولی تمام اولیاء سے افضل نہیں ہے، جیسا کہ آخری نبی تمام انبیاء سے افضل ہیں۔ تمام انبیاء پر محمد ﷺ کی برتری اور فضیلت دلالۃ النصوص سے ثابت ہے، جیسا کہ ارشاد گرامی ہے: ”أَنَا سَيِّدُ الْأَدَمِ وَلَا فَخْرٌ“ (۱۲)۔ ”مِنْ أَوْلَادِ آدَمَ كَاسِرٌ دَارِ ہُوَ وَأُرْيَ كَهْنَاطِبُورُ فَخْرٌ نَّهِيْنَ“۔

نیز آپ ﷺ فرماتے ہیں: ”آتی باب الجنة فأستفتح ، فيقول الخازن : من أنت؟ فأقول محمد ، فيقول : بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك“ (۱۳)۔

(۱۲) ان الفاظ کے ساتھ ان ماجتہ نے، ابو سعید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے، اور مسلم و ابو داود نے ابو هریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے، ان کے یہاں ”ولا فخر“ کے الفاظ نہیں ہیں، سنن انن ماجتہ، ۲/۱۳۲۰، کتاب الرحد، باب ذکر الشفاعة، رقم: (۳۳۰۸)، و صحیح مسلم، ۳/۸۲، کتاب الفحشائل، باب تفصیل نبیا محمد ﷺ رقم: (۲۷۸)، و سنن ابی داود، ۵/۵۲، کتاب السنۃ، باب فی التحیر مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، رقم: (۳۶۷۳)۔

(۱۳) اس حدیث کی تحریج فصل اول کے حاشیہ (۵) میں گزر چکی ہے۔

”میں جنت کے دروازے کے پاس گوں گا، اور اس کے کھولنے کا مطالبہ کروں گا، داروغہ کے گا: آپ کون ہیں؟ میں کہوں گا: محمد ﷺ، تو وہ کے گا کہ مجھے یہی حکم دیا گیا ہے کہ آپ سے پہلے کسی کے لئے دروازہ نہ کھولوں۔“

شبِ معراج کے واقعہ میں اللہ تعالیٰ نے آپ کا درجہ تمام انبیاء سے بلند فرمایا، چنانچہ آپ اللہ تعالیٰ کے حسب ذیل فرمان کے مصدق ثابت ہوئے: ﴿فَتَكَ الرُّسُلُ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَى بَعْضِ مِنْهُمْ مِنْ كَلَمِ اللَّهِ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ (۱۲)۔

”ہم نے بعض انبیاء کو بعض پر فضیلت دی ہے، ان میں بعض کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے کلام فرمایا، اور بعض کے درجے بلند کر دیئے ہیں۔“

تمام انبیاء کے پاس اللہ تعالیٰ کی طرف سے وحی آتی ہے، محمد ﷺ اپنی نبوت میں کسی کے محتاج نہیں ہوئے، ان کی شریعت کسی سابق ولاحق نبی کی محتاج نہیں ہوئی، بر عکس ازیں تج علیہ السلام نے اپنی زیادہ تر شریعت کے اندر لوگوں کو تورات سے والستہ کیا، وہ خود تواریخ شریعت کی تکمیل کے لئے آئے تھے لہذا عیسائی حضرات تورات، زبور اور تمام چوپیں نبوتوں کے محتاج تھے جو حضرت مسیح علیہ السلام سے پیشتر برپا ہو چکی تھیں۔

ہم سے پیشتر اقوام محدثین کی محتاج تھیں، لیکن امت محمد ﷺ کو اللہ تعالیٰ نے اس سے مستغثی کر دیا ہے، آپ ﷺ کے ہوتے ہوئے اب کسی نبی کی ضرورت ہے نہ کسی محدث کی، بلکہ آپ ﷺ کی ذات گرامی میں اللہ تعالیٰ نے وہ تمام فضائل و معارف اور اعمال صالح جمع کر دیئے ہیں جو دیگر انبیاء سے آپ کو منفرد کرتے ہیں، آپ کو اللہ تعالیٰ نے جس فضل سے نوازا ہو وحی و رسالت ہے جو برادر ارشت تھی کسی فرد بذر کے توسط سے نہ تھی۔

اس کے بر عکس اولیاء کا معاملہ ہے، جن کو محمد ﷺ کی رسالت پیوںچ چکی ہو وہ صرف نبی کریم ﷺ کی اتباع ہی سے ولی بن سکتے ہیں، اور جو بدایت اور دین حق حاصل ہو گا وہ محمد ﷺ

کی وساطت ہی سے حاصل ہو گا۔

علی ھذا القیاس، جس شخص کو کسی رسول کی رسالت پہنچی ہو وہ اس رسول کی اتباع کے بغیر ولی نہیں ہو سکتا۔

ولایت الٰہی اتباع رسول پر موقوف ہے

اور جو شخص دعویٰ کرے کہ جن اولیاء کو محمد ﷺ کی رسالت پہنچی ہے ان میں بعض کے یہاں اللہ کی ایک راہ ایسی موجود ہے جس میں وہ محمد ﷺ کے محتاج نہیں ہیں، تو ایسا شخص کافر اور بے دین ہے۔

اگر عقیدہ یہ ہو کہ ظاہری علم میں محمد ﷺ کی ضرورت تو ہے مگر باطنی علم میں نہیں، یا علم شریعت میں آپ ﷺ کی ضرورت ہے علم حقیقت میں نہیں، تو ایسا عقیدہ رکھنے والا یہود و نصاریٰ سے بدتر ہے جو یہ کہتے ہیں کہ محمد ﷺ ان پڑھ لوگوں کی طرف رسول بنا کر پہنچ گئے تھے نہ کہ اہل کتاب کی طرف۔

یہود و نصاریٰ رسالت کے ایک حصہ پر ایمان لائے اور ایک حصہ سے انکار کیا اس وجہ سے کافر قرار پائے، اسی طرح وہ شخص جو یہ کہتا ہے کہ محمد ﷺ علم ظاہر لائے ہیں نہ کہ علم باطن، ایک حصہ پر ایمان لاتا ہے اور دوسرے سے انکار کرتا ہے، اس وجہ سے وہ یہود و نصاریٰ سے بڑا کافر ہے، کیونکہ علم باطن نام ہے دلوں کے ایمان اور دلوں کے معارف و احوال کے علم کا، یہ ایمان کے باطنی اسرار و حقائق کا علم ہے، لہذا یہ مجرد اسلام کے ظاہری اعمال کے علم سے اعلیٰ و برتر ہے، جب یہ شخص دعویٰ کرتا ہے کہ محمد ﷺ نے صرف ان ظاہری امور کی تعلیم دی ہے نہ کہ حقائق ایمان کی، اور وہ ان حقائق کو کتاب و سنت سے اخذ نہیں کرتا، وہ اس امر کا دعویدار ہے کہ جو حصہ اسے رسول کی وساطت سے حاصل ہوا ہے، وہ دوسرے حصہ سے کمتر ہے، اور یہ اس شخص سے بدتر ہے جو کہتا ہے کہ میں بعض پر ایمان لاتا ہوں اور بعض کا انکار کرتا ہوں، لیکن یہ دعویٰ نہیں کرتا کہ جس حصہ پر میں ایمان لاتا ہوں وہ دونوں حصوں میں اعلیٰ ہے، ان

مدعاں اسلام ملاحدہ کا یہ دعویٰ ہے کہ ولایت نبوت سے افضل ہے، اور لوگوں کو دھوکہ دینے کے لئے کہتے ہیں کہ محمد ﷺ کی ولایت آپ کی نبوت سے افضل ہے، اور یہ شرپڑھتے ہیں :

مقامُ النبَّوَةِ فِي بَرَزَخٍ فُوقُ الرَّسُولِ وَدُونَ الْوَلِيِّ

ترجمہ : ”نبوت کا مرتبہ درمیان میں ہے، رسول سے کچھ اور ولی سے نیچے ہے۔“ اور کہتے ہیں کہ ہم محمد ﷺ کی ولایت میں جوان کی رسالت سے بڑھ کر ہے شریک ہیں، ان کا یہ دعویٰ ان کی عظیم ترین گمراہی ہے، کیوں کہ ولایت میں محمد ﷺ کے ہم مرتبہ اور اہم اور موسیٰ علیہ السلام تک نہ ہو سکے تو یہ ملد کس کھیت کر مولی ہیں۔

ہر رسول نبی اور ہر نبی ولی ہوتا ہے، پس رسول نبی اور ولی دونوں ہوتا ہے اور اس کی رسالت نبوت کو شامل ہوتی ہے، اور اس کی نبوت ولایت کو متضمن ہوتی ہے، پس یہ کیسے ہو سکتا ہے کہ نبوت کو شامل ولایت، ولایت کو شامل نبوت سے بڑھ کر اور افضل ہو، نبی کو ولایت الٰہی سے مجرد مان لینا ممتنع ہے، کیونکہ حالت نبوت میں کوئی ذات گرامی صرف اللہ کا وحی ہی ہو سکتا ہے۔ لہذا کوئی نبوت ولایت الٰہی سے خالی نہیں ہوگی، اگر نبی کو مجرد نبی مان بھی لیا جائے تو بھی ولایت الٰہی میں رسول کا کوئی شخص ہم پلہ نہیں ہو سکتا۔

فلسفیانہ الحاد تصوف کے رنگ میں :

صاحب فصوص ان عربی کی طرح ان لوگوں کا بھی یہی قول ہے کہ وہ ولایت کو اسی کان سے حاصل کرتے ہیں جس سے رسول کی طرف وحی لانے والا فرشتہ حاصل کرتا ہے، اس طرح سے ان لوگوں نے ملد فلاسفہ کا عقیدہ اختیار کیا، پھر اسے کشف و کرامات کے ساتھ میں ڈھال کر پیش کر دیا۔

فلسفہ کا عقیدہ ہے کہ افلاک قدیم اور ازلي ہیں، ان کی ایک علت ہے جو ان افلاک سے مشابہت رکھتی ہے، اس طبقاً اس کے پیر و کاروں کا یہی قول ہے۔

پسلا فلک موجب بذات (خود کو واجب کرنے والا) ہے جیسا کہ ان سینا وغیرہ متاخرین

فلسفہ کا عقیدہ ہے، یہ لوگ اللہ تعالیٰ کے متعلق یہ عقیدہ نہیں رکھتے کہ اس نے آسمانوں اور زمینوں کو چھڑنوں میں پیدا کیا، نہ ان کا یہ عقیدہ ہے کہ اس نے اشیاء کو اپنی مشیت و قدرت سے پیدا کیا ہے، وہ اس کے بھی قائل نہیں ہیں کہ اللہ تعالیٰ کو جزئیات کا علم رہتا ہے۔ بلکہ وہ یا تو اس طرف کی طرح مطلقاً اس کے علم ہی کے منکر ہیں، یا یہ کہتے ہیں کہ امور متغیرہ میں اسے صرف کلیات کا علم ہوتا ہے، جیسا کہ انہیں کہا قول ہے۔

اس قول کی حقیقت یہ ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کے علم کے منکر ہیں، اس لئے کہ جو چیز بھی خارج میں موجود ہے وہ جزئی طور پر ہے اور تمام کے تمام افلاک معین جزئی ہیں، یہی حال تمام اعیان اور ان کے افعال و صفات کا ہے، پس جو شخص کلیات کے بغیر کسی چیز کا عالم نہ ہوا سے حقیقت میں موجودات کا کچھ بھی علم نہیں ہو سکتا، کلیات کا علم تو صرف ذہنوں میں ہوتا ہے، ان کی کوئی معین صورت نہیں ہوتی۔

اس طرح کے فلاسفوں کے متعلق مفصل گفتگو "درء تعارض العقل والنقد" وغیرہ میں کی جا چکی ہے (۱۵)۔

پس ان لوگوں کا کفر یہ وہ نصاریٰ کے کفر سے بڑھ کر ہے، بلکہ مشرکین سے بھی بڑھ کر ہے، اس لئے کہ وہ تمام لوگ یہ کہتے تھے کہ اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمینوں کو پیدا کیا ہے، اور اس نے تمام مخلوق کو اپنی مشیت اور قدرت سے پیدا کیا ہے۔

ارسطو اور اس کے ہم خیال یونانی فلاسفہ بت پرست تھے ستاروں کو پوچھتے تھے، انبیاء اور فرشتوں سے واقف ہی نہ تھے، اسی لئے ارسطو کی کتابوں میں سرے سے اس کا کوئی ذکر ہی نہیں ملتا، ان کو علم زیادہ تر طبیعتیات کے باب میں ہے، الہیات کا جہاں تک تعلق ہے اس باب میں وہ صحیح کم اور غلطی زیادہ کرتے ہیں۔

(۱۵) ان تصحیح رحمہ اللہ نے اپنی تالیف "درء تعارض العقل والنقد" میں اس پر مفصل گفتگو کی ہے، جس میں فلاسفہ اور متكلمین پر رد کیا ہے، یہ کتاب "درء تعارض العقل والنقد" کے نام سے دس جملوں میں ڈاکٹر محمد رشاد سالم کی تحقیق کے بعد جامعہ الامام محمد بن سعود ریاض سے چھپ چکی ہے۔

ان کے بال مقابل یہود و نصاریٰ شخص و تحریف کے بعد بھی الہیات میں ان سے اچھی طرح واقفیت رکھتے تھے، لیکن انن سینا وغیرہ متاخرین فلاسفہ نے قدیم فلاسفہ اور رسولوں کی تعلیمات کو خلط ملٹ کر دینا چاہا، چنانچہ کچھ اصول جسمیہ سے (۱۶)، اور کچھ متعزلہ سے (۱۷) لئے اور ان کو فلاسفہ کے اقوال کے ساتھ ملا لیا اور ایک ایسا مذہب تیار کر لیا جس کی جانب اہل فلاسفہ اقوام خود کو منسوب کرتے ہیں، اس مذہب کی بعض خرافیوں اور تنقیفات کا ذکر ہم نے دوسری جگہ کر دیا ہے (۱۸)۔

انھوں نے جب دیکھا کہ موئی اور عیسیٰ علیہ السلام اور محمد ﷺ جیسے پایامبروں کی بات نے دنیا کو مسحور کر دیا ہے اور یہ اعتراف ہو چکا ہے کہ جس ذریعہ سے محمد ﷺ کی بعثت ہوئی ہے وہ دنیا کے تمام ذرائع میں عظیم ترین ذریعہ ہے، نیز یہ بات بھی سامنے آگئی کہ انبیاء علیہم السلام نے فرشتوں اور جنزوں کا ذکر کیا ہے تو انھوں نے اس علم اور اپنے یوتانی بزرگوں کے درمیان جو اللہ، ملائکہ، آسمانی کتابوں اور رسولوں کی معرفت سے بے گانہ تھے توفیق پیدا کرنا چاہا۔

ان حضرات نے عقول عشرہ ثابت کئے، جس کا نام انھوں نے مجردات اور مفارقات رکھا، اس کی اصل جسم سے نفس کی فرقت اختیار کرنے سے ماخوذ ہے، چنانچہ انھوں نے مفارقات کا نام اس لئے دیا ہے کہ وہ مادے سے جدا ہوتے ہیں، اور مجردات اس لئے کہا کہ مادہ

(۱۶) الحمیہ: جہنم بن صفوان کے تبعین کو جسمیہ کہا جاتا ہے، یہ ایک گمراہ فرقہ ہے، جو اللہ تعالیٰ کے اسماء و صفات کی نفی کرتا ہے، اور کہتا ہے کہ انسان اپنے اعمال کے لئے مضطرب و مجبور ہے، اور کہتے ہیں کہ معرفت باللہ ہی کا نام ایمان ہے، اور عدم معرفت کا نام کفر ہے، امت کے مختلف طبقے اس فرقہ کے کفر پر متفق ہیں، انظر: الملل والخل للشهر ستانی، بہماش الفصل لابن حزم، ۱/۱۰۹، الفرق بین الفرق، ص: (۲۱۲)۔

(۱۷) متعزلہ: واصل بن عطاء کے تبعین کو کہا جاتا ہے، اس کا نام متعزلہ اس لئے پڑا کہ، واصل بن عطاء حسن بصری رحمۃ اللہ علیہ کی مجلس سے الگ ہو گیا تھا، ان کے نزدیک کمیرہ گناہ کامر تکب اگر بغیر قوبہ کئے مر جائے تو بیشہ جنم میں رہے گا، انظر المصدر سابق۔

(۱۸) انظر: مجموع الفتاویٰ: ۹/ ۱۳۳، ۱۳۵

سے وہ خالی ہوتے ہیں، انھوں نے افلاک کا اثبات کیا ہر فلک کے لئے ایک نفس ثابت کیا جسے عرض اور بعض نے جو ہر قرار دیا۔

یہ مجردات جنہیں ثابت کرنے کے لئے انھوں نے ایڑی سے چوٹی کا زور صرف کیا ہے تحقیق کے اعتبار سے مغض ذہنی ہیں، جن کا کوئی معین وجود نہیں ہے، چنانچہ اصحاب فیشا غور س نے مجرد عدد ثابت کیا ہے بالکل ایسے ہی جیسے افلاطون کے ساتھیوں نے افلاطونی مثالوں کو مجرد ثابت کیا ہے، آگے انھوں نے صورت سے خالی ہیولی نیز مجرد خلاء اور اس کا اثبات کیا، ماہرین کا اعتراف ہے کہ ان کا وجود صرف ذہنوں میں ہے خارج میں نہیں۔

نبوت کی فلسفیات تشرح:

انن سینا جیسے متاخر فلاسفہ نے نبوت کو اپنے فاسد اصول کے مطابق ثابت کرنا چاہا، تو یہ دعویٰ کیا کہ نبوت کی تین خصوصیات ہیں، جوان سے متصف ہو گا، ہی نبی ہو گا:

۱- قوت علمیہ کا حامل ہو۔ قوت علمیہ وہ قوت قدسیہ ہے جس کے ذریعہ بغیر سیکھے علم ہوتا ہے۔

۲- تخلیقی قوت کا حامل ہو۔ چنانچہ فی نفسہ جو کچھ عقل میں آتا ہے وہ خیال کا جامہ پن لیتا ہے، بایس طور کہ دل میں کچھ صورتیں دیکھتا یا کچھ آوازیں سنتا ہے جیسے خوابیدہ شخص دیکھتا اور سنتا ہے اور خارج میں اس کا کوئی وجود نہیں ہوتا، ان لوگوں کا خیال ہے کہ یہی صورتیں اللہ کے فرشتے اور یہی آوازیں اللہ کا کلام ہیں۔

۳- قوت فعالہ کا مالک ہو، جس کے ذریعہ دنیا کے ہیولی میں مؤثر ہو، ان حضرات نے انبیاء کے مجوزات، اولیاء کی کرامات اور جادوگروں کے خارق عادات کو نفسانی قوتیں قرار دیا ہے، چنانچہ ان کے اصولوں کے مطابق جوبات بنی اس کو تو انھوں نے برقرار رکھا، مگر عصا کا سانپ بن جانا، اور شق القمر جیسے مجوزات کا وہ انکار کر بیٹھ۔

ان فلاسفہ پر ہم کئی جگہوں پر مفصل گفتگو کرچکے ہیں، (۱۹)۔ ہم نے واضح کر دیا ہے کہ ان کی گفتگو نہایت فاسد گفتگو ہے۔

نبوت کی جو خصوصیات انہوں نے قرار دی ہیں ان سے بھی بڑی چیزیں عوام اور انبیاء کے کم ترین پیروؤں کو حاصل ہو جاتی ہیں، جن فرشتوں کے متعلق انبیاء نے خبر دی ہے وہ تو زندہ ہیں، باتیں کرتے ہیں، اللہ کی سب سے بڑی مخلوق ہیں، ان کی تعداد بہت زیادہ ہے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جِنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ (۲۰)۔
”اور آپ کے رب کی فوجوں کو اس کے سوا کوئی نہیں جانتا۔“

نہ تو وہ دس ہیں نہ ہی وہ اعراض ہیں، ان لوگوں کا دعویٰ ہے کہ صادر (آنے والا) اول ہی عقل اول ہے اور اسی سے دیگر تمام اشیاء نکلی ہیں اور ان لوگوں کے نزدیک یہی عقل اول ماسوالہ سب کی مالک ہے، اور اسی طرح ہر ایک عقل اپنے ماتحت کی مالک ہے، دسویں عقل فعال ان سب چیزوں کی مالک ہے، جو فلک ماہتاب کے نیچے ہیں، ان سب باتوں کا فساد بالکل عیاں ہے، اللہ تعالیٰ کے دین سے ان عقائد کا فساد معلوم ہے، کوئی فرشتہ اللہ کے مساواہ ہر شے کا خالق نہیں ہے، یہ لوگ دعویٰ کرتے ہیں کہ اسی عقل اول کا ذکرہ حسب ذیل حدیث میں آیا ہے: ”إن أول مخلق الله العقل، فقال له أقبل فأقبل، فقال له أدبِر فأدبر فقال وعزتي ماخليقت خلقاً أكرم على منك فيك آخذ وبك أعطى ولك الثواب وعلىك العقاب“ (۲۱)۔

(۱۹) انظر: ”كتاب النبوات“ ص: (۱۶۸)، وكتاب الرد على المتنطقيين، ص: (۲۲۱)۔

(۲۰) سورة المدثر: ۳۱۔

(۲۱) یہ حدیث مختلف طرق سے مروی ہے، مگر وہ قبل جدت نہیں ہے، ان الجوزی نے کہا ہے، بنی کریم علیہ السلام سے یہ ثابت نہیں ہے، سیوطی نے کہا ہے کہ یہ جھوٹی ہے، اور بالاتفاق موضوع ہے، شوکانی نے کہا ہے کہ اس سے جدت پکڑنا درست نہیں، ان القسم نے کہا ہے کہ: احادیث عقل سب کی سب ضعیف ہیں۔

انظر: المجموعات، لامن الجوزی، ۱/۳۷۲، الجرجی، ۱/۳۲۳، الحمد شیخ، لامن حبان، ۱/۳۲۳

”سب سے پہلے اللہ تعالیٰ نے عقل کو پیدا کیا، اور اس سے فرمایا کہ سامنے آ، تو وہ سامنے آگئی، تو پھر اس سے فرمایا کہ پیچھے آ، تو پیچھے آگئی، اس پر فرمایا، مجھے اپنی عزت کی قسم ہے تو مجھے اپنی تمام مخلوقات سے زیادہ عزیز ہے، تیرے ہی ذریعہ میں لوں گا، تیرے ہی ذریعہ دوں گا ثواب تیرے لئے ہے اور عذاب کا معیار تو ہی ہے۔“

اس عقل کو ”قلم“ بھی کہتے ہیں، کیونکہ ایک روایت ہے :

”إن أول ما خلق الله القلم“ (۲۲)۔

”الله تعالیٰ نے سب سے پہلے قلم کو پیدا کیا۔“

اور عقل کے متعلق جو بھی حدیث مذکور ہے وہ حدیث کا علم رکھنے والوں کے نزدیک جھوٹی اور من گھڑت ہے، جیسا کہ ابو حاتم بستی، دارقطنی، اور ابن جوزی وغیرہ نے ذکر کیا ہے یہ روایت حدیث کی کسی معتبر کتاب میں موجود نہیں ہے، اس کے باوجود اگر یہ حدیث ثابت بھی ہو جب بھی اس کے الفاظ خود انھیں کے خلاف دلیل ہیں۔

حدیث کے الفاظ یہ ہیں : ”أول ما خلق الله العقل قال له“ اور یوں بھی روایت ہے ”لما خلق الله العقل قال له“، پس حدیث کا معنی یہ ہوا کہ اللہ تعالیٰ نے عقل کو پیدا کرنے کی ابتدائی ساعت میں اس سے خطاب فرمایا، اس حدیث کے یہ معنی نہیں کہ عقل سب سے پہلی مخلوق ہے۔ لہذا ”أول“ بربناۓ ظرفیت منصوب ہے، جیسا کہ دوسری روایت کا لفظ ”لما“ ہے، پوری حدیث یوں ہے : ”ما خلقت خلقاً أكرم علي منك“ میں نے کوئی ایسی چیز پیدا نہیں کی جو مجھے تجھ سے عزیز تر ہو۔“

اس سے معلوم ہوا کہ اللہ تعالیٰ نے اس سے پہلے بھی کچھ چیزیں پیدا کی ہیں، پھر فرمایا :

= الفوائد الجوهرة للشوكاني، ص: (۷۷۳)، الدرر المنیرة للسيوطی، ص: (۱۶۸)، فتح الباری لابن حجر، ۱/۷، المغار السنیف لابن القسم، ص: (۲۰۰)۔

(۲۲) رواه الترمذی، ۳/۳۱۰، ابواب القدر، رقم: (۲۲۳۲)، وکذلک ابن ماجہ، ۵/۹۶، تفسیر سورۃ القلم، رقم: (۵) ۳۳۷، انظر المسند: ۵/۳۱۷۔

”فِكَ آخْذُو بِكَ أَعْطِي وَلَكَ الْثَّوَابُ وَعَلَيْكَ الْعِقَابُ“ یہاں اعراض کے چار انواع کا بیان ہے، حالانکہ ان فلاسفہ کا کہنا ہے کہ عالم علوی اور عالم سفلی کے تمام جواہر عقل سے صادر ہوئے ہیں۔

بَنَى نَقَاوَتَ رَهَاجَ كَجَا سَتْ تَابَهَ كَجا

فلاسفہ کی گمراہی کا سبب :

لفظ عقل مسلمانوں اور یونانیوں کی زبان میں :

متاخرین فلاسفہ نے ٹھوکر اس وجہ سے کھائی ہے کہ لفظ عقل کا مفہوم مسلمانوں کی زبان میں وہ نہیں ہے جو یونانی فلسفیوں کی زبان میں ہے، مسلمانوں کی زبان میں لفظ عقل ”عقل“ یعنی عقل عقلاء“ کا مصدر ہے جیسا کہ قرآن کریم میں ہے : ﴿وَقَالُوا لَوْ كَمَا نَسْمَعْ أُوْ تَعْقِلْ مَا كَمَا فِي أَصْحَابِ السَّعِير﴾ (۱۰)۔

”اور جنمی کہیں گے کہ اگر ہم سنتے یا سمجھتے تو ہم اہل دوزخ میں نہ ہوتے“

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لِآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (۴)۔

”یہاں اس امر میں سمجھنے والوں کے لئے نشانیاں ہیں۔“

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ أَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ (۲۵)۔

”کیا وہ زمین میں سیر و سیاحت نہیں کرتے کہ ان کے دل ہوں جن کے ذریعہ وہ سمجھیں اور کان ہوں جن سے وہ سینیں۔“

عقل سے مراد وہ قوت ہے جو اللہ تعالیٰ نے انسان میں اس غرض سے رکھی ہے کہ وہ اس کے ذریعہ سمجھ سکے۔

(۲۳) سورۃ الملک : ۱۰۔

(۲۴) سورۃ الرعد : ۳۔

(۲۵) سورۃ الحج : ۳۶۔

فلسفہ کے نزدیک عقل ایک جوہر ہے جو فی نفسہ قائم ہے جیسے عاقل، فلاسفہ کا یہ مفہوم پیغمبروں اور قرآن کی زبان کے مطابق نہیں ہے۔

عالم خلق ان کے نزدیک جیسا کہ ابو حامد نے ذکر کیا ہے عالم اجسام کا نام ہے، عقل اور نفوس کا نام عالم امر ہے، کبھی عقولوں کو عالم جبروت، نفوس کو عالم ملکوت، اور اجسام کو عالم ملک سے موسم کرتا ہے، جو شخص پیغمبروں کی زبان سے واقف ہونہ ہی کتاب و سنت کے معانی سے واقفیت رکھتا ہو وہ مگان کرتا ہے کہ قرآن و سنت میں ملک، ملکوت اور جبروت کا جو ذکر کیا ہے وہ یونانی فلاسفہ کے مطابق ہے، حالانکہ معاملہ اس کے بر عکس ہے۔

یہ لوگ مسلمانوں کو بدی طرح شہید میں ڈالنے کے لئے یہ بھی کہتے ہیں کہ فلکِ محدث یعنی معلوم ہے، حالانکہ وہ اسے قدیم مانتے ہیں، اور محدث وہی ہوتا ہے جو پیدا ہونے سے پہلے معلوم رہ چکا ہو، نہ تو عربوں کی زبان میں اور نہ کسی اور زبان میں قدیم ازی کو محدث کہا گیا ہے، اللہ تعالیٰ نے تو خبر دی ہے کہ وہ ہر چیز کا خالق ہے اور ہر مخلوق محدث ہے، اور ہر محدث عدم سے وجود میں آیا ہے، ان لوگوں کے ساتھ ہمگی اور معترضی متكلمین نے مختصر سامنا نظرہ کیا ہے، جس کے ذریعہ نہ تودہ رسول ﷺ کی لائی ہوئی چیز کا تعارف کر سکے اور نہ ہی عقولوں کے مسائل کو محکم اور مضبوط کر سکے، چنانچہ نہ تودہ اسلام کی نصرت اور حمایت کر سکے نہ ہی دشمنوں کی طاقت اور شوکت توڑ سکے۔

بلکہ بعض فاسد مسائل میں وہ فلسفیوں کے ہم نوا ہو گئے، اور بعض صحیح معمولات کے اندر ان سے اختلاف کرتے رہے، سمعی اور عقلی علوم و معارف کے اندر ان حضرات کی ناواقفیت اور کم علمی فلاسفہ کی گمراہی کے لئے ایسے باعث تقویت ثابت ہوئی، جیسا کہ کسی دوسرے مقام پر تفصیل کے ساتھ بیان کیا جا چکا ہے، (۲۶)۔

فرشته صوفیوں کی نظر میں :

نام نہاد فلاسفہ جبریل علیہ السلام کو ایک خیال قرار دیتے ہیں، جس نے نبی کریم ﷺ کے دل میں صورت اختیار کر لیا تھا، اور خیال عقل کے تابع ہوتا ہے، پس مخدصوفیاء جو مذکورہ مخدفلاسفہ کے شریک و سمیم ہو کر بیٹھ کر وہ اللہ کے ولی ہیں، اور یہ کہ ولی نبی سے افضل ہوتا ہے، اور پھر یہ تصور پیدا کر لیا کہ وہ اللہ تعالیٰ سے بلا واسطہ اخذ کرتے ہیں، مثلاً، الفحوص اور الفتوحات کا مصنف انہن عربی کرتا ہے کہ وہ اسی کان سے حاصل کرتا ہے جس کان سے وہ فرشته حاصل کرتا ہے جو رسول کی طرف وحی لاتا ہے اس کے نزدیک کان یہی عقل اور فرشته کی خیال ہے اور خیال عقل کے تابع ہوا کرتا ہے۔

وہ بزرگ خویش اس عقل سے علم حاصل کرتا ہے جو خیال کی اصل ہے، اور رسول بھی خیال ہی سے علم حاصل کرتے ہیں، اس لئے وہ اپنے تینیں نبی پر فائز ہو گیا۔
 نبی کے جس خاصہ کا تذکرہ اس نے کیا ہے اس کے پیش نظر اس کا اس نوعیت کا ہونا تو درکنار نبی سے اونچا ہونا کیا معنی رکھتا ہے۔ حرمت بالائے حرمت یہ ہے کہ جس خاصہ کا تذکرہ اس نے کیا ہے عام مومنین بھی اسے حاصل کر لیتے ہیں، نبوت تو اس سے ماوراء شئے ہے۔
 انہن عربی اور ان جیسے حضرات گو صوفیاء ہونے کے دعویدار ہیں مگر در حقیقت وہ مخدصوفیاء سے تعلق رکھتے ہیں، وہ مشتمل صوفیاء بھی نہیں ہیں چہ جائے کہ فضیل بن عیاض، لبرائیم بن اوہم، ابو سلیمان دارانی، معروف کرخی، جنید بن محمد اور سهل بن عبد اللہ تستری وغیرہ رضوان اللہ علیہم اجمعین جیسے مشائخ اہل کتاب و سنت میں ان کا شمار ہو۔

اللہ تعالیٰ سے برادر است علم سیکھنے کا مدعاً گمراہ ہے

اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم میں فرشتوں کی جو صفات بیان فرمائی ہیں وہ ان لوگوں کے عقیدہ کے برعکس ہیں، ارشاد ہے: ﴿وَقَالُوا أَتَخَذَ الرَّحْمَانَ وَلَكُمْ سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادُ مُكْرَمُونَ﴾ (۲۶) لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (۲۷) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا

خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرْتَصَى وَهُمْ مِنْ خَشِّيَّةِ مُشْفِقُونَ (۲۸) وَمَنْ يَقُلُّ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَّا مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيَهُ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ (۲۹)۔

”مشرکین کہتے ہیں کہ رحمٰن اولاد والا ہے (غلط ہے) اس کی ذات پاک ہے، بلکہ جن کو وہ اولاد سمجھتے ہیں وہ اولاد نہیں بلکہ اس کے باعزت ہندے ہیں، وہ لوگ اللہ تعالیٰ کے فرمان سے کبھی تجاوز نہیں کرتے، اور اسی کے حکم کے ماتحت کام کرتے ہیں، اللہ تعالیٰ وہ سب کچھ جانتا ہے جو ان کے روپ و ہوچکا ہے یا ان کے پہلے ہوا ہے، اور وہ فرشتے اسی کی سفارش کرتے ہیں، جن کے لئے سفارش اللہ تعالیٰ کو منظور ہو، اور وہ تو خود ہبیت اللہ سے لرزاں اور ترساں ہیں، اور جو شخص ان میں سے یہ کہہ دے کہ میں اس کے علاوہ معبدوں ہوں، اسے ہم جنم کی سزادیتے ہیں، اور اسی طرح ہم ظالموں کو ان کے اعمال کا بدلہ دیا کرتے ہیں۔“

اور فرمایا: ﴿وَكُمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تَعْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾ (۲۶)۔

”اور آسمانوں میں بہت سے فرشتے ہیں لیکن کسی کی سفارش اس وقت تک کارگر نہیں ہو سکتی جب تک اللہ تعالیٰ جس کے لئے چاہے اور پسند کرے اور سفارش کی اجازت نہ دے۔“

اور فرمایا: ﴿قُلْ ادْعُوا الدِّينَ رَعْمَتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلُكُونَ مِنْ قَالَ ذَرَّةً فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شُرِيكٍ وَمَا لَهُمْ مِنْ هُنْمٌ مِنْ ظَاهِرٍ﴾ (۲۷) وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾ (۲۹)۔

”کہہ دیجئے کہ اللہ کے سوا جن جن کا تم کو گمان ہے سب کو پکارلو، ان آسمانوں اور زمینوں میں ذرہ بھر اختیار حاصل نہیں ہے، نہ تو ان دونوں میں ان کا کوئی حصہ ہے، اور نہ ان کی تخلیق میں وہ اللہ تعالیٰ کے مددگار ہوتے ہیں، اللہ تعالیٰ کے یہاں کوئی سفارش سود مند نہیں

(۲۷) سورۃ الانبیاء: ۲۹-۲۷۔

(۲۸) سورۃ النجم: ۲۶۔

(۲۹) سورۃ سaba: ۲۳، ۲۲۔

ہوتی، مگر جس کے لئے وہ خود اجازت دے۔“

اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ (۱۹) یُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَقْرُونَ (۲۰)۔

”آسمانوں اور زمینوں میں جو کوئی ہے اور جو فرشتے اس کے پاس ہیں اس کی عبادت سے نہ تو ازراہ تکبر منہ موڑتے ہیں اور نہ تھکتے ہیں، دن رات تسبیحیں کرتے رہتے ہیں، اور ذرا ست نہیں پڑتے۔“

اللہ تعالیٰ نے خبر دی ہے کہ فرشتے اہل اہم علیہ السلام کے پاس انسانی صورت میں آئے، اور فرشتہ حضرت مریم علیہ السلام کے سامنے ٹھیک بشر کی صورت میں نمودار ہوا، جبریل علیہ السلام نبی کریم ﷺ کے سامنے دیجہ کلبی کی صورت میں اور اعراضی کی صورت میں آیا کرتے تھے، اور لوگوں کو ایسا ہی دکھائی بھی دیتا تھا۔

قرآن و سنت میں جبریل علیہ السلام اور فرشتوں کے اوصاف :

اللہ تعالیٰ نے جبریل علیہ السلام کی یہ صفت بیان کی ہے کہ وہ طاقت والا فرشتہ ہے اور جوزو رہ آور رب عرش کے یہاں بڑے مرتبہ والا ہے، فرشتوں کا افسر اور بڑا مانت دار ہے، ﴿عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٌ﴾ (۲۰) مُطَلَّعٌ ثُمَّ أَمِينٌ (۲۱) (۳۱)، اور یہ کہ محمد ﷺ نے انہیں آسمانوں کے مطلع صاف میں دیکھا ہے۔

نیز اللہ تعالیٰ نے جبریل علیہ السلام کے متعلق فرمایا: ﴿شَدِيدُ الْقُوَى﴾ (۵) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى (۶) وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى (۷) ثُمَّ دَنَّا فَتَدَلَّى (۸) فَكَانَ قَابَ قَوْسِينَ أَوْ أَدَنِي (۹) فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أُوحِيَ (۱۰) مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى (۱۱) أَقْتَارُونَ

(۳۰) سورۃ الانبیاء: ۱۹، ۲۰۔

(۳۱) سورۃ التحیر: ۲۰، ۲۱۔

عَلَىٰ مَا يَرِي (۱۲) وَلَقَدْ رَأَهُ نَزْلَةً أُخْرَى (۱۳) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَقِي (۱۴) عِنْدَهَا جَنَّةٌ
الْمَأْوَى (۱۵) إِذْ يَغْشِي السِّدْرَةَ مَا يَغْشِي (۱۶) مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى (۱۷) لَقَدْ
رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكَبُرَى (۱۸) (۳۲) -

”اس کی روحانی اور جسمانی طاقتیں زبردست ہیں، جو زور اور ہے، پھر وہ سیدھا کھڑا
ہو گیا، اور بلند آسمان کے کناروں پر تھا، پھر نزدیک ہوا اور اتر آیا، پھر وہ دو کمانوں کے بقدر فاصلہ رہ
گیا بلکہ اس سے بھی کم، پس اس نے اللہ کے ہندے کو دھی پہنچائی، جو بھی پہنچائی، دل نے جھوٹ
نہیں کہا جسے (پیغمبر نے) دیکھا، کیا تم جھگڑا کرتے ہو اس پر جو (پیغمبر) دیکھتے ہیں، اسے تو ایک
مرتبہ اور بھی دیکھا تھا، سدرۃ المنیٰ کے پاس، اسی کے پاس جنت الماؤی ہے، جبکہ سدرہ کو چھپائے
لیتی تھی، وہ چیز جو اس پر چھارہ ہی تھی، نہ تو نگاہ بھی نہ حد سے بڑھی، یقیناً اس نے اپنے رب کی
بڑی بڑی نشانیوں میں سے بعض نشانیاں دیکھ لیں۔“ -

صحیح میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے
کہ : ”انہوں نے جبریل علیہ السلام کو ان کی اصلی صورت میں صرف دو مرتبہ دیکھا ہے، ایک
افق اعلیٰ میں اور دوسری مرتبہ سدرۃ المنیٰ کے پاس“ (۳۳) -

نیز دوسری جگہ جبریل علیہ السلام کی یہ صفت بیان کی گئی ہے کہ وہ روح امین ہیں، روح
القدس ہیں، یہ اور اس طرح کی دوسری صفات سے واضح ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کی بلند ترین، ذی
حیات اور ذی عقل مخلوق ہیں، وہ ایک جو ہر قائم بذاتہ ہیں، نہ کہ نفس نبی کریم ﷺ کے اندر آیا
ہو اکوئی خیال ہیں، جیسا کہ مذکورہ محدث نام فلاسفہ کا عقیدہ ہے، یہ ولایت اللہ اور اس بات کے
دعوییدار ہیں کہ ان کا علم انبیاء علیهم السلام سے بڑھ کر ہے۔

(۳۲) سورۃ النجم : ۵-۱۸

(۳۳) انظر : صحیح البخاری، ۱/۲، ۱۸۲۰، کتاب تفسیر القرآن، باب تفسیر سورۃ النجم، رقم : (۲۷۳)، و صحیح
مسلم، ۱/۱۵۹، کتاب الإيمان، باب معنی قول اللہ عزوجل : (ولقد رأه نزلاة أخرى) رقم : (۲۸۷)

ان حضرات کی تحقیق کی منزل ہے اصول ایمان کا انکار، اصول ایمان یہی تو ہے کہ اللہ، اس کے فرشتوں، اس کی کتابوں، اس کے پیغمبروں، اور یوم آخرت پر ایمان لایا جائے، حقیقت میں وہ خالق کے منکر ہیں، کیونکہ انہوں نے مخلوق کے وجود ہی کو خالق کا وجود قرار دے دیا ہے، اور کہتے ہیں کہ وجود ایک ہی ہے۔

وہ واحد یعنی اور واحد نوعی میں انتیاز نہیں کرتے، کیونکہ موجودات وجود کے ہونے میں اسی طرح مشترک ہیں، لیکن یہ مشترک کلی صرف ذہنی اعتبار سے مشترک کلی ہے، ورنہ جو حیوانیت انسان کے ساتھ قائم ہے وہ حیوانیت نہیں ہے جو گھوڑے کے ساتھ قائم ہے، آسمانوں کا وجود بعینہ انسان کا وجود نہیں ہے، پس خالق جل جلالہ کا وجود اپنی مخلوقات کے وجود سے مختلف ہے۔

حقیقت میں انہوں نے وہی بات کہی ہے جو فرعون کا عقیدہ تھا اس نے صانع کو معطل قرار دیا تھا، وہ وجود مشہود کا منکر نہیں تھا، بلکہ اس کا دعویٰ تھا کہ وہ موجود ب بنفسہ ہے، اس کا کوئی بنانے والا نہیں ہے، مذکورہ صوفیاء نے اس باب میں تو فرعون سے موافقت کی مگر آگے بڑھ کر انہوں نے فرعون کو اللہ تسلیم کر لیا، لہذا وہ اس سے بھی زیادہ گمراہ ٹھہرے، گوفر عون کا تصور ان سے زیادہ فاسد تھا، یہی وجہ ہے کہ ان مخدصوفیاء نے اضمام پر ستوں کو والہ واحد کا پرستار قرار دیا، اور یہ کہا کہ فرعون گوشہ عی دستور کے مطابق ظالم تھا، مگر چونکہ صاحب ششیر، منصب حکومت پر فائز تھا اس لئے اس نے "أنا ربكم الأعلى" کہا، یعنی کسی بھی نسبت سے اگر ارباب کا وجود ہے تو میں سب سے بڑا رب ہوں، کیونکہ ظاہر میں مجھے منصب حکومت حاصل ہے۔

ان صوفیاء کا کہنا ہے کہ فرعون نے جو کچھ کہا جب اس کی صداقت کا علم ساحروں کو ہو گیا تو انہوں نے یوں کہا: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَتَقْبِي هَذِهِ الْحَيَاةُ﴾ (۳۲) (۷۲) (۱۶)

”توجہ چاہتا ہے کر گزر، تو اسی دنیوی زندگی پر حکم چلا سکتا ہے۔“
اس طرح فرعون کا قول ”أنا ربكم الأعلى“ صحیح ثابت ہوا، فرعون عین حق
تھا، (۳۵)۔

اس کے بعد یہ حضرات یوم آخرت کی حقیقت کے منکر بھی ہوئے، چنانچہ کہتے ہیں کہ جنمی بھی اہل جنت کی طرح نعمتوں سے ببرہ انداز ہوں گے، اللہ یوم آخرت، اللہ کے فرشتوں، کتابوں اور پیغمبروں کا انکار کرنے کے باوجود یہ لوگ دعویدار ہیں کہ وہ خاصہ خاصان اولیاء کا نجٹڑ ہیں اور یہ کہ وہ انبیاء سے افضل ہیں، انبیاء بھی انہیں کے چراغ سے اللہ کی معرفت حاصل کرتے ہیں۔

یہ موقع ان لوگوں کے الحاد کی تفصیل کا نہیں ہے، مگر چونکہ مذکورہ اولیاء اللہ اور اولیاء شیطان کے درمیان فرق کرنے کا ہے نیز چونکہ یہ حضرات ولایت الہی کے سب سے بڑے دعویدار ہیں حالانکہ وہ ولایت شیطانی میں سب سے بڑھ کر ہیں، اس لئے ہم نے اس پر روشنی ڈال دی ہے، (۳۶)۔

پہاڑ ایں ان حضرات کی گفتگو زیادہ تر شیطانی تخيلات پر مبنی ہے۔ یہ لوگ وہی کہتے ہیں جو صاحب فتوحات مکیہ نے کہا ہے، چنانچہ صاحب فتوحات ”باب أرض الحقيقة“ کا باب باندھتا ہے، یہ لوگ کہتے ہیں کہ ارض حقیقت ارض خیال کا نام ہے، بات سامنے یوں آتی ہے کہ جس حقیقت کے بارے میں وہ کلام کرتے ہیں وہ خیال ہے، اور خیال تصرفات شیطانی کا مقام ہوتا ہے، کیونکہ شیطان انسان کے سامنے معاملات کا برعکس قصور پیش کرتا ہے، اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: هُوَ مَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَانِ فَتَيْضُنْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (۳۶) وَأَمَّمْ لِيَصُدُّوْهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَخْسِبُونَ أَهْمَمَ مُهَتَّدُوْنَ (۳۷) حتیٰ إذا جاءَتَا قَالَ يَالْيَتَ

(۳۵) سورۃ النازعات: ۲۳۔

(۳۶) مزید تفصیل کیلئے مؤلف کا رسالہ ”حقیقت مذہب الاتحادیین“ مجموع الفتاویٰ، ۲/ ۱۳۲-۱۸۵، دیکھئے، اور (روانہ عربی فی دعویٰ ایمان فرعون) جامع الرسائل، ص: (۲۰۳-۲۱۶) دیکھئے۔

بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمُسْرِقَيْنَ فَبَئْسَ الْقَرِينُ^(٣٨) وَكُنْ يَنْفَعُكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمُ أَنْكُمْ فِي
الْعَذَابِ مُشْرِكُونَ^(٣٩) ﴿٣﴾

”اور جو شخص رحمن کی یاد سے غفلت کرتا ہے، ہم اس پر ایک شیطان تعینات کر دیتے ہیں، وہ اس کے ساتھ رہتا ہے، اور باوجود یہ کہ شیطان گنہ گاروں کو راہ ہدایت سے روکتے رہتے ہیں تاہم گنہ گار اپنے آپ کو راہ راست پر سمجھتے ہیں، یہاں تک کہ جب گنہ گار ہمارے حضور میں حاضر ہو گا، تو وہ اپنے ساتھی شیطان کو دیکھ کر کے گا، اے کاش مجھ میں اور تجھ میں مشرق و مغرب کا فاصلہ رہا ہوتا، تو بہت ہی بر اساتھی ہے، اور جب کہ تم نے نافرمانیاں کی ہیں، (ناظم
ٹھہر چکے ہو) تو تمہیں آج یہ بات تھارے کچھ کام نہ آئے گی، کہ تم ایک ساتھ عذاب میں ہو۔“

اور فرمایا: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمِنْ
شُرُكَ مَا لَلَّهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَيِّنًا﴾ ﴿١١٦﴾ إِنَّ يَدَعْنَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا
شَيْطَانًا نَمِيدًا^(٤٠) ﴿١١٧﴾ لَعْنَةُ اللَّهِ وَقَالَ لَا تَتَخَذْنَ مِنْ عِبَادَكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا^(٤١)
وَلَا يُضْلِلُنَّهُمْ وَلَا يُمْنِيْنَهُمْ وَلَا يُرْدِدُهُمْ فَلَيَسْكُنْ أَذَانَ الْأَعْمَامِ وَلَا يُرْمِهُمْ فَلَيَغْيِرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ
يَتَّخِذُ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خَسِرَانًا مُبِينًا^(٤٢) ﴿١١٩﴾ يَعْدُهُمْ وَيُمْنِيْهُمْ
وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا^(٤٣)﴾ ﴿١٢٠﴾

”اللہ تعالیٰ اسے قطعاً معاف نہیں کرتا کہ کسی کو اس کے ساتھ شریک ٹھہر لیا جائے،
البتہ اس سے کم جس کو چاہیے معاف کر دے، اور جس نے اللہ کے ساتھ شریک گردانا، وہ دور
بھک کیا (گمراہ ہو گیا)، یہ اللہ کے سواتوبس عورتوں ہی کو پکارتے ہیں، اور شیطان سر کش ہی کو
پکارتے ہیں، جس کو اللہ تعالیٰ نے پھٹکار دیا، اور وہ کہنے لگا کہ میں تو تیرے ہندوں میں سے ایک
حصہ ضرور لیا کروں گا، اور ان کو ضرور ہی بھکاؤں گا، اور ان کو باطل امیدیں ضرور دلاوں گا، اور ان

(٣٧) سورۃ الزخرف: ٣٦-٣٩۔

(٣٨) سورۃ النساء: ١١٦-١٢٠۔

کو ضرور سمجھاواں گا، اور جانوروں کے کان ضرور چیرا کریں گے، اور ان کو سمجھاواں گا تو وہ اللہ کی ہباتی ہوئی صورتوں کو ضرور بدلا کریں گے، اور جو شخص اللہ کے سو اشیطان کو دوست بنائے تو وہ صرتھ گھاٹے میں آگیا، شیطان ان کو وعدے دیتا اور ان کو امیدیں دلاتا ہے، اور شیطان ان سے جو وعدہ کرتا ہے، وہ سراسر دھوکا ہے۔

اور فرمایا: ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَهَا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَقْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلَكُمْوا أَفْسَكُمْ مَا أَنَا بُمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَتْسُمْ بِمُصْرِخِي إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكُ مُؤْنَثِي مِنْ قَبْلِ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (۲۲)۔

”اور جب فیصلہ ہو چکے گا تو شیطان کے گا، کہ اللہ نے تم سے سچا وعدہ کیا تھا، اور وعدہ تو تم سے میں نے بھی کیا تھا، مگر میں نے تمہارے ساتھ وعدہ خلافی کی، اور تم پر میری کچھ زبردستی تو تھی نہیں، بات اتنی ہی تھی کہ میں نے تم کو بیلایا اور تم نے میرا کھانا مان لیا، تو اب مجھے الزام نہ دو، بلکہ اپنے آپ کو الزام دو، نہ تو میں تمہاری فریاد رسمی کر سکتا ہوں، اور نہ تم میری فریاد کو پہنچ سکتے ہو، میں تو مانتا ہی نہیں کہ تم مجھ کو پہلے شریک بناتے تھے، اسیں شک نہیں کہ جو لوگ نافرمان ہیں، ان کو بڑا اور دنیا ک غذاب ہو گا۔“

اور فرمایا: ﴿وَإِذْ رَأَى لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا يَغْلِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنْ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِتَنَانُ نَكَصَ عَلَى عَقِيقِي وَقَالَ إِنِّي بِرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (۴۸)۔

”اور جب شیطان نے ان کی حرکات ان کو عمدہ کر کے (سنوار) دکھائیں، اور کما کہ آج لوگوں میں کوئی ایسا نہیں جو تم پر غالب آسکے اور میں تمہارا پشت پناہ ہوں، پھر جب دونوں فوجیں آمنے سامنے آئیں اپنے الٹے پاؤں چلتا ہنا، اور کہنے لگا کہ مجھ کو تم سے کچھ سروکار نہیں، میں وہ چیز

(۳۹) سورہ تہرا حیم : ۲۲۔

(۴۰) سورہ الأنفال : ۲۸۔

دیکھ رہا ہوں جو تم نہیں دیکھ رہے ہو، میں تو اللہ سے ڈرتا ہوں اور اللہ کی ماربڑی سخت ہے۔“
صحیح حدیث کے اندر نبی ﷺ سے مروی ہے کہ :”أَنَّهُ رَأَىْ جَبَرِيلَ يَزْعُمُ الْمَلَائِكَةَ“
(۲۱)۔

”آپ ﷺ نے جبریل علیہ السلام کو دیکھا کہ وہ فرشتوں کو آگے بڑھنے سے روک رہے ہیں۔“ -

اور جب شیطان فرشتوں کو دیکھتے ہیں جن کے ذریعہ ہند گان حق کی تائید و نصرت کی جاتی ہے تو وہ بھاگ جاتے ہیں، فرمایا : ﴿إِذَا دُعِيَ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَقَبَّلُوا الَّذِينَ آتَمُوا﴾ (۲۲)۔

”اس وقت کو یاد کرو جب آپ کارب فرشتوں کی طرف وحی بھیج رہا تھا کہ میں تمہارے ساتھ ہوں، پس مسلمانوں کو جمائے رکھو (ایمان والوں کی ہمت بڑھاو)۔“ -

اور فرمایا : ﴿هُوَا إِلَهُ الَّذِينَ آتَمُوا اذْكُرُوا بِنَعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجَنُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾ (۲۳)۔

”اے ایمان والو! اپنے اوپر اللہ کی کی ہوئی اس نعمت کو یاد کرو، جب تمہارے مقابلہ میں فوجیں صفا گرا تھیں، تو ہم نے ان پر تیز و تند آندھی اور ایسی فوجیں بھجو دیں جنھیں تم نے دیکھاہی نہیں۔“ -

اور فرمایا : ﴿إِذَا يَقُولُ لِصَاحِبِيهِ لَا تَحْزِنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَانْزَلَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَيْهِ وَأَيْدِهِ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا﴾ (۲۴)۔

”جب پیغمبر ﷺ اپنے دوست ابو بکر رضی اللہ عنہ سے کہہ رہے تھے کہ کچھ فکر نہ کرو، پیشک اللہ تعالیٰ ہمارے ساتھ ہے، پس اللہ تعالیٰ نے اپنے پیغمبروں پر تسلی نازل کی، اور اسے ان

(۲۱) رواه مالک في المؤطرا، ۱/ ۳۲۲، الحج، باب جامع الحج، رقم: ۲۳۵، وهو حدیث مرسل۔

(۲۲) سورۃ الانفال: ۱۲۔

(۲۳) سورۃ الاحزاب: ۹۔

(۲۴) سورۃ التوبۃ: ۳۰۔

فوجوں کے ذریعہ مددی جن کو تم نے نہیں دیکھا۔

اور فرمایا: ﴿هَلْذِ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنِّي يَكْتِبُكُمْ أَنْ يُمْدِدُكُمْ رَبُّكُمْ سَلَاتَةً أَلَافِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِكَنَ﴾ (۱۲۴) بلی ابْنٰ تَصْبِرُوا وَتَسْتَعِوا وَيَا تَوْكِمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَسْنَةِ الْأَلَافِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوَّمِكَنَ﴾ (۱۲۵)۔

”اے پیغمبر ﷺ جنگ بد رکاوہی واقعہ یاد کرو، جب آپ مسلمانوں سے کہہ رہے تھے کہ کیا تم کو اتنا کافی نہیں کہ تمہارا پروردگار تین ہزار فرشتے بھیج کر تمہاری مدد کرے، بلکہ اگر تم ثابت قدم رہو اور تقویٰ اختیار کئے رکھو، اور دشمن ابھی اسی دم تم پر چڑھ آئیں تو تمہارا پروردگار پانچ ہزار ایسے فرشتے بھیج کر تمہاری مدد کرے گا جو جنگی نشان سے آراستہ ہوں گے۔“

اور ایسے لوگوں کے یہاں کچھ رو جیں اگر باتیں کرتی ہیں، اور معین صورت میں ان کے سامنے ظاہر ہو جاتی ہیں، یہ ارواح جن اور شیاطین ہوتے ہیں، جنہیں یہ فرشتے سمجھ بیٹھتے ہیں، بالکل ایسے ہی جیسے پرستار ان کو اکب و انصام سے رو جیں مخاطب ہو جایا کرتی ہیں، عصر اسلام میں اس طرح کا سب سے پہلا شخص جو ظاہر ہوا وہ محترابن ابو عبید قہاجس کے متعلق نبی کریم ﷺ نے صحیح حدیث کے اندر ارشاد فرمایا: ”سیکون فی ثقیف کذاب و مبیر“ (۳۶)۔

”نبی ثقیف میں ایک کذاب ہو گا، اور ایک مملک۔“

کذاب تو محترابن ابو عبید قہاجس مملک حاج بن یوسف۔

ان عمر و ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کہا گیا کہ محترابن ابو عوی ہے کہ اس پر فرشتے نازل ہوتے ہیں، تو انہوں نے فرمایا ٹھیک ہے، اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿هَلْ أَبْسُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلَ الشَّيَاطِينُ﴾ (۲۲۱) تَنَزَّلَ عَلَى كُلِّ أَفَاكِ أَثِيمٍ (۲۲۲) (۳۷)۔

(۳۵) سورۃ آل عمران: ۱۲۳، ۱۲۵۔

(۳۶) رواہ مسلم، ۲/ ۱۹۸۱، کتاب فضائل الصحابة، باب ذکر کذاب ثقیف و مبیر حاء، رقم: ۲۵۳۵، من

حدیث عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما۔

(۳۷) سورۃ الشعرا: ۲۲۱، ۲۲۲۔

”کیا میں تمہیں بتاؤں کن لوگوں پر شیطان اترا کرتے ہیں، وہ جھوٹے بد کردار پر اترا کرتے ہیں۔“

امن عباس رضی اللہ عنہما سے کہا گیا کہ مختار کو اپنی طرف وحی آنے کا دعویٰ ہے، تو انہوں نے کہا اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: ﴿وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَيُوحُونَ إِلَى أُولَئِكُمْ لِيُجَادِلُوكُمْ﴾ (۲۸)۔

”شیطان اپنے دوستوں کی طرف وحی بھیجتے ہیں، تاکہ وہ تم سے جھگڑا کریں۔“

انہی شیطانی ارواح میں وہ روح بھی ہے جس کے متعلق صاحب ”الفتوحات“ (۲۹) کا دعویٰ ہے کہ اس نے اس کی جانب اس کتاب (۵۰) کا القاء کیا ہے، یہی وجہ ہے کہ وہ معین غذا اور معین حالت کی مختلف خلوتوں کا مذکورہ کرتا ہے، یہی خلوتیں تو جنوں اور شیطانوں سے ملاقات کا دروازہ کھولتی ہیں، یہ شیطانی حالات ہوتے ہیں مگر یہ حضرات اولیاء کی کلامات سمجھتے ہیں۔

مجھے ان لوگوں میں سے کچھ کا علم حاصل ہے، ان میں سے بعض ایسے ہیں جو ہو ایں دور تک اڑتے چلتے ہیں، اور پھر واپس آجاتے ہیں، بعض ایسے ہیں جنہیں شیاطین چرایا ہوا مال لا کر دیدیتے ہیں، کچھ وہ ہیں جو لوگوں سے اجرت یا عطا یہ لیکر مال مسرود ق کا پتہ بتاتے ہیں۔

چونکہ ان لوگوں کے حالات شیطانی ہیں، اس لئے وہ انبیاء کرام علیهم الصلاۃ والسلام کے مخالف ہیں، جیسا کہ الفتوحات المکیہ اور فصوص الحکم (۵۱) کے مصنف اور اسی قسم کے دوسرے حضرات نے قوم نوح، قوم ہود اور آل فرعون وغیرہ کی تعریف کی ہے، اور نوح۔ ابراہیم موسیٰ اور ہارون علیہم الصلاۃ والسلام جیسے انبیاء کی تنقیص کی ہے، علماء و مشائخ اور مسلمانوں کے

(۲۸) سورۃ الانعام: ۱۲۱۔

(۲۹) اس سے مراد ”الفتوحات المکیہ“ ان عربی ہے، جو چار جلدوں میں ہے، دارالكتب العربیہ مصر سے چھپ چکی ہے۔

(۵۰) اس سے مراد کتاب ”فصوص الحکم“ ہے، جس کا مصنف ان عربی ہے۔

(۵۱) کتاب الفتوحات المکیہ اور فصوص الحکم مراد ہیں۔

نژدیک جو لوگ محمود و محترم ہیں، مثلاً جنید بن محمد، اور سل بن عبد اللہ تسری وغیرہ ان کی
نمذمت اور ان لوگوں کی تعریف کی ہے جو مسلمانوں کے نژدیک مذموم ہیں، جیسے حلال
وغیرہ (۵۲) جیسا کہ اس نے اپنی شیطانی خیالی خلوتوں کے تذکروں میں اظہار کیا ہے۔

امن عربی اور جنید رحمۃ اللہ علیہ

جنید قدس اللہ روحہ ائمۃ ہدایت میں سے تھے، آپ سے پوچھا گیا کہ توحید کیا ہے؟ تو
فرمایا: حادث کو قدیم سے علیحدہ مانا، آپ نے ظاہر فرمایا کہ توحید یہ ہے کہ قدیم اور محدث یعنی
خالق اور مخلوق کے درمیان امتیاز کیا جائے، صاحب "الفصوص" نے اس کا انکار کیا ہے، اور اپنے
خیالی شیطانی خطاب میں کہا: اے جنید حدیث و قدیم میں امتیاز تو وہی کر سکتا ہے جونہ محدث
ہونہ قدیم۔

حدیث کو قدیم سے جدار کھنے کی جوبات جنید نے کہی اسے اس نے غلط قرار دیا، کیونکہ
اس کا عقیدہ جیسا کہ اس نے فصوص میں لکھا ہے، حسب ذیل ہے:

"حدیث کا وجود، عین وجود قدیم ہے، اس کے اسماء حسنی میں ایک اسم علی (بلند)
ہے، بلند کس پر؟ یہیں سے الاصح، نیز کس چیز سے؟ بس وہی وہ ہے، اس کی بلندی اسی کی ذات
کے لئے ہے، وجود کی حیثیت سے وہ عین موجودات ہے"۔

"پس مسکی محدث ہیں جو اپنی ذات کے لئے بلند ہیں، یہ محدثات پس وہی ہے"۔

حتیٰ کہ آگے یہ کہہ بیٹھا: "پس پوشیدہ اور ظاہر سب کا وہی عین ہے، یہی وہ نہیں ہے
جسے دوسرے دیکھیں، اور جو اس سے پوشیدہ ہے، اس کے سوا کوئی نہیں ہے، یہی مسکی ابو سعید
خراب ہے، یہ اسی طرح دوسرے محدثات کے اسماء ہیں"۔

(۵۲) حسین بن منصور الخلائق، فارسی الأصل تھا، عراق میں پرورش ہوئی، ابتداء تو ٹھیک ہوئی، مگر آخر میں
تصوف اور پھر جادو سیکھا، اور لوگوں کو خوارق دکھاتا، علماء نے تو اس کے خون کی حلت اور اس کے قتل کا فتویٰ
تھا، ۹۳۰ھ میں بغداد میں قتل کر دیا گیا، دیکھئے: البدریۃ والنحلۃ، ۱۱/۱۳۸، ولسان المیزان، ۲/۸۳۱۳۔

اس مخدوں کو معلوم ہونا چاہیئے کہ دو چیزوں کے درمیان امتیاز کرنے والے کے لئے علماء تو لا یہ کوئی شرط نہیں ہے، کہ وہ ان دونوں چیزوں میں سے نہ ہو، اور کوئی تیسرا وجود ہو، ہر آدمی اپنے آپ اور دوسرے شخص کے درمیان امتیاز کرتا ہے، حالانکہ وہ تیسرا نہیں ہوتا، بندہ جانتا ہے کہ وہ بندہ ہے، اور وہ اپنے اپنے خالق کے درمیان امتیاز کرتا ہے، خالق جل جلالہ اپنے اور اپنی مخلوقات کے درمیان امتیاز کرتا ہے، اور جانتا ہے کہ وہ ان کا پروردگار ہے، اور وہ اس کے بندے ہیں، جیسا کہ قرآن میں کئی جگہ وارد ہے، ہم نے قرآن کے ذریعہ ان اصحاب ایمان کے سامنے دلیل پیش کر دی ہے جو باطنی اور ظاہری طور پر قرآن کا اقرار کرتے ہیں۔

فلسفہ صوفیوں کی باغیانہ جسارت :

ان مخدوں کا وہی دعویٰ ہے جو تلمذی کا ہے، (۵۳) تلمذی صوفیانہ الحاد کا سب سے ماہر شخص ہے، اسکے سامنے جب "فصوص" پڑھی گئی، اور اس سے کما گیا کہ قرآن مجید تمہارے قول کا مخالف ہے، تو اس نے کہا: قرآن تمام کا تمام شرک ہے، توحید تو ہمارے کلام میں ہے، اس سے کما گیا کہ اگر وجود ایک ہے تو یہوی حلال اور بہن حرام کیوں ہے؟ تو اس نے جواب دیا کہ ہمارے نزدیک سب حلال ہے، لیکن یہ جھوٹیں حرام کہتے ہیں، اس لئے ہم بھی کہہ دیتے ہیں کہ حرام ہے تم پر۔

کفر عظیم ہونے کے علاوہ اس قول کے اندر کھلا ہوا تضاد اور تناقض ہے، کیونکہ وجود جب ایک ہے تو حاصل کون اور مجبوب کون؟

اسی لئے ان کے ایک شیخ نے اپنے مرید سے کہا: جس نے تم سے یہ کہا ہے کہ اللہ کے سوا کوئی اور وجود ہے تو اس نے جھوٹ کہا ہے، مرید نے کہا جھوٹ کہنے والا کون ہے؟ اس نے

(۵۳) اس کا پورا نام سلیمان بن علی التلمذی ہے، ایک صوفی شاعر ہے، نحو، صرف، فقہ، اور اصول میں تصانیف کثیرہ کامالک ہے، انہی عربی کا پیر و کار ہے، حلول و اتحاد و بے دینی و کفر مغضض اس کے عقیدہ میں شامل ہے، ۲۹۰ھ
مشق میں اس کی وفات ہوئی، دیکھئے انظر: الاعلام للوزركلی، ۳/۱۳۰، البذریۃ والنحلیۃ: ۱۳۰/۳۰۹۔

ایک دوسرے مرید سے کہا: یہ مظہر ہیں، تو اس نے کہا مظاہر ظاہر کا غیر ہیں یا وہی ہے؟، اگر غیر ہیں تو تم دو کے قائل ہوئے، اور اگر وہی ہیں، تو کوئی فرق نہ ہوا، ایک دوسرے مقام پر ہم تفصیل کے ساتھ ان لوگوں کے اسر اور موز کا پردہ چاک کر چکے ہیں، اور ان میں سے ہر ایک کے قول کی حقیقت بیان کر چکے ہیں، (۵۲)۔

صاحب فصوص کا قول ہے کہ معدوم ایک چیز ہے اور اس پر وجود حق کا فیضان ہوا، وہ وجود و ثبوت کے درمیان فرق کرتا ہے، معتزلہ جن کا عقیدہ یہ ہے کہ معدوم ایک چیز ثابت ہے، اپنی مگر اسی کے باوجود صاحب "فصوص" سے بہتر ہیں، کیونکہ معتزلہ کا عقیدہ ہے کہ پروردگار نے عدم میں ثابت اشیاء کے لئے ایک وجود پیدا کیا، جورب کا وجود نہیں ہے، مگر صاحب فصوص کا عقیدہ ہے کہ عین وجود رب کا ان اشیاء ثابتہ پر فیضان ہوا ہے، گویا اس کے نزدیک مخلوق کا وجود خالق کے وجود سے الگ نہیں ہے۔

صاحب فصوص ہی کادوست "صدر قونوی" "مطلق و معین" کے درمیان فرق کرتا ہے، کیونکہ وہ فلسفہ سے زیادہ قریب تھا، (۵۵)، چنانچہ اس نے اس بات کا اقرار نہیں کیا کہ معدوم کوئی چیز ہے، مگر حق کو وجود مطلق قرار دیا، اور ایک کتاب "مفتاح غیب الجمع والوجود" کے نام سے تقسیف کی ہے، یہ خالق کو اور بھی زیادہ معطل اور معدوم قرار دیتا ہے، کیونکہ مطلق بشرط اطلاق کلی عقلی ہے، اس لئے مخف ذہنی ہو سکتا ہے غیبی نہیں، اور مطلق بلا شرط اطلاق کلی طبعی ہے، اگر کما جائے وہ خارج میں موجود ہے، تو خارج میں بصورت معین ہی اس کا وجود ہو سکتا ہے، چنانچہ جو شخص خارج میں اس کے ثابت ہونے کا قائل ہے، اس کے نزدیک وہ

(۵۲) مرید تفصیل کے لئے دیکھئے: مجموع فتاویٰ انن تھیہ ۲ / ۱۳۲-۳۵۱۔

(۵۵) محمد بن اسحاق القونوی الروی صدر الدین، انن عربی کے کبار تلامذہ میں سے ہے، جو صوفی بھی ہے، بلکہ انن عربی نے اس کی ماں سے شادی کیا، اس کی اس انداز میں تربیت کی کہ وہ وحدۃ الوجود کا قائل ہو گیا، اسے اس کی وصیت کے مطابق انن عربی کے پھلو میں دفنایا گیا۔ انظر: طبقات الاولیاء، لامن الملقن، ص: ۷۶، و مفتاح السعادة، لامن مصطفیٰ ۱ / ۳۵۱۔

معین کا جزو ٹھہرا، اس سے لازم آتا ہے کہ یا تو پروردگار کا وجود خارج میں نہیں ہے، یا مخلوقات کے وجود کا ایک جزو یا عین وجود مخلوقات ہے۔ سوال پیدا ہوتا ہے کہ کیا جز کل کو پیدا کرتی ہے؟ یا کوئی چیز خود اپنے آپ کو پیدا کرتی ہے؟ یا عدم وجود کا خالق ہوتا ہے؟ یا کسی چیز کا ایک حصہ اپنے تمام اجزاء کو پیدا کرتا ہے؟۔

یہ لوگ لفظ حلول سے بھاگتے ہیں، کیونکہ وہ حال اور محل کا مقضی ہوتا ہے، لفظ اتحاد سے بھی فرار اختیار کرتے ہیں کیونکہ یہ دو چیزوں کا مقضی ہوتا ہے، جو ایک دوسرے سے اتحاد رکھتی ہیں، حالانکہ ان کے نزدیک وجود صرف ایک ہے، کہتے ہیں کہ نصاریٰ اس لئے کافر ہو گئے کہ انہوں نے خصوصیت کے ساتھ مسیح کو اللہ قرار دیا، اگر وہ ہر چیز کو خدا کہہ دیتے تو کافرنہ ہوتے۔

اسی طرح وہ بت پرستوں کو بھی غلط قرار دیتے ہیں، کیونکہ وہ بعض مظاہر کی پرستش کرتے ہیں بعض کی نہیں، اگر تمام مظاہر کی پوجا کرتے تو ان کے نزدیک خطاكارنہ ٹھہرتے۔ عارف محقق ان کے نزدیک وہ ہے، جسے اصنام پرستی نقصان نہیں پہنچاتی، اس حقیقت سے قطع نظر کہ یہ عقیدہ کفر عظیم ہے، اس باب میں انہیں ہمیشہ تناقض در پیش ہو گا، ان سے پوچھا جائے گا کہ پھر خطاكار کون ہے؟ مگر وہ جواب دیں گے رب ان تمام فناٹھ اور عیوب سے متصف ہے جن سے مخلوق متصف ہوتی ہے۔

یہ کہتے ہیں کہ مخلوقات ان تمام کمالات سے متصف ہے جن سے خالق متصف ہوتا ہے، یہ لوگ وہی کہتے ہیں جو صاحب "خصوص" نے کہا ہے، پس علی (بلند) لنفسے جسے کمال حاصل ہے، وہ کمال جو جملہ وجودی اوصاف اور عدی رشتتوں کو محیط ہے، یہ اوصاف اور رشتے خواہ عرفی عقلی یا شرعی کسی بھی اعتبار سے محمود ہوں یا نہ موم، اور یہ صرف اللہ کے مسکی کے لئے خاص ہے۔

یہ کفر تو ہے ہی، باس ہمہ ان سے تناقض در پیش ہو گئی نہیں ہوتا، حسی اور عقلی طور پر ظاہر

ہے کہ یہ وہ نہیں ہے۔

یہ لوگ تلمذانی کے اس قول کے بھی حامی ہیں کہ ”ہمارے نزدیک کشف کے ذریعہ ایسی چیزیں ثابت ہوتی ہیں، جو صریح عقل سے تناقض رکھتی ہیں“۔

یہ کہتے ہیں کہ جو شخص تحقیق یعنی ان کی تحقیق کا طالب ہو، تو اسے چاہئے کہ عقل و شرع کو خیر باد کہہ دے، میں نے ایسا ہی عقیدہ رکھنے والے ایک شخص سے ایک مرتبہ کہا تھا کہ یہ یقینی امر ہے کہ انبیاء کا کشف دوسروں کے کشف سے زیادہ بڑا اور زیادہ کامل ہے، اور ان کی دوی ہوئی خبر دوسروں کی خبر سے زیادہ پچی و سچ ہوتی ہے، انبیاء علیهم السلام ان باتوں کی خبر دیتے ہیں جن کی معرفت سے لوگوں کی عقلیں عاجز ہوتی ہیں، نہ کہ ان باتوں کی خبر دیتے ہیں جن کو لوگ اپنی عقولوں سے ممتنع تصور کرتے ہوں، حالانکہ وہ انھی چیزوں کی خبر دیتے ہیں جو عقولوں کے خانوں میں (فت) ہوتی ہیں نہ کہ محال (ان فٹ) یہ بات بالکل ہی ممتنع ہے کہ رسول کی خبروں میں وہ بات بتوصیح عقل کے خلاف ہو، اسی طرح یہ بھی ممتنع ہے کہ دو قطعی دلیلیں باہم متعارض ہوں، خواہ وہ دونوں دلیلیں عقلی یا سمی یا دونوں میں سے ایک عقلی اور دوسرا سمی ہو۔

پس اس شخص کا کیا حال ہو گا جو اس بات کا دعویٰ کرے کہ اس کا کشف صریح عقل اور صریح شریعت کے خلاف ہے، کبھی ایسا ہوتا ہے کہ یہ لوگ جان بوجھ کر جھوٹ نہیں کہتے، لیکن بعض چیزیں جوان کے نفس میں ہوتی ہیں، خیالی صورت بن کر ان کے سامنے آتی ہیں، اور وہ خیال کر لیتے ہیں کہ وہ خارج میں موجود ہیں، کبھی وہ ایسی چیزیں دیکھتے ہیں، جو خارج میں موجود ہوتی ہیں، لیکن وہ انہیں کرامات صالحین میں شمار کرتے ہیں حالانکہ وہ از قبل تلیسات شیطانی ہوتی ہیں۔

یہ لوگ جو وحدت کے قائل ہیں، اولیاء کو انبیاء پر فوکیت دیتے ہیں، اور فرماتے ہیں کہ نبوت کا سلسلہ ٹوٹا نہیں ہے، جیسا کہ ان سبعین وغیرہ سے مذکور ہے (۵۶)۔

(۵۶) ان سبعین کا نام عبد الحق بن ابراء یہم الرقوطی ہے، ۲۱۷ھ میں پیدا ہوا، اوائل عمر میں فلسفہ وغیرہ کی تعلیم حاصل کیا، مکہ میں کچھ دن گزارا، غار حراء میں بھی کچھ وقت گزارا، اس امید سے کہ اس پر وحی آئے گی، جیسا کہ نبی کریم ﷺ پر آئی تھی، اس کے عقائد فاسد اور روی ہیں، ۲۱۹ھ میں وفات ہوئی، الاعلام للور کلی،

یہ حضرات مراتب تین قرار دیتے ہیں، فرماتے ہیں کہ بندہ پہلے طاعت و معصیت کا پھر طاعت بلا معصیت اور پھر لا طاعت ولا معصیت کا شاہد ہوتا ہے۔

شود اول صحیح شود ہے طاعتوں اور معصیتوں کے درمیان فرق کا نام شہود غافلی سے ان کی مراد شود قدر ہے، جیسا کہ ان میں سے کچھ لوگ کہتے ہیں، میں اس پروردگار کا کافر ہوں، جو نافرمانی کرتا ہے، ایسے لوگوں کا دعویٰ ہے کہ معصیت نام ہے اس ارادہ کی مخالفت کا جواہر میں مشیت ہے، تمام مخلوقات حکم مشیت کے تحت داخل ہیں، ان کا شاعر کرتا ہے:

أَصْبَحَتْ مِنْفَعَلًا لِمَا تَخْتَارُهُ مِنْ فَعْلِيٍّ كَلِه طاعات

جھ سے وہی فعل سرزد ہوتا ہے جس کا مجھ سے سرزد ہونا تجھے پسند ہوتا ہے، اس لئے میرے تمام کام طاعتوں میں ہیں۔

معصیت کی صحیح تعریف:

ظاہر ہے یہ پیغمبروں کی لائی ہوئی شریعت کے سراسر خلاف اور اللہ تعالیٰ کی نازل کردہ کتابوں کے بالکل منافی ہے، معصیت جو قبل مذمت اور مستحق عذاب ہے وہ اللہ اور اس کے رسول ﷺ کی حکم عدوی سے عبارت ہے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: ﴿ثُلَاثَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (۱۳) وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَقْعُدَ حُدُودَهُ يُدْخِلُهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (۱۴) ﴿۵﴾۔

”یہ اللہ کی حدود ہیں، جو شخص اللہ اور اس کے رسول ﷺ کی اطاعت کرے اسے وہ ایسے باغات میں داخل کرے گا جن کے نیچے نہیں بہتی ہوں گی، ایسے لوگ ان باغوں میں ہمیشہ رہیں گے، اور یہ بڑی کامیابی ہے، اور جو شخص اللہ اور اس کے رسول ﷺ کی نافرمانی کرے اور اس کی حدود سے تجاوز کرے اسے وہ جنم میں داخل کرے گا جس میں اسے ہمیشہ رہنا ہو گا، اور

اس کے لئے ذلت والا عذاب ہے۔“

عن قریب ہم ارادہ تکوینی و دینی اور امر تکوینی و دینی کے درمیان فرق ظاہر کریں گے، صوفیاء کی ایک جماعت کو اس مسئلہ میں شہہ پیدا ہو گیا ہے، چنانچہ جنید رحمۃ اللہ علیہ نے اس کیوضاحت کر دی ہے، اس سلسلہ میں جو شخص جنید کی پیروی کرے گا وہ سید حی راہ پر ہو گا اور جو اس کی مخالفت کرے گا مرد ہو گا۔

اس مسئلہ پر کہ تمام امور اللہ تعالیٰ کی مشیت اور قدرت سے ہوتے ہیں، اور اس توحید کے شود پر انھوں نے گفتگو کی ہے جسے وہ جمع اول سے موسم کرتے ہیں، جنید نے واضح کیا کہ فریق ثانی کا شود لابدی ہے، وہ یہ کہ گرچہ تمام اشیاء اللہ تعالیٰ کی مشیت اور قدرت اور اس کی تخلیق میں مشترک ہیں، لیکن جس چیز کا وہ حکم دیتا ہے، جس چیز کو وہ پسند کرتا ہے، اور جس چیز سے وہ راضی ہوتا ہے، اس میں اور اس چیز میں جسے اس نے ممنوع، مکروہ اور ناراضگی کا سبب گردانا ہے فرق کرنا ضروری ہے، اور اللہ تعالیٰ کے دوستوں اور دشمنوں کے درمیان فرق کیا جائے گا، جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿فَإِنْجُلِيَ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾ (۳۵) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (۳۶)۔

”کیا ہم مسلمانوں کو مثل گناہ گاروں کے کر دیں گے، تمہیں کیا ہو گیا، کیسے فیصلے کر رہے ہو؟“۔

اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿أَمَّا نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمَّا نَجْعَلُ الْمُقْتَنَى كَالْفَجَّارِ﴾ (۲۸) (۵۹)۔

”کیا ہم ان لوگوں کو جو ایمان لائے اور نیک عمل کئے ان کے برادر کر دیں گے جو (ہمیشہ) زمین میں فساد چاہتے رہے۔“

اور فرمایا: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلُهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحِيَّا هُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (۲۱)۔
 ”کیا ان لوگوں کو جو بے کام کرتے ہیں یہ گمان ہے کہ ہم انہیں ان لوگوں جیسا کر دیں گے جو ایمان لائے اور نیک کام کئے کہ ان کا مرنا جینا یکساں ہو جائے، برائے وہ فیصلہ جو وہ کر رہے ہیں۔“

اور فرمایا: ﴿وَمَا سَتُّوْيِ الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيْرِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ (۵۸)۔
 ”اندھا اور پیدا بر لبر نہیں، نہ وہ لوگ جو ایمان لائے اور بھلے کام کئے بد کاروں کے (بر لبر)
 ہیں، تم (بہت) کم نصیحت حاصل کرتے ہو۔“

اسی لئے امت کے ائمہ اور سلف حمالین کا مذہب یہ رہا ہے کہ اللہ تعالیٰ ہر چیز کا خالق، اس کا پانہار اور اس کا مالک ہے، جو چاہے گا ہو گا، جو نہیں چاہے گا نہیں ہو گا، اس کے سوا کوئی پروردگار نہیں، ساتھ ہی اس نے فرمانبرداری کا حکم دیا، اور نافرمانی سے منع کیا ہے، وہ فساد پسند نہیں کرتا، اپنے بندوں کے لئے کفر پسند نہیں کرتا، بری با توں کا حکم نہیں دیتا، گویہ سب کچھ اس کی مشیت کے تحت ہی واقع ہوتا ہے، مگر وہ انہیں پسند کرتا ہے نہ ہی ان سے خوش ہوتا ہے، بلکہ ناپسند کرتا ہے خوش نہیں ہوتا، بلکہ ایک قدم آگے اسکے نزدیک یہ سب مذموم و مبغوض ہے اور تکاب کرنے والا مستحق عذاب ہے۔

تیر امر تبہ یعنی نہ طاعت کا شودنہ معصیت کا شود، ایسا صاحب شود، وجود کو واحد تصور کرتا ہے، ان حضرات کے نزدیک یہ تحقیق اور ولایت اللہ کی منزل ہے، مگر در حقیقت یہ اسماء اللہ اور آیات اللہ میں الحاد اور دشمنی خدا کی منزل ہے، کیونکہ اس مرتبہ والا آدمی یہ وہ نصاری

اور تمام کفار کو دوست ہا لیتا ہے، حالانکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے :

﴿وَمَنْ يَتَوَهَّمُ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ (۲۲)۔

”تم میں سے جوان سے دوستی رکھے گا، وہ انہیں میں سے ہو گا۔“

اور شرک اور بُت پرستی سے براءت کا اظہار نہیں کرتا، چنانچہ حضرت ابراہیم خلیل علیہ السلام کی ملت سے خارج ہو جاتا ہے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمَا نَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبِدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبْدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ﴾ (۲۳)۔

”مسلمانو! تمہارے لئے حضرت ابراہیم میں اور ان کے ساتھیوں میں بہترین نمونہ ہے، جب کہ ان سب نے اپنی قوم سے بر ملا کرہ دیا کہ ہم تم سے اور جن جن کی تم اللہ کے سوا عبادت کرتے ہو ان سب سے باکل بیزار ہیں، ہم تمہارے عقائد کے مفکر ہیں، جب تک تم اللہ پر ایمان نہ لاؤ ہم میں تم میں ہمیشہ کیلئے عداوت ظاہر ہو گئی۔“

حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اپنی مشرک قوم سے : ﴿قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (۷۵) أَتُمْ وَبَأْوُكُمُ الْأَقْدَمُونَ (۷۶) فَإِنَّهُمْ عَدُوٌ لِي إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ (۷۷)﴾ (۲۴)۔

”کما: کچھ خوبی ہے جنھیں تم پونج رہے ہو، تم اور تمہارے اگلے باپ دادا، وہ سب میرے دشمن ہیں، بجز سچے اللہ کے جو تمام جہان کا پانہ رہے۔“

اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَكُوئُ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَبَ

(۲۲) سورۃ المائدۃ: ۵۱۔

(۲۳) سورۃ الحجۃ: ۳۔

(۲۴) سورۃ الشراء: ۷۵-۷۷۔

فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ وَأَيْدِيهِمْ بِرُوحٍ مِنْهُمْ (۲۵)۔

”اللہ تعالیٰ پر اور قیامت کے دن پر ایمان لانے والوں کو آپ اللہ اور اس کے رسول کی مخالفت کرنے والوں میں سے ہر گز نہ پائیں گے، گوہ ان کے باپ یا ان کے بیٹے یا ان کے بھائی یا ان کے کنبہ (قبیلہ) کے (عزمین) ہی کیوں نہ ہوں، یہ لوگ ہیں جن کے دلوں میں اللہ نے ایمان کو لکھ دیا ہے اور جن کی تائید اپنی روح سے کی ہے۔“

ان لوگوں میں سے بعض نے اپنے مذہب کے مطابق کتابت اور قصیدے لکھے ہیں، انن الفارض نے ایک قصیدہ ”نظم السلوک“ کے نام سے لکھا ہے، جس میں وہ کہتا ہے:

لها صلاتی بالمقام أقيمها أشهد فيها أنها لي صلت

مقام ابراہیم پر میری نماز اسی کے لئے ہوتی ہے، اور اس کے بارے میں گواہی دیتا ہوں کہ اس نے میرے ہی لئے نماز او اکی۔

کلانا مصل واحد ساجد إلى حقيقة بالجمع في كل سجدة

هم میں کا ہر ایک نماز پڑھنے والا ہے، اور ہر سجدہ میں اپنی ہی حقیقت کے لئے سجدہ ریز ہے۔

وما كان لى صلٰى سواي ولم تكن صلاتی لغيری فی أداء كل رکعة

یہ میرے لئے کیسے ہو سکتا ہے کہ میں اپنے علاوہ کیلئے نماز پڑھوں، جب کہ میری نماز

ہر رکعت کے اندر اپنی ذات کے علاوہ کسی اور کے لئے نہ تھی۔

اور آگے لکھتا ہے:

ما زلت إياها وإياي لم تزل ولا فرق بل ذاتي لذاتي صلت

میں بر اسی ذات کا عین تھا، اور بعینہ میری ہی ذات تھی، اور ان دونوں میں کوئی فرق

نہ تھا، بلکہ میری ذات نے میری ذات کے لئے نماز پڑھی۔

إِلَى رَسُولِكَ مَنْتَ مُرْسَلاً وَذَاتِي بَايَاتِي عَلَى اسْتَدْلَالٍ
مِّنْ أَنْتِي هِيَ طَرْفٌ سَعَى إِلَيْكَ ذَاتٌ كَطْرِفِ رَسُولٍ تَحْتَهُ، وَأَنْتَ مِنْ مَيرِي هِيَ
آيَاتٌ سَعَى مَجْهَهُ بِرَسْتَدَلَالٍ كَيْا۔

فَإِنْ دَعَيْتَ كَنْتَ الْمُجِيبُ وَإِنْ أَكْنَتَ
مَنْدَادِي أَجَابَتْ مِنْ دُعَانِي وَلَبَتْ
أَغْرِيَهُ ذَاتٌ پَكَارِي لَكُنْتِي تَوْمِيسْ، هِيَ جَوَابُ دِينِي وَالَّاهُوْلُ، وَأَرْجَبَ مجْهَهُ پَكَارَ أَگْيَا توْ، جَسْ نَے
مجْهَهُ پَكَارَ اَسِي نَے جَوَابَ دِيَاْ وَلَبِيكَ كَهَا۔ وَغَيْرَهُ،
اسْ قَمْ كَيْ بَاتِيْسْ، اوْرَايِي لَئِجَبَ اَسْ شَاعِرِيْ کِيْ مُوتَ کَا وَقْتَ آیَا توْيَهُ اَشْعَارَ گَنْگَنَةَ لَگَا:

إِنْ كَانَ مِنْزَلَتِي فِي الْحُبِّ عِنْدَكَمْ مَا قَدْ لَقِيتَ فَقَدْ ضَيَعْتَ أَيَامِي
أَغْرِيَ مِنْقَامَ مُجْبَتِي مِنْ تَحْمَارَے نَزْدِيْكِيْ کِيْ ہے، جَوْ كَچْھُ مِيرَ نَے پَلَیَا، توْ گُويَا مِيرَ نَے اپِنِے
دُنُونَ کَوْضَائَعَ كَرَدِیَا۔
أَمْنِيَّةَ ظَفَرَتْ نَفْسِي بِهَا زَمَنًا وَالْيَوْمَ أَحْسَبَهَا أَصْفَاثَ أَحْلَامِ
اِسِيْ آرْزوْ كَهِ مِيرَ اَنْفُس اَسِيْ اِيكَ مَدَتْ تِكَ حَاصِلَ كَنَهُ رَهَا، اَورْ آجَ اَسِيْ مِنْ خَوَابِ
پَرِيشَانِ سَجَحَ رَهَا ہُوں۔

اسْ كَالْمَانَ تَحَاكَرَ وَهُوَ اللَّهُ ہے، مَگَرْ جَبَ اللَّهُ كَرَ فَرَشَتَهُ اَسَ کَيِّ روْحَ قِبْضَ كَرَنَے كَے لَئِے
آئَے توَسْ پَرَ اَسَ کَيِّ عَقِيدَهَ كَبَاطِلَ ہُوَنَا آشِكَارَ اَهُوَ۔
اللَّهُ تَعَالَى نَے فَرَمَايَا ہے: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ أَعْلَمُ
الْحَكِيمُ﴾ (٢٦)۔

”آسمان و زمین میں جو ہے (سب) اللہ کی تسبیح کر رہے ہیں، وہ زبردست با حکمت ہے۔“
جو کچھ زمینوں اور آسمانوں میں ہے وہ اللہ کی تسبیح بیان کرتا ہے وہ خود اللہ نہیں ہے،
اس کے بعد اللہ نے فرمایا: ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُخْرِي وَيُبْيِسُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٌ قَدِيرٌ (۲) هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (۳) ﴿۲۷﴾

”آسمانوں اور زمین کی بادشاہت اسی کی ہے، وہی زندگی دیتا ہے اور موت بھی، اور وہ ہر چیز پر قادر ہے، وہی پسلے ہے اور وہی پیچھے، وہی ظاہر ہے اور وہی مخفی، اور وہ ہر چیز کو خوبی جانے والابے“۔

صحیح مسلم میں نبی کریم ﷺ سے مروی ہے کہ آپ اپنی دعائیں کماکرتے تھے :

”اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبُّنَا وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ فَالْقَلْحَبُ وَالنُّوْى مِنْزَلُ التُّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخْذُ بِنَاصِيَّتِهَا أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ إِقْضِي عَنِ الدِّينِ وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ“ (۲۸)۔

”ے ساتوں آسمان اور عرش عظیم کے مالک، ہمارے پروداگار اور ہر چیز کے پالنے والے، بچ اور گٹھلی کے چھڑانے والے، تورات، انجلی اور قرآن اتارنے والے، میں ہر اس جانور کے شر سے جس کی چوٹی تیرے ہاتھ میں ہے تیری پناہ چاہتا ہوں، تو اول ہے تجھ سے پسلے کوئی نہیں، تو آخر ہے تیرے بعد کوئی نہیں، تو ظاہر ہے تجھ سے بلند تر کوئی نہیں، تو باطن ہے تجھ سے پرے کوئی نہیں، تو میرا قرض ادا کر دے، اور مجھے فقر سے غنی کر دے“۔

اللَّهُ تَعَالَى كامزید ارشاد ہے : ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ سَعْلَمْ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعْلُوكٌ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (۲۹)۔

(۲۷) سورۃ الحمد ۳، ۲

(۲۸) رواہ مسلم، رقم : (۲۷۱۳)، فی الذکر، باب ما يقول عند النوم واغذا لضريح

(۲۹) سورۃ الحمد ۳

”وہی ہے جس نے آسمانوں کو اور زمین کو چھپ دن میں پیدا کیا، پھر عرش پر مستوی ہو گیا، وہ خوب جانتا ہے اس چیز کو جو زمین میں جائے، اور جو اس سے نکلے، اور جو آسمان سے نیچے آئے اور جو کچھ چڑھ کر اس میں جائے، اور جہاں کہیں تم ہو وہ تمہارے ساتھ ہے، اور جو تم کر رہے ہو اللہ دیکھ رہا ہے۔“

یہاں اللہ تعالیٰ نے ذکر کیا، کہ آسمان اور زمین، اور جو کچھ ان دونوں کے درمیان ہے، وہ سب مخلوق ہے، اس کی تسبیح خواہ ہے، اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے خبر دی ہے کہ وہ ہر چیز کا علم رکھتا ہے۔

معیت کا تقاضہ حلول اور الحاد نہیں ہے :

”وَهُوَ مُعْلِمٌ“ میں اللہ تعالیٰ کا ارشاد ”مع“ عربیوں کی زبان میں اس بات کا تتفقی نہیں ہے کہ دونوں چیزوں میں سے کوئی ایک دوسرے سے گھلی ملی ہو، جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے : ﴿اَقُوْمُ اللَّهُ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (۱۱۹) (۷۰)۔

”اللہ سے ڈر اور پھوٹ کے ساتھ ہو جاؤ۔“

اور فرمایا : ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾ (۱۷)۔

”محمد ﷺ کے رسول ہیں، اور جو لوگ ان کے ساتھ ہیں کافروں پر سخت ہیں۔“

اور فرمایا : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدٍ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ﴾ (۷۲)۔

”اور جو لوگ اس کے بعد ایمان لائے اور ہجرت کی، اور تمہارے ساتھ ہو کر جہاد کیا، پس یہ لوگ بھی تم میں سے ہی ہیں۔“

(۷۰) سورۃ التوبۃ : ۱۱۹۔

(۷۱) سورۃ الفتح : ۲۹۔

(۷۲) سورۃ الانفال : ۷۵۔

لطف ”مع“ قرآن میں عام و خاص دونوں معنوں میں آیا ہے، حسب ذیل آیت اور سورہ مجادلہ کے اندر اپنے عام مفہوم میں آیا ہے: ﴿إِنَّمَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ بَعْدِي ثَلَاثَةٌ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَامِسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَذْنِي مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْرَرُ إِلَّا هُوَ مَعْهُمْ أَئِنَّ مَا كَانُوا ثُمَّ يَتَبَعَهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (۷) (۲۳)۔

”کیا تو نے نہیں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ آسمانوں کی اور زمین کی ہر چیز سے واقف ہے، تمن آدمیوں کی سرگوشی نہیں ہوتی مگر اللہ ان کا چوتھا ہوتا ہے، اور نہ پانچ کی مگر ان کا پھٹاواہ ہوتا ہے، اور نہ اس سے کم کی اور نہ زیادہ کی مگروہ ساتھ ہی ہوتا ہے، جہاں بھی وہ ہوں، پھر قیامت کے دن انھیں ان کے اعمال سے آگاہ کرے گا، یہ شک اللہ تعالیٰ ہر چیز سے واقف ہے۔“

اس آیت کا آغاز بھی علم سے فرمایا اور خاتمه بھی علم کے تذکرہ پر کیا، اسی لئے ان عبارت رضی اللہ عنہ، ضحاک، سفیان ثوری اور احمد بن حنبل رحمہم اللہ فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ ان کے ساتھ از روئے علم ہے۔

معیت اپنے خصوصی معنی میں حسب ذیل آیات کے اندر وارد ہے:

﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ انفَقُوا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ (۱۲۸) (۲۷)۔

”یقیناً ناکہ اللہ تعالیٰ پر ہیزگاروں اور نیکوگاروں کے ساتھ ہے۔“

اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کے بارے میں فرمایا: ﴿إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ (۴۶) (۲۵)۔

”میں تمہارے ساتھ ہوں اور سننا دیکھتا رہوں گا۔“

(۲۳) سورۃ المجادلۃ: ۷۔

(۲۴) سورۃ الحجۃ: ۱۲۸۔

(۲۵) سورۃ طہ: ۳۶۔

﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ (٢٦)۔

”جب یہ اپنے ساتھی سے کہ رہے تھے کہ غم نہ کر اللہ ہمارے ساتھ ہے۔“

یعنی نبی کریم ﷺ اور ابو بکر رضی اللہ عنہ۔

اللہ تعالیٰ فرعون کے ساتھ نہیں بلکہ موسیٰ اور ہارون کے ساتھ ہے، اور ابو جہل اور دیگر دشمنوں کے ساتھ نہیں بلکہ محمد ﷺ اور آپ کے دوست ابو بکر رضی اللہ عنہ کے ساتھ ہے، ان لوگوں کے ساتھ ہے جو متقی ہیں، اور ان لوگوں کے ساتھ ہے جو احسان کرنے والے ہیں، نہ کہ ظالموں اور حسد سے تجاوز کرنے والوں کے ساتھ۔

اگر معیت کا مطلب یہ ہوتا کہ وہ بذاتہ ہر جگہ ہے تو اس سے خبر خاص اور خبر عام کا تضاد لازم آتا، اس لئے صحیح معنی یہ ہوں گے کہ اللہ تعالیٰ ازروئے نفرت و تائید فلاں لوگوں کے ساتھ ہے فلاں لوگوں کے ساتھ نہیں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾ (٢٧)۔

”وہی آسمانوں میں معبد ہے اور زمین میں بھی وہی قابل عبادت ہے۔“

یعنی ان مخلوقات کا بھی اللہ ہے جو آسمانوں میں ہیں، اور زمین پر رہنے والوں کا بھی اللہ ہے، نیز: ﴿وَلَهُ الْمُتَلِّ أَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٢٧)۔

”اسی کی بیترين اور اعلیٰ صفت ہے، آسمانوں میں بھی، اور وہی غلبہ والا حکمت والا ہے۔“

(٢٦) سورۃ التوبۃ: ٣٠۔

(٢٧) سورۃ الزخرف: ٨٣۔

(٢٨) سورۃ الروم: ٢٧۔

وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كَيْ تَفْسِيرُ إِلَامِ اَحْمَدَ اَوْ دِيْگَرِ ائمَّةِ عِلْمٍ نَّبَّوْلَى مِنْ يَوْمِ كَيْ هُوَ اَسَانُوْلَ اُورْزِ مِنْ مِنْ مَجْبُودٍ هُوَ.

امت مسلمہ کے ائمہ و سلف صالحین کا اتفاق ہے کہ رب تعالیٰ اپنی مخلوقات سے جدا ہے، اس کے اوصاف وہی ہیں، جن سے خود اپنے آپ کو اس نے متصف کیا ہے، اور جن سے اس کے رسول ﷺ نے اسے متصف کیا ہے، کسی طرح کی تحریف، تعطیل اور تمثیل، تکییف کے بغیر۔

اللَّهُ تَعَالَى صَفَاتُ نَفْسٍ سَعِيْدَ نَبَّوْلَى صَفَاتُ كَمَالٍ سَعِيْدَ مَتَصَفَّ هُوَ، اُورْ يَهْ مَعْلُومٌ هُوَ کَہ اس کے مثل کوئی نہیں، "لِيْسَ كَمَلَهُ شَيْءٌ" اور نہ، ہی اس کے صفات کمال میں کوئی چیز اس کے فعل جیسی ہے، جیسا کہ اللَّهُ تَعَالَى نے فرمایا: ﴿فَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (۱) اللَّهُ الصَّمَدُ (۲) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ (۳) اولَمْ يَكُنْ لَّهُ كُوْنًا أَحَدٌ (۴) ﴿۷﴾۔

"آپ کہہ دیجئے کہ وہ اللَّهُ تَعَالَى ایک ہے، اللَّهُ تَعَالَى بے نیاز ہے، نہ اس سے کوئی پیدا ہوا، نہ وہ کسی سے پیدا ہوا، اور نہ اس کا کوئی ہمسر ہے۔"

ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ : "الحمد" یعنی علیم جو اپنے علم میں، عظیم جو اپنی عظمت میں، قدیر جو اپنی قدرت میں، حکیم جو اپنی حکمت میں، آقا جو اپنی آقا میں پایہ کمال کو پہنچا ہوا ہو۔ ان مسعود اور دوسرا سے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم فرماتے ہیں کہ صمد وہ ہے جس کا کوئی جوف نہ ہو، اور احد وہ ہے جس کی کوئی نظر نہ ہو، پس اللَّهُ تَعَالَى کا نام "الحمد" متضمن ہے اس بات کا کہ صفات کمال سے وہ متصف ہے، اور اسم "أَحَدٌ" اس بات کو شامل ہے کہ اس کا کوئی ہمسر و ہمپایہ نہیں ہے۔

اس مسئلہ پر سورہ اخلاص کی تفسیر اور سورہ کے ثلث قرآن ہونے کے باب میں ہم مفصل بحث کر چکے ہیں (۸۰)۔

(۷۹) سورۃ الْإِخْلَاصِ۔

(۸۰) شیخ الاسلام رحمہ اللہ کی "تفسیر سورۃ الْإِخْلَاصِ" عربی بتحقيق دکتور عبدالعلی عبد الحمید ازہری، الدار الشفیعیہ بیہقی سے شائع ہو چکی ہے۔

فصل (۱۲) : دینی اور تکوینی حلقہ کا مسئلہ

کچھ حقیقتیں دینی ہوتی ہیں جن کا تعلق ایمان سے ہوتا ہے اور کچھ حقیقتیں فطری اور مقدر ہوتی ہیں، جن کا تعلق تکوین سے ہوتا ہے، مگر اکثر حضرات پر یہ حلقہ گذہ ہو جایا کرتے ہیں۔ خلق اور امر دونوں اللہ تعالیٰ ہی سے ہے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَتَّىٰ الشَّمْسَ وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَالنَّجْمُ مُسْخَرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِلَّا لَهُ الْحَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (۵۴)۔

”یہی شک تمہارا رب اللہ ہی ہے، جس نے سب آسمانوں اور زمین کو چھ روز میں پیدا کیا، پھر عرش پر قائم ہوا، وہ شب سے دن کو ایسے طور پر چھپا دیتا ہے کہ وہ شب اس دن کو جلدی سے آلتی ہے، اور سورج اور چاند اور دوسرے ستاروں کو پیدا کیا، ایسے طور پر کہ سب اس کے حکم کے تابع ہیں، یاد رکھو! اللہ ہی کے لئے خاص ہے خالق ہونا، اور حاکم ہونا، بڑی خوبیوں سے بھرا ہوا ہے، جو تمام عالم کا پروردگار ہے۔“

پس اللہ تعالیٰ ہر چیز کا خالق، پروردگار اور مالک ہے، اس کے سوا کوئی خالق نہیں، کوئی رب نہیں، جو چاہتا ہے ہوتا ہے جو نہیں چاہتا ہے نہیں ہوتا ہے، وجود میں جو حرکت و سکون ہے اسی کے حکم، اسی کی تقدیر، اسی کی مشیت، اسی کی قدرت اور اسی کی تخلیق سے ہوتا ہے۔

اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے حکم دیا ہے کہ میری اور میرے پیغمبروں کی اطاعت کرو، اور میرے پیغمبروں کی اور میری نافرمانی سے پچھو، اللہ تعالیٰ نے توحید و اخلاص کا حکم دیا، اور شرک سے منع کیا ہے، اس لئے سب سے بڑی یہی توحید اور اور سب سے بڑا گناہ اللہ کے ساتھ کسی کو شریک ٹھہرانا ہے۔

اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ

یشائے ﷺ (۲)۔

”یقیناً اللہ تعالیٰ اپنے ساتھ شریک کئے جانے کو نہیں خواستا، اور اس کے سوابجے چاہے خوش دیتا ہے۔“

فیز فرمایا: ﴿وَمَنِ النَّاسُ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّهُمْ كَحْبُ اللَّهِ وَالَّذِينَ آتَمُوا أَشَدُ حُبًّا لِلَّهِ﴾ (۳)۔

”بعض لوگ ایسے بھی ہیں، جو اللہ کے شریک اوروں کو ٹھہرا کر ان سے ایسی محبت رکھتے ہیں، جیسی محبت اللہ سے ہوئی چاہئے، اور ایمان والے اللہ کی محبت میں بہت سخت ہوتے ہیں۔“

صحیح بن مسعود رضی اللہ عنہ سے مردی ہے وہ فرماتے ہیں: ”قلت يا عاصی میں عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے مردی ہے وہ فرماتے ہیں: ”

رسول اللہ اے الذنب اعظم؟ قال: ”أن تجعل لله نداً وهو خلقك“ قلت: ثم أي؟

قال: ”أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك“ قلت: ثم أي؟ قال: أن ترني بحليلة جارك“، فأنزل الله تصدق ذلك: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَيْهَا أَخْرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَرْبُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً﴾ (۶۸) یضاعف لہ العذاب يوم القيمة ويُخالد فیہ مھانا (۶۹) إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحًا فاؤنكَ يُدْلِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (۷۰)۔

”میں نے عرض کیا اے اللہ کے رسول ﷺ کو نسگناہ سب سے بڑا ہے؟ آپ ﷺ

(۲) سورۃ النساء: ۳۸، ۳۹، ۱۱۶۔

(۳) سورۃ البقرۃ: ۱۶۵۔

(۲) رواہ البخاری، کتاب التفسیر، باب قول تعالیٰ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَيْهَا وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ﴾ وفی تفسیر سورۃ البقرۃ، باب قول اللہ تعالیٰ: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ أَنْدَادًا﴾ وفی الأدب: باب قتل الولد خشیة ان یاکل معہ، رقم: (۳۲۸۳)، وسلم، ۱/۹۰، کتاب الإیمان، باب کون الشرک اثیق الذنوب، رقم: (۱۳۱)، رواہ احمد وابو داود، والترمذی والناسی، عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ، (سورۃ الفرقان: ۲۸-۶۰)۔

نے فرمایا: سب سے بڑا گناہ یہ ہے کہ تو اللہ کے ساتھ کسی کو شریک ٹھہرائے، حالانکہ اللہ تعالیٰ ہی نے جھے پیدا کیا ہے، میں نے عرض کیا: پھر کون سا؟ آپ نے فرمایا: یہ کہ تو اپنی اولاد اس ڈر سے قتل کر دا لے کے وہ تیرے ساتھ کھانا کھائے گی، میں نے عرض کیا: پھر کون سا؟ فرمایا: یہ کہ تو اپنے پڑو سی کی بیوی کے ساتھ بد کاری کرے، اسکے بعد اللہ تعالیٰ نے اس کی تصدیق کیلئے یہ آیت بھی اتاری: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا أَخْرَى﴾ اخ.

”جو لوگ اللہ کے ساتھ کسی دوسرے مَجْوُود کو نہیں پکارتے، اور کسی ایسے شخص کو جسے قتل کرنا اللہ نے منع کر دیا ہو وہ بجز حق کے قتل نہیں کرتے، نہ وہ زنا کے مرتكب ہوتے ہیں، اور جو کوئی یہ کام کرے وہ اپنے اوپر سخت و بال لائے گا، اسے قیامت کے دن دوہر اعذاب دیا جائے گا، اور وہ ذلت و خواری کے ساتھ ہمیشہ اسی میں رہے گا، سوائے ان لوگوں کے جو توبہ کریں، اور ایمان لا سکیں اور نیک کام کریں، ایسے لوگوں کے گناہوں کو اللہ تعالیٰ نیکیوں سے بدل دیتا ہے، اللہ مُنْعِنَةُ الْأَمْرِ بِالْفَيْضِ كرنے والا ہے۔“

اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے عدل و احسان اور رشتہ داروں کو دینے اور فواحش و منکرات اور سرکشی کے کاموں سے بچنے کا حکم دیا ہے، اس نے یہ بھی بتایا ہے کہ وہ تمقی، محسن، منصف، کثرت سے توبہ کرنے والوں، پاکیزگی اختیار کرنے والوں اور ایسے لوگوں سے محبت کرتا ہے، جو اس کی راہ میں صفتی کر جاد کرتے ہوئے کیا معلوم ہوتا ہے جیسے سیسے پلاٹی ہوئی دیوار ہوں، جس چیز سے اس نے منع کر دیا ہے، اس کا ارتکاب اسے سخت ناپسند ہے، جیسا کہ سورہ اسراء میں فرمایا: ﴿كُلُّ ذِلْكَ كَانَ سَيِّئَةً عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ (۲۸) (۵).

”ان سب کاموں کی برائی تیرے رب کے نزدیک (سخت) ناپسند ہے۔“

اللہ تعالیٰ نے والدین کی نافرمانی اور شرک سے منع کیا ہے، ادا یگی حقوق کا حکم دیا ہے، فضول خرچی اور خل سے روکا ہے، ہاتھ کو اس قدر سمیت لینا گویا گردن سے بندھا ہو، یا اس

قدر پھیلادینا کہ مکمل پھیلار ہے اس سے منع کیا ہے۔

کسی کو نا حق قتل کرنا، زنا کرنا، یتیم کامال لینا (الایہ کہ احسن طریقہ پر ہو) ان تمام باتوں سے منع کیا ہے، ان نیں باتوں کو بیان کرنے کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئَهٌ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾۔

اللہ سبحانہ و تعالیٰ فساد کو پسند نہیں کرتا، اور نہ اس بات کو پسند کرتا ہے کہ اس کے بندے کفر کریں، بندے کو حکم ہے کہ اللہ کی بارگاہ میں ہر وقت توبہ کریں، اللہ کا ارشاد ہے :

﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا إِنَّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (۳۱)۔

”اے مسلمانو! تم سب کے سب اللہ کی بارگاہ میں توبہ کرو تاکہ تم نجات پاؤ۔“

صحیح خواری میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”ایہا الناس توبوا إلى ربکم، فوالذی نفسم بیده اینی لاستغفر اللہ واتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرہ“ (۷)۔

”اے لوگو! تم اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں توبہ کرو، اس ذات کی قسم جس کے ہاتھ میں میری جان ہے، میں دن میں ستر مرتبہ سے زیادہ اللہ تعالیٰ سے توبہ واستغفار کرتا ہوں۔“

صحیح مسلم میں آپ کا ارشاد ہے: ”إِنَّهُ لِيغَانَ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مائِةً مَرَّةً“ (۸)۔

”میرے دل پر پردہ سا آ جاتا ہے، اور میں دن میں سو بار اللہ تعالیٰ سے استغفار کرتا ہوں۔“

سنن ابی داؤد میں عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے، وہ بیان فرماتے

(۶) سورۃ النور: ۳۱۔

(۷) رواہ البخاری، ۵ / ۲۳۲۳، کتاب الدعوات، باب استغفار النبی ﷺ فی الیوم واللیلۃ، رقم: (۵۹۳۸)،

مسلم / ۲۰۷۶، ۲۰۷۵، کتاب الذکر والدعا، باب اتحاب الاستغفار، رقم: (۲۷۰۲)۔

(۸) رواہ مسلم، ۲ / ۲۰۷۵، کتاب الذکر، باب اتحاب الاستغفار والاستغفار منه، رقم: (۲۷۰۲)۔

ہیں: ”کنا نعد لرسول اللہ ﷺ فی المجلس الواحد یقول: رب اغفر لی وتب علی
إنك أنت التواب الرحيم مائة مرة أو قال أكثر من مائة مرة“ (۹)۔

”هم شمار کیا کرتے تھے، رسول اللہ ﷺ ایک مجلس میں سو مرتبہ یاسو سے زائد مرتبہ
رب اغفر لی..... اخ کما کرتے تھے، (اے میرے پروردگار میرے گناہوں کو مخفی دے، میری
توبہ قبول فرماء، یقیناً تو توبہ کو قبول کرنے والا اور حم کرنے والا ہے)۔

اللہ سبحانہ و تعالیٰ کا حکم ہے کہ اعمال صالحہ کے اخیر میں استغفار کیا جائے، نبی کریم
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم پھیر لینے کے بعد تین مرتبہ استغفار پڑھتے، (استغفار اللہ) اور کما کرتے : ”اللهم
أنت السلام، ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام“ (۱۰)۔

”اے اللہ تو سلام ہے، اور تجوہ ہی سے سلامتی ہے، اے بزرگی اور مخفی دالے تو
بلد کرت ہے۔“

صحیح حدیث سے ثابت ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ﴿وَالْمُسْتَغْفِرُونَ بِالْأَسْحَارِ﴾ (۱۱)،
میں رات کو نماز پڑھنے اور سحر کے وقت استغفار کرنے کا حکم دیا ہے۔

اسی طرح سورہ مزمل جو قیام اللیل کی سورہ ہے، کا خاتمه اس آیت پر ہے:
﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (۲۰) (۱۲)۔

”اور اللہ تعالیٰ سے معافی مانگتے رہو، یقیناً اللہ تعالیٰ بتئے والا امریکان ہے۔“

(۹) رواہ ابو داؤد، ۲/۲۸۷، کتاب الصلاۃ باب فی استغفار، رقم: (۱۵۱۶)، والترمذی، ۱۵۸/۵، کتاب
الدعوات، باب ما یقول إِذَا قَامَ مِنْ مَحْلِسٍ، رقم: (۳۲۹۵)، وانتادہ صحیح، وقل الترمذی: هذا حديث حسن
صحیح۔

(۱۰) رواہ مسلم، ۱/۳۱۲، کتاب المساجد، باب اتحاب الذکر، بعد الصلاۃ وبيان صفتة، من حدیث ثوبان رضی
اللہ عنہ، رقم: (۵۹۲)۔

(۱۱) سورۃ آل عمران: ۷۱۔

(۱۲) سورۃ المزمل: ۲۰۔

اسی طرح سورہ بقرہ کے اندر ارشاد فرمایا: ﴿فَإِذَا أَفْضَلْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَسْعَرِ الْحَرَامِ وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَأْكُمْ فَإِذَا كُنْتُمْ مِّنْ قِبَلِهِ لِمِنِ الصَّالِحَيْنَ (۱۹۸) ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حِيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (۱۹۹).

”پس جب تم عرفات سے لوٹو تو مشرح رام کے پاس ذکر الہی کرو، اور اس کا ذکر کرو، جیسے کہ اس نے تمہیں ہدایت دی، حالانکہ تم اس سے پہلے گم گشیہ را تھے، پھر تم اس جگہ سے لوٹو جس جگہ سے سب لوگ لوٹتے ہیں، اور اللہ تعالیٰ سے شش طلب کرتے رہو، یقیناً اللہ تعالیٰ حقیقے والا مریبان ہے۔“

بلکہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے اخیر میں جب کہ آپ ﷺ اپنی زندگی کے آخری غزوہ غزوهہ تبوک میں گئے اس مضمون کی آیت نازل کی: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرْبَحُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَّءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (۱۱۷) وَعَلَى الْتَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا صَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحْبَتْ وَصَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنَّوْا أَنَّ لَا مَلْجَأً مِّنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِتُبُوُّا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾ (۱۱۸)۔

”اللہ تعالیٰ نے پیغمبر کے حال پر توجہ فرمائی، اور مهاجرین اور انصار کے حال پر بھی جنہوں نے ایسی تنگی کے وقت پیغمبر کا ساتھ دیا، اس کے بعد کہ ان میں سے ایک گروہ کے دلوں میں کچھ تزلزل ہو چلا تھا، پھر اللہ نے ان کے حال پر توجہ فرمائی، بلاشہہ اللہ تعالیٰ ان سب پر بہت ہی شفیق اور مریبان ہے، اور تین شخصوں کے حال پر بھی، جن کا معاملہ ملتی چھوڑ دیا گیا تھا، جبکہ زمین اپنی فراخی کے باوجود ان پر تنگ ہونے لگی، اور وہ خود اپنی جان سے تنگ آگئے، اور انہوں نے

(۱۳) سورۃ البقرۃ: ۱۹۸، ۱۹۹۔

(۱۴) سورۃ توبۃ: ۱۱۸، ۱۱۹۔

سمجھ لیا کہ اللہ سے کہیں پناہ نہیں مل سکتی، بجز اس کے کہ اسی کی طرف رجوع کیا جائے، پھر ان کے حال پر توجہ فرمائی، تاکہ وہ آئندہ بھی توبہ کر سکیں یہ شک اللہ تعالیٰ بہت توبہ قبول کرنے والا اور بدار حم والہ ہے۔“

نزول قرآن کے سب سے آخر میں اور بعض لوگوں نے اسے آخری سورہ کہا ہے، اس میں ارشاد ہے: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ (۱) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (۲) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَابًا (۳)﴾ (۱۵)۔ ”جب اللہ کی مدد اور فتح آجائے گی، اور تم لوگوں کو اللہ کے دین میں جو حق درجوں آتا دیکھ لو، تو اپنے پروردگار کی تسبیح کرنے لگوں گے کہ ساتھ، اور اس سے مغفرت کی دعا مانگو، یہ شک وہ بڑا ہی توبہ قبول کرنے والا ہے۔“

چنانچہ یہ بیخبر کو اللہ تعالیٰ نے حکم دیا کہ وہ اپنے عمل کو تسبیح و استغفار پر ختم کیا کریں، صحیحین میں عائشہ رضی اللہ عنہا سے مردی ہے کہ نبی کریم ﷺ کو ع و وجود میں قرآن کر تفسیر کرتے ہوئے: ”سبحانک اللہم ربنا وبحمدک اللہم اغفرلی“ (۱۶) پڑھا کرتے تھے ”اے اللہ ہمارے پروردگار میں تیری تسبیح و تقدیس بیان کرتا ہوں، اور تیری حمد بیان کرتا ہوں اے اللہ مجھے خوش دے۔“

صحیحین میں نبی کریم ﷺ سے مردی ہے کہ آپ کہا کرتے تھے: ”اللہم اغفرلی خطیئتی و جھلی و اسرافی فی امری، و ما أنت أعلم به منی، اللہم اغفرلی هزلی و جدی، و خطئی و عمدي، و کل ذلك عندي، اللہم اغفرلی ما قدمت وما أخرت، و ما أسررت وما أعلنت، لا إله إلا أنت“ (۱۷)۔

(۱۵) سورۃ النصر۔

(۱۶) رواہ البخاری، ۱/۲۸۱، کتاب صفة الصلاة، باب الدعاء في الرکوع، وباب التسبیح والدعاء في السجود، رقم: (۲۸۸۲)، و مسلم، ۱/۳۵۰، کتاب الصلاة، باب ما يقول في الرکوع والسجود، رقم: (۲۸۸۲)۔

(۱۷) رواہ البخاری، ۵/۲۳۵۰، کتاب الدعوات، باب قول النبي ﷺ: اللہم اغفرلی ما قدمت وما أخرت ==

”اے اللہ میری خطامعاف فرما، میری جمالت اور میرے اسراف سے درگزر فرما، جس کا تجھے زیادہ علم ہے، اے اللہ میری بخی مذاق کی باتیں، اور میرے سوچے سمجھے ہوئے کاموں، میرے بھول چوک سے ہونے والے گناہوں، اور قصداً کئے گئے گناہوں کو خش دے، اے اللہ میرے ان تمام گناہوں کو معاف فرما، جو کہ میں نے پہلے کئے ہیں، اور پیچھے کئے ہیں، اور جو چھپ کر کئے ہیں اور جو حکم کھلا کئے ہیں، تیرے سوا کوئی معبد نہیں۔“

میں ہی میں وارد ہے کہ ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کیا یا رسول اللہ ﷺ مجھے وہ دعا سکھا و مجھے جسے میں نماز میں پڑھا کرو،؟ آپ ﷺ نے فرمایا: یہ دعا پڑھا کرو: ”اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم“ (۱۸)۔

”اے اللہ میں نے اپنی جان پر بہت ظلم کیا، تیرے علاوہ کوئی گناہوں کو معاف کرنے والا نہیں، تو اپنی خاص مغفرت سے میرے گناہوں کو خش دے، اور مجھ پر حم فرما، پیش ک تو بہت تشنے والا مریبان ہے۔“

سنن ابی داؤد میں ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے مروی ہے، کہ انہوں نے عرض کیا یا رسول اللہ ﷺ، مجھے وہ دعا سکھائیے جو میں صبح و شام پڑھا کرو، تو آپ نے فرمایا: یہ پڑھا کرو: ”اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء و ملیکه أشهد ألا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشیطان وشر کہ وأن أقترب على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم“ (۱۹)۔

”اے آسمانوں اور زمین کے خالق، غیب و ظاہر کے جاننے والے، ہر چیز کے پروردگار

= رقم: (۶۰۳۵)، و مسلم، ۲/۲۰۸، کتاب الذکر والدعاء، باب التغود من شر ما عمل و من شر ما لم يتعلّم من حدیث ابی موسی الاشعری رضی اللہ عنہ، رقم: (۲۷۱۹)۔

(۱۸) رواہ البخاری، ۱/۲۸۹، کتاب صفة الصلاة، باب الدعاء قبل السلام، رقم: (۹۹)، و فی الدعوات، باب الدعاء في الصلاة، و فی التوحید، باب قول الله تعالیٰ: هُوَ كَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا، و مسلم، ۲۰۷/۲، کتاب الذکر، باب اختبار خفی الصوت بالذکر، رقم: (۲۷۰۵)۔

(۱۹) رواہ ابو داؤد، ۵/۳۱۰، کتاب الأدب، باب ما يقول إذا صاح، رقم: (۷۴۷)، و الترمذی، ۵/۱۳۲،

اور مالک، میں گواہی دیتا ہوں کی تیرے سوا کوئی معبد نہیں، میں اپنے نفس کے شر سے اور شیطان کے شر اور اسکے شرک سے تیرے پاس پناہ لیتا ہوں، اور اس بات سے بھی پناہ مانگتا ہوں کہ میں اپنے خلاف برائی حاصل کرلوں، یا کسی دوسرے مسلمان کی طرف برائی کھینچ لے جاؤں۔“

آپ ﷺ نے ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے فرمایا کہ یہی صحیح و شام اور سوتے وقت پڑھا کرو۔

ان آیات و احادیث سے ثابت ہوتا ہے کہ کسی شخص کے لئے یہ خیال کرنا جائز نہیں کہ وہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں توبہ و استغفار کرنے سے مستغنی ہے، بلکہ ہر شخص ہمیشہ توبہ و استغفار کا محتاج ہے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿وَحَمِّلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهْوَلًا﴾ (۷۲) لیعذبَ اللَّهُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (۷۳) (الاحزاب: ۷۲، ۷۳)۔

”اور اس بار امانت کو انسان نے اٹھالیا، اور وہ بڑا ہی ظالم جاہل ہے، (یہ اس لئے کہ) اللہ تعالیٰ منافق مردوں، عورتوں کو سزا اورے، اور مومن مردوں اور عورتوں کی توبہ قبول فرمائے اور اللہ تعالیٰ بڑا ہی ختنے والا امریبان ہے۔“

اللسان
پس ظالم اور جاہل ہے، اور اہل ایمان مردوں اور عورتوں کا مقصود توبہ ہے، اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب کے اندر، اپنے نیک بندوں کی توبہ اور ان کی مغفرت کا ذکر فرمایا ہے۔
صحیح مخاری میں نبی کریم ﷺ سے ثابت ہے آپ نے فرمایا: ”لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ بِعَمَلِهِ، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةِ مَنْ وَفَضَلَ“ (۲۰)۔

==کتاب الدعوات، باب ما يقول في الصباح والمساء، وقال الترمذی، هذا حديث حسن صحيح، رقم: (۳۲۵۲)۔
(۲۰) رواه البخاری، ۵ / ۲۱۳، کتاب البر رضی، باب تهنى البر يعنی الموت، رقم: (۵۳۹)، و مسلم، ۲ / ۲۱۶۹، کتاب صفات المناقين، باب لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ، من حدیث ابی هریرة رضی اللہ عنہ، رقم: (۲۸۱۲)

”کوئی شخص اپنے عمل سے جنت میں نہیں جائے گا، صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا یا رسول اللہ کیا آپ بھی؟ آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں میں بھی، لا لیہ کہ اللہ تعالیٰ اپنی رحمت کے دامن میں جگہ دیدے۔“

یہ حدیث قرآن کریم کی اس آیت کے خلاف نہیں ہے: ﴿كُلُوا وَاشْرُوا هَيْنَا بِمَا أَسْلَقْنَا فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَّةِ﴾ (۲۴)۔

”گز شستہ ایام میں تم نے جو اعمال کئے ان کے بد لے مزے سے کھاؤ اور پیو۔“

اس لئے کہ نبی کریم ﷺ نے ”باء“ مقابلہ و معادلہ کی نفی کی ہے اور قرآن نے باء ”سییہ“ کا اثبات کیا ہے۔

کچھ لوگوں کا یہ قول کہ ”جب اللہ تعالیٰ کسی بندے سے محبت کرتا ہے تو گناہ سے اسے نقصان نہیں پہنچتا“، تو اس کا مفہوم یہ ہے کہ جب اللہ تعالیٰ کسی بندے سے محبت کرتا ہے تو اس کے دل میں توبہ واستغفار کا خیال پیدا کرتا ہے، چنانچہ وہ گناہوں پر اصرار نہیں کرتا۔

اور یہ گمان کہ گناہوں پر مصرب ہے والا نقصان سے بچ جائے گا سر اسر گرا ہی ہے، ایسا شخص کتاب و سنت اور اجماع سلف و ائمہ کا مخالف ہے، حقیقت تو یہ ہے کہ جو ذرہ برابر نیکی کرے گا اس کا نتیجہ پائے گا، اور جس نے ذرہ برابر ای کی ہوگی، اس کے انجام سے وہ دوچار ہو گا۔

قابل تعریف بندے وہی ہیں، جن کا تذکرہ اللہ تعالیٰ کے حسب ذیل ارشاد میں وارد ہے: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُقْرِينَ﴾ (۱۳۳) (۱) (۱۳۴) (۲) (۱۳۵) (۳)

الذین يُنْهَقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ وَالْكَاطِمَنَ الْبَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ الناسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (۱۳۴) (۱) (۱۳۵) (۲) (۱۳۶) (۳)

ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفِرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصْرِرُوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (۱۳۵) (۴)

(۱) سورۃ الحلقۃ: ۳۲۔

(۲) سورۃ آل عمران: ۱۳۳۔

(۳) سورۃ آل عمران: ۱۳۵۔

”اور اپنے رب کی بخشش کی طرف اور اس جنت کی طرف دوڑو جس کا عرض آسمانوں اور زمینوں کے بردار ہے، جو متقویوں کیلئے تیار کی گئی ہے، جو لوگ آسمانی میں سختی کے موقع پر بھی اللہ کے راستے میں خرچ کرتے ہیں، غصہ پینے والے اور لوگوں سے درگزر کرنے والے ہیں، اللہ تعالیٰ ان نیک کاروں سے محبت کرتا ہے، جب ان سے کوئی ناشاکستہ کام ہو جائے یا گناہ کر پیٹھ ک تو فوراً اللہ کا ذکر اور اپنے گناہوں کے لئے استغفار کرتے ہیں، فی الواقع اللہ تعالیٰ کے سوا اور کون گناہوں کو بخش سکتا ہے؟ اور وہ لوگ باوجود علم کے کسی بدرے کام پر اڑ نہیں جاتے۔“

مسئلہ تقدیر

تقدیر پر بھروسہ کر کے نیکی ترک کر دینا اور گناہ کرنا مشرکین کا

طریقہ ہے :

یہ خیال کہ تقدیر گناہ گارہندوں کے لئے جوت ہے، ایسا خیال رکھنے والوں کا شمار ان مشرکین میں ہے جن کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُهُمْ وَلَا أَبَاوْتُمَا وَلَا حَرَمَنَا مِنْ شَيْءٍ﴾ (۲۳)۔

”یہ مشرکین یوں کہیں گے کہ اگر اللہ کو منظور ہوتا تو نہ ہم شرک کرتے نہ ہمارے باپ دادا، اور نہ ہم کسی چیز کو حرام کہہ سکتے۔“

اس نظریہ کی تردید میں اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿كَذَلِكَ كَذَبَ الظَّنَّ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ قَتْحُرُجُوهُ لَنَا إِنْ تَبْعَنُو إِلَّا الظَّنُّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ (۱۴۸) قُلْ فِيلِهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلُوْ شَاءَ لَهُدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (۱۴۹)﴾ (۲۲)۔

(۲۳) سورۃ الانعام: ۱۳۸۔

(۲۲) سورۃ الانعام: ۱۳۹، ۱۳۸۔

”اسی طرح جو لوگ ان سے پہلے ہو چکے ہیں، انھوں نے بھی تکذیب کی تھی یہاں تک کہ انھوں نے ہمارے عذاب کا مزہ چکھا، آپ کہتے کہ کیا تمہارے پاس کوئی دلیل ہے، تو اس کو ہمارے روپر و ظاہر کرو، تم لوگ محض خیالی باتوں پر اور تم بالکل انکل سے باتیں بناتے ہو، آپ کہتے کہ میں پوری حجت اللہ ہی کی رہی، پھر اگر وہ چاہتا تو تم سب کو راست پر لے آتا۔“

قدیر کسی کے لئے حجت ہوتی تو اللہ تعالیٰ پیغمبروں کی تکذیب کرنے والوں کو عذاب نہ دیتا، نوح، عاد، ثمود، لوط اور فرعون کی قومیں اور جن کی بعیان اللہ دی گئیں، وہ اللہ کے عذاب سے ہلاک نہ کی جاتیں، نیز حد سے تجاوز کرنے والوں پر حدود جاری کرنے کا حکم نہ دیا جاتا۔

قدیر کو حجت وہی بینا تا ہے جو خواہش نفس کا ہو، گنہ گاروں کے حق میں جو شخص قدیر کو حجت سمجھتا ہے وہ ان کو گناہوں اور سزاویں سے بری رکھتا ہے، اس پر واجب ہے کہ وہ کسی کی مذمت کرے اور نہ ہی کر دے ظلم و تعدی پر اسے سزادے، بلکہ موجب لذت اور موجب الہم سب اس کے نزدیک برادر ہے، لہذا جو شخص اس کے ساتھ خیر کا معاملہ کرے اور جو شخص بدی کا معاملہ کرے دونوں میں وہ کسی طرح فرق و احتیاز نہ کرے، یہ فطری، عقلی اور شرعی ہر اعتبار سے ناممکن ہے۔

گنہ گار اور نیک لوگ برادر نہیں ہو سکتے :

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے : ﴿فَإِنْ نَجَّعَلُ الدِّينَ أَنَّمَا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجَّعَلُ الْمُقْتَيِنَ كَالْفُجَّارِ﴾ (۲۸) (۲۵)-

”کیا ہم ان لوگوں کو جو ایمان لائے اور نیک عمل کئے ان کے برادر کر دیں گے جو (بیشہ) زمین میں فساد چاہتے رہے، یا پھر ہیز گاروں کو بد کاروں جیسا کر دیں گے؟“

نیز : ﴿فَأَفْجَعْنَا الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾ (۳۵) (۲۶)-

”کیا ہم مسلمانوں کو مثل گنہ گاروں کے کر دیں گے؟“۔

نیز فرمایا: ﴿لَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آتَيْنَا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (۲۱)۔

”کیا ان لوگوں کو جو برقے کام کرتے ہیں یہ گمان ہے کہ ہم انہیں ان لوگوں جیسا کر دیں گے جو ایمان لائے اور نیک کام کئے، ان کا مرنا جینا یکساں ہو جائے، برائے وہ فیصلہ جو وہ کر رہے ہیں“۔

نیز: ﴿فَأَفَخَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَّادًا وَأَنْكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (۱۱۵)۔

”کیا تم یہ گمان کئے ہوئے ہو کہ ہم نے تمہیں یوں ہی بیکار پیدا کیا ہے، اور یہ کہ تم ہماری طرف لوٹائے ہی نہ جاؤ گے“۔

”کیا ان لوگوں کو جو برقے کام کرتے ہیں یہ گمان ہے کہ ہم انہیں ان لوگوں جیسا کر دیں گے جو ایمان لائے اور نیک کام کئے، ان کا مرنا جینا یکساں ہو جائے، برائے وہ فیصلہ جو وہ کر رہے ہیں“۔

نیز: ﴿فَأَفَخَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَّادًا وَأَنْكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (۱۱۵)۔

”کیا تم یہ گمان کئے ہوئے ہو کہ ہم نے تمہیں یوں ہی بیکار پیدا کیا ہے، اور یہ کہ تم ہماری طرف لوٹائے ہی نہ جاؤ گے“۔

اور فرمایا: ﴿إِنَّهُ سَبُّ الْإِنْسَانَ أَنْ يُرْكَ سُدًّي﴾ (۳۶)۔

”کیا انسان یہ سمجھتا ہے کہ اسے بیکار چھوڑ دیا جائے گا“۔

صحیح مخاری میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے

فرمایا: ”احتج آدم و موسیٰ، قال موسیٰ: يا آدم أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده

(۲۷) سورۃ الباجیۃ: ۲۱۔

(۲۸) سورۃ المؤمنون: ۱۱۵۔

(۲۹) سورۃ القیمة: ۳۶۔

ونفح فيك من روحه ، وأسجد لك ملائكته ، أخر جتنا ونفسك من الجنة ؟ فقال له آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه ، وكتب لك التوراة بيده ، فكم وجدت مكتوبًا علي قبل أن أخلق: ﴿وَعَصَى آدَمْ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ (١٢١)؟ (ط: ١٢١)، قال: بأربعين سنة، قال: فلم تلومني على أمر قد قدره الله علي قبل أن أخلق بأربعين سنة؟ قال: فحج آدم موسى“ (٣٠)۔

”آدم و موسى عليهما السلام ، موسى عليهما السلام نے آدم علیہ السلام سے کہا: اے آدم! آپ ابوالبشر ہیں، اللہ تعالیٰ نے آپ کو اپنے ہاتھ سے پیدا کیا، اور آپ میں روح پھونکی، اپنے فرشتوں سے آپ کیلئے سجدہ کر لیا، مگر اس کے باوجود آپ نے ہمیں اور اپنے آپ کو جنت سے نکلوادیا؟!!، آدم علیہ السلام نے جواب دیا، آپ وہ موسی ہیں جنہیں اللہ نے صفتِ کلیسی سے نوازا، اور اپنے ہاتھ سے آپ کیلئے تورات لکھی، ذرا یہ بتائیے کہ میری تخلیق سے کتنی مدت پہلے آپ نے یہ آیت لکھی ہوئی دیکھی؟ ﴿وَعَصَى آدَمْ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ (١٢١)؟ (ط: ١٢١)، ”آدم نے اپنے رب کی نافرمانی کی پس وہ بیک گئے“؟، موسی علیہ السلام نے جواب دیا کہ: چالیس سال پہلے، تو پھر آدم علیہ السلام نے فرمایا: تو پھر آپ مجھے ایسی بات پر کیوں ملامت کرتے ہیں جسے اللہ تعالیٰ نے مجھے پیدا کرنے سے چالیس سال پہلے میری تقدیر میں لکھ دیا تھا، آپ ﷺ نے فرمایا: آدم علیہ السلام موسی علیہ السلام پر دلیل میں غالب آگئے“۔

اس حدیث کے باب میں دو گروہوں نے خلافت اور گمراہی کا راستہ اختیار کیا ہے، چنانچہ ایک گروہ وہ ہے جس نے اس حدیث کا انکار کر دیا ہے، کیونکہ اس کے خیال میں تقدیر کے پیش نظر اللہ کی محضیت اختیار کرنے والا نہ مت اور سزا سے بری ہو گا۔

دوسرا گروہ وہ ہے جو پہلے گروہ سے بھی زیاد ہے، اس نے تقدیر کو محبت بنالیا ہے،

(٣٠) رواہ البخاری / ٦٠، کتاب التفسیر، تفیری سورۃ طہ، وفی القدر، باب تحان آدم و موسی، وفی الأنبياء، باب وفات موسی علیہ السلام، وفی التوحید، باب قوله: ﴿وَكَلَمُ اللَّهِ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ رقم: (٦٢٣٠)، مسلم / ٣٢، ٢٠٣٢، کتاب القدر، باب حاجج آدم و موسی، رقم: (٢٦٥٢)۔

اگ کہتا ہے کہ تقدیر اہل حقیقت کیلئے جو اسے دیکھ چکے ہیں یا ان لوگوں کیلئے جو خود کو فعل سے بالا تر سمجھتے ہیں، جنت ہے۔

بعض لوگ کہتے ہیں کہ موسیٰ علیہ السلام پر حضرت آدم علیہ السلام اس لئے غالب آئے کہ وہ ان کے باپ تھے، یا اس لئے کہ وہ توبہ کر چکے تھے، یا اس لئے کہ گناہ ایک شریعت میں تھا اور ملامت دوسری شریعت میں، یا اس لئے کہ سزا دنیا میں ہے آخرت میں نہیں ہے، یہ

حدیث کا مطلب یہ ہے کہ موسیٰ علیہ السلام نے اپنے باپ کو صرف اس وجہ سے ملامت کیا کہ شجرہ ممنوعہ (منع کیا گیا درخت) کھائیں سے ان کو مصیبت آئی، اس لئے موسیٰ علیہ السلام نے آدم علیہ السلام سے کہا اپ نے ہمیں اور اپنے آپ کو جنت سے کیوں نکالا، یہ ملامت اس لئے نہیں تھی کہ آدم علیہ السلام نے گناہ کیا اور توبہ کر لیا، کیونکہ موسیٰ علیہ السلام جانتے تھے کہ گناہ سے توبہ کر لینے والا لائق ملامت نہیں ہوتا، انہوں نے بھی توبہ کی تھی، اگر آدم علیہ السلام کا یہ عقیدہ ہوتا کہ تقدیر کی وجہ سے وہ ملامت سے بری ہو گئے ہیں، تو یہ کہتے: ﴿وَرَبُّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَفْعِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (۳۱)۔

”اے ہمارے رب ہم نے اپنے نفووس پر ظلم کیا، اور اگر تو معاف نہ کرے اور ہم پر رحم نہ کرے تو ہم زیاد کاروں میں سے ہو جائیں گے۔“

مومن کو حکم ہے کہ مصاب کے وقت صبر کرے، اور راضی بہ رضا رہے، گناہ سرزد ہو جائے تو توبہ واستغفار کرے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يُهْدِ قَلْبَهُ﴾ (۳۲)۔

(۳۱) سورۃ الاعراف: ۲۳۔

(۳۲) سورۃ النکاح: ۱۱۔

”کوئی مصیبت اللہ کی اجازت کے بغیر نہیں پہنچ سکتی، جو اللہ پر ایمان لائے اللہ اس کے دل کو ہدایت دیتا ہے۔“

ان مسعود رضی اللہ عنہ کا قول ہے کہ : ”یہ وہ شخص ہوتا ہے جسے مصیبت پہنچ تو سمجھ لے کہ یہ اللہ کی جانب سے ہے، لہذا راضی اور سرگوں رہے۔

مومنوں پر جب یہماری غریبی اور ذلت و مسکنت جیسی مصیبت آتی ہے، تو وہ اللہ کے فیضہ پر صبر کرتے ہیں، اور اگر یہ مصیبت کسی اور گناہ کے باعث ہو مثلاً کسی کے باپ نے گناہوں میں اپنامال خرچ کر ڈالا ہو، اور اس کی اولاد اس کی وجہ سے محتاج ہو گئی ہو، تو اولاد کو اس مصیبت پر صبر کرنا لازم ہے، اور اولاد اپنی قستی پر باپ کو ملامت کرے تو اس کے سامنے تقدیری کی تذکیر کی جائے گی۔

علماء کا اس بات پر اتفاق ہے کہ صبر واجب ہے اس سے بھی بلند تربات ہے راضی بہ رضار ہنا، بعض راضی بہ رضار ہنا واجب اور بعض مستحب قرار دیتے ہیں، دوسرا مسلک صحیح ہے۔

اس سے بھی بلند تر مقام یہ ہے کہ انسان مصیبت پر شاکر رہے کیونکہ مصیبت کی وجہ سے اس پر اللہ کا انعام بایس طور ہے کہ وہ مصیبت اس کے گناہوں کا کفارہ اور بلندی درجات کا باعث نہ گی، اللہ تعالیٰ کی جانب وہ رجوع ہو گا، اس سے عاجزی کرے گا، مخلوقات سے ہٹ کر صرف اللہ پر توکل اور اسے اپنی امیدوں کا مرکز بنانے میں نہایت پر خلوص ہو گا۔

گمراہ اور سرکش لوگوں کا وظیرہ یہ ہے کہ ارتکاب گناہ اتباع اہواء کے مجرم ہوتے ہیں، تو تقدیر کو محبت بناتے ہیں، نیکیوں کے باعث ان پر انعام الہی کی بارش ہوتی ہے تو وہ اپنی جانب منسوب کرتے ہیں، جیسا کہ بعض علماء نے کہا ہے کہ ”توطاعت کے وقت تدری (۳۳) اور معصیت کے وقت جری (۳۲) میں جاتا ہے، جو مذہب بھی تمہارے جی کے موافق ہو، اس پر

(۳۳) قدری: جو یہ کہ جو کام ہوتا ہے تقدیر کی وجہ سے ہوتا ہے۔

(۳۲) جری: جو یہ کہ میں برائی کرنے پر مجبور ہوں۔

چل پڑتے ہو۔

راست رو لوگ جب کوئی نیکی کرتے ہیں تو اس کی وجہ سے خود پر اللہ کے فضل و کرم کا مشاہدہ کرتے ہیں، وہ دیکھتے ہیں کہ اسی نے ان کو مسلمان بنایا، ان کو نماز کا پابند بنایا، ان کے دل میں تقویٰ کی بات ڈالی، جو تذمیر اور جو توانائی بھی ہے اسی کی بدولت ہے، تقدیر کا تماشہ دیکھ کر (۳۵) غرور و تکبر، اور احسان جتنے کی بات ان سے جاتی رہتی ہے، اللہ کے یہ بندے جب کوئی بدکاری کرتے ہیں، تو اس سے توبہ واستغفار کرنا ان کا شیوه ہوتا ہے، صحیح خواری میں شداد بن اوس رضی اللہ عنہ سے مردی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "اللهم أنت ربِي لا إله إلا أنت، خلقْتني وأنا عبدُك وأنا على عهْدك ووَعْدك ما استطعْت، أَعوذُ بِكَ مِن شرِّ مَا صنعتْ أَبُوءُ لَكَ بِنَعمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذِنْبِي فَاغفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ".

"اے اللہ تو ہی میر ارب ہے، تیرے سوا کوئی عبادت کے لائق نہیں، تو نے ہی مجھے پیدا کیا، میں تیر اپنے ہوں، اپنی طاقت بھرا پنے عمد اور وعدے پر قائم ہوں، میں نے جو درے کام کئے ان کے وباں سے تیری پناہ چاہتا ہوں، تو نے جو مجھے نعمتیں عطا کی ہیں ان کا اقرار کرتا ہوں، اپنے گناہوں کا اعتراف کرتا ہوں، میرے گناہ خش دے، تیرے سوا کوئی گناہوں کو مختنے والا نہیں"۔

جو شخص حالت ایمان میں یہ دعا کے کسی حصہ میں پڑھ لے اور شام ہونے سے پہلے مر جائے تو وہ جنت میں داخل ہو گا، اور جو شخص یہ دعارات کے کسی حصہ میں حالت ایمان پڑھے اور صحیح ہونے سے پہلے مر جائے تو وہ جنت میں داخل ہو گا۔ (۳۶)

نیز صحیح حدیث میں ابوذر رضی اللہ عنہ سے مردی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا اللہ

(۳۵) یعنی جب وہ کسی کے ساتھ نیکی کرتے ہیں، تو اسے اللہ کی نکحی ہوئی تقدیر سمجھ کر کرتے ہیں، اس واسطے ان کے دل میں خود غرور یا احسان جتنے جیسی نہ موم حرکت کا خیال نہیں پیدا ہوتا۔

(۳۶) رواہ البخاری، ۵/۲۳۲۳، کتاب الدعوات، باب فضل الاستغفار، رقم: (۵۹۳)، ورواه احمد والترمذی والنسائی۔

تعالیٰ فرماتا ہے: ”یا عبادی اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينکم محاما فلا
تظلوا يا عبادي كلکم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم يا عبادي كلکم
جائع إلا من أطعمته فاستطعوني أطعمکم يا عبادي كلکم عار إلا من کسوته
فاستکسونی أکسکم يا عبادي إنکم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب
جيعا فاستغفرونی أغفر لكم يا عبادي إنکم لن تبلغوا ضری فتضرونی ولن
تبلغوا نفعی فتفعلونی يا عبادي لو أن أولکم وآخرکم وإنکم وجنكم كانوا
على أتقى قلب رجل واحد منکم ما زاد ذلك في ملکي شيئاً يا عبادي لو أن
أولکم وآخرکم وإنکم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص
ذلك من ملکي شيئاً يا عبادي لو أن أولکم وآخرکم وإنکم وجنكم قاموا في
صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا
كما ينقص المحيط إذا دخل البحر يا عبادي إنما هي أعمالکم أحصيها لكم ثم
أوفيکم إياها فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا
نفسه“ (۳۷)۔

”اے بندو! میں نے اپنے آپ پر ظلم حرام کر لیا ہے، اور تمہارے درمیان بھی ظلم
حرام کر دیا ہے، اس لئے تم ایک دوسرے پر ظلم نہ کرو، اے میرے بندو! تم دن رات خطا میں
کرتے ہو، اور میں سارے گناہ معاف کر دیتا ہوں، اور پروا نہیں کرتا، اس واسطے تم مجھ سے
مغفرت طلب کرو، میں تمہیں معاف کر دوں گا، اے میرے بندو! تم سب بھوکے ہو، مگر وہ بھوکا
نہیں جسے میں کھانا کھلا دوں، اس لئے مجھ سے کھانا مانگو میں تمہیں کھانا کھلاوں گا، اے میرے
بندو! تم سب ننگے ہو، مگر وہ نہ کھانیں جسے میں کپڑا پہنداوں، اس لئے مجھ سے ہی کپڑا مانگو کہ میں
تمہیں کپڑا پہناؤں گا، اے میرے بندو! تم سب گمراہ ہو، مگر وہ گمراہ نہیں جسے میں ہدایت دے

دول، تم مجھ سے ہدایت طلب کرنے کے لئے دعا کرو، میں تمہیں ہدایت دول گا، اے میرے ہندو! تم مجھے نفع یا نقصان پہنچانے کے لائق ہرگز نہیں ہو سکتے، اے میرے ہندو! اگر تمہارے اول و آخر تمہارے انس و جن، یعنی تمام مخلوقات مکمل طور سے مقنی و پرہیز گار ہو جائیں، تو اس سے میری بادشاہی میں کوئی زیادتی نہیں ہو سکتی، اے میرے ہندو! اگر تم سب کے سب انتہائی درجہ کے بد کار اور سیہہ کار بن جاؤ تو میری بادشاہی میں کوئی کمی واقع نہیں ہو سکتی۔

اے میرے ہندو! اگر تمہارے پہلے اور تمہارے آخری، تمہارے انسان اور جنات، سب کے سب کسی ایک میدان میں جمع ہو کر مجھ سے مانگنا شروع کر دیں، اور میں ہر ایک کی منہ مانگی مراد پوری کر دو، تو میرے خزانوں میں کوئی کمی نہیں آسکتی، جس طرح ایک سوئی کو سمندر میں ایک دفعہ ڈبو کر نکال لینے سے سمندر کی آئی حیثیت میں کوئی کمی نہیں واقع ہوتی، اے ہندو! یہ اس کے سوا کچھ نہیں کہ یہ تمہارے اعمال ہیں، جن کو میں مجھے لے رکھا ہے، اور پورے طور پر تمہیں اس کا بدل دول گا، پس جو شخص نامہ اعمال میں نیکی دیکھے، وہ اللہ کی حمد و شاہیان کرے، اور جو شخص اس کے علاوہ کچھ دیکھے تو وہ اپنے آپ ہی کو ملامت کرے۔

پس اللہ تعالیٰ نے حکم دیا ہے کہ ہندو اگر بھلائی دیکھے تو اللہ کی حمد و شاء کرے، اور اگر برائی دیکھے تو صرف اپنے آپ ہی کو ملامت کرے۔

بہت سے لوگ حقیقت کی زبان بولتے ہیں مگر تکونی قدری حقیقت کیا ہے، جس کا تعلق تخلیق اور مشیت سے ہے، اور دینی اور شرعی حقیقت کیا ہے جس کا تعلق اللہ تعالیٰ کی رضا اور محبت سے ہے، وہ شخص کیا ہے جو دینی حقیقت کو ٹھیک اس حکم کے مطابق انجام دیتا ہے جسے اللہ تعالیٰ نے اپنے رسولوں کی زبان سے دیا ہے، اور وہ شخص کیا ہے جو اپنے وجدان و ذوق کے مطابق کتاب و سنت کا لحاظ کئے بغیر چلتا ہے ان باتوں کے درمیان فرق نہیں کرتا۔

یہی حال لفظ ”شريعت“ کا ہے، بہت سے لوگ اسے بولتے ہیں مگر نازل شدہ شريعت کیا ہے اور وہ شريعت کیا ہے جو حکم حاکم والی ہے ان دونوں کے درمیان فرق نہیں کرتے، اول

الذ کر شریعت کتاب و سنت ہے جسے اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول ﷺ کے ذریعہ بھیجا ہے، اس کے دائرہ سے کسی مخلوق کا باہر ہونا، جائز نہیں ہے، اس سے باہر وہی نکتا ہے جو کافر ہوتا ہے، آخر الذ کروہ ہے جو گاہ صحیح ہوتی گاہ غلط ہوتی ہے وہ بھی اس وقت جب کہ حاکم عالم و عادل ہو، ورنہ نہیں،

قضاۃ (حج) کی تین قسمیں:

سنن ابو داؤد میں نبی کریم ﷺ سے مروی ہے کہ : "القضاۃ ثلاثة أقسام، قاضیان فی النار، وقاضٍ فی الجنة، رجل علم الحق وقضی به فهو فی الجنة ورجل قضی للناس علی جهل فهو فی النار ورجل علم الحق قضی بغیره فهو فی النار" (۳۸)۔

"قاضی تین قسم کے ہیں، دو جنمی ہیں اور ایک جنتی، ایک وہ شخص ہے جسے حق معلوم ہوا اور اس نے حق پر فیصلہ دیا، وہ جنتی ہے، ایک وہ ہے، جس نے جہالت کی بیاناد پر فیصلہ دیا وہ جنمی ہے، ایک وہ ہے جس کو حق معلوم ہو مگر فیصلہ حق کے خلاف دیا، وہ جنمی ہے"۔

اصحاب علم و عدل قاضیوں میں سب سے افضل اولاد آدم کے سردار محمد ﷺ ہیں، صحیح میں آپ ﷺ سے ثابت ہے کہ آپ نے فرمایا: "إنكم تختصرون إلى ولعل بعضكم يكون أحن بحجته من بعض، وإنما أقضى بناحوماً أسمع، فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذك فإنما أقطع له قطعة من نار" (۳۹)۔

"تم لوگ اپنے جھگڑے میرے پاس لاتے ہو، ممکن ہے تم میں سے بعض دوسرے کی بہ نسبت جھٹ پیش کرنے میں زیادہ ہوشیار ہوں، اور میں تو فیصلہ اسی کے مطابق دیتا ہوں جسے

(۳۸) رواہ ابو داؤد، ۳ / ۵، کتاب الأقہیۃ، باب فی القاضی مختصر، رقم: (۳۵۷۳)، والترمذی، کتاب الأحكام، باب ما جاء عن رسول الله ﷺ فی القاضی، وابن ماجہ، ۷ / ۲۶، کتاب الأحكام، باب الحکم مجحد فیصیب الحق، من حدیث بریدۃ بن الحصیب رضی اللہ عنہ، رقم: (۲۳۱۵) و هو حدیث صحیح، مجمع الزوائد، ۱۹۵ / ۲

(۳۹) آخرجه البخاری، ۲ / ۲۷، کتاب المظالم، باب إثم من خاصم فی الباطل وهو يعلم، رقم: (۲۳۲۶)، و مسلم، ۳ / ۲۷۳، کتاب الأقہیۃ، باب الحکم بالظاهر والجن بالجیج، رقم: (۱۷۱۳)۔

میں سنتا ہوں، اس لئے جس شخص کے حق میں یہ فیصلہ دیدیا جائے کہ اسے اپنے بھائی کے حق میں سے کچھ ناجائز طور پر مل گیا ہو، تو وہ نہ لے، کیونکہ وہ آگ کا ٹکڑا ہے۔

سیدanelحق محمد عربی ﷺ نے خبر دی کہ اگر کسی کے حق میں اس کا بیان سن کر فیصلہ دیدیا ہو اور حقیقت میں اس شخص کا حق نہ ہو تو اس کے لئے وہ چیز لینا جائز نہیں، کیونکہ اس کے لئے تو جنم کا ایک ٹکڑا اکاٹ کر دیا گیا ہے۔

یہ تو مطلق ملکیت کے بارے میں علماء کا متفقہ فیصلہ ہے کہ جب حاکم شہادت و اقرار جیسی شرعی دلیل دیکھ کر فیصلہ دیدے مگر حقیقت اس کے بر عکس ہو، تو جس کے حق میں فیصلہ دیا گیا ہو، اسے وہ چیز لینا حرام ہے، اور اگر معاملات اور فتح معاملات کے ضمن میں یہی کیفیت ہو تو اکثر علماء کے نزد یہکہ جیسا فیصلہ ہو گیا ہے عمل اسی کے مطابق جائز ہے، یہ مذہب امام مالک، شافعی اور احمد بن حنبل کا ہے، ابو حنیفہ دونوں نوعیتوں کے درمیان فرق کرتے ہیں۔

لفظ ”شرع“ اور ”شريعت“ سے مراد کتاب و سنت لی جائے تو اول یا عو وغیرہ میں سے کسی کے لئے جائز نہیں ہے کہ اس سے باہر نکلے، اگر کوئی یہ گمان کرے کہ اللہ کی جانب جانے کا راستہ باطنی اور ظاہری اعتبار سے محمد ﷺ کی پیروی کے بر عکس ہے تو وہ کافر ہے۔

حضر علیہ السلام کے ساتھ قصہ موسیٰ کی جھٹ پیش کرنا غلط ہے
حضر کے ساتھ موسیٰ کا جو واقعہ پیش آیا ہے اس سے اگر کوئی شخص استدلال کرتا ہے تو دو اعتبار سے وہ غلط ہے:

- 1- ایک یہ کہ موسیٰ علیہ السلام حضر علیہ السلام کے نبی نہ تھے، نہ ہی حضر علیہ السلام پران کا اتباع واجب تھا، موسیٰ علیہ السلام کی بعثت بنی اسرائیل کے لئے تھی۔ جمال تک محمد ﷺ کا تعلق ہے آپ کی رسالت تمام جن و انس کیلئے ہے، اگر حضر علیہ السلام سے افضل ابراہیم، موسیٰ اور عیسیٰ علیم السلام جیسے انبیاء نے بھی آپ ﷺ کا زمانہ پایا ہو تو آپ ﷺ کی

اتباع ان پر واجب ہوتی، پھر خضر علیہ السلام نبی ہوں یا ولی یہ کس زمرہ میں ہوں گے، اسی لئے خضر علیہ السلام نے موئی علیہ السلام سے کہا تھا: ”أَنَا عَلَى عِلْمٍ مِّنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَمْنِي اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِّنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلِمْكَ اللَّهُ لَا أَعْلَمُ“ (۲۰)۔

”اللَّهُ تَعَالَى نَزَّلَ إِلَيْنَا مِنْ سَمَاءٍ مِّنْ كُلِّ شَيْءٍ“ دیا ہے جو آپ کو معلوم نہیں، اور اسی نے اپنے علم میں سے کچھ آپ کو دیا ہے جو مجھے معلوم نہیں۔“
جن وانس میں کوئی بھی ایسا نہیں ہے جس تک محمد ﷺ کی رسالت پہنچ چکی ہو اور پھر وہ ایسی بات کے۔

۲- دوسرے یہ کہ جو کام خضر علیہ السلام نے کیا تھا وہ شریعت کے خلاف نہیں تھا، موئی علیہ السلام کو ان اسباب کا علم نہیں تھا، جن کی بنا پر وہ کام جائز تھا، جب خضر علیہ السلام نے وہ اسباب بیان کر دیئے تو موئی علیہ السلام نے اس پر ان کی موافقت کی، کیونکہ کشتی کو ظالم اور غاصب کے قبضہ سے چرانے کے لئے توڑ دینا اور پھر کشتی والوں کی مصلحت کی خاطر اس کے اندر پیوند لگادینا جائز ہے، حملہ آور کو خواہ وہ نخاہی کیوں نہ ہو جسے قتل کئے بغیر والدین اس کی تکفیر سے نہ چل سکیں اسے قتل کر دیا جائز ہے۔

عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہ سے جدہ حوروی نے پوچھا کہ چوں کو قتل کرنا آپ کے خیال میں کیسا ہے؟ آپ نے فرمایا، اگر آپ کو ان کے متعلق وہ بات معلوم ہو جائے جو خضر علیہ السلام کو اس غلام (چر) کے متعلق معلوم تھی تو انہیں قتل کر دیں، ورنہ نہیں۔

حدیث کامتن یہ ہے: ”قَالَ أَبْنَ عَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِجَدِّهِ الْحَرَوَرِ لِمَا سَأَلَهُ عَنْ قَتْلِ الْفَلَمَانِ، قَالَ لَهُ: إِنَّ عِلْمَهُمْ مَا عِلْمَهُ الْخَضِرُ مِنْ ذَلِكَ الْفَلَامِ فَاقْتُلْهُمْ وَإِلَّا لَا تَقْتُلْهُمْ“ (۲۱)۔

(۲۰) رواہ البخاری، ۱/۵۶، کتاب العلم، باب ما يحب للعالم إذا سُئل، رقم: (۱۲۲)، مسلم، ۲/۷، ۱۸۳، کتاب الفضائل، باب من فضائل الخضر علیہ السلام، رقم: (۲۳۸۰)۔

(۲۱) رواہ مسلم، ۳/۱۳۲۲، کتاب البیحاد، باب النساء الفائزات برض حقن ولا يسمى، والثني عن قتل صیان أهل الحرب، رقم: (۱۸۱۲)، وأیضاً رواہ ابو داود، والترمذی، والناسانی واحمد۔

رہبلا معاوضہ بیتیم کے ساتھ حسن سلوک کرنا اور بھوک پر صبر کرنا تو یہ اعمال صالحہ میں داخل ہے، اس میں کوئی بات شریعت الٰہی کے خلاف نہ تھی، باقی، شریعت سے مراد حکم حاکم ہو تو یہ کبھی ظالمانہ ہوتا ہے کبھی عادلانہ، کبھی صواب ہوتا ہے کبھی خطا۔

امہ کی تقلید نہ واجب ہے نہ حرام:

کبھی شریعت سے مراد امہ فتنہ کا قول ہوتا ہے، جیسے امام ابو حنیفہ، امام ثوری، امام مالک بن انس، امام اوزاعی، امام لیث بن سعد، امام شافعی، امام احمد بن حنبل، امام اسحاق، اور امام داود رحمۃ اللہ علیہم وغیرہم، تو ان امہ کے اقوال کے لئے کتاب و سنت کے اقوال سے دلیل حاصل کی جائے گی، ان میں سے کسی کی تقلید بشرط جواز ہے تو جائز ہے، ان میں سے کسی ایک کی اتباع امت پر اس طرح واجب نہیں ہے جس طرح رسول اللہ ﷺ کی اتباع واجب ہے، اور نہ ہی ان امہ میں سے کسی کی تقلید اس طرح حرام ہے جس طرح بے بیزاد کلام کرنے والے کا اتباع حرام ہے (۲۲)۔

باقی کوئی شخص شریعت کی جانب خود ساختہ باتیں، منسوب کرے جو شریعت کے اندر نہیں ہیں، یا نصوص کی تاویل اللہ تعالیٰ کی مراد کے خلاف کرے، تو یہ ایک طرح کی تدیل ہے، پس شریعت منزلہ، شریعت مؤولہ، اور شریعت مبدلہ کے درمیان فرق کرنا اسی طرح ضروری ہے جس طرح حقیقت تکوئی اور حقیقت دینی کے مابین اور کتاب و سنت سے استدلال کرنے والے اور اس باب میں اپنے ذوق و وجد ان کو کافی سمجھنے والے کے درمیان فرق کرنا ضروری ہے۔

(۱) اس سلسلہ میں تقلید ور و تقلید اور حقیقت تقلید پر مشتمل کتابوں کا مطالعہ مفید ہو گا۔ (مترجم)

فصل (۱۳) : قانون تشریعی اور تکوینی کے درمیان فرق

اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب کے اندر ارادہ امر، قضا، اذن، تحریم، بعث، ارسال، جعل، اور کلام کا فرق واضح کر دیا ہے۔

چنانچہ تکوینی امور جو اس کی تخلیق ہے، تقدیر ہے اور قضا ہے، مگر اس کا تعلق اللہ کے حکم سے ہے نہ ہی محبت و رضا سے ہے، اور نہ ہی ان امور کو انجام دینے والا ثواب اور ولایت الہی کا مستحق ہے، دینی امور کا تعلق اللہ کے حکم، شریعت اور محبت و رضا سے ہے اور انہیں انجام دینے والا محبوب اور مثاب ہے، مکرم و معظم ہے، ولی متقی ہے، فیروز مند اور غالب و کامران ہے، ان دونوں باتوں کیوضاحت اللہ نے کر دی ہے

یہ سب سے بڑا فرق ہے جو اللہ کے ولیوں اور دشمنوں کے درمیان قائم ہے، مالک سجانہ و تعالیٰ جسے اپنی محبت اور رضا کے اندر رکھے اور اسی پر اس کی موت ہو، وہ اللہ کا ولی ہے، اور جس کی زندگی ان کاموں کے اندر بسر ہو جس سے مالک کو نفرت اور کراہیت ہو اور اسی پر اس کی موت ہو وہ اللہ کا دشمن ہے۔

تکوینی ارادہ اللہ تعالیٰ کی اس مشیت کا نام ہے جو اس کی مخلوق کے لئے ہوتی ہے، تمام مخلوقات اس کی مشیت کے اندر داخل ہے۔

دینی ارادہ (تشریعی امر) وہ ہے جو اللہ تعالیٰ کی محبت و رضا کو شامل ہے اس کے مامورات کا حامل ہے اس کی شریعت اور اس کا دین ہے، او ایمان و عمل صالح کے ساتھ مختص ہے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿فَمَنْ يُرِدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَسْرَخْ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدُ أَنْ يُضْلِلَهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَانَنَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾ (۱)۔

”جس شخص کو اللہ تعالیٰ بدایت دینا چاہتا ہے اس کے سینے کو اسلام کے لئے کھول دیتا

ہے، اور جسے بے راہ رکھنا چاہے اس کے سینے کو بالکل تگ کر دیتا ہے، گویا وہ آسمان پر چڑھ رہا ہے۔

نوح علیہ السلام نے اپنی قوم سے فرمایا: ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِبِي إِذْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِذْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيْكُمْ﴾ (۲)۔
”اور میں تمھاری بھلائی بھی کرتا چاہتا ہوں تو میری نصیحت تم کو کچھ فائدہ نہ دے گی، اگر اللہ تعالیٰ تم کو گراہ کرنا چاہے۔“

اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرْدَلَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٰ﴾ (۱۱)۔

”اور جب اللہ تعالیٰ کسی قوم کو تباہ کرنا چاہے تو کوئی اسکو ٹال نہیں سکتا، اور اللہ کے سوا کوئی ان کا والی نہیں۔“

اور اللہ تعالیٰ نے دوسرے (ارادہ دیجیے) کے بارے میں فرمایا: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَى يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (۳)۔
”اور جو بیمار ہو یا مسافر ہو، اسے دوسرے دنوں میں یہ کتنی پوری کرنی چاہیے، اللہ تعالیٰ کا ارادہ تمہارے ساتھ آسانی کا ہے سختی کا نہیں۔“

اور آیت طہارت کے اندر فرمایا: ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكُنْ يُرِيدُ لِيُظْهِرَكُمْ وَلَكُنْ يُرِيدُ لِيُظْهِرَكُمْ وَلَيَسْمَعَ شَعْسَهُ عَلَيْكُمْ لَعْلَكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (۶)۔
”اللہ تعالیٰ تمہارے اوپر کسی قسم کی تنگی ڈالنا نہیں چاہتا بلکہ اس کا ارادہ تمہیں پاک کرنے کا اور تمہیں اپنی بھر پور نعمت دینے کا ہے، تاکہ تم شکردا کرتے رہو۔“

(۲) سورۃ حود: ۳۳۔

(۳) سورۃ الرعد: ۱۱۔

(۴) سورۃ البقرۃ: ۱۸۵۔

(۵) سورۃ المائدۃ: ۶۔

”نکاح کے حلال و حرام کا ذکر کرتے ہوئے فرمایا: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لَيْسَنَ لَكُمْ وَيَهْدِيْكُمْ سُنَنَ الدِّينَ مِنْ قَلِيلٍ كُمْ وَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (۲۶) وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ تَوَبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِنْهَا عَظِيمًا (۲۷) يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخْفِيْ عَنْكُمْ وَخَلْقَ الْإِنْسَانِ ضَعِيفًا (۲۸)﴾ (۲)۔

”اللہ تعالیٰ چاہتا ہے کہ تمہارے واسطے خوب کھول کریاں کرے، اور تمہیں تم سے پہلے کے (نیک) لوگوں کی راہ پر چلائے، اور تمہاری توبہ قبول کرے، اور اللہ تعالیٰ جانے والا حکمت والا ہے، اور اللہ تعالیٰ چاہتا ہے کہ تمہاری توبہ قبول کرے اور جو لوگ خواہشات کے پیرو ہیں، وہ چاہتے ہیں کہ تم اس سے بہت دور ہٹ جاؤ، اللہ تعالیٰ چاہتا ہے کہ تم سے تخفیف کر دے، کیونکہ انسان کمزور پیدا کیا گیا ہے۔“

نبی کریم ﷺ کی ازواج مطہرات کے مامورات اور منہیات کا تذکرہ کرتے ہوئے فرمایا: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (۳۳) (۷)۔

”اے اہل بیت اللہ تعالیٰ چاہتا ہے کہ تم سے ہر طرح کی گندگی دور کر دے، اور تمہیں اچھی طرح پاک کر دے۔“

اس کا مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تم کو ایسی باتوں کا حکم دیا ہے جن سے تمہاری گندگی دور ہو جائے گی، اور تم صاف سحری ہو جاؤ گی، یعنی گندگی کو دور کرنے والے کاموں کا حکم دے دیا گیا ہے، جو اس حکم کی اطاعت کرے گا وہ پاک ہو جائے گا، اس کی گندگی دور ہو جائے گی، اور جو اس حکم کی نافرمانی کرے گا، اس سے گندگی دور نہ ہو گی۔

(۱) سورۃ النساء: ۲۶-۲۸۔

(۲) سورۃ الأحزاب: ۳۳۔

امر تکوینی کی آیات حسب ذیل ہیں :

﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا إِشْيٰءٌ إِذَا أَرْدَفَاهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (۴۰) (۸)۔

”جب ہم کسی چیز کا رادہ کرتے ہیں تو صرف ہمارا یہ کہ دینا ہوتا ہے کہ ہو جا، پس وہ ہو جاتی ہے۔“

الله تعالیٰ نے فرمایا: ﴿وَمَا أَمْرَنَا إِلَّا وَاحِدَةً كَلْمَحَ بِالْبَصَرِ﴾ (۵۰) (۹)۔

”ہمارا حکم صرف ایک دفعہ (کا ایک کلمہ) ہی ہوتا ہے، جیسے آنکھ کا جھپکنا۔“

اور فرمایا: ﴿أَنَّا هُمْ أَمْرَنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَانَ لَمْ تَقْنَ بِالْأَمْسِ﴾ (۱۰)۔

”اس پر ہماری طرف سے کوئی حکم (عذاب) آپرا سو ہم نے اس کو ایسا صاف کر دیا کہ گویا وہ موجود ہی نہ تھی۔“

امر دینی کی آیات حسب ذیل ہیں :

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ

وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (۹۰) (۱۱)۔

”الله تعالیٰ عدل کا بھلائی کا اور قرامت داروں کے ساتھ حسن سلوک کا حکم دیتا ہے، اور بے حیائی کے کاموں، ناشائستہ حرکتوں، اور ظلم و زیادتی سے روکتا ہے، وہ خود تمہیں نصیحت کر رہا ہے، تاکہ تم نصیحت حاصل کرو۔“

نیز : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ

(۸) سورۃ الحلق: ۳۰۔

(۹) سورۃ القمر: ۵۰۔

(۱۰) سورۃ یوںس: ۲۲۔

(۱۱) سورۃ الحلق: ۹۰۔

النَّاسُ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعُدْلِ إِنَّ اللَّهَ يُعِظُّكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا
بَصِيرًاً (٥٨)۔

”اللَّهُ تَعَالَى تَحْمِيس تَاكِيدِ حَكْمٍ دِيَنَا ہے کہ امانتِ والوں کی امانتیں انہیں پہنچاؤ، اور جب لوگوں کا فیصلہ کرو تو عدل و انصاف سے فیصلہ کرو، یقیناً وہ بہتر چیز ہے جس کی نصیحت تَحْمِيس اللَّه
تَعَالَیٰ کر رہا ہے، پیشکِ اللَّه تَعَالَیٰ سنتا ہے دیکھتا ہے۔“

اذن، کی بات سحر کا ذکر کرتے ہوئے امرِ تکوینی کے سلسلہ میں آئی ہے،

فَرَمَا يَأْذِنُ لَهُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (١٣)۔

”اور وہ بغیر اللَّهِ کی اجازت (مشیت) کے کسی کو نقصان نہیں پہنچا سکتے۔“

اذن یعنی اللَّه تَعَالَیٰ کی مشیت اور قدرت، ورنہ سحر کو تو اللَّه تَعَالَیٰ نے ہرگز مباح نہیں کیا

ہے۔

اذنِ دینی کے ضمن میں فرمایا: ۝أَنْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعْنَاهُ لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ
يَأْذِنْ لَهُ اللَّهُ (١٤)۔

”کیا ان لوگوں نے اللَّه کے شریک بنا رکھے ہیں، جو ان کو دین کا وہ راستہ بتلاتے ہیں،
جس کا حکم اللَّه تَعَالَیٰ نے نہیں دیا۔“

اور فرمایا: ۝إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٤٥) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ
بِإِذْنِهِ (١٥)۔

”ہم نے آپ کو گواہی دینے والا، خوشخبری دینے والا اور عذابِ الْلَّه سے ڈرانے والا اور

(١٢) سورۃ النساء: ٥٨۔

(١٣) سورۃ المقرۃ: ١٠٢۔

(١٤) سورۃ الشوریٰ: ٢١۔

(١٥) سورۃ الأحزاب: ٣٤، ٣٥۔

اللہ کے حکم سے اس کی طرف بلانے والا بنا کر بھجا ہے۔
اور فرمایا: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا يُطَاعَ يَأْذِنُ اللَّهُ﴾ (۱۶)۔
”هم نے جو رسول بھی بھجا ہے، وہ محض اس لئے بھجا ہے کہ اللہ کے حکم (اذن) کے
سامنے اس کی اطاعت کی جائے۔“

اور فرمایا: ﴿مَا قَطَعْتُ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُهَا قَاتِنَةً عَلَى أَصْوَلِهَا فَإِذْنِ اللَّهِ﴾ (۱۷)۔

”تم نے بھجوروں کے جود رخت کاٹ ڈالے، یا جھیل تم نے ان کی جڑوں پر باقی رہنے دیا
یہ سب اللہ تعالیٰ کے حکم سے تھا۔“

قضاء کا مسئلہ امرِ تکونی کے سلسلہ میں آیا ہے:

﴿فَقَضَاهُنَّ سَبَعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ (۱۸)۔

”اس کے بعد دو دن میں اس نے سات آسمان بنائے۔“

اور فرمایا: ﴿وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (۱۹)۔

”اور جس کام کو کرنا چاہے، تو کہہ دیتا ہے کہ ہو جا، مس وہو ہیں ہو جاتا ہے۔“

قضاء دینی کے متعلق فرمایا: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيمَانُهُ﴾ (۲۰)۔

”اور تمہارے پروردگار نے یہ فیصلہ کر دیا ہے کہ اس کے سوا کسی کی بندگی نہ کرو۔“

یہاں ”قضی“ سے مراد ”امر“ یعنی حکم دیا ہے نہ کہ مقدر کیا ہے، کیوں کہ اللہ کے سوا

(۱۶) سورۃ النساء: ۲۳۔ (۱۷) سورۃ الحشر: ۵۔

(۱۸) سورۃ فصلت: ۱۲۔

(۱۹) سورۃ البقرۃ: ۷۔

(۲۰) سورۃ الہسراء: ۲۳۔

معبد و سرے بھی ہیں، جیسا کہ مختلف مقامات پر آیا ہے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَصْرُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هُؤُلَاءِ شُفَاعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ (۲۱)۔
 ”اور یہ لوگ اللہ کے سوالیٰ چیزوں کی عبادت کرتے ہیں جو نہ ان کو ضرر پہنچا سکیں، اور نہ ان کو نفع پہنچا سکیں، اور کہتے ہیں کہ یہ اللہ تعالیٰ کے یہاں ہمارے سفارشی ہیں۔“

ابراهیم خلیل علیہ السلام نے اپنی قوم سے فرمایا: ﴿قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ أَتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ﴾ (۷۶) فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ (۷۷)۔
 ”اپ نے فرمایا کچھ خبر بھی ہے، جنہیں تم پوچھ رہے ہو، تم اور تمہارے اگلے باپ دادا، وہ سب میرے دشمن ہیں، بجز سچے اللہ تعالیٰ کے جو تمام جہان کا پانہ مارے ہے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لَقَوْمَهُمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمَنِّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بِئْنَانَا وَبَسِكْنُكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالبغضَاءُ أَبْدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ لَأَيُّهُ لَا سُتْغَفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلَكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (۲۳)۔

”مسلمانو! تمہارے لئے حضرت ابراہیم میں اور ان کے ساتھیوں میں بہترین نمونہ ہے، جب کہ ان سب نے اپنی قوم سے بر ملا کہہ دیا کہ ہم تم سے اور جن کی تم اللہ کے سوا عبادت کرتے ہو، ان سب سے بالکل بے زار ہیں، ہم تمہارے (عقائد) کے منکر ہیں، جب تک تم اللہ کی وحدانیت پر ایمان نہ لاؤ، ہم میں تم میں ہمیشہ کے لئے بغرض وعداوت ظاہر ہو گئی، لیکن حضرت ابراہیم علیہ السلام کی اتنی بات تو اپنے باپ سے ہوئی تھی کہ میں تمہارے لئے استغفار ضرور کروں گا، اور تمہارے لئے مجھے اللہ کے سامنے کسی چیز کا اختیار کچھ بھی نہیں۔“

(۲۱) سورۃ یونس: ۱۸۔

(۲۲) سورۃ الشعرا: ۷۵-۷۷۔

(۲۳) سورۃ الحجۃ: ۳۔

اور فرمایا: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (۱) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (۲) وَلَا أَتُّمْ عَابِدُونَ (۳) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (۴) وَلَا أَتُّمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (۵) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (۶)﴾ (۲۲)

تو آپ کہہ دیجئے کہ اے کافرو! نہ میں عبادت کرتا ہوں اس چیز کی جس کی تم عبادت کرتے ہو، نہ تم عبادت کرنے والے ہو اس کی جس کی میں عبادت کرتا ہوں، اور نہ میں عبادت کروں گا جس کی تم عبادت کرتے ہو، اور نہ تم اس کی عبادت کرنے والے ہو جس کی میں عبادت کر رہا ہوں، تمہارے لئے تمہارا دین ہے اور میرے لئے میرا دین ہے۔

یہ ارشاد ان کے دین سے براءت ظاہر کر رہا ہے نہ کہ رضا مندی، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے دوسری آیت میں فرمایا: ﴿وَلَمْ كَذَّبُوكُنَّ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَتُّمْ بَرِئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَلَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ (۴۱)﴾ (۲۵)

”اور اگر آپ کو جھلاتے رہیں تو آپ کہہ دیجئے کہ میرے لئے میرا عمل اور تمہارے لئے تمہارا عمل، تم میرے عمل سے بری ہو اور میں تمہارے عمل سے بری ہوں۔“

جس ملک کا گمان یہ ہو کہ اس سے کفار کے مذہب کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی رضا مندی ظاہر ہوتی ہے وہ سخت جھوٹا اور حد درجہ کا کافر ہے، جیسے وہ شخص جو ”وقضی ربك“ میں ”قضی“ ”قدر“ کے معنی میں لیتا ہے یعنی اللہ تعالیٰ جس چیز کا فیصلہ کر دے وہ ضرور واقع ہوتی ہے، اس نے تو انصام پر ستون کو اللہ کا عابد ثابت کر دیا ہے، ایسا شخص اللہ کی تمام کتابوں کا سب سے بڑا کافر ہے۔

تکوینی اور دینی بعثت

لفظ ”بعث“ بھی دو معنوں میں مستعمل ہے : ۱۔ بعثت تکوینی، ۲۔ بعثت دینی

(۲۲) سورۃ الکافرون۔

(۲۵) سورۃ یوںس : ۳۱۔

بعثت تکوینی کے متعلق ارشاد ہے: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أَوْلَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّهَا أُولَئِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَحَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَقْعُولًا﴾ (۵)۔
 ”ان دونوں وعدوں میں سے پہلے کے آتے ہی، ہم نے تم پر اپنے ایسے بندے پھیج دیئے جو
 بڑے ہی طاقتور تھے، پس وہ تمہارے گروں کے اندر داخل ہو گئے، اللہ کا یہ وعدہ پورا ہونا ہی
 تھا۔“

بعثت دینی کے متعلق فرمایا: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتَلوُ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ (۲۷)۔
 ”وَهُوَ اللَّهُمَّ هِيَ جِسْ نَے ناخواندہ لوگوں میں انہی میں سے ایک رسول بھیجا جو انہیں اس
 کی آئینی پڑھ کر ساتا ہے، اور ان کو پاک کرتا ہے، اور انہیں کتاب و حکمت سکھاتا ہے۔“
 اور فرمایا: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ﴾ (۲۸)۔

”ہم نے ہر امت میں رسول بھیجا کہ (لوگو) صرف اللہ کی عبادت کرو، اور اس کے سوا
 تمام معبودوں سے پچو۔“

ارسال: اسی طرح لفظ ”ارسال“ کی دو صورتیں ہیں :

۱- ارسال تکوینی، ۲- ارسال دینی

ارسال تکوینی کے متعلق فرمایا: ﴿أَلَمْ تَرَى أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ لَئِرْهُمْ أَرْزًا﴾ (۸۳)۔

(۲۶) سورۃ الاسراء: ۵۔

(۲۷) سورۃ الجمعۃ: ۲۔

(۲۸) سورۃ الحلق: ۳۲۔

(۲۹) سورۃ مریم: ۸۳۔

”کیا تم نے نہیں دیکھا کہ ہم کافروں کے پاس شیطانوں کو بھجتے ہیں، جو انہیں خوب اکساتے ہیں۔“

اور فرمایا: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّبَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيِ رَحْمَةٍ﴾ (۳۰)۔
”اور وہ اللہ تعالیٰ ہے جو بار ان رحمت سے پہلے خوشخبری دینے والا ہواں کو بھجتا ہے۔“

ارسال دینی کے متعلق فرمایا: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ (۴۵)۔

”ہم نے آپ کو شہادت دینے والا، بغارت دینے والا، اور عذاب الہی سے ڈرانے والا بنا کر بھجا ہے۔“

اور فرمایا: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ (۳۲)۔

”ہم نے نوح علیہ السلام کو ان کی قوم کی طرف بھجا۔“

لفظ ”جعل“ بھی دو طرح مستعمل ہے: ۱۔ جعل تکوینی، ۲۔ جعل دینی۔

جعل تکوینی کی مثال اس آیت کریمہ میں ہے:

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ (۳۳)۔

”اور ہم نے انہیں ایسے راہبر بنا لیا جو لوگوں کو جہنم کی طرف بلا تے ہیں۔“

جعل دینی کے متعلق فرمایا: ﴿كُلُّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرِيعَةً وَمِنْهَا جَاءَ﴾

(۳۰) سورۃ الفرقان: ۳۸۔

(۳۱) سورۃ الأحزاب: ۲۵۔

(۳۲) سورۃ نوح: ۱۔

(۳۳) سورۃ القصص: ۳۱۔

(۳۲)

”تم میں سے ہر ایک کے لئے ہم نے ایک دستور اور راہ مقرر کر دی ہے۔“

لفظ ”تحريم“ بھی دو معنوں میں مستعمل ہے: ۱۔ تحريم تکوینی، ۲۔ تحريم

دینی۔

تحريم تکوینی: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلٍ﴾ (۳۵)

”ہم نے موئی علیہ السلام پر پہلے ہی سے دائیوں کے دودھ حرام کر دیئے تھے۔“

تحريم دینی کے متعلق اللہ تعالیٰ کا یہ قول ہے: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ

وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ (۳۶)

”تم پر مرا ہوا جانور، اور خنزیر کا گوشت، اور غیر اللہ کے نام کافیجہ حرام کر دیا گیا ہے۔“

كلمات تکوینیہ کے متعلق فرمایا: ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ﴾ (۳۷)

”اپنے پروردگار کے کلام اور اس کی کتابوں کی تصدیق کرتی رہیں۔“

شیطان کے شر سے بچنے کی دعاء: سچی خاری میں نبی کریم ﷺ سے

ثابت ہے آپ فرمایا کرتے تھے: ”أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ، كُلُّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ

غَضْبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ“ (۳۸)

”مِنْ اللَّهِ تَعَالَى كَتَمَ كُلَّمَاتِ تَامَهُ كَسَاطِحِ الْمَلَوَّقَاتِ كَشَرِّ سَرِّهِ اور اس کے

(۳۴) سورة المائدۃ: ۳۸

(۳۵) سورة القصص: ۱۲

(۳۶) سورة المائدۃ: ۳۔ (۳۷) سورة التحریم: ۱۲

(۳۸) رواہ احمد، وابو داؤد، والترمذی، گن عربون شعیب گن لیہ گن جده، وقال الترمذی: حسن غریب،

انظر: الترمذی، ۵، ۲۰۰، ابواب الدعوات، باب: (۹۶)، رقم: (۳۵۹۰)، وابو داؤد، فی الطہ، باب کیف الرقی، رقم: (۳۸۹۳)۔

غصب سے اور اس کے عذاب اور اس کے بندوں کے شر سے اور شیاطین کے وسوسوں سے کہ وہ میرے پاس آئیں، پناہ مانگتا ہوں۔“ -

نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”جو شخص کسی منزل (مقام) پر اترے اور یہ دعا پڑھ لے تو جب تک وہ اس منزل میں رہے گا اسے کوئی چیز نقصان نہیں پہنچائے گی : ”أَعُوذُ بِكَلْمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ“ (۳۹)۔

خالق ﷺ کے شر سے اللہ کے کلمات تامہ کی پناہ مانگتا ہوں،

نیز آپ یہ دعا پڑھا کرتے تھے : ”أَعُوذُ بِكَلْمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنْ بُرْ وَلَا فَاجِرٌ وَمَنْ شَرٌّ مَا ذَرَأً فِي الْأَرْضِ وَمَنْ شَرٌّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَنْ شَرٌّ فِي الظَّلَلِ وَالنَّهَارِ، وَمَنْ شَرٌّ كُلُّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنْ“ (۴۰)۔

”میں اللہ کے ان کلمات تامہ کے ساتھ جن سے نہ نیک تجاوز کر سکتا ہے اور نہ بد، زمین میں پیدا ہونے والی چیزوں کے شر سے اور زمین سے نکلنے والی چیزوں کے شر سے، رات اور دن کے فتنوں کے شر سے اور ہر اس چیز کے شر سے جورات کو آئے پناہ مانگتا ہوں، إِلَاهِيَّ كَمَا كَوَى رَاتَ كَوَآنَ وَالْأَمْهَلَانَى كَسَاتِحَهَا يَارَ حَمْنَ۔“ -

اللہ تعالیٰ کے کلمات تامہ جن کی حد سے کوئی نیک و بد تجاوز نہیں کرتا وہ ہیں جن کے ذریعہ کائنات وجود میں آئی ہے، اللہ کی تکوین، اسکی مشیت اور اس کی قدرت سے نیک و بد کوئی خارج نہیں ہے۔

کلمات دینیہ : اللہ تعالیٰ کی نازل کردہ کتابتیں اور ان کتابوں کے اندر موجود اوامر و نواہی ہیں، نیک لوگ ان کی اطاعت کرتے ہیں، اور بد کردار نافرمانی کرتے ہیں۔

(۳۹) رواہ مسلم، ۲، ۲۰۸۰ / ۲۰۸۰، کتاب الذکر، باب فی التعوذ من سوء القضاء، رقم : (۲۷۰۸)، من حدیث خولة بنت حکیم رضی اللہ عنھا۔

(۴۰) رواہ مالک فی المؤطا، ۲ / ۹۵۰، کتاب الشعر، باب ما یؤمر به من التعوذ، رقم : (۱۰)، واحمد فی المسد، ۳ / ۳۱۹، من حدیث عبد الرحمن بن خنبش، وصحیح حدیث صحیح۔

اللہ تعالیٰ کے متفق ولی وہی ہیں جو اس کے کلمات دینیہ، جعل دینی، اذن دینی، اور ارادہ دینیہ کے مطیع و فرمانبردار ہیں۔

وہ تکونی کلمات جن سے اچھے یا بدے کسی کو تجاوز کی طاقت نہیں اس کے اندر تمام مخلوقات شامل ہیں، حتیٰ کہ ایسیں، اس کے لشکر، تمام کفار، اور اہل جہنم بھی اس میں شامل ہیں، تخلیق، مشیت، قدرت اور تقدیر میں گو سب کے سب متفق ہیں مگر امر و نجی، محبت و رضا، اور غصب میں مختلف ہیں۔

اللہ تعالیٰ کے متفق ولی وہی ہیں، جو مامورات کی تعمیل کرتے ہیں، اور منہیات کو ترک کر دیتے ہیں، اور تقدیر پر صبر کرتے ہیں، اس لئے اللہ تعالیٰ ان سے اور وہ اللہ تعالیٰ سے محبت کرتے ہیں، رضی اللہ عنہم و رضوا عنہ۔

اللہ کے دشمن شیطان کے ولی گو اس کی قدرت اور مشیت کے تحت ہیں، مگر اللہ کے نزدیک مبغوض ہیں، قابل نفرت ہیں، مغضوب ہیں، ملعون ہیں، اللہ کی ان سے دشمنی ہے۔ ان انجامی مذکروں کی تفصیل دوسرے مقام پر کی جائے گی، یہاں ہم نے رحمٰن والوں اور شیطان والوں کے درمیان بیحادی فرق کی وضاحت کر دی ہے۔

رسول اللہ ﷺ کی اتباع ہی حق و باطل کا میزان ہے

ان دونوں گروہوں کا بیحادی فرق یہ ہے کہ ان میں سے ہر ایک کو دیکھا جائے کہ وہ کہاں تک نبی کریم ﷺ کی پیروی کرتا ہے، کیونکہ آپ ہی کی ذات گرامی وہ ہے جن کے ذریعہ اللہ تعالیٰ نے اپنے اولیاء و اعداء یعنی اپنے خوشخت اولیاء اور بد بخخت اعداء، اپنے جنتی اولیاء اور جنہی اعداء، اپنے اصحاب رشد و ہدای اولیاء، اور مگراہ اور مفسد اعداء، اپنی رحمانی فوج والوں اور شیطانی گروہ والوں کے درمیان فرق و امتیاز پیدا کیا ہے۔

اپنے ان اولیاء کے بارے میں جن کے دلوں میں اس نے ایمان بسایا، اور جن کو اپنی روح کے ذریعہ تائید فرمائی اس کا ارشاد ہے: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾

يُوَادُونَ مَنْ حَادَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ (۲۱)۔

”اللَّهُ تَعَالَىٰ پر اور قیامت کے دن پر ایمان رکھنے والوں کو آپ اللہ اور اس کے رسول ﷺ کی مخالفت کرنے والوں سے محبت رکھتے ہوئے ہرگز نپائیں گے۔“

اور فرمایا: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةَ أَنِّي مَعَكُمْ فَتَبَّأْلُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَالِقِي فِي قُلُوبِ الظَّالِمِينَ كَفَرُوا الرَّغْبَ فَاضْرِبُوهُمْ فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ (۱۲)۔

”اس وقت کو یاد کرو جب کہ آپ کارب فرشتوں کو حکم دیتا تھا کہ میں تمہارا ساتھی ہوں سو تم ایمان والوں کی ہمت بڑھاؤ، میں ابھی کفار کے دلوں میں رعب ڈالے دیتا ہوں، سو تم گردنوں پر مارو، اور ان کے پور پور کومارو۔“

اور اپنے دشمنوں کے بارے میں فرمایا: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوَحِّنُ إِلَى أَوْيَانِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ﴾ (۲۳)۔

”اور یقیناً شیاطین اپنے دوستوں کے دلوں میں ڈالتے ہیں، تاکہ یہ تم سے جدال کریں۔“

اور فرمایا: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوَحِّي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ رُّخْرُفَ الْقَوْلَ غُرُورًا﴾ (۲۴)۔

”اور اسی طرح ہم نے ہر نبی کے دشمن بہت سے شیطان پیدا کئے تھے، کچھ آدمی اور کچھ جن، جن میں سے بعض بھنوں کو چکنی چڑی با توں کا وسوسہ ڈالتے تھے، تاکہ ان کو دھوکہ میں ڈال دیں۔“

اور فرمایا: ﴿هَلْ أَبْسِكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلَ الشَّيَاطِينُ﴾ (۲۵) تَنَزَّلَ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ

(۲۱) سورۃ البجادۃ: ۲۲۔

(۲۲) سورۃ الانفال: ۱۲۔ (۲۳) سورۃ الانعام: ۱۲۱۔

(۲۴) سورۃ الانعام: ۱۱۲۔

أَتِّيْمٌ (۲۲۲) يُلْقَوْنَ السَّعْدَ وَأَكْثَرُهُمْ كَادُوْنَ (۲۲۳) وَالشَّعْرَاءُ تَبَعِّهُمُ الْفَاقِوْنَ (۲۲۴) أَلَمْ
تَرَى أَهْمَّ فِي كُلِّ وَادٍ يَهْمُونَ (۲۲۵) وَأَهْمَّ يَقُولُونَ مَا لَا يَعْلَمُونَ (۲۲۶) إِلَّا الَّذِينَ آتَيْنَا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَاتَّصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ (۲۲۷) (۲۵).

”کیا میں تمہیں بتاؤں کہ شیطان کس پر اترتے ہیں، وہ ہر ایک جھوٹے گنہ گار پر اترتے
ہیں، اچھتی ہوئی سنی سنائی پہنچا دیتے ہیں اور ان میں سے اکثر جھوٹ بولتے ہیں، شاعروں کی
پیروی وہ کرتے ہیں جو بے ہوئے ہوں، کیا آپ نے نہیں دیکھا کہ شاعر ایک ایک بیان میں سر
نکرا تے پھرتے ہیں، اور وہ کرتے ہیں جو کرتے نہیں، سوائے ان کے جو ایمان لائے اور نیک عمل
کئے اور بیشتر اللہ کا ذکر کیا، اور اپنی مظلومی کے بعد انتقام لیا، جھوٹوں نے ظلم کیا ہے وہ بھی ابھی
جان لیں گے کہ کس کروٹ اللہ تھے ہیں۔“

اور فرمایا: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ (۳۸) وَمَا لَا تُبْصِرُونَ (۳۹) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ
كَرِيمٍ (۴۰) وَمَا هُوَ بِقُوْلٍ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ (۴۱) وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَا
تَذَكَّرُونَ (۴۲) تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۴۳) وَلَوْ تَقُولَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ (۴۴) لَا يَخْذَنَا
مِنْهُ بِالْمَيْنِ (۴۵) ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَقِينَ (۴۶) فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزُونَ (۴۷)
وَإِنَّهُ لِتَذْكِرَةٍ لِلْمُسْتَقِينَ (۴۸) وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ (۴۹) وَإِنَّهُ لِحَسْرَةٍ عَلَى
الْكَافِرِينَ (۵۰) وَإِنَّهُ لِحَقٌّ الْيَقِينِ (۵۱) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (۵۲) (۲۶).-

”پس مجھے قسم ہے ان چیزوں کی جنہیں تم دیکھتے ہو، اور ان چیزوں کی جنہیں تم نہیں
دیکھتے، کہ پیش کیا (قرآن) بزرگ رسول کا قول ہے، یہ کسی شاعر کا قول نہیں، افسوس تم لوگ
بہت ہی کم یقین کرتے ہو، اور نہ کسی کا ہن کا قول ہے، افسوس بہت کم نصیحت لے رہے ہو، یہ تو

رب العالمین کا اتار ہوا ہے، اور اگر یہ ہم پر کوئی بھی بات بنا لیتا تو البتہ ہم اس کا داہنہا تھے پکڑ لیتے، پھر اس کی شد رگ کاٹ دیتے، پھر تم میں سے کوئی بھی مجھے اس سے روکنے والا نہ ہوتا، یقیناً یہ قرآن پر ہیز گاروں کے لئے نصیحت ہے، ہمیں پوری طرح معلوم ہے کہ تم میں سے بعض اس کے جھلانے والے ہیں، یہش (یہ جھلانا) کافروں پر حسرت ہے، اور اس میں کوئی شک و شبہ نہیں کہ یہ یقیناً حق ہے، تو اے پیغمبر! تم اپنے رب عظیم کی پاکی بیان کرو۔

اور فرمایا: ﴿فَذَكْرٌ فَمَا أَنْتَ بِنُعْمَةِ رَبِّكَ بَكَاهِنَ وَلَا مَجْنُونٌ﴾ (۲۹) اُمَّ يَقُولُونَ شاعر تَرَضَ بِهِ رَبِّ الْمَنْوْنَ (۳۰) قُلْ تَرَصُّوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرْتَصِينَ (۳۱) اُمَّ تَأْمُرُهُمْ أَحَلَامُهُمْ بِهَذَا أُمَّ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ (۳۲) اُمَّ يَقُولُونَ تَقُولُهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ (۳۳) فَلَيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (۳۴)﴾ (۲۷)۔

”تو آپ سمجھاتے رہیں کیونکہ آپ اپنے رب کے فضل سے نہ تو کاہن ہیں نہ دیوانہ، کیا کافریوں کرتے ہیں کہ یہ شاعر ہے، ہم اس پر زمانے کے حوادث (یعنی موت) کا انتظار کر رہے ہیں، کہہ دیجئے! تم منتظر ہو، میں تمہارے ساتھ انتظار کرنے والوں میں ہوں، کیا ان کی عقلیں انہیں یہی سکھاتی ہیں، یا یہ لوگ ہی سرکش ہیں، کیا یہ کہتے ہیں کہ اس نبی نے (قرآن) خود گھڑ لیا ہے، واقعی یہ ہے کہ وہ ایمان ہی نہیں لانا چاہتے، اچھا اگر یہ سچے ہیں، تو اس جھیں ایک (ہی) بات یہ (بھی) تو لے آئیں۔“

اللہ تعالیٰ نے ہمارے نبی ﷺ کو کاہن، شرعاً اور مجنوں شیطانوں سے پاک ٹھہرایا ہے اور واضح کر دیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کا ایک بد گزیدہ اور معزز فرشتہ ان کے پاس قرآن لے آیا ہے، ارشاد ہے: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنْ النَّاسِ﴾ (۲۸)۔

”اللہ تعالیٰ فرشتوں اور انسانوں میں سے اپنے اپنی منتخب کرتا ہے۔“

اور فرمایا: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۱۹۲) نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (۱۹۳) عَلَى (۲۷) سورۃ الطور: ۲۹-۳۲۔﴾

(۲۸) سورۃ الحج: ۵-۷۔

فَلِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (۱۹۴) لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّسِينٌ (۱۹۵)۔
”اور کچھ شک نہیں کہ یہ قرآن پروردگار عالم کا انتارا ہوا ہے، اسے امانتدار فرشتے لے کر آیا ہے، آپ کے دل پر اتراء ہے، کہ آپ آگاہ کرنے والوں میں سے ہو جائیں، فصح عربی زبان میں ہے۔“

اور فرمایا: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قُلْبِكَ يَا ذُنْنَ اللَّهِ﴾ (۵۰)۔

”کہہ دیجئے کہ جو شخص جبریل کا دشمن ہے ہوا کرے، اس نے تو اللہ کے حکم سے آپ کے دل پر پیغام باری اتارا ہے۔“

اور فرمایا: ﴿فَإِذَا قَرأتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (۹۸) ایہ لیسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَوْكُونُ (۹۹) اینما سُلْطَانَهُ عَلَى الَّذِينَ تَوَلَّهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ (۱۰۰) وَإِذَا بَدَّلَنَا آيَةً مَكَانَ آتَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٌ بِلَّ أَكْرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (۱۰۱) قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رِبِّكَ بِالْحَقِّ لِيَبْتَأَذِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (۱۰۲)﴾ (۵۱)۔

”قرآن پڑھتے وقت راندے ہوئے شیطان سے اللہ کی پناہ طلب کرو، ایمان والوں اور اپنے پروردگار پر بھروسہ رکھنے والوں پر اس کا زور مطلق نہیں چلتا، ہاں اس کا غالبہ تو ان پر یقینا ہے جو اسی سے رفاقت کریں، اور اسے اللہ کا شریک ٹھرائیں، اور جب ہم کسی آیت کی جگہ دوسری آیت بدلتی ہیں، اور جو کچھ اللہ تعالیٰ نازل فرماتا ہے، اسے وہ خوب جانتا ہے، تو یہ کہتے ہیں کہ تو توہتان باز ہے، بات یہ ہے کہ ان میں سے اکثر جانتے ہی نہیں، کہہ دیجئے کہ اسے آپ کے رب کی طرف سے جبریل حق کے ساتھ لے کر آئے ہیں، تاکہ ایمان والوں کو اللہ تعالیٰ

(۳۹) سورۃ الشیراء: ۱۹۲-۱۹۸۔

(۴۰) سورۃ البقرۃ: ۹۷۔

(۴۱) سورۃ الحلق: ۹۸-۱۰۲۔

استقامت عطا فرمائے، اور مسلمانوں کی رہنمائی اور بشارت ہو جائے۔“

چنانچہ اللہ نے جبریل علیہ السلام کا نام روح القدس اور روح الامین رکھا ہے، اور فرمایا:

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخَنْسَ﴾ (۱۵) ﴿الْجَوَارِيِّ الْكَسْ﴾ (۱۶) ﴿۵۲﴾۔

”میں قسم کھاتا ہوں پچھے ہٹنے والے، چلنے پھر نے والے، چھپنے والے ستاروں کی۔“

ان سے مراد وہ کو اکب ہیں جو طلوع سے قبل آسمان میں روپوش رہتے ہیں، اور جب ظاہر ہوتے ہیں تو لوگوں کو رواں دواں دکھائی دیتے ہیں، اور جب غروب ہوتے ہیں تو اپنی کناس (قیام گاہ) کی طرف چلے جاتے ہیں، جوان کو لوگوں کی نگاہوں سے اوچھل رکھتی ہیں، ﴿وَاللَّلِيلُ إِذَا عَسْعَ﴾ (۱۷) ﴿۵۳﴾۔

”رات کی قسم جب اس کی سیاہی بھاگتی چلی جاتی ہے،“ ”عسوس“ سے مراد ”أدبر“

ہے، یعنی جب رات پیٹھ پھیر کر چلی جاتی ہے۔

﴿وَالصُّبْحُ إِذَا تَفَسَّ﴾ (۱۸) ﴿۵۴﴾، ”اور صبح کی قسم جب اس کی پوچھوٹتی ہے،“

”تفس“ سے مراد صبح کی آمد ہے، ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ (۱۹) ﴿۵۵﴾، ”یقیناً یہ ایک بزرگ رسول کا کہا ہوا ہے،“ رسول سے مراد حضرت جبریل علیہ السلام ہیں، ﴿وَذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ (۲۰) ﴿۵۶﴾، ”بڑی قوت والا، عرش والے کے یہاں بڑے مرتبے والا، وہاں کے فرشتے اس کا حکم مانتے ہیں اور وہ امانتدار ہے،“ ”ثم“ سے مراد آسمان ہے، ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ (۲۱) ﴿۵۷﴾، ”اور تمہارا ساتھی دیوانہ نہیں ہے،“ یعنی وہ ساتھی جس کے ذریعہ اللہ تعالیٰ نے تم پر یہ احسان کیا کہ اس کو تمہاری ہی جنس سے رسول ہنا کہ بھیجا وہ اس

(۵۲) سورۃ التکویر: ۱۵، ۱۶۔

(۵۳) سورۃ التکویر: ۱۷۔ (۵۴) سورۃ التکویر: ۱۸۔

(۵۵) سورۃ التکویر: ۱۹۔

(۵۶) سورۃ التکویر: ۲۰، ۲۱۔

(۵۷) سورۃ التکویر: ۲۲۔

وقت تمہارا ساتھ دیتا ہے، جب تم فرشتوں کو دیکھنے کی طاقت نہیں رکھتے، جیسا کہ ارشاد فرمایا: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ مَلْكًا وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقَضَى الْأُمُورُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ﴾ (۵۸) وَلَوْ جَعَلْنَا مَلَكًا لَجَعَلْنَا رَجُلًا وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ﴾ (۵۹)۔

”اور یہ لوگ یوں کہتے ہیں کہ ان کے پاس کوئی فرشتہ کیوں نہیں اتنا آگیا، اور اگر ہم کوئی فرشتہ پھیج دیتے تو سارا قصہ ہی ختم ہو جاتا، پھر ان کو ذرا امہلت ہی نہ دی جاتی، اور اگر ہم اس کو فرشتہ تجویز کرتے، تو ہم اس کو آدمی ہی بناتے، اور ہمارے اس فعل سے ان پر پھر وہی اشکال ہوتا جواب اشکال کر رہے ہیں۔“

اور فرمایا: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ الْمُؤْمِنُونَ رَأْيَ السَّمَاءِ﴾ (۲۳) (۵۹)۔

”اس نے اس (فرشتہ) کو آسمان تے ٹھلنے کنارے پر دیکھا بھی ہے۔“

﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَيْنٍ﴾ (۲۴) (۶۰)۔

”اور وہ غیب کی باتوں کو بتلانے میں خیل بھی نہیں ہے۔“

”ظین“ سے مراد تمہم ہے، دوسری قراءت میں ”ضین“ ہے جو خیل کے معنی میں ہے، جو علم کو چھپائے اور کچھ لئے بغیر ظاہرنہ کرے، جیسا کہ علم چھپانے والے معاوضہ کے بغیر اپنا علم ظاہر نہیں کرتے۔

﴿وَمَا هُوَ بِقُولِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾ (۲۵) (۶۱)۔

”اور نہ وہ شیطان مردود کی بنا پر ہوئی باتیں ہیں۔“

یہاں اللہ تعالیٰ نے جبریل علیہ السلام کو اس بات سے پاک و صاف قرار دیا کہ وہ

(۵۸) سورۃ الانعام: ۸، ۹۔

(۵۹) سورۃ التکویر: ۲۳۔

(۶۰) سورۃ التکویر: ۲۳۔

(۶۱) سورۃ التکویر: ۲۵۔

شیطان ہیں بالکل ایسے ہی جیسے محمد ﷺ کو شعرو و کہانت سے دور اور مبرأ قرار دیا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ کے متقی ولی وہی ہیں جو نبی کریم ﷺ کی اتباع کرتے ہیں، جس کا آپ نے حکم دیا ہے اسے جلااتے ہیں، اور جس بات سے روکا ہے اس سے رک جاتے ہیں، اور جن باتوں کے اندر آپ نے اپنی اتباع کرنے کی وضاحت فرمائی ہے ان میں آپ ﷺ کی پیشوائی انہیں قبول ہوتی ہے، اللہ تعالیٰ اپنے فرشتوں اور جریل علیم السلام کے ذریعہ ایسے لوگوں کی تائید اور ان کے دلوں کو اپنے انوار سے منور کرتا ہے، انہیں وہ کرامات حاصل ہوتی ہیں، جن کے ذریعہ اللہ تعالیٰ نے اپنے متقی ولیوں کو عزت خوشی ہے۔

مججزہ اور کرامت کا مقصد اور چند مججزات

اللہ کے بہترین اولیاء سے کرامتوں کا ظہور کسی دینی محبت کے طور پر یا مسلمانوں کی کسی ضرورت کے تحت ہوتا ہے، جیسا کہ نبی کریم ﷺ کے مججزات کا حال تھا۔ اولیاء اللہ کی کرامات نبی کریم ﷺ کی اتباع کی برکت سے حاصل ہوتی ہیں، جو اصل میں رسول اللہ ﷺ کے مججزات ہی میں داخل ہیں، مثلاً، چاند کا دو ٹکڑے ہو جانا (۶۲)، آپ کے ہاتھ میں کنکریوں کا تسبیح کرنا (۶۳)، درختوں کا آپ کی طرف چلے آنا (۶۴)، سو کھی لکڑی کا آپ کی جانب اشتیاق (۶۵)، معراج کی رات آپ کا بیت المقدس کا ہلیہ بتانا (۶۶)، ما

(۶۲) *فَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَشْقَقَ الظَّرَرُ* (۱) (القرآن: ۱)، صحیح البخاری، ۱۳۳۰ / ۳، کتاب المناقب، باب سوال المشرکین ان یہم النبی ﷺ کی، رقم: ۲۳۲۳، مسلم کتاب المناقیب، باب انشقاق القرآن، رقم: ۲۱۵۸ / ۲، رقم: ۲۸۰۰۹)۔

(۶۳) مجمع الزوائد الحشی، ۸/ ۲۹۹، و دلائل النبوة لابن القیم، ص: (۲۱۲)۔

(۶۴) رواہ مسلم، ۲/ ۲۳۰۶، کتاب التزهد والرقائق، باب حدیث جبل الطویل، رقم: ۳۰۰۲)۔

(۶۵) رواہ البخاری، ۱۳۱۳ / ۳، کتاب المناقب، باب علامات النبوة فی الاسلام، رقم: ۳۳۹۰، مسلم،

۱/ ۳۸۶، کتاب المساجد و مواضع الصلاة، باب جواز لخطوة او خطوة تین فی الصلاة، رقم: (۵۲۳)۔

(۶۶) رواہ البخاری، ۳/ ۲۳۰۹، و کتاب فضائل الصحابة باب حدیث الإسراء، رقم: (۳۶۷۳)۔

مسلم ۱/ ۱۵۶، کتاب الإيمان، باب ذکر الحج عن سریم والدجال، رقم: (۱۷۰)۔

کان و مایکون کی خبریں دینا (۲۷)، کتاب عزیز لانا (۲۸)، متعدد مرتبہ کھانے پینے کی چیزوں کا زیادہ کر دینا، جیسا غزوہ خندق کے موقعہ پر پیش آیا تھا (۲۹)، خندق کے موقعہ پر آپ ﷺ نے تھوڑے کھانے سے پورے لشکر کو پیٹ بھر کھلایا، اور کھانا کچھ کم نہ ہوا، غزوہ خیبر میں پانی کے ایک مشکیزہ سے پورے لشکر کی پیاس بخوبی اور مشکیزہ کا پانی کم نہ ہوا (۳۰)، توک میں اسلامی لشکر کی تعداد تیس ہزار کے قریب تھی، تھوڑا سا کھانا تھا، جس سے تمام لشکر کے برتوں کو آپ نے بھر دیا، اور کھانے میں کمی نہیں آئی (۳۱)۔

کئی مرتبہ آپ کی انگلیوں کے درمیان سے اس قدر پانی نکلا کہ ساتھ میں رہنے والے تمام لوگ پی کر سیر ہو گئے، حدیبیہ کے موقعہ پر چودہ یا پندرہ سو آدمی اسی طرح سیراب ہوئے (۳۲)۔

ابو قادہ رضی اللہ عنہ کی ایک آنکھ ان کے رخسار پر بہ نکلی تھی، نبی کریم ﷺ نے اسے اس طرح لوٹا دیا کہ دوسری آنکھ کے مقابلہ میں حسین تر ہو گئی (۳۳)۔

(۳۴) رواہ البخاری، ۱۱۶۶ / ۳، کتاب بدء الخلق، باب ماجاء في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَا الْخَلْقَ ثُمَّ يَعِدُهُ﴾، وهو أهون عليه، رقم: (۳۰۲۰)، و مسلم، ۲۲۱۶ / ۳، و مسلم، ۲۲۱۷، کتاب الفتن و اشراف النساء، باب إخبار النبي ﷺ فيما يكون إلى قيام الساعة، رقم: (۲۸۹۲، ۲۸۹۱)۔

(۳۵) اس کی دلیل کے لئے دیکھئے: سورۃ الإسراء: ۸۸، سورۃ هود: ۱۳، سورۃ یونس: ۳۸، وغیرہ۔

(۳۶) البدریہ والتحفیۃ: ۳ / ۱۰۲۔

(۳۷) صحیح البخاری، ۲۶۹ / ۲، کتاب التسمی، باب الصعید الطیب و ضوء المُسلم، رقم: (۳۳۲)، و مسلم، ۱ / ۳۷۲، کتاب المساجد و مواضع الصلوة، باب قضاء الصلوة الفائتة، رقم: (۲۸۲)۔

(۳۸) رواہ مسلم، ۱ / ۵۶، کتاب الإيمان، باب الدلیل علی من مات علی التوحید و خل الجنة، قطعاً، رقم: (۲۷)، و انظر: البدریہ والتحفیۃ: ۵ / ۳۔

(۳۹) رواہ البخاری، ۱۵۲۶ / ۳، کتاب المغازی، باب غزوۃ الحجیریۃ، رقم: (۳۲۹۱)، و مسلم، ۱ / ۱۷۸۳، کتاب الفضائل، باب فی معجزات النبی ﷺ، رقم: (۲۲۷۹)۔

(۴۰) دلائل النبوة یعنی حقیقتی، ۲ / ۳، و میرۃ النبی لائن حکام، ۳۰ / ۳، و مجمع الزوائد، للهشی، ۸ / ۲۹۔

محمد بن مسلمہ رضی اللہ عنہ کو کعب بن اشرف کے قتل کے لئے بھجا گیا تھا، راستہ میں گرنے سے پاؤں ٹوٹ گیا، تو صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنا مبارک ہاتھ پھیرا، جس سے صحت ہو گئی (۷۴)۔ ایک بجری کا شکم آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک سو تیس آدمیوں کو کھلایا، ان میں سے ہر ایک کے لئے ایک ٹکڑا کھانا، اور اسے دو پیالوں میں رکھا، تمام لوگوں نے کھایا اور تھوڑا بچ بھی گیا (۷۵)۔ ابو جابر عبد اللہ بن عمر و من حرام الانصاری رضی اللہ عنہ کے ذمہ ایک یہودی کا قرض تھا جس کی مقدار تیس و سق تھی، حضرت جابر رضی اللہ عنہ بیان فرماتے ہیں کہ میں نے اس سے کہا کہ تم اپنے قرضہ کے عوض وہ تمام کھجوریں لے لو، جو میری ملکیت میں ہیں، یہودی نے منظور نہیں کیا، اس کے بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان کھجوروں کے باغ میں چلے، اور جابر رضی اللہ عنہ سے فرمایا: کھجوریں کاٹ کر دو، چنانچہ یہودی کو تیس و سق پورے کر دیئے گئے، سترہ و سق بچ بھی گئے (۷۶)۔

اسی طرح کی بہت ساری مثالیں موجود ہیں، میں نے اپنی ایک کتاب کے اندر تقریباً ایک ہزار مجموعات جمع کئے ہیں (۷۷)۔

(۷۲) رواہ البخاری، ۲/۱۳۸۲، کتاب المغازی، باب قتل اہل رافع، رقم: (۳۸۱۲)، دلائل النبوة للیحثی، ۳۶۵/۲

(۷۳) انظر صحیح البخاری، ۵/۲۰۵۸، کتاب الاطعمة، باب من اکل حتى شیخ، رقم: (۵۰۶۷)، دلائل النبوة للیحثی، ۳۶۵/۲

(۷۴) انظر: صحیح البخاری، ۲/۸۳۳، کتاب الاستقرار، باب إذا قاص او جاز في دین، رقم: (۲۲۶۶)۔ (ایک و سق بر لبر دیڑھ کو نکل، مترجم)۔

(۷۵) نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ایک ہزار مجموعات پر مشتمل مستقل و غیر مستقل کتابیں، موجود ہیں، جیسے: دلائل النبوة، لامی فیض، دلائل النبوة للیحثی، وغیرہ، (اردو میں ”مجموعات نبوی“، مطبوعہ الدار السلفیۃ میں، وغیرہ ملاحظہ کر سکتے ہیں، مترجم)۔

کرامات صحابہ رضی اللہ عنہم

صحابہ و تابعین اور سلف صالحین کی کرامات بہت زیادہ ہیں، جن میں سے چند حسب ذیل

ہیں :

حضرت اسید بن حفیر رضی اللہ عنہ جب سورہ کف پڑھا کرتے تو آسمان سے الی چیز اتری جو چھتری کی مانند ہوتی، اس میں لکیر اور دھاری جیسی چیزیں ہوتیں، یہ فرشتے ہوتے تھے جوان کی قراءت سننے کے لئے آتے تھے (۷۸)۔

حضرت عمر بن حسین رضی اللہ عنہ کو فرشتے سلام کیا کرتے تھے (۷۹)۔
سلمان فارسی والی الدرد اور رضی اللہ عنہما ایک پلیٹ میں کھانا کھاتے تھے، پلیٹ یا جو کچھ اس میں ہو تابع اللہ کی تسبیح خواں ہوتیں (۸۰)۔

عبدالبن بشر اور اسید بن حفیر رضی اللہ عنہما بھی کریم ﷺ کے یہاں سے ایک تاریک رات میں نکلے ان دونوں کے سامنے ایک روشنی کنار تازیانہ کی طرح نمودار ہوئی، اور جب وہ ایک دوسرے سے جدا ہوئے تو وہ روشنی بھی دو حصوں میں تقسیم ہو گئی (۸۱)۔

یحییٰ میں ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کا واقعہ ہے کہ وہ تین مہمانوں کے ہمراہ اپنے گھر تشریف لے گئے، اور جو لقہ کھاتے تھے اس کے نیچے کھانا بڑھ کر اس سے زیادہ ہو جاتا، چنانچہ سب نے پیٹ بھر کر کھایا بھی اور کھانا پہلے کی بہ نسبت زیادہ بھی ہو گیا، ابو بکر رضی اللہ عنہ اور ان

(۷۸) صحیح البخاری، ۱۹۱۶ / ۲، کتاب فضائل القرآن، باب نزول السکینۃ والملائکۃ عند قراءۃ القرآن، رقم: (۳۷۳۰)، و صحیح مسلم، ۵۲۸، کتاب صلاۃ المسافرین و قصرها، باب نزول السکینۃ لقراءۃ القرآن، رقم: (۷۹۶)۔

(۷۹) صفوۃ الصفة لابن الجوزی، ۱/ ۲۸۱، اسد الغالب لابن الاشیر، ۲/ ۱۳۸۔

(۸۰) حلیۃ الاولیاء: لابی نعیم، ۱/ ۲۲۳۔

(۸۱) انظر صحیح البخاری، ۱۳۸۲ / ۳، کتاب فضائل الصحابة، باب منقبة اسید بن حفیر، و عبد بن بشر، رقم: (۳۵۹۳)۔

کی بیوی نے جب دیکھا کہ کھانا پلے سے زیادہ ہے، تو سے نبی کریم ﷺ کے پاس لے گئے، وہاں بہت سے لوگ آئے اور سب نے شکم سیر ہو کر کھایا (۸۲)۔

حضرت خبیث بن عدی رضی اللہ عنہ مکہ مکرمہ میں مشرکین کے پاس قید تھے، ان کے پاس انگور آتا تھا جسے وہ کھاتے تھے، حالانکہ مکہ میں انگور نہیں تھا (۸۳)۔

عامر بن فہیر رضی اللہ عنہ شہید کر دیئے گئے، لوگوں نے ان کی لاش کو ڈھوندا لیکن وہ نہ ملی، اس لئے کہ قتل ہوتے ہی ان کی لاش اٹھائی گئی تھی، عامر بن طفیل نے اسے بلند ہوتے ہوئے دیکھا، عروہ کہتے ہیں کہ لوگوں کے خیال میں انہیں فرشتوں نے دفن کیا (۸۴)۔

ام ایکن جب ہجرت کیلئے سفر پر نکلیں تو ان کے پاس کھانے پینے کا کوئی سامان نہ تھا، پیاس کی شدت سے وہ روزہ سے تھیں، مرجب افطار کا وقت آیا تو انہوں نے اپنے سر پر کوئی آہٹ محسوس کی، سر اٹھایا تو دیکھتی ہیں کہ ایک سفید رسی سے ایک ڈول لٹک رہا ہے، آپ نے اس سے سیراب ہو کر پانی پیا، پھر بقیہ عمر (زندگی بھر) انہیں کبھی پیاس نہیں لگی (۸۵)۔

رسول اللہ ﷺ کے غلام سفینہ رضی اللہ عنہ نے شیر کو بتایا کہ میں غلام مصطفیٰ ﷺ

(۸۲) رواہ البخاری، و مسلم، عن عبد الرحمن بن ابی بکر، انظر صحیح البخاری، ۱ / ۲۱۶، کتاب مواقيت الصلاة باب اسر مع الغیف والاصل، رقم : (۵۳)، و صحیح مسلم، ۳ / ۷، کتاب الاشرة، باب اکرام الضیف و فضل آثاره، رقم : (۲۰۵)۔

(۸۳) رواہ البخاری، عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ، ۳ / ۱۱۰، کتاب الجihad، باب حل یتامی سر الرجل، رقم : (۲۸۸۰)۔

(۸۴) صحیح البخاری، ۲ / ۱۵۰۲، کتاب المغازی، باب غزوۃ الرجیع، رقم : (۳۸۶۷)، والطبقات الکبری، لابن سعد، ۳ / ۲۳۰۔

(۸۵) حلیۃ الاولیاء لابی نعیم، ۲ / ۲۷، اسد الغالبة لابن الأثیر، ۵ / ۵۷، صفوۃ الصفوۃ لابن الجوزی، ۵۲ / ۲

ہوں، شیر ان کے ساتھ ہو لیا اور انھیں منزل پر پہنچا کرو اپس ہوا (۸۶)۔

براء بن مالک رضی اللہ عنہ جب اللہ کی قسم کھا لیتے تو اللہ تعالیٰ ان کی قسم ضرور پوری کر دیتا، جہاد میں گھسان کارن ہوتا، اور مسلمانوں کے خلاف جنگ کا زور ہوتا تو صحابہ کرام فرمایا کرتے، اے براء اپنے رب کی قسم کھاؤ، تو اس وقت براء رضی اللہ عنہ کہتے، اے میرے پروردگار میں تیری قسم کھا کر کھتا ہوں کہ ان لوگوں کے کندھے ہمارے حوالے کر دے، چنانچہ دشمن کو شکست ہو جاتی، جب قادیہ کے دن آپ نے کہا: پروردگار! میں تیری قسم کھا کر کھتا ہوں جب تو ان لوگوں کے کندھے ہمارے حوالے کر دے تو مجھے پہلا شہید بنا، اس کے بعد کفار کو شکست ہو گئی اور حضرت براء رضی اللہ عنہ شہید کر دیئے گئے (۸۷)۔

خالد بن ولید رضی اللہ عنہ نے جب ایک مشکم قلعہ کا محاصرہ کیا تو کفار کو اسلام کی دعوت دی، انہوں نے کہا، ہم اس وقت تک اسلام نہیں قبول کریں گے، جب تک آپ زہرنہ پی لیں، خالد بن ولید رضی اللہ عنہ نے زہر کا پیالہ منگولیا اور بسم اللہ کہہ کر پی لیا، انہیں کوئی نقصان

(۸۶) حضرت سفینہ رضی اللہ عنہ رسول اللہ ﷺ کے غلام تھے، آپ کا نام مران تھا، اصلًا فارسی تھے، ام سلمہ رضی اللہ عنہ نے انہیں خرید کر آزاد کر دیا، مگر آزادی کے لئے شرط یہ لگائی کہ وہ نبی کریم ﷺ کی خدمت کریں گے، انہوں نے نبی کریم ﷺ سے حدیثیں بھی روایت کی ہیں، مزید تفصیل کے لئے، اسد الغافر ۳۲۲ / ۲، اور الاصابة ۳ / ۱۳۲، دیکھئے۔

وہ ایک مرتبہ کشتی میں سوار ہو کر کہیں جا رہے تھے، کشتی ثوٹ گئی، اور اس کے اعضاء بھر گئے، چنانچہ یہ ایک جزیرہ پر جا کر کنارے لگے، وہاں اچانک ایک شیر سامنے آگیا، تو انہوں نے کہا میں سفینہ رسول اللہ ﷺ کا غلام ہوں، شیر نے اپناسر ہلایا، اور ان کے ساتھ ساتھ راستہ بتاتا ہوا چلا، جب انہیں عام شاہراہ تک پہنچا دیا، تو الوداع کھتبا ہوا اپس چلا گیا، مزید تفصیل کے لئے دیکھئے: دلائل النبوة لابن نعیم، ص: (۲۱۲)، و اسد الغافر، لابن الاشر ۲ / ۳۲۲، و مجمع الزوائد لابن نعیم، ص: ۹۵ / ۳۶۶۔

(۸۷) حلیۃ الاولیاء، ۱ / ۳۵۰، صفوۃ الصفوۃ، ۱ / ۲۲۵، اسد الغافر، ۱ / ۱۷۲، البدایۃ والتحمایۃ، ۷ / ۹۵، و انظر سنن الترمذی، ۵ / ۳۵۵، کتاب المناقب، باب مناقب البراء بن مالک، رقم: (۳۹۲۵)۔

نہیں پہنچا (۸۸)۔

سعد بن اهل و قاص رضی اللہ عنہ مسجیب الدعوات تھے، جو دعا بھی کی قبول ہوتی، انھوں نے ہی کسری کے لشکر کو شکست دی اور عراق کو فتح کیا (۸۹)۔

عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ نے جب ایک لشکر بھجا تو ساریہ بن زینم کنانی کو اس کا امیر بنیا، لشکر کی روانگی کے بعد عمر رضی اللہ عنہ خطبہ دے رہے تھے، اسی دوران ممبر پر زور سے بولنے لگے: ”یا ساریہ الجبل، یا ساریہ الجبل“ اے ساریہ پہاڑ کی طرف، اے ساریہ پہاڑ کی طرف، جب لشکر کا قاصد آیا تو اس سے لشکر کا حال پوچھا، اس نے بتایا، امیر المومنین! دشمن سے جب ہمارا مقابلہ ہوا تو اس نے ہمیں شکست دے دی، اسی دوران ہمیں ایسی آواز سنائی دی، گویا کوئی چیخ رہا ہے کہ اے ساریہ پہاڑ کی طرف، اے ساریہ پہاڑ کی طرف، اس کے بعد ہم نے پہاڑ کی طرف پیچ کر لی، اور اللہ تعالیٰ نے دشمن کو شکست دے دی (۹۰)۔

زنیرہ رضی اللہ عنہا کو اسلام قبول کر بیکی وجہ سے سخت عذاب دیا گیا، مگر اس کے باوجود اسلام پر ثابت قدم رہیں، ان کی پینائی چلی گئی، جس پر مشرکین نے کہا: ”لات اور عزی نے اسکی آنکھ کی روشنی چھین لی ہے“، زنیرہ رضی اللہ عنہا نے کہا، قسم ہے اللہ کی ایسا ہر گز نہیں ہے، اس کے بعد اللہ نے ان کی پینائی لوٹا دی (۹۱)۔

سعید بن زید رضی اللہ عنہ نے اروی بنت حکم کو بد دعا دی اور وہ اندھی ہو گئی، جس کی وجہ یہ تھی کہ اروی نے حضرت سعید پر کوئی جھوٹا الزام لگایا، تو سعید رضی اللہ عنہ نے اللہ تعالیٰ سے دعا کی، اے اللہ اگر وہ جھوٹی ہے تو اس کی آنکھوں کی روشنی چھین لے، اور اسے اسی کی زمیں

(۸۸) مجمع الزوائد للهستی، ۹/ ۳۵۰، و قال اطیشی، رواه ابو یعلی والطبرانی بخواه، و رجاله رجال الصحاح، و حومر سل در جامعات۔

(۸۹) البدایۃ والنھایۃ، ۷/ ۳۳۔

(۹۰) دلائل النبوة لابن نعیم، ص: ۲۱۰، الاصابة لابن حجر، ۳/ ۳، و قال اسناده حسن۔

(۹۱) السیرۃ النبویۃ لابن حفیم، ۱/ ۳۲۰، و الاصابة، ۷/ ۲۶۳، والاستیعاب، ۲/ ۱۸۳۹۔

میں ہلاک کر دے، چنانچہ وہ انہی ہو گئی اور اپنی زمین کے ایک گڑھے میں گر کر مر گئی (۹۲)۔ علاء بن حضری رضی اللہ عنہ نبی کریم ﷺ کی طرف سے بُرین کے گور نزد تھے اور اپنی دعاء میں کہا کرتے تھے : یا علیم، یا حليم، یا علی، یا عظیم، تو ان کی دعا قبول ہو جایا کرتی تھی، ایک مرتبہ ان کے کچھ ساتھیوں کے پاس وضو اور پینے کا پانی ختم ہو گیا، تو آپ نے دعا کی اور قبول ہو گئی، ایک مرتبہ سمندر ان کے سامنے آگیا، اور وہ گھوڑوں کے ذریعہ اسے عبور کرنے پر قادر نہ تھے، آپ نے دعا کی تو ساری جماعت پانی کے اندر سے پار ہو گئی، اور ان کے گھوڑوں کی زینیں ترندھ میں انہیں رکھا گیا تو لاش غائب تھی (۹۳)۔

کرامات تابعین رحمہم اللہ تعالیٰ

ابو مسلم خولانی رحمۃ اللہ علیہ کے ساتھ بھی جو آگ میں ڈال دیئے گئے تھے، اسی قسم کا واقعہ پیش آیا، آپ اپنے لشکر کے ساتھیوں کے ساتھ دریائے دجلہ سے گزرے، اس وقت طغیانی کی وجہ سے وہ دور سے لکڑیاں پھینک رہا تھا، ابو مسلم رحمۃ اللہ علیہ نے اپنے ساتھیوں سے مخاطب ہو کر فرمایا : تمہارا کوئی سامان گم ہو تو بتاؤ، تاکہ میں اللہ تعالیٰ سے دعا کروں، ایک نے کہا میر اچارہ دان گم ہو گیا، فرمایا : میرے پیچھے آؤ، چنانچہ وہ ان کے پیچھے چلے، اپنائک دیکھا کہ چارہ دان کسی چیز سے لٹکا ہوا ہے، انہوں نے اسے حاصل کر لیا (۹۴)۔

اسود عنی نے جب نبوت کا دعویٰ کیا تو ابو مسلم خولانی رحمۃ اللہ علیہ کو بلا کر کما، کیا تم گواہی دیتے ہو کہ میں اللہ کار رسول ہوں؟ آپ نے فرمایا : مجھے سنائی نہیں دیتا، اس نے پھر کہا کیا تم گواہی دیتے ہو کہ محمد ﷺ کار رسول ہے؟ فرمایا : ہاں، اس پر انہیں آگ میں ڈال دینے کا (۹۲) رواہ مسلم، عن هفام بن عروة عن ابیه، انظر صحیح مسلم، ۳/۱۲۳۰، کتاب المساقاة، باب تحریم الظلم، رقم : (۱۶۱۰)۔

(۹۳) حلیۃ الاولیاء، ۱/۷، دلائل النبوة، ص : ۲۰۸، صفوۃ الصفوۃ، ۱/۲۹۳۔

(۹۴) صفوۃ الصفوۃ، ۲/۲۰۸، البدریہ والخلیفیہ، ۶/۲۹۵۔

حکم دیا، لوگوں نے دیکھا کہ آپ آگ میں کھڑے ہو کر نماز ادا کر رہے ہیں، آگ ان کے لئے نہنڈی اور سلامتی بن گئی، (۹۵)۔

نبی کریم ﷺ کی وفات کے بعد جب آپ مدینہ آئے تو عمر فاروق رضی اللہ عنہ نے آپ کو اپنے اور ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہما کے درمیان بٹھا کر فرمایا، اللہ کا شکر ہے کہ میں نے اپنی زندگی میں امت محمد ﷺ کے ایک ایسے شخص کو دیکھ لیا ہے جس کے ساتھ ابراہیم خلیل اللہ علیہ السلام جیسا سلوک کیا گیا (۹۶)۔

ان کی لوٹی نے آپ کے کھانے میں زہر ملا دیا تھا لیکن آپ کو اس سے کوئی نقصان نہیں پہنچا۔ (الشوف إلی رجال التصوف لابن الزیات، ص: ۲۲)۔

ایک عورت نے آپ کی بیوی کو آپ کے خلاف بھکایا، آپ نے اس کو بد دعا دی، اور وہ اندھی ہو گئی، پھر وہ آپ کی خدمت میں حاضر ہو کر توبہ واستغفار اور معافی کی طلبگار ہوئی، جس پر آپ نے اس کے لئے دعا کی، اللہ نے اس کی آنکھیں لوٹادیں (۹۷)۔

عامر بن عبد قیس رحمۃ اللہ علیہ وہزادہ رہم صدقہ اپنی آستین میں رکھ کر نکلتے تھے اور جو سائل بھی ملتا، اسے گئے بغیر دیتے جاتے تھے، پھر جب وہ گھر واپس آتے تو مال کی تعداد کم ہوتی تھی، اور نہ وزن کم ہوتا (۹۸)۔

آپ کا گزر ایک ایسے قافلہ سے ہوا جسے شیر نے گھیر رکھا تھا، آپ نے آگر اپنے کپڑوں سے شیر کا منہ مس کیا، پھر اپنیاں اس کی گردن پر رکھ کر فرمایا! تو تور حمل کا ایک کتا ہے، اور مجھے شرم آتی ہے کہ رحمٰن کے سوال اور چیز سے ڈروں، اس کے بعد قافلہ سلامتی کے ساتھ گزر

(۹۵) حلیۃ الاولیاء، ۲/۱۲۸، صفوۃ الصنفۃ، ۲/۲۰۸۔

(۹۶) المصدر السابق۔

(۹۷) جامع العلوم والحكم لابن رجب ص: ۳۲۲۔

(۹۸) کتاب الزهد لابن المبارک، ص: ۲۹۵، والرسالة الفتنیۃ، للقشیری، ۲/۲۸۸۔

(۹۹) گیا۔

آپ نے اللہ تعالیٰ سے دعا کی کہ جائزے کے موسم میں ان کے لئے وضو کا پانی آسان ہو جائے، چنانچہ آپ کو ایسا پانی ملنے لگا جس سے بھاپ اٹھتی تھی (۱۰۰)۔

انھوں نے رب سے دعا کی کہ میرے دل میں شیطان نہ داخل ہو، چنانچہ اس دعا کے بعد شیطان کو ان پر قدرت نہ رہی (۱۰۱)۔

حسن ابھری رحمۃ اللہ علیہ حاج بن یوسف سے روپوش ہو گئے، حاج کے لوگ چھ مرتبہ ان کے یہاں آئے، آپ نے دعا کی چنانچہ انھیں نہ دیکھ سکے (۱۰۲)۔

ایک خارجی آپ کو ایذا پہنچایا کرتا تھا، آپ نے بد دعا کی، چنانچہ وہ گر کر ہلاک ہو گیا (۱۰۳)۔

صلہ بن اشیم کا گھوڑا جنگ کی حالت میں مر گیا، انھوں نے دعا کرتے ہوئے فرمایا: ”بار الہ! مجھ پر کسی مخلوق کا احسان نہ ہو“ اللہ تعالیٰ نے ان کا گھوڑا زندہ کر دیا، گھر پہنچ تو کہا، من گھوڑے کی زین لے لو، یہ معنگی کا ہے، پچ نے زین اتار لی، گھوڑا اس کے بعد مر گیا (۱۰۴)۔

ایک بار اہواز میں انھیں بھوک لگی، اللہ تعالیٰ سے دعا کر کے کھانا مانگا، آپ کے پیچھے ایک ریشمی پارچہ کے اندر رطب بھجوروں کی ایک ٹوکری گری، آپ نے بھجور میں کھالیں، پارچہ

(۹۹) حلیۃ الاولیاء، ۲/۹۲۔

(۱۰۰) کتاب الزهد لابن المبارک، ص: ۲۹۵۔

(۱۰۱) کتاب الزهد لابن المبارک، ص: ۲۹۵، والرسالة القشيرية، للقشيري، ۲/۷۰۷۔

(۱۰۲) مولف فرماتے ہیں: ”لم أقف على شيء من هذا“۔

(۱۰۳) جامع العلوم والحكم لابن رجب ص: ۳۲۲۔

(۱۰۴) دیکھئے: الکواکب الدریۃ فی تراجم السادۃ الصوفیۃ لملماوی، ۱/۱۲۵، وصفوة الصفوۃ لابن الجوزی، ۳/۲۱۷۔

(۱۰۵) کتاب الزهد لابن المبارک، ص: ۲۹۵، البته انھوں نے خچر کے چلے جانے کا ذکر کیا ہے موت کا نہیں۔

عرضہ تک بیوی کے پاس رہا۔ (۱۰۵)

ایک مرتبہ رات میں ایک جھاڑی کے اندر، نماز پڑھ رہے تھے، ایک شیران کے پاس آیا، آپ نے سلام پھیرنے کے بعد فرمایا: ”کسی اور جگہ سے اپنا رزق ڈھونڈو“ یہ سنتے ہی شیردہاڑتا ہوا اپس چلا گیا۔ (۱۰۶)

سعید بن میتب لیام حرہ میں نماز کے اوقات میں نبی کریم ﷺ کی قبر سے اذان کی آواز سن کرتے تھے، اور یہ ایسے وقت میں ہوتا تھا کہ باقی آدمی چلے جاتے تھے اور مسجد ان کے سواتمام آدمیوں سے خالی ہو جاتی تھی۔ (۷)

قبیلہ تجھ کے ایک آدمی کے پاس گدھا تھا، جو راستے میں مر گیا، اس کے دوستوں نے اس سے کہا کہ لاوہم تمہارے سامان کو تقسیم کر کے اپنی سواریوں پر رکھ لیں، اس نے کہا، مجھے تھوڑی سی مہلت دو، اس نے اچھی طرح وضو کیا، پھر دور کعت نماز ادا کی، اور اللہ تعالیٰ سے دعا کی تو اللہ تعالیٰ نے اس کا گدھا زندہ کر دیا، اور اس نے اپنا سامان اس پر لاد لیا۔ (۱۰۸)

ابراهیم اشی مہینہ دو مہینہ تک کھانا نہیں کھاتے تھے، جب وہ پنے الیں و عیال کے لئے کھانا لینے کے لئے نکلتے، تو انھیں جب کچھ نہ ملتا تو سرخ ریت کی ایک گھری باندھ لیتے، اور اپنی بیوی کے پاس پہنچ کر اسے کھولتے، تو وہ سرخ گیوں ہو جاتا تھا، جب انھیں کھیت میں بوتے تھے، ایسے پودے اگتے تھے، جو جڑ سے شاخ تک گھنے دانوں والے خوشوں سے لدے ہوتے تھے۔ (۱۰۹)

(۱۰۵) حلیۃ الاولیاء لابی نعیم، ۲/۲۳۹، و کتاب الزهد لابن المبارک، ص: ۲۹۵۔ والکوکب الدریۃ فی ترجم السادة الصوفیۃ، ۱/۱۲۵، (اہواز جنوب ایران میں ایک شرکت کا نام ہے)۔

(۱۰۶) حلیۃ الاولیاء لابی نعیم، ۲/۲۴۰، و کتاب الزهد لابن المبارک، ص: ۲۹۵۔

(۱۰۷) الطبقات الکبری لابن سعد، ۵/۱۳۲، والکوکب الدریۃ فی ترجم السادة الصوفیۃ، ۱/۱۱۲۔

(۱۰۸) البدریۃ والتحفۃ، ۶/۱۷۵۔

(۱۰۹) ابراہیم اشی تابی پیں، عالیہ وزاہد تھے، امام احمد نے انھیں صدوق (سچا) کہا ہے، دیکھئے: کتاب الزہد للإمام احمد، ص: (۳۶۲) و صفوۃ الصفوۃ ۳/۹۰۔

عتبه نامی ایک شخص نے اپنے پروردگار سے یہ تین چیزیں مانگیں، اچھی آواز، کھلے آنسو، اور بغیر تکلیف کے کھانا، چنانچہ جب وہ پڑھتا تھا، تو خود بھی روتا اور دوسروں کو بھی رلاتا، اس کے آنسو عمر بھر جاری رہے، اور جب وہ اپنے مکان پر آتا تو اسے وہاں اپنا کھانا مل جاتا، اور اسے یہ معلوم نہ ہوتا کہ یہ کھانا کہاں سے آیا ہے (۱۱۰)۔

اویس قرنی رحمۃ اللہ علیہ کا جب انتقال ہوا، تو لوگوں نے دیکھا کہ ان کے کپڑوں میں کفن کے کپڑے پڑے ہوئے ہیں، جو پہلے ان کے پاس نہ تھے، ایک چھٹیں جگہ میں ان کی قبر کھدی ہوئی ہے، جس میں چٹان کے اندر لحد بنی ہوئی ہے، چنانچہ انہیں اسی قبر میں کفن کے انہی کپڑوں میں دفن کر دیا گیا (۱۱۱)۔

جب احلف بن قیس رحمۃ اللہ علیہ کا انتقال ہوا، تو ایک شخص کی ٹوپی آپ کی قبر میں گر پڑی، پھر جب وہ اپنی ٹوپی لینے کے لئے جھکا تو دیکھا کہ ان کی قبر حد نگاہ تک وسیع ہو گئی ہے (۱۱۲)۔

عبد الواحد بن زید مفلوج ہو گئے، اللہ تعالیٰ سے دعا کی کہ وضو کے وقت ان کے اعضاء کھل جالیا کرتے تھے (۱۱۳)۔

مطرف بن عبد اللہ بن شحیر جب اپنے گھر میں داخل ہوتے تو ان کے برتن ان کے ساتھ تسبیحیں کہا کرتے، اور آپ اپنے ایک دوست کے ہمراہ اندر ہیرے میں چلا کرتے تو تازیانے کا کنارہ ان کے لئے روشنی کیا کرتا تھا (۱۱۴)۔

(۱۱۰) حلیۃ الاولیاء، ۶/۲۳۶۔

(۱۱۱) حلیۃ الاولیاء، ۲/۸۳۔

(۱۱۲) احلف بن قیس طبقہ اولیٰ کے تابعی ہیں، بصرہ کے رہنے والے علم میں بے مثال تھے، ۷۲۹ھ میں وفات ہوئی، دیکھئے: اسد الغائب، ۱/۵۵، والاصابة، ۱/۱۸، ت ۲۲۹۔

(۱۱۳) حلیۃ الاولیاء، ۶/۱۵۵، والرسالة القشیریۃ، ۲/۷۰۶۔

(۱۱۴) کتاب الزہد، للإمام احمد، ص: ۲۳۱، وحلیۃ الاولیاء، ۲/۲۰۵، والطبقات الکبریٰ لابن سعد، ۷/۱۳۳۔

عمر و بن عنہ بن فرقہ ایک دن سخت گرمی میں نماز ادا کر رہے تھے کہ بادلوں نے ان پر سایہ کر دیا، اپنے دوستوں کے ساتھ آپ کا یہ عہد تھا کہ جہاد کے دن آپ ان کی خدمت کیا کریں گے، اسی لئے آپ پنے دوستوں کی سواریوں کا پرہ دیتے تھے، اور ایک درندہ ان کی حفاظت کیا کرتا تھا (۱۱۵)۔

یہ بڑا سچ باب ہے، دوسرے مقام پر کرامات اولیاء کے تعلق سے تفصیلی بحث کی جا چکی ہے، باقی دور حاضر کے اندر جن واقعات کو ہم خود کیچھ پچھے ہیں اور جن کا ہمیں علم ہوا ہے وہ بہ کثرت ہیں۔

قابل ذکر بات یہ ہے کہ کرامات کا ظہور انسان کی ضرورت کے مطابق ہوا کرتا ہے، جب ضعیف الایمان اور ضرورت مند شخص کو کرامات کی ضرورت پڑتی ہے تو اس کے لئے کرامات کا ظہور اس کے ایمان و عقیدہ کے استحکام اور مکمل حاجت کا ذریعہ بن جاتا ہے، مگر جو شخص ولایت میں درجہ کمال کی حد تک ہو تو اس سے وہ بے نیاز ہوتا ہے، اسلئے اس سے کراماتیں ظاہر نہیں ہوتیں، کیونکہ اس کا اصل سبب بلند وبالا درجہ اور شکوہ بے نیازی حاصل ہوتا ہے، ایسا نہیں ہے کہ ان سے کرامتوں کا عدم ظہور ان کی ولایت میں کسی کمی کا باعث ہوتا ہے۔

یہی وجہ ہے کہ کرامات تابعین میں صحابہ کرام کی بہ نسبت زیادہ پائی جاتی ہیں، البتہ اگر کسی شخص سے خارق عادات کا ظہور لوگوں کی ہدایت اور ان کی ضرورت کے لئے ہو تو ایسے شخص کا درجہ سب سے بلند وبالا ہے۔

ایمانی حالات کے بر عکس شیطانی حالات والے

مذکورہ بالا کرامات کے بر عکس شیطانی حالات ہوتے ہیں، اس کی ایک مثال عبد اللہ بن صیاد کی ہے، یہ نبی کریم ﷺ کے زمانہ میں نمودار ہوا، بعض صحابہ نے اسے دجال خیال کیا، ابتداءً نبی کریم ﷺ نے اس کے باب میں توقف فرمایا، بعد میں واضح ہو گیا کہ وہ دجال نہیں ہے، بلکہ

(۱۱۵) حلیۃ الاولیاء، ۲/ ۱۵، و کتاب الزہد لابن المبارک، ص: ۳۰۱۔

کوئی کاہن ہے، نبی کریم ﷺ نے سورہ دخان پوشیدہ رکھ کر پوچھا تھا میں نے کیا چھپار کھا ہے، وہ کہنے لگا: ”دُخْ دَخْ“، اس پر آپ ﷺ نے فرمایا: ”اَخْسَافُنْ تَعْدُو قَدْرَكَ“ (تو اپنی حد سے ہرگز اگے نبڑھ سکے گا) (۱۱۶)۔

آپ ﷺ کی مراد یہ تھی کہ تو تو بس ایک کاہن ہی ہے، بعض کاہنوں کے ساتھی شیاطین ہوتے ہیں جو انہیں بہت سی غیب کی باقیں جو چوری سے سن لیتے ہیں انہیں بتاتے ہیں، شیطانوں کا طریقہ ہے کہ وہ جو اور جھوٹ کو خلط ملائے کر دیتے ہیں، جیسا کہ صحیحخاری میں ہے، نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزَلُ فِي الْعَنَانِ وَهُوَ السَّحَابَ فَتَذَكَّرُ الْأَمْرَقَضِيُّ فِي السَّمَاءِ فَتَسْتَرِقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ ، فَتُوحِيهِ إِلَى الْكَهَانِ فَيَكْذِبُونَ مَعْهَا مَائِةً كَذْبَةً مِنْ عَنْدِ أَنفُسِهِمْ“ (۷)۔

”فرشے بادلوں کے ساتھ اترتے ہیں، اور آسمان میں کئے گئے امر کا تذکرہ کرتے ہیں چنانچہ شیاطین اسے چوری چھپے سن لیتے ہیں اور کاہنوں تک پہنچا دیتے ہیں جس میں وہ سو جھوٹ اپنی طرف سے ملاتے ہیں۔

صحیح مسلم میں حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے، وہ بیان فرماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ انصار کی ایک جماعت میں تشریف فرماتھے، کہ اچانک ایک ستارہ ٹوٹا اور چک پیدا ہوئی، نبی کریم ﷺ نے ان سے پوچھا: ”مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ لِمَثْلِ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ“ زمانہ جاہلیت میں جب تم اس طرح کی بات دیکھتے تھے تو اس کے متعلق تمہارا کیا خیال تھا؟، انہوں نے کہا جا رایہ خیال تھا کہ یا تو کوئی بڑا آدمی مرے گا یا کوئی بڑا آدمی پیدا ہو گا، آپ ﷺ نے فرمایا: ”فَإِنَّهُ لَا يَرْمَى بَهَا لَا لِمَوْتٍ أَحَدٌ وَلَا لِحَيَاةٍ ، وَلَكِنْ رِبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى‘

(۱۱۶) رواہ البخاری، ۳/۱۱۱۲، کتاب الجihad، باب کیف یعرض الإسلام على الصبي، رقم: (۲۸۹۰)، و مسلم، ۲/۲۲۳۰، کتاب الحشر، باب ذکر امن صیاد، رقم: (۲۹۲۲)۔

(۷) رواہ البخاری، ۳/۵/۱۱، کتاب بدء الخلق، باب ذکر الملائكة، رقم: (۳۰۳۸)، و مسلم، ۲/۱۳۵۰، کتاب السلام، باب تحریم الکھانا و ایمان الکاھن، رقم: (۲۲۲۸)۔

إذا قضى أمرًا سبع حملة العرش ثم سبع أهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم“.

”وہ کسی کی موت یا زندگی کے لئے نہیں ٹوٹا، بلکہ جب ہمارا بائید و بالا اور مبارک پروردگار کسی بات کا فیصلہ کرتا ہے تو حاملان عرش اس پر تسبیح خواں ہو جاتے ہیں، پھر بعد کے آسمان والے، پھر اس کے بعد والے یہاں تک کہ تسبیح خوانی کا سلسلہ ان آسمان والوں تک پہنچتا ہے، پھر ساتویں آسمان والے حاملین عرش سے پوچھتے ہیں ہمارے رب نے کیا فرمایا، تو وہ انہیں بتاتے ہیں، اسی طرح ہر آسمان والے فرشتے پوچھتے ہیں یہاں تک کہ خبر پہنچلے آسمان تک پہنچ جاتی ہے، جسے شیاطین اچک لیتے ہیں چنانچہ وہ مارے جاتے ہیں اور وہ چراہی ہوئی خبر اپنے دوستوں تک پہنچاتے ہیں، صحیح رخ سے خبر دیں تو وہ تو سچی ہوتی ہے مگر اس میں وہ اضافہ کر دیتے ہیں (۱۱۸)۔

ایک دوسری روایت میں معمر بیان کرتے ہیں کہ میں نے زہری سے پوچھا کیا زمانہ جاہلیت میں بھی ان (ستاروں) کے ذریعہ مار پڑتی تھی؟ فرمایا : ”ہاں“ مگر بعثت نبی ﷺ کے وقت مار اور زیادہ سخت کر دی گئی (۱۱۹)۔

اسود عشی کا جو نبوت کا دعویدار تھا بعض شیاطین سے تعلق تھا جو اسے غیب کی کچھ باتیں بتا دیا کرتے تھے جب مسلمانوں نے اس سے جنگ کی تو وہ ڈرتے تھے کہ کہیں اس کے شیاطین ہمارے درمیان اس کے متعلق کبھی ہوئی باتیں پہنچانہ دیں، یہاں تک کہ اس کی بیوی کو جب اس کا کافر ہونا معلوم ہو گیا تو اس نے اس کے خلاف مسلمانوں کی مدد کی، چنانچہ مسلمانوں نے اسے قتل کر دیا (۱۲۰)۔

(۱۱۸) رواہ مسلم، ۳ / ۵۰۷، کتاب السلام، باب تحریم الکھانۃ، و رأیتان الکھان، رقم: (۲۲۲۹)، والترمذی، ۵ / ۳۰، باب تفسیر القرآن، تفسیر سورۃ الہجۃ، رقم: (۳۲۷)۔

(۱۱۹) مسن احمد، ۱ / ۲۱۸۔

(۱۲۰) البدری و انہیات، ۶ / ۳۲، والکامل فی التاریخ لابن الأثیر، ۲ / ۳۲۶۔

اسی طرح مسیلمہ کذاب کے ساتھ بھی شیاطین تھے جو اسے غیب کی خبریں پہنچایا کرتے تھے اور بہت سارے کاموں میں اس کی مدد کرتے تھے۔

اس قسم کی مثالیں بے شمار ہیں، جیسے حارث دمشقی جس کا خروج ملک شام میں عبد الملک بن مروان کے زمانہ میں ہوا، اس نے نبوت کا دعویٰ کیا اور شیاطین اس کے پیر کو بیڑیوں سے نکال دیا کرتے تھے اس پر ہتھیاروں کی کاٹ روک دیتے تھے، سفید پھر پرہا تھا مارتا تو وہ تسبیح پڑھنے لگتا، وہ لوگوں کو دکھاتا تھا کہ کوہ قاسیون پر کچھ لوگ ہیں جو گھوڑوں پر ہوا میں اثر ہے ہیں، اور کہتا تھا کہ یہ فرشتے ہیں حالانکہ وہ جنات ہوا کرتے تھے مسلمانوں نے اسے قتل کرنے کے لئے گرفتار کیا تو کسی نے اسے نیزہ مارا مگر نیزے کا اس پر کوئی اثر نہ ہوا، عبد الملک بن مروان نے کہا نیزہ مارتے وقت تم نے اللہ کا نام (بسم اللہ) نہیں لیا، اس کے مارنے والے نے بسم اللہ کہہ کر نیزہ مارا تو اسے ہلاک کر دیا (۱۲۱)۔

اسی طرح شیطانی حالات والے لوگ ہوا کرتے ہیں، جب آئیہ الکرسی جیسی چیز پڑھی جاتی ہے تو شیاطین راہ فرار اختیار کر لیتے ہیں۔

صحیح بخاری میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے جب انہیں صدقۃ فطر کی حفاظت کے لئے مقرر کیا تورات شیطان آگر اس میں سے کچھ چرا لیا کرتا تھا، ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ اسے پکڑ لیتے مگر جب وہ توبہ کر لیتا تو اسے چھوڑ دیتے تھے، نبی کریم ﷺ ان سے پوچھتے کہ: ”ما فعل أسيرك البارحة؟“، ”کل رات تمہارے قیدی نے کیا کام کیا؟“، تو وہ جواب دیتے کہ اس نے دوبارہ نہ آنے کا وعدہ کیا ہے، آپ ﷺ نے فرمایا: ”کذبک و انه سیعود“ اس نے تم سے جھوٹ کہا ہے وہ پھر آئے گا، جب تیری مرتبہ ایسا ہی ہوا تو چور نے کہا: مجھے چھوڑو میں تمہیں ایسی بات سکھاتا ہوں، جو تمہیں فائدہ پہنچائے گی، جب تم اپنے مستر پر جاؤ تو کیا ہے الکرسی: ﴿الله لا إله إلا هو الحى القيومالخ﴾ پڑھ لیا کرو، کیونکہ وہ تمہیں

اللہ تعالیٰ کی طرف سے حفاظت کرتی رہے گی، اور صبح تک تمہارے پاس کوئی شیطان نہ آسکے گا، جب ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے نبی کریم ﷺ کو اس وقعہ کی خبر دی، تو آپ نے فرمایا: ”صدقہ وہ کذوب“ وہ جھوٹا ہے مگر بات صحی کہی ہے، پھر آپ ﷺ نے فرمایا: وہ شیطان ہے (۱۲۲)۔ یہی وجہ ہے کہ اس آیت کو جب کوئی شیطانی حالات کے وقت صدقہ دل سے پڑھے تو اس سے وہ زائل ہو جاتے ہیں، شیطانی حالات کی چند مثالیں حسب ذیل ہیں :

حال شیطانی کوئی آگ میں داخل ہو گیا ہو، یا سیٹیاں اور تالیاں جانے کی محفل میں حاضر ہو، شیطان یہاں اس پر اترتے ہیں اور اس کی زبان سے ایسی باتیں کرتے ہیں، جن کا اسے علم نہیں ہوتا، گاہ علم ہوتا ہے مگر اس کی سمجھ سے بالآخر ہوتی ہیں۔

بعض دفعہ حاضرین مجلس میں سے کسی کے دل کا بھید بیان کر دیتا ہے کبھی وہ مختلف زبانوں میں باتیں کرتا ہے، جیسا کہ جن مرگی زدہ مریض کی زبان سے باتیں کرتا ہے، جس انسان پر یہ حال طاری ہوتا ہے اسے کچھ معلوم نہیں ہوتا، نمزر لئے مرگی زدہ مریض جسے چھو کر شیطان خبط الحواس کر دیتا ہے۔

جن اس کے لباس میں آجاتا ہے، اور اس کی زبان سے بولنے لگتا ہے ہوش میں آنے کے بعد اسے کچھ نہیں معلوم ہوتا کہ اس نے کیا کہا ہے۔

یہی وجہ ہے کہ کبھی مرگی زدہ شخص کو بری طرح مارا جاتا ہے، ایسی مار کہ اس طرح کی مار سے انسان مر جائے یا ہمار ہو جائے مگر اس پر اس کا کوئی اثر نہیں ہوتا، ہوش میں آنے کے بعد وہ بتا تا ہے کہ اسے کچھ محسوس نہیں ہوا، کیونکہ چوٹ اس جنات کو لگتی ہے جو اس پر سورا ہوتا ہے۔ ایسے حضرات بھی پائے جاتے ہیں جن کے یہاں شیطان کچھ کھانے، میوے اور مٹھائیاں وغیرہ لاتے ہیں جو اس جگہ نہیں پائی جاتیں۔

کچھ کو جنات مکہ، مدینہ بیت المقدس یادوسرے مقامات پر ہوا کے دوش پر لے جاتے

ہیں۔

کچھ وہ جسے عرفہ کی شام جن اٹھا کر لے جاتا ہے، اور اسی رات واپس لے آتا ہے، وہ کوئی شرعی حج ادا نہیں کرتا، اپنے معمول کے کپڑوں میں جاتا ہے، میقات پر نہ احرام باندھتا ہے نہ لبیک کہتا ہے، نہ مزدلفہ میں وقوف کرتا ہے نہ بیت اللہ کا طواف کرتا ہے، نہ صفا و مروہ کے درمیان سعی کرتا ہے نہ کنکریاں مارتا ہے، بلکہ عرفہ میں اپنے معمول کے لباس میں وقوف کرنے کے بعد اسی رات واپس لوٹ آتا ہے، تمام مسلمانوں کا اتفاق ہے کہ اس کا حج شرعی نہیں ہوا، بلکہ اسکی مثال اس شخص کی ہے جو جمعہ کے دن مسجد میں داخل ہوتا ہے اور وضو کے بغیر نیز قبلہ رو ہوئے بغیر نماز پڑھ لیتا ہے۔

ان حضرات میں سے کسی نے خواب میں دیکھا کہ فرشتے تمام حاجیوں کے نام لکھ رہے ہیں، اس نے کہا کیا میر امام نہیں لکھیں گے؟ فرشتوں نے جواب دیا! تمہارا شمار حاجیوں میں نہیں ہے، یعنی تم نے شرعی حج نہیں کیا ہے۔

کرامات اولیاء اور مشابہ احوال شیطانی میں فرق

کرامات اولیاء اور مشابہ کرامات باحوال شیطانی کے درمیان متعدد فرق ہیں:

ایک یہ ہے کہ اولیاء کی کرامات کا باعث ایمان اور تقویٰ ہوتا ہے، اور احوال شیطانی کا سبب وہ چیزیں ہیں، جن سے اللہ اور اسکے رسول ﷺ نے منع فرمایا ہے، اور احوال شیطانی کے ذریعہ ہی ممنوعات کے خلاف مدد لی جاتی ہے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿قُلْ إِنَّا حَرَمَ رَبِّ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمُ وَالْبَغْيَ بَغْيُ الرَّحْقَ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (۳۲) (۱۲۳)۔

آپ فرمادیجئے کہ البتہ میرے رب نے صرف حرام کیا ہے ان تمام فحش باقول کو جو

علانیہ ہیں اور جو پوشیدہ ہیں، اور ہر گناہ کی بات کو اور ناقص کسی پر ظلم کرنے کو، اور اس بات کو کہ تم اللہ کے ساتھ کسی الیٰ چیز کو شریک ٹھہراؤ جس کی اللہ نے کوئی سند ناول نہیں کی، اور اس بات کو کہ تم اللہ کے ذمہ ایسی بات لگادو جس کو تم نہیں جانتے۔“

پس بغیر علم اللہ تعالیٰ کے خلاف عقیدہ رکھنا، شرک، ظلم، اور بے حیائی کے کاموں کا ارتکاب اللہ اور اس کے رسول ﷺ نے ان سب باتوں کو حرام کر دیا ہے۔ اس قسم کے کام کرنے والے کرامتوں سے سرفراز نہیں کئے جاتے، نہ ان باتوں کے لئے کرامتوں کے ذریعہ مدد حاصل کی جاتی ہے۔

چونکہ خارق عادات مظاہر نماز، ذکر، اور تلاوت قرآن کے ذریعہ نہیں بلکہ مخلوقات کے ذریعہ مدد طلبی، اور ان چیزوں سے حاصل ہوتے ہیں جنھیں شیطان پسند کرتا ہے، یا وہ مخلوقات پر ظلم اور بدی کے کاموں کے ذریعہ ظہور پذیر ہوتے ہیں، اس لئے رحمانی کر اتیں نہیں شیطانی حالات ہوتے ہیں۔

ان میں سے بعض لوگ وہ ہوتے ہیں جو سیئوں اور تالیوں کی محفل سماع میں آتے ہیں تو وہاں ان پر ان کے شیطان اترتے ہیں اور انہیں ہوا کے دوش پر اٹھایتے ہیں اور اس مقام سے نکال لے جاتے ہیں اگر اللہ کا کوئی ولی وہاں آجائے تو ان کے شیطانوں کو بھگادے، اور پھر وہ دھم سے گر پڑیں، اس قسم کا واقعہ کئی لوگوں کے ساتھ پیش آچکا ہے۔

ان میں سے بعض ایسے ہوتے ہیں جو زندہ یا مردہ مخلوق سے حاجتیں مانگتے ہیں، خواہ وہ مخلوق مسلمان یا عیسائی، یا مشرک کچھ بھی ہو، مگر وہ سمجھتے ہیں یہ وہی شخص ہے جس سے حاجت مانگی گئی ہے، یا کوئی فرشتہ اس کے بھیں میں سامنے آگیا ہے، حالانکہ وہ شیطان ہوتا ہے، جو اس لئے گمراہ کرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ اس نے شرک کی، بالکل ایسے ہی جیسے شیاطین بتوں میں داخل ہو کر مشرکین سے باتیں کرتے ہیں۔

ان میں سے بعض ایسے ہوتے ہیں جن کے یہاں شیطان خاص صورت میں ظاہر ہو کر

کرتا ہے کہ میں خضر ہوں، گاہے اسے بعض باتوں کی خبر دیتا ہے، اور اس کے بعض مقاصد کی تکمیل میں اس کی مدد بھی کرتا ہے جیسا کہ بہتیرے مسلمانوں، یہودیوں اور نصرانیوں کے ساتھ پیش آ جکا ہے۔

سر زمین مشرق و مغرب میں بہت سارے کافر ہیں، جن کا کوئی آدمی مرتا ہے تو مرنے کے بعد اس کی شکل میں شیطان آتا ہے، ان کا عقیدہ ہوتا ہے کہ یہ وہی مردہ شخص ہے وہ قرضے ادا کرتا، ا manus و اپس کرتا ہے، اور وہ تمام کام کرتا ہے جو میت سے متعلق ہوتے ہیں، اور اس کی بیوی کے پاس جاتا ہے، پھر واپس ہو جاتا ہے، حالانکہ گاہ وہ ہندی کافروں کی طرح میت کو الیں جلا چکے ہوتے ہیں، پھر بھی گمان یہ ہوتا ہے کہ وہ مرنے کے بعد زندہ ہو گیا ہے۔

انہیں لوگوں میں سے مصر کا ایک شیخ تھا، جس نے اپنے خادم کو وصیت کرتے ہوئے کہا: میں مر جاؤں تو کسی کو مجھے غسل دینے کے لئے نہ بلانا، میں خود کو نگاہ اور اپنے آپ کو غسل دوں گا، جب وہ مر گیا تو خادم نے اسی کی صورت میں ایک شخص کو دیکھا سے خیال ہوا کہ یہ وہی ہے، چنانچہ وہ اندر آیا، اور خود کو غسل دیا، جب آنے والا غسل دے چکا تو غائب ہو گیا، حقیقت میں یہ شیطان تھا، جس نے میت کو گمراہ کیا تھا، کہ تم مرنے کے بعد آوے گے، اور اپنے آپ کو غسل دو گے، چنانچہ جب وہ مر گیا تو اس کی شکل میں آیا، تاکہ جس طرح اس نے مرنے والے کو گمراہ کیا اسی طرح زندوں کو بھی گمراہ کرے۔

ان میں سے بعض وہ ہیں، جن کو ہوا میں تخت اور تخت پر روشنی نظر آتی ہے، اور کسی کو کہتے ہوئے سنتے ہیں کہ ”میں تمہارا رب ہوں“، اگر وہ اہل معرفت ہوں گے تو سمجھ لیں گے کہ وہ کوئی شیطان ہے، چنانچہ وہ ڈانٹ پلانیں گے، اور اس سے اللہ کی پناہ مانگیں گے، نتیجہ میں وہ سارا تماشہ ختم ہو جائے گا۔

کسی کو بیداری کی حالت میں کچھ ہیوں لے نظر آتے ہیں، کوئی ہیوں ان میں سے نبی، صدیق، یا نیک بزرگ ہونے کا دعویٰ کرتا ہے، مگر وہ شیطان ہوتا ہے، ایسا واقعہ کئی لوگوں کے

ساتھ پیش آچکا ہے۔

کوئی کسی قبر کی زیارت کے وقت دیکھتا ہے کہ، قبر پھٹی اور اس سے ایک صورت برآمد ہوئی، جسے وہ سمجھتا ہے کہ وہی میت ہے، مگر وہ جن ہوتا ہے جو میت کا لبادہ اوڑھ رکھتا ہے۔

کوئی دیکھتا ہے کہ اس کی قبر سے ایک گھوڑا نکلا، اور پھر اسی میں داخل ہو گیا، یہ اصل میں شیطان ہوتا ہے، جو کوئی بھی یہ کہے کہ اس نے اپنے سر کی آنکھوں سے ایک نبی دیکھا ہے تو اصل میں ایسا ہے کہ اس نے کوئی خیالی تصویر دیکھی ہے۔

کسی کو خواب دکھائی دیتا ہے کہ صدیق نے یا کسی اور نے اسکے بال کاٹے یا موٹڈے، یا اسے اپنی ٹوپی یا کپڑا پہننا دیا ہے، صبح کو اسکے سر پر ٹوپی اور بال منڈے ہوئے یا کترے ہوئے نظر آئے، تو دراصل یہ جن ہوتے ہیں، جب والوں کو موٹڈے یا کترے دیتے ہیں۔

یہ سب شیطانی احوال ہیں جو کتاب و سنت کے دائرے سے نکل جانے والوں کو پیش آتے ہیں۔

ایسے لوگوں کے کئی درجے ہوتے ہیں، جن جنوں کا ان کے ساتھ تعلق ہوتا ہے، وہ انہیں کی جنس اور انہیں کے مذہب پر ہوتے ہیں، جنوں میں کافر فاسق، خطاکار بھی ہوتے ہیں، اگر ان کا فر فاسق یا جاہل ہوتا ہے تو جن کفر، فسق اور گمراہی میں اس کا ساتھ دیتے ہیں۔

یہ جن جس کفر کو اختیار کرتے ہیں آدمی اس میں ان کی موافقت کرتا ہے، تو وہ اس کی مدد کرتے ہیں، مثلاً انہیں ان جنوں وغیرہ کی قسم دلائیں، جوان کے اکابر و اعاظم ہوتے ہیں، یا مثلاً اللہ کے اسماء یا اللہ کے بعض کلام کو نجاست سے لکھیں، یا فاتحہ، اخلاص، آیۃ الکرسی وغیرہ کو الٹ کر پڑھیں اور انھیں نجاست سے لکھیں تو اس کے لئے وہ جن حضرات پانی کی گھر ایسی میں منتقل جاتے ہیں، یا اسے ایک جگہ سے دوسرا جگہ باعث رضا کافر انہ کام انجام دینے کے نتیجہ میں منتقل کر دیتے ہیں، کبھی ایسا ہوتا ہے کہ جن حضرات اس کی کوئی پسندیدہ عورت یا لڑکا ہوا میں اڑا کریا زبردستی اس کے یہاں حاضر کر دیتے ہیں۔

یہ اور اسی طرح کی بہت ساری مثالیں، موجود ہیں، جن کا تذکرہ باعث طوالت، اور جن پر ایمان رکھنا جب ت اور طاغوت پر ایمان لانے کے مترادف ہے، جب ت سے مراد سحر اور طاغوت سے مراد شیطان اور اصنام ہیں۔

انسان ظاہری اور باطنی دونوں اعتبار سے اللہ اور اس کے رسول ﷺ کا مطبع و فرمانبردار ہو جان شیاطین کو اس کے ساتھ کسی قسم کی مداخلت یا مصالحت ممکن نہیں ہے۔

یہی وجہ ہے کہ مسلمانوں کی مشروع عبادت کی ادائیگی مسجدوں میں ہوتی ہے جو اللہ کے گھر ہیں، اس لئے مسجدوں کو تبادلہ کرنے والے شیطانی حالات سے دور ہوتے ہیں (۱۲۳)۔

قبروں کی تعظیم مشرکین اور اہل بدعت کا طریقہ ہے

اہل شرک و بدعت جو قبروں اور مزدوں کے مزاروں کی تعظیم کرتے ہیں، یا مزدوں کو پکارتے ہیں، یا دعا میں ان کو وسیلہ بناتے ہیں، یا یہ عقیدہ رکھتے ہیں کہ اگر ان کے پاس دعا کی جائے تو قبول ہوتی ہے، شیطانی حالات سے قریب تر ہوتے ہیں۔

صحیح میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”لعن الله اليهود والنصارىٰ اتخاذوا قبور انبیائهم مساجد“ (۱۲۵)۔
اللہ تعالیٰ یہود و نصاریٰ پر لعنت بر سائے (غارت کرے) جخشوں نے اپنے انبیاء کی قبروں کو مساجد بنالیا تھا۔

(۱۲۴) یہاں پر کسی کو یہ غلط فہمی نہیں ہوئی چاہئے کہ مشروع عبادت صرف مسجد ہی میں ادا کی جاسکتی ہے، بلکہ شیخ کے کلام کا مفہوم یہ ہے کہ چونکہ مساجد عبادت کی جگہیں ہیں، اس لئے وہ اور اس کے لوگ احوال شیطانی سے محفوظ رہتے ہیں، برخلاف قبروں کے جہاں عبادت کرنا بدعت، اور غیر مشروع ہے، اور جس کے لوگ احوال شیطانی کا شکار بھی ہو جاتے ہیں۔

(۱۲۵) رواہ البخاری، ۳/۳۰۰، کتاب الجہائز، باب ما یکرہ من اتھا ز المساجد علی القبور، رقم: (۱۳۳۰)، و مسلم، ۱/۷۷، کتاب الجہائز بباب ما یکرہ من اتھا ز المساجد علی القبور، و کتاب المساجد و مواضع الصلاة، باب انہی عن بناء المساجد علی القبور، رقم: (۵۲۹)۔

صحیح مسلم میں آپ ﷺ سے ثابت ہے کہ آپ ﷺ نے اپنی وفات سے پانچ راتیں قبل فرمایا تھا: "إِنْ أَمْنَ النَّاسُ عَلَيَّ فِي صَحِبَتِهِ وَذَاتِ يَدِهِ أَبُو بَكْرٌ، وَلَوْ كَنْتُ مُتَحَدِّداً خَلِيلًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ لَا تَخْذُنَ أَبَابِكَرَ خَلِيلًا، وَلَكِنْ صَاحِبَكَمْ خَلِيلُ اللَّهِ، لَا يَقِينُ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا سَدَدَتْ، إِلَّا خَوْخَةٌ أَبِي بَكْرٍ، إِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَتَخَذُونَ الْقَبُورَ مَسَاجِدَ، أَلَا فَلَا تَتَخَذُوا الْقَبُورَ مَسَاجِدَ إِنَّمَا أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ" (۱۲۶)۔

"صحبت اور سخاوت کے لحاظ سے مجھ پر تمام لوگوں سے زیادہ احسان ابو بکر کا ہے، اگر میں اہل زمین میں سے کسی کو خلیل بناتا تو ابوبکر ہی کو بناتا، لیکن تمہارا یہ ساتھی، (محمد ﷺ) اللہ کا خلیل ہے، مسجد میں جتنے دروازے ہیں سب ہند کردیئے جائیں مگر ابوبکر کا دروازہ کھلا رہے گا، تم سے پہلے کے لوگ قبروں کو مسجدیں بنالیا کرتے تھے، خبردار تم قبروں کو سجدہ گاہ بنانا، میں تمہیں اس بات سے منع کرتا ہوں"۔

یحییٰ میں وارد ہے یہماری کے دنوں میں آپ ﷺ کے سامنے ملک جہش کے ایک کلیسا (گرجا گھر) کا تذکرہ کیا گیا، اور اس کی خوبصورتی اور آویزاں تصویریوں کا بھی ذکر کیا گیا تو آپ ﷺ نے فرمایا: "أَوْلَئِكَ إِذَا مَاتُ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوْرَا فِيهَا تَلْكَ التَّصَوِيرَ، أَوْلَئِكَ شَرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (۷۲)۔

"یہ لوگ ہیں کہ جب ان میں کوئی نیک آدمی فوت ہو جاتا ہے، تو اس کی قبر پر مسجد بنا لیتے ہیں اور اس میں ان کی تصویر نقش کر دیتے ہیں، قیامت کے دن یہی لوگ اللہ تعالیٰ کے نزدیک بدترین مخلوق ہونگے"۔

مند احمد اور ابن اہل حاتم میں نبی کریم ﷺ کا ارشاد ہے کہ: "إِنْ مَنْ شَرَارُ النَّاسِ مِنْ رَوَاه مسلم، ۱/۳۷، کتاب المساجد و مواضع الصلة، باب أُنْهِي عن بناء المساجد على القبور، رقم: (۱۲۶)۔

(۱۲۷) رواہ البخاری، ۱/۳۵۰، کتاب الجائز، باب بناء المسجد على القبر، رقم: (۱۲۷۶)، و مسلم، کتاب المساجد و مواضع الصلة، باب أُنْهِي عن بناء المساجد على القبور، رقم: (۵۲۸)۔

تدرکهم الساعة وهم أحياء ، وهم الذين اتخذوا القبور مساجد ”(١٢٨)۔
”لوگوں میں انتائی بدترین وہ ہوئے جو زندہ ہوتے اور قیامت آجائے گی ، اور وہ ہوتے
جو قبروں کو عبادت گاہ بنا لیتے ہیں ”۔

صحیح مسلم میں ابو مرید غنوی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے
فرمایا : ”لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إلیها“ (١٢٩)۔
”تم قبروں پر نہ بیٹھو، نہ ان کی طرف رخ کر کے نماز پڑھو“۔

مؤطمان میں آپ ﷺ سے مروی ہے ، آپ نے فرمایا (داعا کیا) : ”اللهم لا تجعل قبري
و ثناً بعد ، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبیائهم مساجد“ (١٣٠)۔
اے اللہ میری قبر کو پوجا جانے والا متنہ بنا ، ان لوگوں پر اللہ تعالیٰ کا سخت قہر نازل ہوا
، جنہوں نے اپنے انبیاء کی قبروں کو مسجدیں بنالیا تھا“۔

سنن میں آپ ﷺ کا ارشاد ہے : ”لا تتخذوا قبri عيدها وصلوا على حيثما
كتم فإن صلاتكم تبلغني“ (١٣١)۔

”میری قبر کو جشن (میلاد) نہ بنا لینا ، تم جہاں کہیں بھی رہو مجھ پر درود بھجتے رہنا ، تمہارا
درود مجھ تک پہنچ جائے گا“۔

نیز ارشاد ہے : ”ما من رجل يسلم على إلا رد الله على روحي حتى أرد عليه

(١٢٨) رواه احمد في المسند ، عن ابن عباس ، ١ / ٣٣٥ ، وابن حبان ، في موارد الظهآن ص : (١٠٣)۔

(١٢٩) رواه مسلم ، ٢ / ٦٦٨ ، كتاب الجائز ، باب لعنی عن الجلوس على القبر والصلة عليه ، رقم : (٩٧٢) ، وأيضاً
رواہ أبو داود والترمذی والنسائی۔

(١٣٠) رواه مالك في الموطأ ، ١ / ٧٢ ، كتاب قصر الصلاة في السفر ، باب جامع الصلاة ، رقم : (٨٥) ، والمسند ،
١٣ / ٨٦ ، رقم : (٢٥٢) (بتتحقق احمد شاكر ، واسناده صحیح)۔

(١٣١) رواه احمد وابو داود ، عن أبي هريرة مبنـاـد حـسـن ، ورواية ثـقـات ، انظر المسند : ٢ / ٣٦٧ ، رقم : (٢٠٣٢)۔

السلام“ (١٣٢)۔

”جب کوئی مجھ پر سلام بھیجا ہے تو اللہ تعالیٰ میری روح کو اس حد تک لوٹا دیتا ہے، کہ میں اس کے سلام کا جواب دیوں“۔

ارشاد ہے: ”إِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ بَقْرِي مُلَائِكَةٍ يَبْلُغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامُ“ (١٣٣)۔

”اللہ نے میری قبر پر فرشتے تینات کر رکھے ہیں، جو میری امت کا سلام مجھے پہنچادیا کرتے ہیں۔“

نیز ارشاد ہے: ”أَكْثِرُوا عَلَيْ من الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، فَإِنْ صَلَاتُكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيْ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَعْرُضُ صَلَاتَنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرْمَتْ ؟ – يَقُولُونَ بِلِيتَ – فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ لَحْومَ الْأَنْبِيَاءِ“ (١٣٤)۔

”جمعہ کے دن اور جمعہ کی رات مجھ پر کثرت سے درود بھیجا کرو، کیونکہ تمہارا درود میرے سامنے پیش ہوگا، صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا: اے اللہ کے رسول! ہمارا درود آپ کے سامنے کس طرح پیش ہوگا، جب کہ آپ کا جسم مبارک یوسیدہ ہو جائے گا، آپ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے زمین پر انبياء کا گوشت حرام کر دیا ہے۔“

اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں قوم نوح علیہ السلام کے مشرکین کے بارے میں

(١٣٢) رواہ احمد وابن داود، عن ابی ہریرۃ، انظر المسند: ٢/٥٢، ٢/٥٣٢، سنن ابی داود، ٢/٥٣٢، کتاب المناک، باب زیارة القبور، رقم: ٢٠٣١)، وقد ہبیں المؤلف فی الاقضیاء، انه علی شرط مسلم، انظر اقضیاء الصراط المستقیم: بتعقیق ناصر العقل، ٢/٦٥٨۔

(١٣٣) رواہ احمد والدارمی عن ابن مسعود، انظر سنن النسائی، کتاب السهو، باب السلام علی النبی ﷺ، ٣/٣٣، والدارمی، ٢/٣١، کتاب الرجز، باب فضل الصلاة علی النبی ﷺ۔

(١٣٤) رواہ ابی داود، وابن ماجہ عن اوس بن اوس واسناده صحیح، انظر سنن ابی داود، کتاب الصلاة، باب فضل یوم الجمعة ولیلة الجمعة، ١/٥٢٥، رقم: ٢٣٥، وابن ماجہ فی الجائز، باب ذکر وفاتہ ووفیته ﷺ، ١/٥٢٣، رقم: ١٤٣٦)۔

فرمایا: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرْنَ الْهَتَّكُمْ وَلَا تَذَرْنَ وَدًا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَسَرَّا﴾ (۲۳۵)۔

”اور کما اپنے معبودوں کو ہر گز نہ چھوڑنا، نہ وڈ کو چھوڑنا، نہ سواع کو، نہ یغوث اور نہ نر کو۔“

ان عباس اور دیگر سلف صالحین کا بیان ہے کہ زیرِ تذکرہ ود سواع وغیرہ قوم نوح کے نیک لوگ تھے، جب وہ مر گئے تو لوگ ان کی قبروں پر معتکف ہوئے اور ان کی مورتیاں بنا کر پوجنے لگے، بتول کی پرستش کا یہی آغاز تھا۔

پس نبی کریم ﷺ نے شرک کا سد باب کرنے کے لئے قبروں کو مسجدیں بنانے کی ممانعت فرمائی ہے، جس طرح سورج کے طلوع و غروب کے وقت نمازوں پڑھنے سے منع فرمایا ہے، کیونکہ اس وقت مشرکین سورج کی پوجا کرتے تھے، اور طلوع و غروب کے وقت شیطان سورج کا ساتھی ہوتا ہے، چونکہ اس وقت نمازوں پڑھنے سے مشرکین کی عبادت کی مشابہت ہوتی ہے، اس لئے اس کا دروازہ مسد کر دیا۔

شیطانی مکرو فریب کی چند مثالیں

شیطان حتی الامکان انسان کو گمراہ کرتا ہے، پس جو شخص سورج، چاند اور ستاروں کی پوجا کرتا ہے، اور ان سے دعائیں مانگتا ہے، جیسا کہ کو اکب پرستوں کا طریقہ ہے، تو اس پر شیطان نازل ہو کر اس سے مخاطب ہوتا ہے، اور بعض باتوں کی انہیں خبر دیتا ہے، لوگ اسے ”روحانیت کو اکب“ کہتے ہیں، حالانکہ وہ شیطان ہوتا ہے۔

شیطان اگرچہ انسان کے بعض مقاصد میں اس کی مدد کرتا ہے، مگر اس نفع سے کئی گنا زیادہ اسے نقصان پہنچاتا ہے، اللہ تعالیٰ کسی کی توبہ قبول فرمائے تو اور بات ہے، ورنہ جس نے شیطان کی بات مان لی اس کا انجام بے حد مدار ہے۔

اسی طرح کبھی کبھی بت پرستوں سے بھی شیاطین باتیں کرتے ہیں، باتیں اس سے بھی کرتے ہیں جو میت یا غائب سے فریاد طلب ہو، یہی حالت اس شخص کی ہے جو میت سے دعا مانگے، یا اس کے وسیلہ سے مانگے، یا یہ خیال کرے کہ اس کی قبر کے پاس دعا کرنا گھروں اور مسجدوں کی بہ نسبت افضل ہے، اس قسم کے لوگ ایک حدیث بھی بیان کرتے ہیں، جو اہل علم کے مشقہ فیصلہ کے مطابق من گھڑت اور جھوٹی ہے، وہ یہ ہے: "إذا أعيتكم الأمور فعليكم ب أصحاب القبور" (جب مشکلات تمہیں عاجز کر دیں تو قبر والوں کے پاس جاؤ)۔

اس میں کوئی شک نہیں کہ یہ حدیث شرک کا دروازہ کھولنے کے لئے وضع کی گئی ہے، مزارات کے پاس اہل شرک اور اصنام پرستوں، نصاریٰ اور گمراہ مسلمانوں میں ان کے مشابہ اہل بدعت کے ایسے احوال ملتے ہیں، جنہیں وہ کرامات سمجھتے ہیں، حالانکہ وہ شیطانی احوال ہوتے ہیں۔

مثلاً قبر کے پاس رکھیں پاچا مہ تو اس میں گردہ پڑ جاتی ہے، مرگی زدہ مر یعنی رکھا جائے تو شیطان اس کا جدا ہوتا دکھائی دیتا ہے، یہ سارے کام شیطان گمراہ کرنے کے لئے کرتا ہے، صدق دل سے آئیہ الکرسی یہاں پڑھی جائے تو یہ سارا تماشہ ختم ہو جاتا ہے، کیونکہ توحید کی بات سن کر شیطان را فرار اختیار کر لیتا ہے، اسی لئے ایسا ہوا کہ ایک آدمی ہوا میں اٹھایا گیا، اور اس نے "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" پڑھا تو نیچے گر پڑا، اسی طرح کوئی دیکھتا ہے کہ قبر پھٹ گئی، اور اس میں سے ایک انسان برآمد ہوا، وہ سمجھتا ہے کہ مردہ نکل پڑا ہے، حالانکہ وہ شیطان ہوتا ہے، یہ ایک وسیع باب ہے یہاں تفصیل کی گنجائش نہیں ہے۔

غاروں اور جنگلوں میں ٹک رہنابدعت ہے

قطع تعلق کر کے غاروں اور جنگلوں میں رہ پڑنا چونکہ ان بدعتات میں ہے جنہیں اللہ اور اس کے رسول ﷺ نے مشروع نہیں کیا ہے، اس لئے زیادہ تر شیاطین انہی غاروں اور

کوہ ساروں میں پائے جاتے ہیں، مثلاً ”کوه دم“، جو جبل قاسیون میں ہے، (۱۳۶)، ”کوه لبنان“ جو شام کے ساحل پر واقع ہے، ”کوه باسوان“ جو مصر میں ہے، روم اور خراسان (۷) کے پہاڑ، جزیرہ (۱۳۸) پہاڑ، اور اس کے علاوہ ”کوه لکام“، ”کوه احیش“ اور ”کوه سبلان“ جوار دبیل (شمال غرب ایران) کے قریب واقع ہے، نیز ”کوه سحل“ جو تمیریز کے قریب ہے، ”کوه ماشکو“ جو اتشوان کے نزدیک ہے، ”کوه نماوند“ (۱۳۹) اور دیگر پہاڑوں کے متعلق بعض لوگوں کا عقیدہ ہے کہ، ان میں صالح آدمی رہتے ہیں، ان آدمیوں کو وہ رجال غیب ”مردان غیب“ کے نام سے معروف و مشہور کرتے ہیں، حالانکہ وہاں کچھ جنات رہتے ہیں، جس طرح انسانوں میں مرد ہوتے ہیں، اسی طرح مرد جناتوں میں بھی ہوتے ہیں، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رَجَالٌ مِّنَ الْإِنْسَنِ يَعُوذُونَ بِرَجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهْقًا﴾ (۶)۔

”اور چند انسان بعض جناتوں سے پناہ طلب کیا کرتے تھے، جس سے جنات اپنی سرکشی میں اور بڑھ گئے۔“

ان میں کچھ مالدار آدمی کی صورت میں ظاہر ہوتے ہیں، بشرہ کیا معلوم ہوتا ہے جیسے بحری کی کھال، جو شخص نہیں پہچانتا، وہ سمجھتا ہے کہ آدمی ہیں حالانکہ جن ہوتے ہیں۔

ذکر کورہ بالا پہاڑوں کے بارے میں عقیدہ ہے کہ ہر پہاڑ میں چالیس ابدال رہتے ہیں، مگر

(۱۳۶) جبل قاسیون، دمشق کے شمالی حصہ میں واقع ہے، اور ”مغارۃ الدم“ خون کا غار، مشہور ہے کہ یہ وہ جگہ ہے جمال قابیل نے اپنے بھائی ہامیل کو قتل کیا تھا۔

(۱۳۷) خراسان سے مراد موجودہ ایران ہے۔

(۱۳۸) جزیرہ کا اطلاق مختلف علاقوں پر ہوتا ہے، جن میں سے جزیرہ العرب بھی ہے، اور ایک جزیرہ سوریا میں ہے، شاید مولف نے یہی آخری والامر ادیا ہے۔

(۱۳۹) ”نماوند“ ایران کا ایک بڑا سا شہر ہے، جسے مسلمانوں نے ۲۵ھ میں فتح کیا تھا، محمد البلدان لیاقت احمدی، ۵/۳۱۳۔

(۱۴۰) سورۃ الجن : ۷۔

یہ بدال نہیں جن ہیں، جیسا کہ مختلف ذرائع سے معروف و معلوم ہے۔
 یہ ایک ایسا باب ہے جسے شرح و بسط کے ساتھ پیش کرنے اور اس سلسلہ میں ہماری جو
 معلومات ہیں انہیں بیان کرنے کی یہاں گنجائش نہیں ہے، ہم نے اسے متعلق جو کچھ دیکھا اور سنا
 ہے اسے اس مختصر سے رسالہ میں بیان کروئیں باعث طوالت ہے، یہ رسالہ صرف ان لوگوں کیلئے
 لکھا گیا ہے، جنہوں نے ہم سے اولیاء اللہ کے تعلق سے اجنبی طور پر لکھنے کی درخواست کی تھی۔

خوارق عادات کے باب میں لوگوں کی فسمیں

اس باب میں لوگ تین طرح کے ہیں :

۱- ایک وہ جوانبیاء کے علاوہ کسی اور سے خارق عادات کے ظہور کے منکر ہیں، گاہ
 اجمالاً تصدیق کرتے ہیں، مگر بہتر رواۃ ہوں سے تذکرہ کیا جاتا ہے تو چونکہ ان کا ظہور انبیاء
 سے نہیں ہوا ہے اس لئے وہ جھٹکا دیتے ہیں۔

۲- دوسرے وہ جن کا عقیدہ یہ ہے کہ جس سے بھی کرامت کا ظہور ہوتا ہے، وہ اللہ کا
 ولی ہوتا ہے۔

یہ دونوں عقیدے غلط ہیں، یہی وجہ ہے کہ آخر الذکر حضرات مشرکین اور اہل کتاب
 کے کچھ مددگاروں کا تذکرہ کرتے ہیں جو مسلمانوں کے خلاف جنگ میں ان کی اعانت کرتے ہیں،
 ان کا عقیدہ ہے کہ یہ اللہ کے ولی ہوتے ہیں، بر عکس از ایں پہلا گروہ اس امر کا قائل ہے کہ
 مشرکین و اہل کتاب کے ساتھ کوئی ایسا گروہ ہو ہی نہیں سکتا جس سے خرق عادت کا ظہور ہو۔

۳- صحیح تیرا قول ہے، وہ یہ کہ ان کی معیت میں جن ہوتے ہیں جو ان کی مدد کرتے
 ہیں، اللہ کے ولی نہیں ہوتے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے : ﴿فَإِنَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّهِذُوا
 بِالْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْ لِيَاءَ بَعْضِهِمْ أَوْ لِيَاءَ بَعْضٍ وَمَنْ يَوْهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ (۱۳۱)۔
 ”اے ایمان والو! تم یہود و نصاری کو دوست نہ بناو، یہ تو اپس میں ہی ایک دوسرے کے

دوست ہیں، تم میں سے جو بھی ان میں سے کسی سے دوستی کرے، وہ پیشک انہیں میں سے ہے۔“
یہ عابد وزاہد حضرات جو اللہ کے مقنی ولی اور کتاب و سنت کے تبع نہیں ہیں، ان سے
شیاطین کا اتصال ہوتا ہے، چنانچہ مناسب حال ان سے خارق عادات کا ظہور ہوتا ہے، تاہم ان
کے یہ کرشمے باہم متعارض ہوتے ہیں، اگر کوئی زور دار اللہ کا ولی سامنے آ جاتا ہے تو ان کے
سارے تماشے بے کار ہو جاتے ہیں۔

یہاں متصل شیاطین کے مناسب حال و انسٹے یاد انسٹے کوئی جھوٹ اور گناہ ضرور ملے گا،
اور یہی اللہ کے مقنی ولیوں کی اور ان کی شاہمت اختیار کر لینے والے شیطان کے ولیوں کے درمیان
ماہِ الفرق ہوتا ہے۔

اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿هَلْ أَتَبْشِّرُكُمْ عَلَىٰ مِنْ تَنَزَّلَ الشَّيَاطِينُ﴾ (۲۲۱) تَنَزَّلَ عَلَىٰ
کُلِّ أَفَّاكِ أَثِيمٍ (۲۲۲) (۱۳۲)۔
”کیا میں تمہیں بتا دوں کہ شیطان کس پر اترتے ہیں، وہ ہر ایک جھوٹے گنہ گار پر اترتے
ہیں۔“

”آفاک“ کے معنی کذاب اور ”آشیم“ کے معنی فاجر کے ہیں۔

احوال شیطانی کے مقویات

جن باقیوں سے احوال شیطانی کو تقویت حاصل ہوتی ہے، ان میں لہو و لعب اور گانے کا
سماع داخل ہے، یہ مشرکین کی رسم ہے، اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿وَمَا كَانَ صَالَاهُمْ عِنْدَ
الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَنَصْدِيَّةً﴾ (۲۲۳) (۱۳۳)۔

”اور ان کی نماز کعبہ کے پاس صرف سیٹیاں جانا اور تالیاں جانارہ گئی تھی“۔

ان عباس اور ان عمر رضی اللہ عنہما، اور دیگر سلف صالحین کا قول ہے کہ ”تصدیۃ“ سے

مراد ہاتھ سے تالیاں بجانا، اور ”مکاء“ سیٹی جیسی چیز کو کہتے ہیں، مشرکین اسے عبادت سمجھتے تھے۔

نبی کریم ﷺ اور اور صحابہ کرام کا جماں تک تعلق ہے، ان کی عبادت وہی تھی جس کا اللہ تعالیٰ نے حکم دیا ہے، یعنی نماز، تلاوت قرآن، ذکر و دعاء وغیرہ نیز شرعی مجلسیں۔
نبی کریم ﷺ اور صحابہ کرام کبھی سماں غناء کے لئے بیکجا نہیں ہوئے، نہ ہاتھوں سے تالیاں، نہ دف کا استعمال رہا، نہ وجہ طاری ہوا، نہ چادر گرمی، اس سلسلہ میں جو کچھ بیان کیا جاتا ہے بہ اتفاق اہل علم، سب جھوٹ اور افتراء ہے۔

تلاوت قرآن اور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم

صحابہ جب جمع ہوتے تھے تو کوئی ایک قرآن پڑھتا تھا اور دوسرا سنتے تھے، عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے فرمایا کرتے تھے کہ ہمیں رب کی یاد دلاؤ، اس کے بعد ابو موسیٰ قرآن پڑھتے تھے اور سب سنتے تھے۔

ایک مرتبہ ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ قرآن پڑھ رہے تھے اسی درمیان نبی کریم ﷺ کا گزر ہوا، آپ نے ان سے فرمایا: ”مررت بک البارحة وانت تقرأ فجعلت استمع لقراءتك، فقال: لو علمت أنك تستمع لحبرتك لك تحييراً“ (۱۲۳)۔

”کل رات میں تمہارے پاس سے گزر اتم قرآن پڑھ رہے تھے، میں تمہاری قراءت سننے لگا، ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ نے عرض کیا: اگر مجھے علم ہوتا کہ آپ سن رہے ہیں، تو اور زیادہ حسن پیدا کر دیتا“۔

(۱۲۳) اخراجہ بھذ اللفظ الحاکم، و قال: حدیث صحیح الاسناد، درواه مسلم، عن ابی موسیٰ الاشعري، باختلاف فی بعض الفاظه، و اصله فی البخاري، انظر المترک، ۳، ۴۶۶، و صحیح مسلم، ۱، ۵۲۶، کتاب صلاة المسافرين و قصرها، باب اتحباب تحسين الصوت فی القرآن، رقم: ۹۳۷، و صحیح البخاري، ۳، ۱۹۲۵، کتاب فحائل القرآن، باب حسن الصوت با القراءة لقرآن، رقم: ۲۱۳)۔

جیسا کہ نبی کریم ﷺ کا ارشاد ہے : ”زینوا القرآن بِأصواتكم“ (۱۲۵)۔
”اپنی آواز سے قرآن کو مزین کرو۔“

نیز فرمایا : ”لله أشد أذناً – أي استماعاً – إلى الرجل الحسن الصوت
بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته“ (۱۲۶)۔

”اللَّهُ تَعَالَى أَجْبَحَ آوَازَوَالَّى آدَمَى كَيْ قِرَاءَتْ اسْتَدَرَخُوشْ ہُوْ كَرْسَنْتَابَهْ كَهْ كُوْئَى اپَنِيْ مَغْنِيْه
كَگَانَےْ سَےْ اتَاخُوشْ نَمِيلْ ہُوتَا۔“

نبی کریم ﷺ نے ان مسعود رضی اللہ عنہ سے فرمایا : ”اقرأ على القرآن“ فقال : أ
أقرأ عليك وعليك أنزل؟ فقال : إني أحب أن أسمعه من غيري ، قال : فقرأت عليه
سورة النساء ، حتى إلى هذه الآية : ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هُؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ (۴۱) قال : حسبك ، فإذا عيناه تذرفن من البكاء“ (۷)۔
”مجھے قرآن پڑھ کر سناؤ ، انھوں نے عرض کیا : آپ کو پڑھ کر سناؤں ، جب کہ قرآن آپ
ہی پر نازل ہوا ہے ؟ آپ ﷺ نے فرمایا : میں دوسروں سے سننا پسند کرتا ہوں ، ان مسعود رضی
اللہ عنہ فرماتے ہیں ، اس کے بعد میں نے سورہ نساء پڑھ کر سنائی ، جب اس آیت : ﴿فَكَيْفَ إِذَا
جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هُؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ (۴۱) ”پس کیا حال ہو گا جس

(۱۲۵) رواہ ابو داود والناسائی ، والدارمی ، والحاکم ، عن البراء بن عازب رضی اللہ عنہ ، انظر سنن الابن داود ، ۱۵۵ / ۲ ، کتاب الصلة ، باب اختبار الترتب في القراءة ، رقم : (۱۳۶۸) واسناده صحیح۔

(۱۲۶) رواہ ابن ماجہ والناسائی ، عن فضاله بن عبید ، وقال الحاکم ، صحیح على شرط الحنفی ، ولم يوافقه الذہبی ، انظر سنن ابن ماجہ ، ۱ / ۳۲۵ ، کتاب اقامة الصلة ، والستنی فيها ، باب فی حسن الصوت بالقرآن ، رقم : (۱۳۲۰) ، والمسنون ، ۱ / ۵۷۱۔

(۱۲۷) رواہ البخاری و مسلم ، عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ ، انظر صحیح البخاری ، ۱۹۲۵ / ۲ ، کتاب فضائل القرآن ، باب من احب ان يسمع القرآن من غيره ، رقم : (۲۷۴۲) ، و صحیح مسلم ، ۱ / ۵۵۱ ، کتاب صلاة المسافرين و قصرها ، باب فضل استماع القرآن ، رقم : (۸۰۰)۔

وقت کہ ہر امت میں سے ایک گواہ ہم لائیں گے، اور آپ کو ان لوگوں پر گواہ بنا کر لائیں گے۔ تک پہنچا تو آپ ﷺ نے فرمایا: میں کافی ہے، اس وقت آپ ﷺ کی دونوں آنکھیں اشک بار تھیں۔“

یہ ہے سماع انبیاء اور ان کے تبعین کا، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم کے اندر فرمایا ہے: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ النَّبِيِّنَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِنْ حَمَلَنَا مَعَ فُحْجٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِنْ هَدِينَا وَاجْهَبَيْنَا إِذَا تَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَانِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبِكَيْنًا﴾ (۱۳۸)۔

”یہی وہ انبیاء ہیں جن پر اللہ تعالیٰ نے فضل و کرم کیا، جو اولاد آدم میں سے ہیں، اور ان لوگوں کی نسل سے ہیں، جنھیں ہم نے نوح علیہ السلام کے ساتھ کشتی میں چڑھایا تھا، اور اولاد ابراہیم و یعقوب سے اور ہماری طرف سے ہدایت یافتہ، اور پسندیدہ لوگوں میں سے، ان کے سامنے جب اللہ رحمن کی آئیوں کی تلاوت کی جاتی تھی یہ سجدہ ریز ہوتے، اور روتے گزر گزاتے گر پڑتے تھے۔“

اہل معرفت کے باب میں فرمایا: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيِ الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُّهُمْ تَفَضِّلُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ﴾ (۱۳۹)۔

”اور جب وہ رسول کی طرف نازل کردہ (کلام) کو سنتے ہیں تو حق کو پہچانے کی وجہ سے آپ ان کی آنکھوں سے آنسو جاری ہوتے ہوئے دیکھتے ہیں۔“

اس طرح سے ایمان بڑھتا ہے، جسم لرزتا ہے، آنکھیں اشکبار ہوتی ہیں، اسی لئے اللہ تعالیٰ نے ایسے سماع والوں کی تعریف کی ہے، فرمایا: ﴿الَّهُ نَزَّلَ أَخْسَنَ الْحَدِيثِ كَلَّا مُسْتَأْنِدًا مَثَانِيَ تَقْسِيرٌ مِنْهُ جَلُودُ الَّذِينَ يَخْشُونَ رَبَّهُمْ هُمْ تَلِئُنُ جَلُودَهُمْ وَقَلُوبَهُمْ إِلَى

(۱۳۸) سورۃ مریم: ۵۸۔

(۱۳۹) سورۃ المائدۃ: ۸۳۔

ذِكْرِ اللَّهِ (۱۵۰)۔

”اللَّهُ تَعَالَى نَے بہترین کلام نازل فرمایا ہے، جو ایسی کتاب ہے کہ آپس میں ملتی جلتی، اور بار بار دہرانی ہوئی آیتوں کی ہے، جس سے ان لوگوں کے روئے کھڑے ہو جاتے ہیں جو اپنے رب کا خوف رکھتے ہیں، پھر ان کے جسم اور دل اللہ تعالیٰ کے ذکر کی طرف نرم ہو جاتے ہیں۔“

نیز فرمایا: هُنَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا نُتْلِيَ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رِبِّهِمْ يُوَكِّلُونَ (۲) الَّذِينَ يُقْيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (۳) أُولُئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرَزْقٌ كَرِيمٌ (۴) (۱۵۱)۔

”پس ایمان والے تو ایسے ہوتے ہیں کہ جب اللہ تعالیٰ کا ذکر آتا ہے تو ان کے دل دہل جاتے ہیں اور جب اللہ تعالیٰ کی آیتیں ان کو پڑھ کر سنائی جاتی ہیں، تو وہ آیتیں ان کے ایمان کو اور زیادہ کر دیتی ہیں، اور وہ لوگ اپنے رب پر توکل کرتے ہیں، جو کہ نماز کی پابندی کرتے ہیں، اور ہم نے ان کو جو کچھ دیا ہے، وہ اس میں سے خرچ کرتے ہیں، یہی ہیں سچے ایمان والے لوگ، ان کے لئے ان کے پروردگار کے پاس بڑے درجے ہیں، اور مغفرت اور عزت کی روزی ہے۔“

اہل بدعت کا سامع ڈھوں دف اور بانسری ہے، صحابہ، تابعین اور اکابر ائمہ دین اس طرح کے سامنے کو اللہ تعالیٰ تک پہنچنے کا ذریعہ بناتے تھے اور نہ ہی اسے تقریب اور طاعت شمار کرتے تھے، بلکہ اسے مذموم بدعت قرار دیتے تھے، شافعیؓ نے تو یہاں تک کہہ دیا ہے کہ بغداد میں زندلیقوں کی ایجاد کردہ ایک بدعت چھوڑ آیا ہوں، جسے وہ تغیر (۱۵۲) کہتے ہیں، اس کے ذریعہ وہ

(۱۵۰) سورۃ الزمر: ۲۳۔

(۱۵۱) سورۃ الانفال: ۲-۳۔

(۱۵۲) تغیر: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَما مخصوص انداز میں ورد کرنا، جیسا کہ اپنے زمانے میں ہم صوفیاء اور مشائخ کو دیکھتے ہیں، یہ طریقہ اس غرض سے اختیار کیا گیا تھا کہ لوگوں کو غایبہ (باقی، آخرت) کی ترغیب ہو، اب اس نے باقاعدہ ایک فن کی شکل اختیار کر لیا ہے، امن قدامہ مقدسی نے شافعی سے اس روایت کا تذکرہ، مدعاں تصوف کے طریقہ کی نہ ملت میں کیا ہے، (صحیح تاب، عبد الحمید اصلاحی)۔

لوگوں کو قرآن سے روکتے ہیں۔

اللہ کے ہل معرفت ولی اسے پہچانتے تھے، انہیں معلوم تھا کہ اس بدعت میں شیطان کا بڑا حصہ ہے، اس نے حاضرین مجلس میں جو اچھے لوگ تھے وہ تائب ہو گئے، مگر جو معرفت سے دور اور کمال دلایت سے پرے تھے ان سے شیطان کو زیادہ نصیبہ ملا۔

یہ طریقہ نمزلہ شراب ہے، بلکہ دلوں پر اس کی تاثیر شراب سے زیادہ ہے، یہی وجہ ہے کہ اس کی بد مسٹی جب زیادہ زور پر ہوتی ہے تو شیطان اترتے ہیں اور ان بد مستوں کی زبان سے بولنے لگتے ہیں، بعض کو ہوا پر سوار کر دیتے ہیں۔

کبھی ان میں باہم عداوت ہو جاتی ہے، جس طرح شر اہل باہم بر سر پیکار ہو جاتے ہیں، چنانچہ جس کے شیطان زیادہ طاقتور ہوتے ہیں وہ اس کے مقابل کو قتل کر دیتے ہیں۔

جملاء کا عقیدہ ہے کہ یہ اللہ کے مقی ولیوں کی کرامات ہیں، حالانکہ یہ سب کرتوت صاحب کردار کو اللہ تعالیٰ سے دور کر دیتے ہیں، یہ سب شیطانی احوال ہیں، اسلئے کہ مسلمان کا قتل وہیں حلال ہے جہاں اللہ نے حلال کیا ہے، پھر یہ کیسے ہو سکتا ہے کہ معصوم لوگوں کا قتل ان کرامات میں شمار ہو جن سے اللہ تعالیٰ اپنے اولیاء کو سرفراز کرتا ہے، کرامت تو یہ ہے کہ دین حق پر صبر واستقامت کا مظاہرہ ہو، کسی بندہ کی تکریم اس سے بڑھ کر کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنی محبوب اور پسندیدہ را چلنے میں اسکی مدد کرے اور تقرب اور رفع درجات کے جو اسباب ہیں اس کے لئے انہیں اور زیادہ کرے۔

خارق عادت کی فسمیں

بعض خارق عادات از قسم علم ہیں، مثلاً، مکاشفات، بعض از قسم قدرت و ملک ہیں مثلاً خارق عادات تصرفات، اور بعض از قسم غنیٰ ہوتے ہیں، یعنی علم، قدرت اور مال دولت جو لوگوں کو حاصل ہوتے ہیں، یہ اور اسی طرح کی دیگر باتوں کے ذریعہ بندہ کو اللہ تعالیٰ جو کچھ دیتا ہے، اگر اسے وہ اللہ کی محبت، رضا اور تقرب کے لئے نیز باعث رفع درجات اور احکام الٰہی اور احکام رسول

کی تعمیل میں معاون بنائے تو اللہ اور اس کے رسول کے نزدیک اس کا رتبہ اور مقام بلند سے بلند تر ہو جائے گا۔

بر عکس اذیں مذکورہ حاصل شدہ کیفیت کو اللہ اور اس کے رسول کے منوعات مثلاً شرک، ظلم، اور بے حیائی کے کاموں میں معاون بنائے تو مذمت اور سزا کا مستحق ہو گا، اگر توہہ اور حنات کے ذریعہ تدارک نہ کرے تو اس کا شمار گناہ گاروں میں ہو گا۔

یہی وجہ ہے کہ زیادہ تر محبوبات و کرامات کے حامل سزا پاتے ہیں، گاہ یہ کراماتیں سلب کر لی جاتی ہیں، جیسے بادشاہ کو حکومت سے معزول کر دیا جاتا ہے، عالم سے اس کا علم چھین لیا جاتا ہے، گاہ اس کے نوافل سلب کر لئے جاتے ہیں، چنانچہ ولایت خاصہ سے وہ نیچے اتر کر ولایت عامہ میں داخل ہو جاتا ہے، کبھی وہ فاسقوں کے درجے تک چلا جاتا ہے، کبھی اسلام سے پھر جاتا ہے، یہ سب باتیں زیادہ تر ان لوگوں کے ساتھ پیش آتی ہیں جو شیطانی کرامات کے حامل ہوتے ہیں، کیونکہ ارتداو کے واقعات انہیں کے اندر زیادہ ملتے ہیں۔

بکثرت لوگ ایسے ہیں جنھیں معلوم نہیں کہ یہ شیطانی کرامات ہیں، انہیں وہ اولیاء اللہ کی کرامات تصور کرتے ہیں، کچھ کامگان تو یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ ہندے کو جب کوئی کرامات دیتا ہے تو اس پر اسکا محاسبہ نہیں کرتا، اس کی مثال ایسی ہے جیسے کوئی یہ خیال کر بیٹھ کر ہندے کو جب اللہ تعالیٰ اقتدار، دولت اور تصرف کا اختیار بخشتا ہے تو اس سے حساب نہیں لیتا ہے۔

بعض لوگ کرامات کو ان امور کو حاصل کرنے کے لئے معاون بناتے ہیں جو مباح اور جائز ہوتے ہیں، نہ منوع ہوتے ہیں نہ مأمور یہا ہوتے ہیں، یہ ولایت عامہ کا درجہ ہے اور یہ درمیانی درجہ کے نیکو کار ہوتے ہیں، مقرب ساقین کا جہاں تک تعلق ہے ان کا درجہ ان حضرات سے بلند تر ہوتا ہے، جیسا کہ ہندہ پیغامبر (عبد رسول) نبی بادشاہ سے اعلیٰ وارفع ہوتا ہے۔

چونکہ کرامات کا حال یہ ہوتا ہے کہ اس سے آدمی کا درجہ کم ہو جاتا ہے، اسلئے اکثر صلحاء

اس سے اسی طرح تائب اور اللہ تعالیٰ کی مغفرت کے طالب ہوتے ہیں جس طرح زنا اور سرقة سے توبہ واستغفار کیا جاتا ہے، کرامات کے حالات بعض صالحین کو پیش آتے ہیں مگر وہ اس کے خاتمه کے لئے اللہ سے دعا کرتے ہیں، یہ سارے صالحین مرید سالک کو حکم دیتے ہیں کہ ان کرامات کی حد تک نہ رہیں، نہ ہی انہیں اپنی ہمت و حوصلہ کام کرنی بنائیں، اور نہ ہی کرامات سمجھ کر ان کے ذریعہ فخر و غرور سے اپنے اسرار اونچا کریں۔

یہ تو حقیقی کرامات کا حال تھا، پھر غور کریں ان کرامات کا کیا حال ہو گا، جو درحقیقت شیطانی ہوتی ہیں، جن کے ذریعہ شیطان ضلالت و مگر اہی کا جال بھختا ہے۔

میں ایسے لوگوں کو جانتا ہوں جن سے نباتات محو کلام ہو کر انہیں اپنے فوائد و منافع سے باخبر کرتے ہیں، حقیقت میں وہ شیطان ہوتا ہے، جو نباتات کے اندر داخل ہو کر آدمی کو مخاطب کرتا ہے، کچھ ایسے بھی ہیں جنھیں شجر و حجر مخاطب کرتے ہوئے کہتے ہیں ”مبارک! اللہ کے ولی“ مگر آئیہ الکرسی کی تلاوت سے یہ کیفیت جاتی رہتی ہے، کچھ ایسے بھی ہیں جو پرندوں کے شکار کا قصد کرتے ہیں، کنجیں فرمادیہ وغیرہ اسے مخاطب کر کے کہتی ہیں : ”مجھے لے لو! فقراء مجھے کھائیں گے“، شیطان ان کے اندر داخل ہو کر ان سے بات کرتا ہے، جس طرح انسان کے اندر داخل ہوتا ہے اور اس کی زبان سے بات کرتا ہے، کچھ ایسے بھی ہیں جو گھر کے اندر ہوتے ہیں، مگر بند ہوتا ہے، مگر خود اس کے باہر دیکھتے ہیں، مگر ہنوز بند ہوتا ہے، میر عکس ازیں حالت بھی دیکھنے میں آئی ہے۔

اسی طرح شر کے دروازوں پر بھی دیکھا گیا ہے، جن تیزی سے آدمی کو داخل اور خارج کرتے ہیں، اسے روشنیاں دکھاتے ہیں، اور اس کے پاس اسے حاضر کر دیتے ہیں جس کا وہ طالب ہوتا ہے۔ یہ سب شیطانی کرتے ہیں، جو اپنے ساتھیوں کا بھیں بدلتے ہیں، یکے بعد دیگرے آئیہ الکرسی کی تلاوت سے یہ ساری کیفیت زائل ہو جاتی ہے۔

میرے علم میں وہ بھی ہے جسے مخاطب کر کے کوئی کہتا ہے : ”میں حکم الہی ہوں“، تم

وہی مددی ہو جس کی بھارت نبی کریم ﷺ نے دی ہے، اس کے لئے وہ کرامات ظاہر کرتا ہے، مثلاً اس کے دل میں ہوا کے اندر پرندوں اور ڈیوں اور زمین میں مویشیوں کا خیال گزرنے، پرندوں اور ڈیوں کے دائیں اور بائیں جانے کا خیال آئے تو ایسا ہی ہو گا، اسی طرح دل کے اندر مویشیوں کے کھڑے ہونے سونے یا جانے کا خیال آئے تو ایسا ہی ہو گا، اسے کوئی حرکت نہیں کرنی ہو گی۔ مخاطب اسے مکہ لے جاتے ہیں اور لے آتے ہیں، اس کے پاس خوبصورت اشخاص حاضر کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ یہ کروٹی فرشتے ہیں تمہاری زیارت کے لئے آئے ہیں، وہ سوچتا ہے کہ فرشتوں نے بے ریش لاکوں کی صورت کیسے اختیار کر لی، پھر سر اٹھاتا ہے تو کیا دیکھتا ہے کہ ان کی داڑھیاں نکل آئی ہیں، مخاطب اس سے کہتا ہے تم مددی ہو، اس کی نشانی یہ ہے کہ تمہارے جسم میں مثل اگے گا، چنانچہ وہ اگ آتا ہے، اسے وہ دیکھتا بھی ہے، وغیرہ یہ سب شیطانی مکروفریب ہیں۔

یہ بہت وسیع باب ہے اس کے متعلق جو باتیں مجھے معلوم ہیں، اگر ذکر کروں تو ایک ضخیم جلد کی ضروت ہو گی۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿فَإِنَّمَا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا أَنْتَأَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَعَمَّهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِي﴾ (۱۵) وَأَنَّمَا إِذَا مَا أَنْتَأَهُ قَدْرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِي﴾ (۱۶)۔

”انسان کا یہ حال ہے کہ جب اسے اس کا رب آزماتا ہے اور عزت و نعمت دیتا ہے تو وہ کہنے لگتا ہے کہ میرے رب نے مجھے عزت دار بیلایا، اور جب اسے آزماتا ہے اور اس کی روزی نگہ کر دیتا ہے تو کہنے لگتا ہے کہ میرے رب نے میری اہانت کی (اور زلیل کیا)۔“

اس کے بعد فرماتا ہے ”ملا“ ہرگز نہیں، یہ لفظ زجر و تنبیہ کیلئے ہے، زجر اس طرح کا تصور رکھنے سے اور تنبیہ اس بات پر جس کی خبر اور جس کا حکم مابعد کو دیا جا رہا ہے، اس اجمال کی

تفصیل یہ ہے کہ ہر وہ شخص جسے کرامت شمار کی جانے والی دنیوی نعمتیں حاصل ہوں، تو ضروری نہیں کہ اللہ عزوجل کی جانب سے اس کی تکریم ہوئی ہو، اور جس پر رزق کا دروازہ تنگ کر دیا گیا ہو، وہ اللہ کے نزدیک رسوا اور ذلیل ہو، بلکہ حقیقت یہ ہے کہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ خوشحالی و تنگ حالی میں رکھ کر بیندہ کو آزماتا ہے، دنیوی نعمتیں اسے بھی دیتا ہے جس سے اسے محبت ہوتی ہے اور نہ ہے وہ اللہ کے نزدیک ایک بُرگ اور شریف ہوتا ہے، اللہ تعالیٰ نعمتیں دیکر اسے موقع دیتا ہے کہ قبل گرفت کوئی حرکت کر بیٹھے، وہ اپنے محبوب بندے اور ولی کو دنیوی نعمتوں سے دور رکھتا ہے تاکہ اس کے یہاں اس کا مرتبہ کم نہ ہو، یا ان کی وجہ سے وہ ایسی باتوں میں نہ پڑ جائے جو اسے ناپسند ہیں۔

کرامات کی بعیاد ایمان اور تقویٰ

یہ بھی ضروری ہے کہ اولیاء کی کرامات کا باعث ایمان اور تقویٰ ہو، جن کرامات کا باعث کفر، فسق اور معصیت ہو وہ اولیاء کی نہیں اللہ کے دشمنوں کی کرامات ہوں گی، حصول کرامات کا ذریعہ نماز، قراءت، ذکر، قیام لیل، اور دعا نہ ہو بلکہ شرک ہو مثلاً، مردوں یا غائب از نظر سے دعا کی جائے، یا حصول کرامات کا ذریعہ فسق و معصیت اور سانپ، زنبور، گبریلوں اور خون جیسی نجاستیں اور خبیث اشیاء کھا کر ہوں، یا ان کا ذریعہ بالخصوص اجنبی خواتین، اور بے ریش لڑکوں کے ساتھ رقص و سرود کی محفل جما کر ہو، صاحب کرامات کا حال اور اس کی کراماتیں قرآن سن کر زائل ہو جاتی ہوں، اور شیطانی باجوں کو سن کر تیز ہو جاتی ہوں، چنانچہ رات بھر رقص کرتا رہے، نماز کا وقت آجائے تو بیٹھ کر، اور مرغ کی طرح ٹھونگ مار کر نماز پڑھئے، سادع قرآن سے اسے نفرت ہو، یا سنتا تو ہو مگر بے تکلف سنتا ہو، نہ ذوق ہو، نہ محبت ہو، نہ لذت و جدان، سیئی اور تالیوں کی آواز محبوب ہو، اور لذت و جدان حاصل ہو، تو یہ سارے احوال شیطانی ہیں، ایسا صاحب کرامات اللہ تعالیٰ کے حسب ذلیل ارشاد کے مصدق ہے: ﴿وَمَنْ يَعْشُ

عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَانِ تُقْبَضُ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (٣٦) (١٥٢)۔
”اور جو شخص رحمٰن کی یاد (ذکر) سے غفلت کرے ہم اس پر ایک شیطان مقرر کر دیتے
ہیں، وہی اس کا ساتھی رہتا ہے۔“

آیت میں ”ذکرِ رحمٰن“ سے مراد قرآن ہے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿وَمَنْ أَغْرَضَ عَنْ
ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَمَخْشَرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (۱۲۴)﴾ قالَ رَبُّ لَمْ
خَشَرْتِنِي أَعْمَى وَقَدْ كُثُرْتُ بَصِيرًا (۱۲۵)﴾ قالَ كَذَلِكَ أَتَكَ آتَيْتَنَا فَنْسِيَّتَهَا وَكَذَلِكَ
الْيَوْمَ تُنسَى (۱۲۶) (١٥٥)۔

”اور جو میری یاد سے روگردانی کرے گا، اس کی زندگی میں تنگی رہے گی، اور ہم اسے
بروز قیامت اندر حاکر کے اٹھائیں گے، وہ کئے گا کہ اے میرے پروردگار! تو نے مجھے اندر ہاہا کر
کیوں اٹھایا؟ حالانکہ میں تو پینا تھا، (جواب ملے گا کہ) اسی طرح ہونا چاہیے تھا تو میری آئی آتوں کو
بھول گیا تو آج تو بھی بھلا دیا جائے گا۔“

”فَنْسِيَّتَهَا“ کے معنی ہیں تو نے ان آیات پر عمل کرنا چھوڑ دیا۔
عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ”جو شخص اللہ کی کتاب کو پڑھے اور اس پر
عمل کرے تو اللہ تعالیٰ اس بات کا کفیل رہے گا کہ وہ نہ دنیا میں گمراہ ہو اور نہ آخرت میں بد منحت
ہو، یہ فرمाकر انہوں نے مذکورہ آیت کریمہ پڑھی (١٥٦)۔

(١٥٢) سورۃ الزخرف: ۳۶۔

(١٥٤) سورۃ طہ: ۱۲۴-۱۲۳۔

(١٥٦) تفسیر ابن کثیر، ۳ / ۱۳۷۔

فصل (۱۲) : تمام جن و انس کے لئے نبی کریم ﷺ کی رسالت عامہ
 ہر شخص پر یہ علم رکھنا واجب ہے کہ اللہ تعالیٰ نے محمد ﷺ کو تمام جنوں اور انسانوں کی طرف رسول بنا کر مبعوث فرمایا ہے، اس لئے ہر جن و انس کے لئے آپ ﷺ پر ایمان لانا، آپ کی پیروی کرنا، آپ کی باتوں کو صحیح تسلیم کرنا، آپ کا حکم ماننا واجب اور ضروری ہے، جس شخص پر آپ ﷺ کی رسالت کے باب میں حجت قائم ہو گئی، اور وہ آپ پر ایمان نہیں لایا تو وہ کافر ہے، خواہ انسان ہو یا جن۔

باتفاق اہل اسلام محمد ﷺ جن و انس دونوں کے پیغمبر ہیں، جنوں کے ایک گروہ نے قرآن ساختا، اور اپنی قوم کی طرف جا کر انہوں نے اسے ڈرایا تھا، یہ واقعہ اس وقت پیش آیا تھا جب نبی کریم ﷺ طائف سے واپس ہوتے ہوئے صحابہ کے ساتھ وادی خلہ میں نماز پڑھ رہے تھے، اللہ تعالیٰ نے آپ کو اس واقعہ کی خبر قرآن کے ذریعہ دی اور فرمایا: ﴿إِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتاُ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ (۲۹) قالوا يَا قومَنَا إِنَا سَمَعْنَا كَاتِبًا أَنْزَلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحُقْقَ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ (۳۰) يَا قومَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَأَمِنُوا بِهِ يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجْرِيْكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ (۳۱) وَمَنْ لَا يُجْبِ دَاعِيَ اللَّهِ فَلِيَسْ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (۳۲) (۱)۔
 ”اور یاد کرو! جب ہم نے جنوں کی ایک جماعت کو آپ کی طرف متوجہ کیا کہ وہ قرآن سین، پس جب نبی کے پاس پہنچ گئے تو (ایک دوسرے سے) کہنے لگے، خاموش ہو جاؤ، پھر جب پڑھ کر ختم ہو گیا، تو اپنی قوم کو خبردار کرنے کے لئے واپس لوٹ گئے، کہنے لگے اے ہماری قوم، ہم نے یقیناً وہ کتاب سنی ہے جو موسیٰ علیہ السلام کے بعد نازل کی گئی ہے، جو اپنے سے پہلی کتابوں کی تقدیق کرنے والی ہے، جو سچے دین کی اور راہ راست کی طرف رہنمائی کرتی ہے، اے ہماری

قوم! اللہ کے بلا نے والے کا کہا انو، اس پر ایمان لاو تو اللہ تمہارے گناہ خوش دے گا، اور تمہیں دردناک عذاب سے پناہ دے گا، اور جو شخص اللہ کے داعی (بلا نے والے) کا کہانہ مانے گا، تو وہ زمین میں کہیں (بھاگ کر اللہ کو) عاجز نہیں کر سکتا، نہ اللہ کے سوا اور کوئی اس کے مددگار ہونگے، یہ لوگ کھلی گمراہی میں ہیں۔“

اور اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَقْرَبًا مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجِيبًا﴾ (۱) یہدیٰ ایلی الرشید فامنا به ولن نشرک بربنا أحداً (۲) وانه تعالیٰ جد ربنما مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَكِدًا (۳) وانه كان يقول سفیهہنا علی الله شَطَطاً (۴) وانا ظننا ان لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللهِ كَذِبًا (۵) وانه كان رجاحاً مِنَ الْإِنْسِ يَعْوَذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهْقًا (۶) (۲)۔

”اے محمد ﷺ آپ کہہ دیں کہ مجھے وحی کی گئی ہے کہ جنوں کی ایک جماعت نے قرآن سنالوں کما کہ ہم نے عجیب قرآن سنائے، جو راست کی طرف رہنمائی کرتا ہے، ہم اس پر ایمان لاچکے، (اب) ہم ہرگز کسی کو اپنے رب کا شریک نہ بنائیں گے اور پیشک ہمارے رب کی شان بڑی بلند ہے، نہ اس نے کسی کو اپنی بیوی بنایا ہے اور نہ بیٹا، اور یہ کہ ہم میں کابے و قوف اللہ کے بارے میں خلاف حق باتیں کہا کرتا تھا، اور ہم تو یہی سمجھتے رہے کہ ناممکن ہے کہ انسان اور جنات اللہ پر جھوٹی بات لگائیں، بات یہ ہے کہ چند انسان، بعض جنات سے پناہ طلب کیا کرتے تھے جس سے جنات اپنی سرکشی میں اور بڑھ گئے۔“

علماء کے واضح ترین قول کے مطابق ”سفیهہنا“ سے مراد ”السفیہ منا“ (ہم میں جو احمد ہیں) ہے، پیشتر بورگان قدیم کا بیان ہے کہ : کوئی آدمی جب وادی میں اترتا تھا تو کتنا تھا: ”میں سفیہان قوم کے شر سے اس وادی کے سردار کی پناہ چاہتا ہوں“۔ انسان نے جب

جنوں کی پناہ مانگی تو سر کشی اور کفر میں جن اور بڑھ گے۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالًا مِنْ الْأَنْسَرِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنْ الْجِنِ فَزَادُوهُمْ رَهْقًا﴾ (۶) وَأَنَّهُمْ ظَلَّنَا كَانَ ظَنَّنَتْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾ (۷) وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَا هَا مُلْتَ حَرَسًا شَدِيدًا وَشَهِيًّا﴾ (۸) (۳)۔

”اور چند انسان، بعض جنات سے پناہ طلب کیا کرتے تھے جسے جنات اپنی سر کشی میں اور بڑھ گئے، اور (انسانوں) نے بھی تم جنوں کی طرح گمان کر لیا تھا کہ اللہ کسی کو نہ بچے گا، (یا کسی کو دوبارہ زندہ نہ کرے گا) اور ہم نے آسمان کو ٹھوٹ کر دیکھا تو اسے سخت پوکیداروں اور سخت شعلوں سے مدد پایا۔“

نزول قرآن سے پہلے بھی شیاطین پر شہاب کی مار پڑتی تھی مگر گاہ شہاب کے پہنچنے سے پہلے ہی شیاطین چوری سے کچھ سن لیتے تھے، جب محمد ﷺ مبعوث ہوئے تو آسمان پر سخت حرast اور اسے شہاب ثاقب سے بھر دیا گیا، سنن سے پہلے ہی شہاب ان کی گھات لگائے رہے، جیسا کہ شیطانوں نے کہا: ﴿وَأَنَا كَانَ تَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ السَّمَاءِ فَنَنْ يَسْتَعِنُ الْأَنَّ يَجِدُ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا﴾ (۹) (۴)۔

”اس سے پہلے ہم با تین سننے کے لئے آسمان میں جگہ جگہ بیٹھ جایا کرتے تھے، اب جو بھی کان لگاتا ہے وہ ایک شعلے کو اپنی تاک میں پاتا ہے“

دوسری آیت کریمہ میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾ (۲۱۰) وَمَا يُنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يُسْتَطِيعُونَ (۲۱۱) إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ (۲۱۲) (۵)۔

”اس قرآن کو شیاطین لے کر نہیں آئے، نہ انہیں اسکی طاقت ہے، بلکہ وہ تو سننے سے بھی محروم کر دیئے گئے ہیں۔“

(۳) سورۃ الجن: ۸-۶۔

(۴) سورۃ الجن: ۸۔

(۵) سورۃ الشراء: ۲۱۲-۲۱۰۔

انہوں نے کہا: ﴿وَأَنَا لَا نَذِرٌ أَشْرُّ أُرِيدُ بَعْنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشِدًا﴾ (۱۰) وَأَنَا مِنَ الصَّالِحُونَ وَمَنَا دُونَ ذَلِكَ كَمَا طَرَاقٌ قِدَدًا (۱۱) (۶).

”اور ہم نہیں جانتے کہ زمین والوں کے ساتھ کسی برائی کا ارادہ کیا گیا ہے، یا ان کے رب کا ارادہ ان کے ساتھ بھلائی کا ہے، اور یہ کہ پیشک بعض تو ہم میں نیکو کارہیں، اور بعض اس کے بر عکس بھی ہیں، ہم مختلف طریقوں میں مٹھے ہوئے ہیں۔“

”طَرَاقٌ قِدَدًا“ سے مراد مختلف مذاہب ہیں، جیسا کہ علماء نے کہا ہے، ان میں مسلم، مشرک، یہودی، نصرانی سنی، بد عقی سب ہی پائے جاتے ہیں، ﴿وَأَنَا ظَنَنَا أَنَّ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ شُجُّزْ هَرَبًا﴾ (۱۲) (۷).

”اور ہم نے یقین کر لیا کہ ہم اللہ تعالیٰ کو زمین میں ہرگز عاجز نہیں کر سکتے اور نہ ہم بھاگ کر ہر اسکتے ہیں۔“

انہوں نے بتایا کہ وہ اللہ کو ہرگز نہیں ہر اسکتے، زمین رہ کر یا بھاگ کر کسی حال میں بھی۔
 ﴿وَأَنَا لَتَأَ سَمِعْنَا الْهَدَىٰ إِمَنًا يَهِ فَعَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهْقًا﴾ (۱۳) وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمُونَ وَمَنَا الْقَاسِطُونَ فَعَنِ اسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحْرَرُوا رَشِدًا (۱۴) وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَابًا (۱۵) وَأُولُو اسْتَقْمَوْا عَلَى الْطَرِيقَةِ لَأَسْفِيَنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا (۱۶) لِنَفْتَنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرضُ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ سَلَكَهُ عَذَابًا صَعَدًا (۱۷) وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (۱۸) وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا (۱۹) قُلْ إِنَّا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (۲۰) قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشِدًا (۲۱) قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا (۲۲) إِلَّا بِلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرَسَالاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّهُ

(۶) سورۃ الجن: ۱۰، ۱۱۔

(۷) سورۃ الجن: ۱۲۔

نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبْدًا (٢٣) حَتَّىٰ إِذَا رَأُوا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعَفَ
نَاصِرًا وَأَقْلَى عَدَدًا (٢٤) (۸)

”هم توہدایت کی بات سنتے ہی اس پر ایمان لا چکے اور جو بھی اپنے رب پر ایمان لائے گا، اسے نہ کسی نقصان کا اندریشہ ہے نہ ظلم و ستم کا، ہاں ہم میں بعض تو مسلمان ہیں اور بعض بے انصاف ہیں، پس جو فرمابردار ہو گئے انھوں نے توراہ راست کا قصد کیا، اور جو ظالم ہیں وہ جنم کا ایندھن بن گئے، اور (اے نبی یہ بھی کہہ دو) کہ اگر لوگ راہ راست پر سیدھے رہتے تو یقیناً ہم انہیں بہت واپسی پلاتے، تاکہ ہم اس میں انہیں آزمائیں، اور جو شخص اپنے پورا دگار کے ذکر سے منہ پھیر لے گا تو اللہ تعالیٰ اسے سخت عذاب میں بیٹلا کرے گا، اور یہ کہ مسجد میں صرف اللہ ہی کے لئے خاص ہیں، پس اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی اور کوئہ پکارو، اور جب اللہ کا بندہ اس کی عبادت کے لئے کھڑا ہو تو قریب تھا کہ وہ بھیڑ کی بھیڑ میں کراس پر پل پڑیں، آپ کہہ دیجئے کہ میں تو صرف اپنے رب ہی کو پکارتا ہوں، اور اس کے ساتھ کسی کو شریک نہیں کرتا کہ دیجئے کہ مجھے تمہارے کسی نقصان نفع کا اختیار نہیں، کہہ دیجئے کہ مجھے ہرگز کوئی اللہ سے چنانیں سکتا، اور میں ہرگز اس کے سوا کوئی جائے پناہ بھی نہیں پاسکتا، البتہ (میرا کام) اللہ کی بات اور اس کے پیغامات (لوگوں تک) پہنچادیتا ہے، اب جو بھی اللہ اور اس کے رسول ﷺ کی نہمانے گا اس کے لئے جنم کی آگ ہے جس میں ایسے لوگ ہمیشہ رہیں گے، (ان کی آنکھ نہ کھلے گی) یہاں تک کہ اسے دیکھ لیں، جس کا انکو وعدہ دیا جاتا ہے، پس عنقریب جان لیں گے کہ کس کا مردگار کمزور اور کس کی جماعت کم ہے۔“

”فاسطون“ سے مراد ظالم لوگ ہیں، جب کوئی عدل کرتا ہے تو ”اقسط“ (النصاف کیا) اور جب ظلم و جور ہوتا ہے تو ”قسط“ کہا جاتا ہے۔

جنوں کا سماع :

جب جنوں نے قرآن ساتھ نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے، اور آپ پر ایمان لائے یہ شر ”نصیبین“ (۹) کے جن تھے، جیسا کہ صحیح میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی حدیث سے ثابت ہے، مردی ہے کہ آپ نے انہیں سورہ الرحمٰن پڑھ کر سنایا، اور جب اس آیت پر پہنچے: ﴿فَبَأْيَ الَّاءِ رَبُّكُنَا تَكَذِّبَانِ﴾ (۱۰)، ”اے جنوں اور انسانو! تم اپنے پروردگار کے کن کن کر شموں کو جھلاؤ گے۔“

تو جن کہنے لگے: ”لَا بُشِّيَ عَمَنْ آلَاتِكَ رَبِّنَا نَكْذِبُ وَلَكَ الْحَمْدُ“ (۱۱)۔

”پروردگار! تیرے کسی بھی کرشے کو ہم نہیں جھٹائیں گے، تیرے لئے سب تعریف ہے۔“

جب وہ نبی کریم ﷺ کے پاس جمع ہوئے تو آپ سے اپنے لئے اور اپنے مویشیوں کے لئے تو شہ کا مطالبه کیا، چنانچہ آپ ﷺ نے فرمایا: ”لکم کل عظم ذکر اسم الله علیہ تجدونه أَوْ فَرِ ما يَكُونُ لِحَمَاءُ، وَكُلُّ بُرْعَةٍ عَلْفٌ لِدَوَابِكُمْ“، قال النبي ﷺ: ”فَلَا تَسْتَجِوْهَا بِهِمَا زَادَ إِخْوَانَكُمْ مِنَ الْجَنِ“ (۱۲)۔

”جس ہڈی پر اللہ کا نام لیا جائے وہ تمہارے لئے ہے، تم گوشت سے بھر پور پاؤ گے، اور ہر میئگنی تمہارے مویشیوں کا چارہ ہے“، آپ ﷺ نے فرمایا: ”اَن دوچیزوں سے (یعنی ہڈی اور گوید کے ساتھ) استجواب پاک نہ کرو، کیونکہ یہ تمہارے جن بھائیوں کا تو شہ ہے۔“

یہ ممانعت نبی کریم ﷺ سے کئی طریقوں سے ثابت ہے، ان چیزوں سے استجواب پاک

(۹) موصل اور دشمن کے درمیان ایک شر کا نام ہے، مسلمانوں نے کوئی اچھے میں اسے فتح کیا۔

(۱۰) سورۃ الرحمٰن : ۱۳۔

(۱۱) رواہ الترمذی، ۵ / ۳۷، ابواب تفسیر القرآن، تفسیر سورۃ الرحمٰن، رقم: (۳۳۲۵)۔

(۱۲) رواہ مسلم، ۱، ۳۳۲، کتاب الصلاۃ، باب الحجر بالقراءۃ فی الصُّحُفِ وَالقراءۃ علیِ الْجَنِ، رقم: (۲۵۰)، وانظر:

ان کیش، ۳ / ۱۳۶۔

نہ کرنے کی دلیل علماء نے اس حدیث سے لی ہے، علماء نے کہا ہے کہ جب جنوں اور ان کے مویشی کی خوراک سے استجاع پاک کرنا ممنوع ہے تو جنذب اور چارہ انسانوں اور ان کے مویشیوں کے لئے تیار کیا گیا ہے ان سے استجاع پاک کرنا بدرجہ اولیٰ ممنوع ہے۔

محمد ﷺ کی رسالت تمام انسانوں اور جنوں کے لئے ہے، یہ رتبہ اور یہ منزلت، سلیمان علیہ السلام کے لئے جنوں کی تسبیح سے بڑھ کر ہے، کیونکہ سلیمان علیہ السلام پر جنوں کا تصرف بادشاہ کی حیثیت سے تھا، جب کہ محمد عربی ﷺ کی رسالت اس لئے تھی کہ انہیں، انہیں ان باتوں کا حکم دیں جس کا اللہ تعالیٰ نے حکم دیا ہے، اس طرح آپ اللہ کا بندہ اور رسول ہوئے، اور بندہ رسول درجہ میں بادشاہ نبی سے افضل و بلند تر ہوتا ہے۔
نص اور اجماع دونوں سے ثابت ہے کہ جنوں میں جو کافر ہیں وہ جنم میں جائیں گے اور جو مومن ہیں جمہور علماء کے مطابق وہ جنت میں جائیں گے۔

جمہور علماء کا موقف یہ ہے کہ رسول انسانوں میں سے ہوئے ہیں، جنوں میں سے کسی کو رسول نہیں بنا�ا گیا، البتہ جنوں میں نذری (ڈرانے والے) پیدا ہوئے، ان مسائل کی تفصیل کے لئے جگہ اور ہے (۱۳)۔

انسانوں کے ساتھ جنوں کے حالات :

مقصود یہاں یہ ہے کہ انسانوں سے ساتھ جنوں کے کئی حالات ہوتے ہیں :
جو انسان جنوں کو اللہ اور اس کے رسول کے حکم کے مطابق حکم دے، یعنی ایک اللہ کی عبادات اور اس کے نبی کی اطاعت کی تلقین کرے، اور انسانوں کو بھی ایسا ہی حکم دے، تو اس کا شمار اللہ تعالیٰ کے افضل ترین اولیاء میں ہو گا، اس حیثیت سے وہ رسول کے خلفاء اور نمائندوں کے صف میں داخل ہو گا۔

جو شخص جنوں سے جائز کام لے وہ ایسا ہی ہے جیسے کوئی انسانوں سے جائز کام لے، وہ

(۱۳) جیسے مؤلف رحمہ اللہ کی "تکاب النبوات" ص: (۲۶۱)۔

جب واجبات کا حکم دے اور حرام کاموں سے منع کرے اور انہیں مباح کاموں میں استعمال کرے تو وہ حمنزلہ ان بادشاہوں کے ہے جو ایسا کرتے ہیں، اور اگر یہ مان لیا جائے کہ وہ اللہ کا ولی ہے تو یہ ولایت ولایت عامہ ہو گی، جیسا کہ عبد رسول کے ساتھ نبی بادشاہ کی نسبت ہوتی ہے، اس کی مثل سلیمان و یوسف مقالہ ابراہیم، عیسیٰ اور محمد صلوات اللہ وسلامہ علیہم آجیعنی کی ہے۔

جو شخص اللہ اور اس کے رسول کے ممنوعات میں جنوں کو استعمال کرے، مثلاً شرک میں، قتل نا حق میں، یا بے گناہ کو یہاں یا اس کے علم اور ذکر الہی پر نسیان طاری کر دینے میں، یہ اور اسی طرح کے دوسرے مظالم میں، نیز کسی کی بے حیائی کے کام میں، مثلاً اسے حاضر کرائے جس کے باب میں بے حیائی کا ارادہ ہو، تو ایسا شخص جنوں کو گناہ اور ظلم و زیادتی کے کاموں پر معاون ہوتا ہے، اگر ان سے معاونت کفر کے کاموں پر لیتا ہے تو کافر، اور اگر معصیت کے کاموں پر معاونت حاصل کرتا ہے تو عاصی ہے فاسق یا غیر فاسق۔

شیطانی مکرا پنے دوستوں کے ساتھ ان کے درجہ کے لحاظ سے ہوتا ہے جو شخص شریعت کا مکمل علم نہ رکھتا ہو اور بیعم خویش کرامات کے ضمن میں جنوں کو استعمال کرتا ہو، مثلاً خرافاتی سماع کے وقت جن اسے اڑا دیں یا عرفات لے جائیں، جہاں وہ اللہ اور اس کے رسول کے حکم کے مطابق شرعی حج نہ کرے، یا اسے ایک شر سے دوسرے شر لے جائیں وغیرہ، تو ایسا شخص فریب خور دہ ہے، شیاطین کے جال میں ہے۔

ان میں بہت سارے لوگ ایسے ہیں جو یہ نہیں جانتے کہ یہ جنوں کے کرتوت ہیں، انہوں نے سن رکھا ہوتا ہے کہ اولیاء اللہ کی کچھ کرامات ہوتی ہیں، جو خارق عادات ہوا کرتی ہیں، مگر اس کے پاس چونکہ حقائق ایمانی اور معرفت قرآنی کی وہ باتیں نہیں ہوتیں جس کے ذریعہ وہ فرق کر سکے کہ کیا رحمانی کرامتیں ہیں اور کیا شیطانی تلبیسات، اسلئے اپنے عقیدہ کے مطابق وہ شیطانی مکرو فریب کاشکار ہو جاتا ہے۔

چنانچہ عقیدہ کے مطابق مشرک ہو، کو اکب اور اوشان پرست ہو تو اس کے دل میں شیطان یہ خیال پیدا کرتا ہے کہ اس پرستش سے اسے نفع ہو گا، کہ جس بادشاہ نبی یا شیخ صالح کی شکل پر اس نے مت بنایا ہے، اس کی پرستش کا مقصد یہ ہوتا ہے کہ اسے وسیلہ بنایا جائے اور اس کی شفاعت حاصل کی جائے، وہ سمجھتا ہے کہ وہ نبی یا صالح کی پرستش کرتا ہے، مگر حقیقت میں وہ شیطان کی پوجا کر رہا ہوتا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿وَيَوْمَ يُخْرُّهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمُلَائِكَةِ أَهْوَاءُ إِيمَانِكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ (۱۰) قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلَيْسَ مِنْ دُوْنِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ لِلْجَنَّ أَكْثَرُهُمْ يَهُمْ مُّؤْمِنُونَ﴾ (۱۱) (۱۲)۔

”اور ان سب کو اللہ تعالیٰ اس دن جمع کر کے فرشتوں سے دریافت فرمائے گا کہ کیا یہ لوگ تمہاری عبادت کرتے تھے، وہ کہیں گے! تیری ذات پاک ہے، اور ہمارا ولی تو تو ہے نہ کہ یہ، بلکہ یہ لوگ جنوں کی عبادت کرتے تھے، ان میں سے اکثر کانہیں پر ایمان تھا۔“

شیطان معبدان باطل کی شکل میں :

یہ وجہ ہے کہ جو لوگ آفتاب و ماہتاب اور کو اکب پرست ہوتے ہیں، جب ان چیزوں کے آگے سجدہ ریز ہونے کا رادہ کرتے ہیں، تو سجدہ کے وقت شیطان ان چیزوں کے ساتھ مل جاتا ہے، تاکہ سجدہ اسی کے لئے ہو۔

نیز اسی لئے شیطان اس شخص کی صورت اختیار کر لیتا ہے جس سے مشرکین حاجت طلب کرتے ہیں، چنانچہ اگر نظر انی ہے اور جرجس (۱۵) یا کسی سے مدد کا طالب ہوتا ہے، تو شیطان جرجس یا کسی اور دوسرے کے بھیس میں آ جاتا ہے۔

(۱۳) سورہ سبا: ۳۰، ۳۱۔

(۱۵) جرجس، نصرانیوں کے درمیان بڑا معروف نام ہے، ۲۰۸ عی میں پیدا ہوا، ۳۰۳ عی میں وفات ہوئی، فلسطین میں دفن کیا گیا، کینسہ اس کے نام کو بہت اہمیت دیتا ہے، انظر: دائرۃ المعارف الحدیثیہ، ص: (۶۱۲)۔

اور اگر اس کا تعلق اسلام سے ہے اور کسی ایسے مسلم شیخ سے فریاد کرے جس سے حسن طنز رکھتا ہو تو شیطان اسی شیخ کے بھیں میں آ جاتا ہے، اور اگر وہ ہندوستانی مشرک ہے تو شیطان اس شخص کی صورت اختیار کر لیتا ہے، جو اس مشرک کے نزدیک معظم ہوتا ہے۔ پھر مطلوب اگر شریعت سے واقف ہے تو شیطان اسے محسوس نہیں ہونے دیتا کہ وہ طالبین کے سامنے آیا ہے۔

اور اگر وہ شریعت سے بے خبر ہے تو شیطان طالب و مطلوب کے درمیان گفتگو کا ذریعہ بن جاتا ہے اور طالب یہ سمجھتا ہے کہ مطلوب دور سے اس کی آواز سنتا ہے حالانکہ درمیان میں شیطان واسطہ بننا ہوتا ہے۔

اس طرح کام جرا کشف و خطاب کے ذریعہ بعض شیوخ کے ساتھ پیش آچکا ہے، انہوں نے بتایا کہ جن مجھے پانی اور شیشه جیسی چکدار چیزوں کھاتے ہیں اور جس خبر کو پہنچانا مطلوب ہو تو ہے اس کے لئے سامنے آتے ہیں، چنانچہ لوگوں کو اس کی خبر دیتے ہیں طالبین کا کلام مجھ تک پہنچاتے ہیں، میں اس کا جواب دیتا ہوں، جسے وہ طالبین تک پہنچادیتے ہیں۔

بہت سارے شیوخ جنہیں یہ کرامات حاصل ہوتی ہیں، جب کوئی ناواقف جھلکاتا ہے اور کہتا ہے کہ ایسا تم لوگ مختلف تدبیروں سے کام لیکر کرتے ہو، جیسے کوئی سنگ طلق (۱۶)، پوست نارنگ (۱۷)، اور روغن غوک (۱۸)، وغیرہ جسم پر مل کر آگ میں داخل ہو جاتا ہے، اور اس پر اثر نہیں ہوتا، تو یہ شیوخ حیرت سے کہتے ہیں کہ مخداد ہمیں ایسی کسی تدبیر کا علم نہیں ہے، مگر واقف کا جو ہوتا ہے وہ بتاتا ہے کہ اس باب میں آپ چے ہیں، مگر یہ سب شیطانی کرتے ہیں،

(۱۶) سنگ طلق: ایک شفاف، چکدار، پرت در پرت پھر ہوتا ہے، توڑے پر چوڑے چوڑے پرت نکل آتے ہیں، پینے پر سفید سووف بن جاتا ہے، جسم پر ذرور کرنے سے ٹھنڈک اور نرمی پیدا ہو جاتی ہے، اس کے باعث باب میں داخل ہونے سے کوئی اثر نہیں ہوتا۔

(۱۷) پوست نارنگ: سگترے کا چھلکا۔

(۱۸) روغن غوک: مینڈک کی چیزیں۔

چنانچہ حق واضح اور مختلف ذرائع سے ان حالات کے شیطانی ہونے کا علم ہو جاتا ہے تو اللہ تعالیٰ کی جانب سے توبہ کی توفیق پانے والے توبہ کر لیتے ہیں، کیونکہ وہ دیکھتے ہیں کہ اس طرح کے حالات، مذموم بدعاویت و خرافات، اور اللہ اور رسول کی نافرمانی کر کے پیدا ہوئے ہیں، اللہ اور رسول کی محبوب شرعی عبادات کے ذریعہ نہیں، اس لئے ان کا شیطانی ہونا سمجھ میں آجاتا ہے، اس وقت علم میں یہ بات آجاتی ہے کہ یہ حالات شیطانی کرامات ہیں، جو شیطان والوں کو حاصل ہوتی ہیں، نہ کہ رحمانی کرامات جن سے اللہ والے سرفراز ہوتے ہیں۔

صحت و صواب کیا ہے اللہ تعالیٰ ہی جانتا ہے وہی مر جع و مآب ہے۔

درود وسلام ہو سید الرسل محمد عربی اور انگلیاء کرام پر، آپ ﷺ کے آل واصحاب پر،
النصار واعوان پر، اور خلفاء پر، ایسا درود وسلام جس کے طفیل میں آپ ﷺ کی شفاعت نصیب
ہو، (آمین)۔

کتاب کے محقق نسخہ میں درج ذیل مراجع و مصادر سے استفادہ کیا گیا ہے

- ۱- أحاديث الفحاص، ابن تيمية، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ، المكتب الإسلامي۔
- ۲- الأحتاج بالقدر، ابن تيمية، المكتب الإسلامي، ١٣٩٨هـ۔
- ۳- إحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٠٢هـ۔
- ۴- اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية، لابن قيم الجوزية، مكتبة الرشد، الرياض، ١٣٠٣هـ۔
- ۵- الاختيارات الفقهية لفقاوي شيخ الإسلام ابن تيمية، علاء الدين البعلبي، المؤسسة السعيدية، الرياض۔
- ۶- الاستيعاب في نسب الصحابة من الأنصار، موفق الدين، عبد الله بن قدامة المقدسي، دار الفكر، ١٣٩٢هـ۔
- ۷- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، مكتبة الخصبة مصر۔
- ۸- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، جمعية المعارف، ١٣٨٠هـ۔
- ۹- أسماء مؤلفات ابن تيمية، ابن قيم الجوزية، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٣٧٦هـ۔
- ۱۰- كتاب الأسماء والصفات، ابن حثمي، مطبعة السعادة مصر۔
- ۱۱- الإصابة في معرفة الصحابة، ابن حجر العسقلاني، دار الخصبة مصر۔
- ۱۲- اصطلاحات الصوفية، أسر قدمي۔
- ۱۳-Atlas التاریخ الإسلامی، ترجمۃ ابراهیم حیم زکی، مکتبۃ الخصبة المصریۃ۔
- ۱۴- اعتقادات فرق المسلمين والمشرکین، فخر الدين الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٤هـ۔
- ۱۵- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملائين، بيروت، ١٩٨٠م۔
- ۱۶- الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية، عمر بن علي البراز، المكتب الإسلامي، ١٣٩٦هـ۔

- ١٧- إغاثة المحتقان من مصائد الشيطان، ابن قيم الجوزية، دار المعرفة بيروت.
- ١٨- انتقام الصراط المستقيم، ابن تيمية، تحقيق، د/ ناصر العقل، شركة العmican للطباعة والنشر، ١٤٣٠هـ.
- ١٩- كتاب الأولياء، ابن أبي الدنيا، جمعية الشرف والتاليف بالأزهر، الطبعة الأولى.
- ٢٠- البدريون والنجاشي في التاريخ، أبو الفداء اسماعيل ابن كثير، مكتبة الفلاح، الرياض.
- ٢١- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، عيسى الباطي، الطبعة الثانية.
- ٢٢- بحثيسي المحافل وبيغية الأمائل، عماد الدين أبي بكر العاصمي، طبعة سنة ١٣٣٠هـ.
- ٢٣- بيان تلخيص الحججية، ابن تيمية، مطبعة الحكومة، مكتبة المكرمة، ١٤٣٩هـ.
- ٢٤- بين يدي الساعة من القرآن الكريم والسنة المطهرة، د/ عبد الباقى سلامتة، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- ٢٥- تاريخ بغداد، أبو بكر البغدادي، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٢٩هـ.
- ٢٦- التبصرة، ابن الجوزي، عيسى الباطي، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ.
- ٢٧- تخلص الأحوذى بشرح جامع الترمذى، محمد بن عبد الرحمن.
- ٢٨- تذكرة الهاشمى، الذى، مجلس دائرة المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية.
- ٢٩- تذكرة الموضاعات، محمد بن طاھر الفتنى، المكتبة القيمة، القاهرة.
- ٣٠- التشوف إلى رجال التصوف، ابن الزيات، مطبوعات إفريقيا، الرباط، ١٩٥٨هـ.
- ٣١- كتاب التعريفات، على بن محمد الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٠هـ.
- ٣٢- تفسير سورة الإخلاص، ابن تيمية، دار الطباعة المحمدية، بالأزهر.
- ٣٣- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء، اسماعيل بن كثير، دار القلم، بيروت.
- ٣٤- تقریب التهدیب، ابن حجر العسقلانی، دار المعرفة، بيروت، ١٤٣٩هـ.
- ٣٥- التكميلة لوفیات، عبد العظیم المیزرنی، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٣٠هـ.

- ٣٦ - تلخيص إيسابيس، لامن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٦٨ھ.
- ٣٧ - تحذيب الأسماء واللغات، حجي الدين بن شرف النووي، إدارة الطباعة المغيرة.
- ٣٨ - تحذيب التلذيب، ابن حجر العسقلاني، دائرة المعارف، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٢٦ھ.
- ٣٩ - تحذيب اللغة، أبي منصور الأزهري، الدار المصرية للتأليف والتوزيع.
- ٤٠ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر الطبرى، دار المعارف مصر، تحقيق محمود شاكر.
- ٤١ - جامع الرسائل، تحقيق د / محمد رشاد سالم، الطبعة الأولى، ١٣٨٩ھ.
- ٤٢ - جامع العلوم والحكم، ابن رجب، من توزيع رئاسة الأبحاث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، بالرياض.
- ٤٣ - جامع كرامات الأولياء، الشجاعي، دار الكتب مصر، ١٣٢٩ھ.
- ٤٤ - الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، دار الكتب العربي، القاهرة.
- ٤٥ - الحسن البصري، لامن الجوزي، الطبعة الأولى، مكتبة الحاخم مصر.
- ٤٦ - حسن الحاضرة، جلال الدين السيوطي، دار إحياء الكتب العربية، ٧١٣٨ھ.
- ٤٧ - حقيقة مذهب الاتحاديين، ابن تيمية، إدارة الترجمة والتاليف، باكستان.
- ٤٨ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبي قيم الأصفهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٠٠ھ.
- ٤٩ - حياة الحيوان الكبير، كمال الدين ميرى، الطبعة الرابعة، ١٣٨٩ھ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباطى الحلبي.
- ٥٠ - خطبة الحاجة، محمد ناصر الدين الألبانى، المكتب الإسلامي، ٧١٣٩ھ.
- ٥١ - دائرة المعارف، بطرس البستاني، مطبعة المعارف بيروت.
- ٥٢ - دائرة المعارف الحديثة، أحمد عطية الثدد، مكتبة الأجلال المصرية، ١٩٥٣م.
- ٥٣ - الدر المنشور، في التفسير بالتأثر، جلال الدين السيوطي، نشر محمد أمين، بيروت.

- ٥٣ - الدرر النيرة في الأحاديث المشتركة، جلال الدين السيوطي، جامعة الملك سعود، بالرياض، ١٤٣٠هـ.
- ٥٤ - درء تعارض العقل والنقل، ابن تيمية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ١٤٣٠هـ.
- ٥٥ - دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، عالم الكتب بيروت.
- ٥٦ - دلائل النبوة، أحمد بن الحسين البصري، المكتبة السلفية، المدينة، ١٤٨٩هـ.
- ٥٧ - دلائل النبوة، أبي حمزة الشيباني، المكتبة السلفية، المدينة، ١٤٣٨هـ.
- ٥٨ - ديوان ابن القارض، مصطفى الباطي، ٢٧٢هـ.
- ٥٩ - ذم ماعليه مدحه التصوف، موفق الدين ابن قدامة المقدسي، المكتب الإسلامي، ١٤٣٠هـ.
- ٦٠ - الرد على مافى فضوص الحكم، ابن تيمية، المطبعة السلفية، ١٩٣٩م.
- ٦١ - الرد على الحجيمية والزنادقة، الإمام أحمد، داراللواء، الرياض، ٧٢١هـ.
- ٦٢ - كتاب الرد على المتنطقيين، ابن تيمية، إدارة ترجمان النبوة، باكستان، ١٤٣٩هـ.
- ٦٣ - الرسالة الشيرية، أبو القاسم القشيري، دار الكتب العلمية، القاهرة.
- ٦٤ - روح المعانى، الألوسى، إدارة الطباعة المغيرة.
- ٦٥ - الروحية الحشيشية، دعوة حذامة، محمد محمد حسين، دار الإرشاد، بيروت، ١٤٨٨هـ.
- ٦٦ - الروض الآنف في شرح السيرة النبوية لابن حثام، دار الكتب الحشيشية، مصر.
- ٦٧ - رياض الصالحين، أبو زكريا النووي، دار المأمون للتراث، دمشق.
- ٦٨ - الرياض النبرة في مناقب العترة، أبو جعفر الطبرى، مكتبة محمد نجيب، ٢٧٢هـ.
- ٦٩ - زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزى، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى.
- ٧٠ - كتاب الزهد، الإمام أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٩هـ.
- ٧١ - كتاب الزهد الكبير، أحمد بن حسين البصري، دار القلم، الكويت، ١٤٣٠هـ.

- ٧٢ - الزهد والرقائق، ابن المبارك، مجلس إحياء المعارف، الحمد، ١٣٨٥ھـ.
- ٧٣ - سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.
- ٧٤ - سلسلة الأحاديث الضعيفة، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ١٣٩٨ھـ.
- ٧٥ - سنن الترمذى، (الجامع الصحيح الترمذى)، دار الفكر، بيروت، ١٣٠٠ھـ.
- ٧٦ - سنن الدارقطننى، الدارقطننى، دار المعاش للطباعة، القاهرة، ١٣٨٢ھـ.
- ٧٧ - سنن الدارمى، الدارمى، دار إحياء السنة النبوية.
- ٧٨ - سنن أبي داود، أبو داود، تشریح محمد على السيد، حمص، ١٣٨٨ھـ.
- ٧٩ - سنن ابن ماجة، ابن ماجة، دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٥ھـ.
- ٨٠ - سنن النساء بشرح السيوطى، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٨١ - سير أعلام النبلاء، شمس الدين ابراهيم، دار المعارف مصر.
- ٨٢ - أسيرة النبوية، ابن حشام، دار إحياء التراث العربي، ١٣٩١ھـ.
- ٨٣ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحى ابن التماد، مكتبة القدس مصر، ١٣٥٩ھـ.
- ٨٤ - شرح السنة، أحسين بن مسعود البغوى، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٩٠ھـ.
- ٨٥ - شفاء العليل، ابن قيم الجوزية، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨ھـ.
- ٨٦ - صحيف البخارى، الإمام البخارى، دار القلم، ودار البخارى، ١٣٢٠ھـ.
- ٨٧ - صحيف ابن حبان، رج/ا، أبو حاتم محمد بن حبان البستى، تحقيق الأرناؤوطى، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٠٣ھـ، وأيضاً تحقيق احمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٠٣ھـ.
- ٨٨ - صحيف مسلم، الإمام مسلم، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٣ھـ.
- ٨٩ - صفوۃ الصفوۃ، ابن الجوزى، دار الوعي حلب، ١٣٩٣ھـ، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩ھـ.
- ٩٠ - طبقات الأولياء، ابن الملقن، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٣٩٣ھـ.

- ٩١- طبقات الخلابة، محمد بن أبي يعلى، مطبعة الشهيد الحمداني، القاهرة.
- ٩٢- الطبقات الكنبري، لابن سعد، دار بيروت ودار صادر.
- ٩٣- طبقات الصوفية، أبو عبد الرحمن السعدي، مكتبة الماجنى، ١٣٨٩هـ.
- ٩٤- الطبقات الكنبري، للشراحى، مصطفى البانى، ١٣٧٥هـ.
- ٩٥- طريق البحر تين وباب السعادتين، ابن قيم الجوزية، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٨٠م.
- ٩٦- العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، ابن عبد الحادى، دار الكتاب العربي.
- ٩٧- عوارف المعارف، عمر بن محمد الصرورى، المكتبة العلمانية، مصر، ١٣٥٨هـ.
- ٩٨- فتح البارى بشرح صحيح البخارى، ابن حجر العسقلانى، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٩٨هـ.
- ٩٩- الفتوحات المكية، ابن عربى، دار الكتب العربية مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٢هـ.
- ١٠٠- الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر البغدادى، دار المعرفة بيروت.
- ١٠١- فضوص الحکم، ابن عربى، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٦٥هـ.
- ١٠٢- الفوائد الجموعة في الأحاديث الموضوعة، الشوكانى، الطبعة الثالثة، ١٣٩٢هـ.
- ١٠٣- القاموس النقضي، سعدى أبو جيب، دار الفكر، دمشق، ١٣٠٢هـ.
- ١٠٤- القاموس المحيط، محمد الدين الفير و زبادى، دار الفكر، بيروت، ١٣٠٣هـ.
- ١٠٥- قصص الأنبياء، عبد الوهاب البخارى، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة.
- ١٠٦- الكامل في التاريخ، ابن الأثير، دار صادر، بيروت، ١٣٨٥هـ.
- ١٠٧- كشف الخفاء و مزيل الإلباب، إسحاق عيل، بن محمد الجلوبى، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ١٠٨- كشف الطعون عن أسماء الكتب والفنون، حاجى خليفة، وكالة المعارف، ١٣٦٢هـ.
- ١٠٩- كشف الجوب، على بن عثمان البحورى، دار الخصصة العربية، بيروت.
- ١١٠- الكواكب الدرية، في تراجم السادة الصوفية، عبد الرؤوف المناؤى، الطبعة الأولى.

- ١١١- **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، السيوطي، الطبعة الأولى على نفق المكتبة الحسينية
المصرية.
- ١١٢- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر.
- ١١٣- لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، مجلس دائرة المعارف، الحمد، ١٣٢٩هـ.
- ١١٤- **لطف الأسرار**، ابن عرفي، دار الفكر العربي، ١٣٨٠هـ.
- ١١٥- **البساط**، نعيم الدين السرخسي، مطبعة السعادة بمصر، ١٣٢٢هـ.
- ١١٦- **الجرو حين من الحد شين**، محمد بن جبان المطبعة العزيزية، ١٣٩٠هـ.
- ١١٧- **مجمع حوار الأنوار في غرائب التزيل ولطائف الأخبار**، محمد طاهر الفتنى، مجلس دائرة المعارف، الحمد، ١٣٩٣هـ.
- ١١٨- **مجمع الزوائد وفتح الغوايم**، نور الدين علي بن أبي براهمي، نشر دار الكتاب، بيروت.
- ١١٩- **مجموع فتاوى ابن تيمية**، عبد الرحمن بن قاسم، الطبعة الأولى.
- ١٢٠- **المستدرك على الحجتين**، أبو عبد الله الحاكم، مكتبة الخصبة، الرياض.
- ١٢١- **المسد**، الإمام أحمد، دار صادر بيروت، وطبع آخر، تحقيق أحمد شاكر، دار المعارف مصر، ١٣٧٣هـ.
- ١٢٢- **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، ابن أبي شيبة.
- ١٢٣- **مجمع البلدان**، ياقوت الحموي، دار صادر ودار بيروت، ١٣٧٦هـ.
- ١٢٤- **لجم الصغير**، الطبراني، دار الكتاب العلمية، بيروت، ١٣٠٣هـ.
- ١٢٥- **لجم الكبير**، الطبراني، دار العربية، بغداد.
- ١٢٦- **مجمع ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، أبو عبد البري الأندرusi، توزيع عباس الباز، مكتبة.
- ١٢٧- **لجم المهرس لألفاظ الحديث**، عدد من المستشرقين، مكتبة بيريل، ليون، ١٩٣٦م.

١٢٨ - *لِمُعَجَّلِ الْمُهْرَسِ لِالْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ*، محمد عبد الباقى، مؤسسة جمال للنشر، بيروت.

١٢٩ - *لِمُعَجَّلِ الْوَجِيزِ، مُجَمَّعِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ*، الطبعة الأولى، ١٣٠٠.

١٣٠ - *لِمُعَجَّلِ الْوَسِيْطِ، إِخْرَاجُ دَارِ إِحْمَامِ أَنْثِيَّسِ*، مطبخ دار المعارف، مصر، ١٣٩٣.

١٣١ - *الْمَغْنِيُّ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قَدَّامَةَ*، مكتبة الرياض الحديشية.

١٣٢ - *مَقْرَأُ السَّعَادَةِ*، أَحْمَدُ بْنُ مُصْطَفىَ، دائرة المعارف، الطبعة الأولى.

١٣٣ - *مَقْرَأُ كَوْزِ السَّنَةِ*، محمد عبد الباقى، مطبعة معارف، لاھور، ١٣٩٧.

١٣٤ - *الْمَلَلُ وَالْخَلُولُ بِحَاشِ الْفَصْلِ*، محمد بن عبد الكريم *الشَّهْرُ سَتَانِي*، دار المعرفة، بيروت،

١٣٩٥

١٣٥ - *النَّارُ السَّنِيفُ فِي الصَّحِّ وَالضَّعِيفِ*، ابن قيم الجوزية، مكتبة السطيوارات الإسلامية، حلب، ١٣٠٢.

١٣٦ - *مَنْحَاجُ السَّنَةِ النَّبُوَّيَّةِ*، ابن تيمية، مكتبة الرياض الحديشية.

١٣٧ - *الْمَذْدُوبُ فِي فَقْهِ الْإِمامِ الشَّافِعِيِّ*، أبو إِسْحَاقِ الْفَيْرُوزَبَادِيِّ، دار المعرفة، بيروت،

١٣٩٧

١٣٨ - *الْمُوْصَوْعَاتُ*، ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٣٨٦.

١٣٩ - *الْمُوطَأُ، إِلَامَ مَاكِنْ أَنْسٍ*، دار إحياء الكتب العربية.

١٤٠ - *مِيزَانُ الْإِعْدَادِ*، الذَّهَبِيُّ، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٢.

١٤١ - *كِتَابُ النَّبُوَاتِ*، ابن تيمية، طبعة سنة ١٣٣٦.

١٤٢ - *الْجُنُومُ الْمَرْأَةُ فِي مَلْوِكِ مَصْرُوْقِ الْقَاهِرَةِ*، جمال الدين الأتاتى، دار الكتب.

١٤٣ - *نَصْرُ الرَّأْيِ بِالْأَحَادِيثِ الْمَدِيْنِيَّةِ*، جمال الدين الزيلعي، المكتبة الإسلامية.

١٤٤ - *نَيْلُ الْأَوْطَارِ فِي شَرْحِ مُنْتَقَى الْأَخْبَارِ*، الشوكانى.

١٤٥ - *وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ وَأَبْيَاءُ أَبْيَاءِ الزَّمَانِ*، ابن خلكان، دار الثقاقة، بيروت.

فُقْهَ مُحَمَّدِ لِيَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(کامل سات حصے)

”فقہ الحدیث المبسوی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ“، اس کتاب کا پرانا نام ”فقہ محمدیہ“ ہے، لیکن جب اسے بعض مشہور الحدیث علماء کی خدمت میں پیش کیا گیا تو انہوں نے کتاب کی حقیقت اور نوعیت کے اعتبار سے اس کا نام ”فقہ الحدیث النبوی“ تجویز کیا جو اپنے اصل اور موضوع کے اعتبار سے بہت مناسب اور موزوں ہے یہ کتاب پوری اسلامی شریعت کا مفصل مجموعہ ہے جس میں ہر چوتھا بڑا اسئلہ قرآن مجید کی آیات اور صحیح احادیث کے حوالے کے ساتھ مدل طور پر مرتب کیا گیا ہے دراصل یہ کتاب امت کے نام آخری وصیت ”ترکت فیکم أمرین لن تضلو اما تم سکتم بهما کتاب اللہ و سنتی“ (میں نے تم میں دو مضبوط چیزیں چھوڑی ہیں جب تک ان کو مضبوطی سے پکڑے رہو گے گراہناہ ہو گے اللہ کی کتاب قرآن مجید اور میری سنت) کی جیتی جا گئی مکمل تعبیر ہے، جس میں پیدائش سے لے کر جنازے تک زندگی بھر پیش آنے والے تمام مسائل قرآن اور احادیث کے صحیح حوالوں کے ساتھ لکھ کر عام مسلمانوں کو شریعت اسلامیہ کا کامل دستور دے دیا گیا ہے، الفاظ آسان، اور طرز بیان عام فہم، مردوں اور عورتوں سب کے لئے یکساں ضروری اور مفید ہے، جس گھر میں یہ کتاب موجود ہوگی اس میں ایک محقق عالم اور مفتقی کا ٹھکام دے گی، عام دینی مجالس میں اسے پڑھ کر سنایا جاسکتا ہے، یہ ایک نہایت مستند اور مدل محقق اور صحیح ترین آسان کتاب ہے، جس میں پورے دین کے ہر چھوٹے بڑے مسائل موجود ہیں۔ کتاب کے مصنف مشہور عالم دین مولانا حبی الدین ہیں، جو بہت پختہ الحدیث عالم تھے۔

کتابت اور طباعت نہایت جلی اور صاف ہے، مکمل سات حصوں کی اس کتاب کو الدار السلفیہ نے ایک جلد میں نہایت اہتمام کے ساتھ شائع کی ہے۔

صفات: ۹۰۲ - قیمت ۱۸۵ روپے

ناشر: الدار السلفیہ، ممبئی

اسلامی آداب سے متعلق ایک ہزار سے زائد احادیث صحیحہ کا مجموعہ

الآداب

پانچویں صدی ہجری کے مشہور محدث حافظ ابو بکر احمد بن الحسین بن القیقی کی مشہور کتاب ”الآداب“ جو اسلامی آداب، اخلاق، فضائل و مکارم اور زندگی گذارنے کے طور طریقے پر قرآن و احادیث کا ایک عظیم الشان مجموعہ ہے جس میں دوسو چھیانوے ابواب ہیں جن کی بابت ایک ہزار پچانوے احادیث مذکور ہیں۔

امام تیہنی رحمہ اللہ نے ہر باب سے متعلق قرآن مجید کی آیات کا ذکر کر کے اس کی اہمیت اور افادیت کو پوری طرح کامل کر دیا ہے، ایک مؤمن اور موحد قبیع سنت مرد اور خاتون کیلئے یہ کتاب اسلامی تعلیمات کا مکمل نصاب ہے، جس کو دینی مجلسوں اور گھر کے چھوٹے بڑوں کو دینی تعلیم و تربیت کیلئے پڑھ کر سنانا چاہئے، کتاب اتنی اہم اور مفید ہے کہ اس کے ذریعے نہ صرف دین کی بنیادی تعلیم عام ہو گی بلکہ ایک مسلمان مردو حورت اسلامی تعلیم کا مکمل آئینہ دار بن جائے گا۔ یہ کتاب اسوہ رسول اکرم ﷺ کا مکمل مجموعہ ہے، دین و دنیا کی سعادت، فلاج اور کامیابی کا کوئی ایسا گوشہ نہیں جسے اس کتاب میں ذکر نہ کیا گیا ہو، پھر اس کتاب کو شریعت اسلامیہ کی حقیقی تعلیم میں بڑی اہمیت حاصل ہے، یہ کتاب آخر خضرت ﷺ کی مکمل تعلیمات کا نچوڑ ہے، کتاب اللہ اور سنت رسول اللہ کا یہ صحیح ترین مجموعہ ہے حدیث رسول ﷺ کے اس مفید ترین مجموعہ کو ہر گھر میں پہنچانا چاہئے، آج کل بگڑے ہوئے معاشرے کی اصلاح کیلئے یہ مفید ترین نسخہ ہے، اس کتاب میں نیکی اور اجر و ثواب سمیا ہوا ہے اردو زبان میں ذخیرہ احادیث کا یہ بہترین اضافہ ہے۔

سائز: 23 × 36 صفحات: 540 قیمت: 160

ناشر: الالہ الرسل لفیکہ ، ممبئی

الفرقان

بِيْنَ أَوَّلِ الْيَمَىِ الْجَهَنَّمُ وَأَوَّلِ الْيَمَىِ الشَّيْطَانُ

لشیخ الإسلام / أحمد بن تیمیة رحمة الله

حققه وخرج أحادیثه وعلق عليه

الدکور / عبد الرحمن بن عبد الكریم البھبی

اختصر تخریجه ونقله إلى الأردية

أنصار بن زبیر الملمصی

قدم له

راجعه

الدکتور / فضل الرحمن المدنی

الشیخ / عبد المجید الإصلاحی

ناشر

الدار السلفیة، ممیز



MAKTABA
AL-DARUSSALAFIAH
242,Belasis Road (J.B.B.Marg)
Nagpada, Mumbai-400 008 (INDIA)
Tel: 2308 89 89 / 2308 27 37 Fax.2306 57 10

Rs. 115/-